







### لقاء سعودي ـ فرنسي في باريس يبحث الملف اللبناني

باريس: ميشال أبونجم بيروت: يوسف دياب

أصدر حاكمُ «مصرف لبنان» رياض سلامة بياناً أمس، بعد انتهاء جلسات التحقيق التح أجرتها معه وفود قضائية أوروبية، انتقد فيه سياسيين وإعلاميين شنوا حملاتٍ عليه «بسوءنيةٍ على مدى عامين». وأشار مصدر قضائي إلى أنَّ القضاة طرحوا أسئلة عن مصادر

ثروة رياض سلامة، وأكَد أنَّه «جمع ثروته من استثماراته، وكلّها أموال خاصة لا علاقة لمصرف لبنان بها». وأكَّد مصدر قضائي بارز لـ«الشرق الأوسط» أنَّ التحقيق مع سلامة استكمل، ولم بعد ثمة حاجة لاستدعائه إلا إذا طرأت مستجدات

لدى القضاة الأوروبيين.

وهاجم سلامة في بيانه سياسيين وإعلاميين اتهمهم بـ«فبركة» وقائع لتشويه صورته وتقديم إخبارات بحقه في الداخل

والخارج. وقال إنّهم فعلوا ذلك «للضغط على القضاء والمزايدة عليه، فأصبح مدنيون وصحافيون ومحامون يدعون أنهم قضاة يحاكمون ويحكمون بناء لوقائع قاموا بفبركتها». وأضاف أنَّ «بعض السياسيين واكبوا هذه الحملة من أجل الشعبوية».

من جهة أخرى، كانت الأزمة الرئاسية في لبنان موضعَ تباحثٍ أمس في باريس بين وفدين سعودي وقرنسي بمناسبة الزيارة

في الديوان الملكي السعودي إلى باريس ولقائه تظيره، باتريك دوريل، مستشار الرئيس إيمانويل ماكرون لشؤون الشرق الأوسط. وأكَّدت مصادر أنَّ الهمَّ الأول الذي يتحكُّم في الحراك الفرنسي يتمثَّل

أنَّ وجود رئيس على رأس الدولة اللبنانية «حاجة ضرورية» لتجنّب

في ملء الفراغ، انطلاقاً من معدأ

شهد صعود تنظیم «داعش» وسيطرته على أجزاء واسعة من محافظات غرب وشيمال العراق، من بينها محافظة صلاح الدين، نزح أكثر من ألف عائلة من العوجة، مسقط رأس الرئيس العراقِي الراحل صدام حسين، وتوزّعوا في شتات الأرض،

حيثُ لجأ قسمُ كبير منهم إلى

بغداد: فاضل النشمي

الإرهابي، ويعضهم شيارك في ذهبَ للعيش في مدينة تكريت، منذ عام 2014 الذي وهناك من فضّل الهجرة إلى معظم أعماله الإجرامية. فُلاح النُدُا، نَجِل شيخ

اتخذنا قرارا بإطاحة صدّام

من فتح أبواب جهنم بغزو العراق

والجرح لم يلتئم بعد

وحل الجيش

وتقدم السلطات العسكرية

في العوجة، الواقعة على ضفة

نهر دجلة وتبعد نحو 10

كيلومترات جنوب مدينة تكريت

مركز محافظة صلاح الدين،

أسباباً وذرائع مختلفة لعدم

السماح بعودة تلك العائلات،

ومنها أنَّ بعض سكان المنطقة

«العوجة»... مسقط رأس الرئيس الراحل تحولت ثكنة لفصيل من «الحشد»

عشيرة صدام لـ النننرق الأوسط: إرادة الانتقام منعت عودتنا

عشيرة «البوناصر»، التي ينتمي إليها صدام، تحدُّث عن شتات أهالي العوجة قائلاً: «هناك عوائل أخرى لم يُسمح لها بالعودة إلى ديارها، مثل أهالي جرف الصخر، لكن مصيبتناً تبدو استثنائية بالنظر لقرينا من الرئيس الراحل صدام

في الننترق ۞الأوسط غداً

ملف شامل مع ذكري 20 عاماً على غزو العراق

• أبو الراغب: عبد الله الثاني حذّر بوش

• بارزاني: ذهبنا إلى الاجتماع السرِّي فقال الأميركيون:

بريمر يعترف بـ«أخطاء» في قراري تفكيك «البعث»

■ عمرو موسى: سوء التقدير السياسي وراء سقوط العراق...

مستشار شيراك: الأميركيون اتهمونا بالكذب بشأن أسلحة

الندا ما يبرر منع عودتهم سوى «إرادة الانتقام» وبسؤاله عن ظروف العوجة الآن، يقول الندا: «تحولت إلى ثكنة عسكرية يستطر عليها فصيل تابع لـ (الحشد الشُعبي)». (تفاصيل ص 3)

حسين». وأضاف في اتصال

هاتفي لـ «الشرق الأوسَّط» من

مقر إقامته في إقليم كردستان،

أنَّ «النظام الجَّدُيد وضعنا في

خانة الأعداء الدائمين». ولا يجد

### شي في روسيا الاثنين لبحث تعزيز الشراكة والوساطة حول أوكرانيا

# «الجنائية» تلاحق بوتين بـ «مذكرة اعتقال»... وموسكو ترفضها

لاهاي: «الشرق الأوسط»

أشادت أوكرانيا بالمحكمة الجنائدة الدولية، أمس، لإصدارها مذكرة اعتقال بحق الرئيس الروسى فلاديمير بوتن، في حين ردَّت موسكو قائلة إنَّها لا تعترف بالولاية القضائية لها. ودعت المحكمة التي تتُّخذ من لأهاي مقرّاً لها إلى اعتقال بوتين للاشتباه بقيامه تترحيل غير قانوني لأطفال، ونقل غير قانوني لأشخاص من أراضي أوكرانياً إلى روسيا الاتحادية. وقال المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان: إنَّ مئات الأطفال الأوكرانيين نُقلوا من دور الأستام ودور رعاسة الأطفال إلى روسياً. وأضاف خان «كثير من هؤلاء الأطفال، بحسب ادعائنا، تم عرضهم للتبني في

روسيا الاتحادية». وفىي حاين كتب وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا على «تويتر»: «عجلة العدالة تدور: أشيد بقرار المحكمة الجنائية الدولية»، قال المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، للصحافيين: إنُّ «روسيا على غرار عدد من الدول الأخرى لا تعترف باختصاص هذه المحكمة»، مضيفاً «قرارات هذه المحكمة باطلة". وبسؤاله عما إذا كان بوتين يخشى الآن السفر إلى دول تعترف بالمحكمة، أجاب «ليس لديَّ ما أضيفه بشأن هذا الموضوع. قلنا ما كنا نريد أن نقوله».

موسكو وبكين عن زيارة سيقوم بها الرئيس الصيني شي جينبينغ إلى العاصمة الروسية، الاثنين، لتعزيز الشراكة ودفع الوساطة الصينية في الأزمة

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية، وانغ ون بين: إِنَّ «الصين تلتزم بشدة بموقف موضوعي وعادل بشأن الأزمة الأوكرانية، وستلعب دوراً بنَّاءً فى دفع محادثات السلام».

وفي سياق متصل، أعلنت موسكو - دمشق: «الشرق الأوسط»

بشار الأسد ، في موسكو مفاجئاً لكثيرين من الروس وغيرهم، الذين لمسوا فيه لهجةً منتصر، في إهماله الكلام عن المسار السياسي لحل الأرمة السورية من جهة، وفي فرضه شروطاً للمضى في التطبيع مع نظيره التركي رجب طيب إردوغان، على الرغم من الأهمية التي توليها القيادة الروسية لهذين الملفين، (تفاصيل ص 9) ما دعاها إلى «ضبط الإيقاع».

شيروطه للقاء إردوغان، ساخراً بدأ كلام الرئيس السوري،

«سيليكون فالي» التابع لها، وهو الأقل أيضاً على الإطلاق،

التركي خلوصي أكار حول أنَّ الوجود التركي في سوريا ليس احتلالًا، بدا كلامُه أخفَ وقعاً على قناة «روسيا 1» يقوله: «بدأنا المفاوضات على المستوى الأمنى وعلى مستوى وزراء الدفاع، والأن نناقش اللقاء الخارجية، وهذا يعتمد على وسوف يستمر». تفاصيل الحوار بيننا وبينهم...

عن الأسد أنَّه «إذا كان اللقاء مع من تصريحات وزير الدفاع

إردوغان أو غيره يحقق مصلحة سوريا، فمن الطبيعي أن نسير في اتجاهه». وكان المتحدث باسم الكرملين أشار إلى أنّ اجتماع على مستوى معاوني وزراء مستوى مجموعات العمل... الخارجية، وربما نصل لوزراء العمل في هذا الاتجاه جار

لم يستبعد أن يجتمع وزير خارجيته مع نظيره التركي

يسبقه عدد من الاتصالات على

المصلحة الوطنية هي الأهم».

ونقلت الرئاسة الروسية

الأسد - إردوغان «يجب أن

وأتراك بلقاءات خلال الفترة القريبة المقعلة». (تفاصيل ص 5) وقال مصدر دبلوماسي

الإعلامي، وحتى سلوكه في

المحادثات «تم إبلاغ رسالة

واضحة للقيادة السورية،

بضرورة التعامل بشكل جدى

وإيجابي مع الملفات المطروحة،

وأنطلاقاً من ذلك تم التوافق

على أن يبدأ مسؤولون سوريون

ووفقاً للمصدر المطلع على

أثناء جولّة المفاوضات».

لندن - طهران: «الشرق الأوسط» روسي لـ«الشرق الأوسط» إنَّ ثُمّة «البيتغراباً من سلوك الأسد

شمخانى ملف مباحثات إقليمية، خلال الأتام الأخيرة، وكان أبرزها التوصل إلى اتفاق مع السعودية

وإيران، بعد جولات من المفاوضات «التنسيق في السياسة الخارجية

نفى وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان وجوذّ خلافات داخلية حول التطورات التي تشهدها السياسة الخارجية الإيرانية، بعدما تولى أمين عام المُجلِّس الأعلى للأمن القومي علي

لاستئناف العلاقات. وقام شمخاني بزيارة خاطفة إلى الإمارات، أول من أمس، بعد أيام من إعلان التوصل إلى اتفاق لأستئناف العلاقات بين السعودية

وذكرت وسائل إعلام إيرانية، أنَّ العاصمة العراقية بغداد ستكون المحطة التالية لأعلى مسؤول أمني في إيران، على أن يوقع هناك على أتفاق أمني بين البلدين.

فى العراق وعمان على مدى عامين.

شمخاني إلى بغداد لتوقيع اتفاقية أمنية

على تساؤلات بشأن غياب وزارة الخارجية، وكتب في تغريدة على «تويتر»: «تأتي زيارة الأدميرال شمخاني إلى الإمارات والعراق في إطار العلاقات الأمنية القائمة وليست ظاهرة جديدة». وأضاف: وطلب خامنئي مناقشة سبل «يرافقه ممثل وزارة الخارجية فى زياراته»، مشدداً على أنَّ

الصندوق الثقافي يسعى لجعل المملكة مركزا لصناعة الأفلام

234,4 مليون دولار لدعم السينما السعودية

وأنهى رسالته التى وجهها أيضاً باللغتين الإنجليزية والفارسية، بقوله: «فليعرف الأعداء أنَّه لا يوجد خلاف». وكانت وكالة «رويترز» قد وردَّ عبداللهيان أمس ضمناً

نقلت الخميس عن مسؤولين إيرانيين أنَّ المرشد الإيراني على خامنئي، استدعى مسؤولين إيرانيين في سبتمبر (أيلول) بعدما نفد صبره حيال بطء وتدرة المحادثات بين طهران والرياض. تسريع العملية وهو ما أفضى إلى

العاملين في القطاع.

من جهته، قال عدد

اللطيف بن يوسف، مدير إدارة

الشراكات والعلاقات الدولية في

الصندوق الثقافي، إنَّ البرنامج

يستهدف الشركات المحلية

والدولية العاملة في قطاع

الأفلام السعودي، من خلال

حزم تمويلية لدعم المحتوى

قائم وكل شيء يتم بنظام وتحت

إشراف رئيس الجمهورية».

(تفاصيل ص 3)

## تراجعات حادة في أسواق المال والنفط نهاية الأسبوع «عاصفة البنوك» مستمرة رغم تدابير الدعم

لندن: «الشرق الأوسط»

عادت المخاوف الخاصة عقب إعلان بنك «سيليكون فالى» طلب الحماية من الإفلاس، ما قُوَّض تأثير الإجراءات التي اتخذتها الولاسات المتحدة وأوروبا لدعم البنوك.

وأعلنت «سيليكون فالي بنك غروب» المالية عن تقدمهاً بطلب للحماية من الإفلاس بهدف الحصول على الحماية من الدائنين، بعد انهيار بنك



وبما يمكنها من بيع أصولها التى تشمل أيضاً بنكاً استثمارياً بقطاع البنوك للاشتعال أمس وشتركة للاستثمار المغامر، بحسب «سكاي نيوز». وتسبّب الإعلان في انقلاب كبير في الأسواق، لترتد المؤشرات من المكاسب إلى الخسائر

الحادة. كما تراجعت قيمة سهم مصرف «كريدي سويس» مجدداً ظهر الجمعة، رغم الدعم المالي الهائل الذي أعلنه البنك المركزي السويسري، الأربعاء، لإنعاش ثاني أكبر مصرف في البلد وطمأنة الأسواق. وفي الساعة 13,35 بتوقيت غرينتش، تراجعت قيمة السهم بنسبة 9,32 في المائة ليبلغ سعره 1,83 فرنك ستويسري، مقترباً بشدة من

أقل مستوى له في 52 أسبوعاً،

مع إغلاق تعاملات يوم الخميس. وبعد أن صعد مؤشر «ستوكس 600» بنسبة 0,8 في المائة، بحلول الساعة 8,05 بتوقيت غرينتش، ارتدَّ المؤشر

سريعاً ليفقد 1 في المائة. كما تراجعت أسعار النفط بشكل حاد بعد بداية قوية أمس. فمع انتصاف النهار، انقليت الأسعار إلى الخانات الحمراء، وفي الساعة 14,24 بتوقيت غريتنش، بلغت خسائر خام

عند 1,52 فرنك الذي حققه يوم

الأربعاء، بعدما قفز 19 في المائة

برنت 2,86 في المائة، ليهبط إلى 72,56 دولار للبرميل. ونزل خام غرب تكساس 2,96 في المائة إلى 66,33 دولار للبرميل. (تفاصيل اقتصاد)

لسوداني يكتب في الننيرق الأوسط: عراق 2050 ازدهار واستقرار





10 ملايين طفل معرضون للعنف في الساحل الأفريقي

234,4 مليون دولار لتمويل قطاع الأفلام في المملكة، ودعم صناعة السينما، وتقديم حلول تمويلية تسهل عمل شركات الأفلام المحلية والأجنبية ورواد قطاع الأفلام بشكلِ مستدام، وتحويل المملكة مركزاً رئيسياً لصناعة الأفلام.

أطلق الصندوق الثقافي

الرياض: عمر البدوي

وقال محمد عبد الرحمن بن دايل، الرئيس التنفيذي للصندوق الثقافي، إنَّ البرنامجَ يقوم على تفعيل مسارين تمويليين، وهما «الإقراض» و «الاستثمار»؛ إذ جرى إطلاق مسار الإقراض خلال الفعالية،

وتوقيع عددٍ من الاتفاقيات أثر الحلول التمويلية لدعم مع مؤسسات مالحة شريكة للصندوق الثقافي لتوفير حزم

السعودى برنامجاً واعداً بقيمة تمويلية تدعم إنشاء وتوسع المشروعات في قطاع الأفلام السعودي. كما سيتم إطلاق مسار الاستثمار في وقتٍ لاحق من العام الحالي. وأضاف بن دايل، أنَّ الهدف الأعمال الإبداعية، وتحفيز نمو هو «التطوير الشامل لقطاع الأفلام في المملكة».

الرئيس التنفيذي في الصندوق الثقافى للاستراتيجية وتطوير الأعمالُّ، أنَّ البرنامج جاء بعد دراسة لمشهد الحوافز المقدمة من مختلف الجهات في القطاع، مشيرة إلى دور البرنامج التمويلي المكمل لتلك المنظومة من الحوافز، وذلك لتعظيم

المحلي وتعزيز إنتاج الأفلام بدورها،أكَّدتنجلاءالنمير، في المملكة. كما يخطط الصندوق لتدشين مسار الاستثمار في وقتٍ لاحق من العام الحالي،

بهدف تعزيز الاستثمار في قطاع الأفلام، وزيادة مساهمة القطآعين الخاص وغير الربحي في تنمية القطاع.

(تفاصيل: يوميات الشرق)

والجرحى والمفقودين» وأطراف

الاتفاق الإطاري السياسي

وتسدره الآلية الأممية الثلاثية،

وينتظر أن يوصي بمقترحات

للعدالة يتم تضمينها في الاتفاق

النهائي؛ لتصبح برنامج عمل

للحكومة المرتقب تشكيلها في

الثلاثية»،التي تضم الأمم المتحدة

والاتحاد الأفريقي ومنظمة

«اقاد»، الأيام الماضية أربع ورش

إقليمية للعدالة الانتقالية في

ولايات دارفور، وجنوب كردفان،

والنيل الأزرق، والوسط، فيما

تعثر عقد ورشتين في الشرق

والشمال. ويناقش المؤتمر المنعقد

حالياً في الخرطوم التوصيات

خمس قضايا حساسة أرحئت

من الاتفاق الإطاري، لإجراء المزيد

من المشاورات عليها، أنجزت

منها ورش تفكيك نظام البشير،

وقضايا شرق السودان، واتفاقية

السلام، والعدالة الانتقالية،

وينتظر أن تبدأ ورشية «إصلاح

الْأجهزة العسكرية والأمنية» غداً

الرئيسي «الحرية والتغيير» قد

ذكر أول من أمس، أن موقعي

وكان تحالف المعارضة

ويعد «مؤتمر العدالة

الانتقالية» المنعقد حالياً، إحدى والمهجرين والمخفيين قسرياً،

التي خرجت من تلك الورش.

ونظمت «الآلسة الدولسة

غضون أيام.

#### عدت تحقيقها «مدخلاً مهماً» للانتقال للحكم المدني

## السعودية والإمارات وأميركا وبريطانيا تدعم «قضية العدالة» في السودان

الساسة

African (1) (5) ---- Apriled Special S

المؤتمر القومب:

نحو بناء نموذج سوداني للعدالة و العدالة الانتقالية

📛 20. 16 مارس 2023 🙎 الخرطوم قاعـة الـصداقـة

السفير السعودي لدى السودان علي بن حسن جعفر أثناء إلقاء كلمة «اللجنة الرباعية» في مؤتمر العدالة في الخرطوم (الشرق الأوسط)

جلساته لثلاثة أيام تنتهي مناقشات تستهدف استخلاص للعدالة، يحقق الكرامة، ويحفظ عديدة من مُختلف ولايات

يوم الاثنين. ويناقش المؤتمر نموذج سوداني لعدالة انتقالية حقوق شعب عاني من تعسف السودان، إلى جانب أسر «الشهداء

للعدالة الانتقالية»، لليوم الثاني عدة أوراق عن تجارب العدالة تنصف الضحايا، وتقطع تاريخ وعنف الدولة لفترة طويلة.

الخرطوم: أحمد يونس

وصفت «اللحنة الرباعية الدولية» التي تتوسط بين الفرقاء السودانيين، وتتكون من الملكة المتحدة والمملكة المتحدة ودولة الإمارات العربية المتحدة، مؤتمر العدالة الانتقالية، الذي بدأ أعماله في السودان مساء الخميس، بــ«المــدخــل المــهــم» لــلانــتـقــال السياسي المدني، وبإحدى أدوات الشعوب الراغبة في الانتقال من الأنظمة الديكتاتورية إلى الحكم الديمقراطي، وأنه أداة لرسم الطريق إلى منع الإفلات من العقاب من جرائم الحرب، والمتأثرين بانتهاكات حقوق

> على بن حسن جعفر، في كلمة عن «اللحنة الدولية الرباعية»، ويحضور سفراءالدول الأربع، إنّ مؤتمر العدالة يعد من أهم مراحل العملية السياسية السودانية التى ترتبت على «الاتفاق الإطارى» الموقع بين المدنيين والعسكريين في ديسمبر (كانون الْأول) المَاضَي. ورأت كلمة الرباعية أن

التى ترغب فى الانتقال من الحكم الديكتاتوري إلى الحكم ضد المرأة.

بل إنه عملية مهمة لكل البلدان

والحرائم ضد الإنسانية والإبادة الإنسان منذ انقلاب الرئيس المُعزول عمر البشير في عام 1989، وتوقع أن تطرح خللا المؤتمر أسئلة بشأن التعامل مع الجرائم، وأكبد السفيين محددأ دعم اللجنة الرباعية للشعب السوداني من أجل الوصول

حكومة جديدة بقيادة مدنية بوصفها مفتاحاً ليناء المؤسسات الديمقراطية في البلاد.

وتواصلت أعمال المؤتمر

الديمقراطي، فيما أكد السفير السعودي أنّ الاتفاق الإطارى حدد العربية السعودية والولايات بشكل وأضح المبادئ الأساسية لمنع عدم الإفلات من العقاب، خصوصاً فيما يتعلق بجرائم الحرب، والحرائم ضد الانسانية، وجرائم الإبادة الجماعية، بما فيها العنف الجنسى، والعنف وأوضح السفير على بن حسن أن «الاتّفاق الإطّاري» تُض على مشاركة واسعة لأصحاب المصلحة، وأسير الشهداء

لانتقال ديمقراطي وفقأ للاتفاق الإطاري، بوصفه طريقاً وحدة للحل السياسي، الرامي لتكوين

عضو مجلس القيادة الرئاسي

اليمنى طارق صالح (سبأ)

غروندبرغ خلال إحاطته الأخيرة

أمام مجلس الأمن حض الأطراف

اليمنية على اغتنام الزخم

الإقليمي للوصول إلى تسوية

سياسية شاملة، وأعرب عن قلقه

من احتمالية العودة إلى العنف

وسريان بنود الهدنة المنقضية

الرغم من الأوضياع الاقتصادية

اليمن يستفيد من مكاسب

الهدنة»، وقال إن اليمنيين الذين

تحدث إليهم يأملون في تحقيق المزيد، وأنه يتعين إيجاد السبيل

وأشسار إلى أنه حتى مع

استمرار فترة الهدوء النسبي،

فإنه لا بزال قلقاً بشأن تصاعد

وتيرة وحدة الاشتباكات على

عدة جبهات، لا سيما في مأرب

وتعز، داعياً إلى أقصى درجات

ضبط النفس خلال هذه الفترة

الحرجة بما في ذلك تجنب

اليمنية على اغتنام فرصة

الزخم الإقليمي المتجدد (في

إشبارة إلى الاتقاق السعودي

- الإيسرانسي)، وعلى الحفّاظ

لتؤتى المناقشات ثمارها، وقال

محذراً إن «نفاد الصبر يحمل

يشار إلى أن الحكومة

اليمنية تتهم إيران بالوقوف وراء

انقلاب الحوثيين ودعمهم بالمال

الحكم اليمني، أن هناك ثوابت خطر العودة لدائرة جديدة من

وحض غروندبرغ الأطراف

وأكد المبعوث أنه «على

رغم عدم تجديدها.

ليس مقتصراً على السودان، القومى «نحو نموذج سوداني

وقال السفير السعودي ألقيت في افتتاح المؤتمر نيابة وكيفية الحيلولة دون تكرارها.

موضوع «العدالة الانتقالية»

## طارق صالح: المعركة مع الحوثيين وجودية

عدن: علي ربيع

جدد عضو مجلس القيادة الرئاسي اليمني طارق صالح هُدُومِهُ ضَّد الْمُعلِيشِياتُ الْحُوثِيةُ ، واصفأ المعركة معها بأنها معركة وجودية على المستويات كافة، مشيراً إلى «لصوصية» قادتها وسعيهم إلى طمس الهوية

تصريحات عضو مجلس القيادة الرئاسي اليمني تأتي فى وقت تسعى فيه الأمم المتحدة ومبعوثها إلى اليمن هانس غروندبرغ، بدعم إقليمي ودولي، إلى البحث عن حلول دائمة للأزمة أليمنية بناءعلى الزخم الإقليمي والتهدئة النسبية القائمة.

ومع وجود يقين في

الشارع السياسي اليمني بأن المعلىشيات الحوثية لن تتنازل بعد أشهر من التهدئة النسبية عن انقلابها ومكاسبها بما في ذلك الأسلحة الثقيلة التي نهبتها من مستودعات الجيش اليمني، لا يستبعد مراقبون عودة جولة والإنسانية المتردية، لا يزال جديدة من القتال إذا استمرت الميليشيات في تعنتها وحربها الاقتصادية ضد الحكومة اليمنية، مستندين على تاريخ طويل للجماعة في تضييع للمضي قدماً نحو حل شامل الفرص السياسية وعدم التزام الجماعة بمواثيقها.

> ونقل الإعلام الرسمي عن عضو محلس القيادة الرئاسي البمني طارق صالح، تأكيدة أن المعركة مع ميليشيا الحوثي الإرهابية مستمرة وباقية حتى وإن خفتت أصوات المدافع مؤقتاً، وأن المعركة ستستمر على مختلف المستوبات.

ووصف صالح خلال لقاء الخطابات التصعيدية. جمعه مع السكان في منطقة يختل بمديرية المخاغرب محافظة تعز، المعركة مع ميليشيا الحوثي بأنها «معركة وجودية ضدّ الجهل والفقر والمرض والتخلف»، وقال: «معركتنا وجودية وفكرية على بيئة مواتية للمناقشات، وتاريخية، ومعركة حضارة، وإتاحة الوقت والمساحة اللازمين ومعركة عقيدة». وأوضح عضو مجلس

ىلتقى عندها جميع اليمنيين، لكن الحوثي يسعى إلى محوها بما يسمى «الهوية الإيمانية المستوردة من الثورة الخمينية»، حيث تحولت شوارع صنعاء والسلاح للسيطرة على البلاد «إلى نسخة من شوارع إيران بالقوة، والاستمرار في شن يصور قيادات (الحرس الثوري)». وهو نجل شقيق الرئيس صالح آلذي قتله الحوثيون في ديسمبر (كانون الأول) 2017، قادة الميليشيات الحوثية بأنهم «مجموعة لصوص سعوا لنهب أراضسي وأمسلاك النشاس باسم أوقاف تتبع الأئمة الهالكس كما هو الحال في صنعاء المختطفة

العوم، حيث يصادرون أراضي

النَّاسُ في عَصِر وبني مطر

والحيمة»، وفق تعبيره.

الحرب على اليمنيين عسكرياً ووصف طارق صالح، واقتصادياً وثقافياً، وتهديد الملاحة الدولية والاقتصاد اليمنى الراحل على عبد الله العالمي خدمة للأجندة الإيرانية. وعلى الرغم من التفاؤل الذي ساد الشارع اليمني عقب الاتفاق السعودي – الإيراني؛

إذ بعتقد البعض أنه سيشكل مدخلاً لعزل الحوثيين عن إيران وصولاً إلى تسوية لإنهاء النزاع، فإن أصواتاً أخرى ترى أن الميليشيات الحوثية لن تتوقف عن مشروعها للاستحواذ على السلطة في البلاد بالقوة وكان المبعوث الأممى وتثبيت أقدام الأنقلاب.

عدن: محمد ناصر

على التوالي، وينتظر أن يواصل

الموسمية في اليمن، ذكرت الوحدة الحكومية لإدارة مخيمات النازحين، أن أكثر من 13 ألفاً من سكان المخيمات في محافظة مأرب تضرروا جراء الأمطار والسبول، وبيّنت أن 89 في المائة من النازحين يعيشون في مساكن من الْقش وخيام مهترئَّة، وأنهم يحتاجون إلى مساعدات عاجلة لحمايتهم من أثار السيول، في حين طلبت الحكومة من الأمم المتحدة التحول من المساعدات الطارئة إلى العمل

وفي بيانات وزّعها فرع وحدة إدارة مخيمات النازحين في مُحافظُة مأرب، أدت الأمطار التي هطلت خلال الأيام القليلة الماضية إلى تضرر 13,609 من سكان المختمات، كما أصيب بعضهم بجروح بالغة، جراء سقوط سقف أحد المنازل، وأكدت أن الرياح والأمطار تتسبب في تدمير عدد

على 197مخيماً وتجمعاً، طبقاً

وبحسب نشرة الإنذار المبكر

من الخيام في مخيم السويداء بالقطاع الشمالي للمدينة، وكذا مع بدء هطول الأمطار مخيم الراكة في مديرية الوادي.

الانتقالية في العالم، وإجراء

ومع استمرار هطول الأمطار الغزيرة على المحافظة، حذرت وحدة المخيمات من ارتفاع حجم الأضرار؛ لأن 89 في المائلة من النازحين يعيشون في مخيمات مهترئة، ليس لها القدرة على مقاومة الأمطار والرياح، وأكدت المخاوف من وقوع المزيد من الضحابا نتبجة تدفق السيول من المرتفعات المحيطة بعاصمة المحافظة التي تتركز فيها المخيمات التي يعيش فيها أكثر من مليوني نازح يتوزعون

للبيانات الحكومية. الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة (فاو)، فإن أربعة من مخيمات النزوح يقطنها أكثر من نصف مليون شخص معرضة لمخاطر الفيضانات التى تهدد

إن 571 موقعاً للنزوح، أي 25 في المائة من المخدمات تواجه مخاطر فيضانات عالية تغطى ما مجموعه 603 آلاف من سكان تلك

الظلم، وتتبنى نموذجاً جديداً

ووفق ما أوردته الـ«فاو»، فإن خمس محافظات بمنية تواحه مخاطر عالية للفيضانات، في طليعتها محافظة الحديدة (29 في المائة)، وحجة (27 في المائة)، والجوف (22 في المائة)، ومارب (13 في المائة) وتعز (9 في المائة)، حيث تظهر مؤشرات الأرصاد الجوية، أن معدل هطول الأمطار بين 20 و40 ملم على الأجزاء الغربية من محافظات صعدة، وحجة وعمران، وأجزاءمن غرب صنعاء ومحافظة

منجهته،بحثرئيسالوحدة التنفيذية لمخيمات النازدين نحيب السعدي، بالعاصمة المؤقتة عدن، مع منسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في اليمن ديفيد غريسلي،أوضاع النازحين، خمساً من محافظات البلاد؛ إذ وجوانب الدعم لمخيمات النزوح

الحوثية تشكيل فرق عدة

لتنفيذ نزولات ميدانية مرتقبة

إلى شركات القطاع الخاص

وكبار التجار وملاك العقارات

والأراضي الزراعية وغيرهم

من أجل جباية أموال الزكاة،

وكذا إشعار ملاكها بأن عليهم

الامتناع عن صرف أي أموال

خاصة بالزكاة لمصلحة الفقراء

أو الأسر المحتاجة، وبأن عليهم

تسليم كل الأموال المستحقة

إلى أتباعها المكلفين بجمعها.

الميليشيات كانت شكلت قبل

وأوضحت المصادر أن

المشتركة بين المنظمات الدولية وفريق العمل الإنساني والجهات الحكومية.

الحكومة تطالب المنظمات بالتحول إلى المساندة المستدامة

تضرر 13 ألف يمني في مخيمات النزوح بمأرب جراء الأمطار

وتمثل في المؤتمر شرائح

وشدد السعدي على ضرورة الانتقال من العمل الطارئ إلى العمل المستدام، وتوفير معالجات وحلول دائمة، مؤكداً على أهمية تشكيل فريق عمل للحلول الدائمة، وتأمين عودة النازحين إلى قراهم. وفي تقرير لها عن حركة النزوح منذ مطلع العام الحالي ونهانة الشهر الماضي، ذكرتُ الوحدة التنفيذية للنازحين، أنها رصدت نزوح نحو 12 ألف شخص من 20 محافظة مختلفة، وتم توزيعهم على 10 محافظات، كما سجلت الوحدة نزوح 5,013 فرداً

تم تهجيرهم للمرة الثانية بين في فبراير (شباط) الماضي. وخلال الفترة ذآتها تظهر بيانات وحدة إدارة مخيمات السنروح، أن سبع أسر فقط غادرت مناطق نزوحها الحالية، مرحلة التعافي والانتعاش في كما تتبعت 36 أسرة عادت إلى

مواطنها الأصلية مع نهاية الشهر

وبحسبتقريرحديث للوحدة، بلغ عدد النزوح الجديد 3,384 أسرة في 2022 بمعدل 19,853 فرداً نازحاً، في حين بلغ عدد الأسر المتضررة من السيوا والأمطار 13,609 أسر، بالإضافة إلى 2,490 أسرة تنضررت من الرياح الشديدة، و114 أسرة نازحة تضررت من الحرائق، بينما تمت والمكاتب المختصة.

معالجة وضع 380 أسرة مهددة بالإخلاء. وحدد التقرير احتياجات النازحين في المأوى والمواد غير الغذائية وأحتياجات المياه والإصحاح البيئي واحتياجات الصحة والتعليم والحماية، ودعا إلى تبنى استراتيجيات وأولسويسات لتعزيز النحدمات الأساسية ورفع كفاءة الموارد لردم فحوة الاحتباحات في المحالات كافة، كما دعا إلى الانتقال إلى

المستدامة والتخفيف من المشاريع

الاتفاق الإطاري والعسكريين،

سيعقدون اجتماعاً مشتركاً غداً،

لتحديد حداول زمنية لخطوات

توقيع الاتفاق النهائي قبيل

دخول شهر رمضان، وتشكيل

حكومة انتقالية يقيادة مدنية

المدنى للعدالة الانتقالية، الياقر

العفيف، المؤتمر «ضربة البداية»

لنموذج سوداني للعدالة

الانتقالية معني بإنصاف

الضحابا، ويقطع بين الماضي

بكل الظلم والفظائع التي ارتكبت

فيه، وبين مستقبل يؤرخ للعدالة

الاتفاق الإطاري، إن تحقيق

العدالة للضحابا والمشردين

وضحايا حروب الإسادة الجماعية، التي ارتكبت خلال

حكم النظام السأبق، وجرائم ما

بعد سقوطه، بعد أحد أهم مطالب

الشعب السوداني، وطالبت

بتسليم المطلوبين للمحكمة

الجنائية الدولية، على أساس

أن ذلك ضمانة لعدم تكرار تلك

الحرائم، فيما أبدى رئيس منظمة

أسر شهداء ثورة ديسمبر 2018،

فرح عباس أمله بأن يكون المؤتمر

بداية لتأسيس دولة القانون.

وقالت الوزيرة السابقة، بثينة دينار، عن الموقّعين على

والكرامة، ويحفظ الحقوق.

وبدوره، عدّ رئيس التحالف

خلال الشهر المعظم.

وأوصت الوحدة بضرورة حشد الجهود والعمل لتوفير مخزون طارئ متعدد القطاعات لمواجهة الطوارئ، وتوجيه تمويلات المانحين إلى المشاريع ذات الأولوبة القصوى بحسب خطة الاستحابة الإنسانية التي تم إعدادها من قبل السلطة المحلية

وجددت الوحدة المطالعة بفتح فروع رئيسية للمنظمات الدولية في المحافظة لتبني مشاريع إنسانية متكاملة حس الاحتياجات وسرعة الاستجابة، ودعت المنظمات الأممية ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية إلى الاعتماد على الأحصائيات الصادرة عن المكاتب الحكومية المختصة، وطالعت الحكومة بالسعى لإيجاد أراض لعمل مدن سكتية خاصة بالنّازجين لحمايتهم من تقلبات الطقس كل القطاعات الإنسانية والمشاريع بالمحافظة الصحراوية.

#### ملايين السكان تتهددهم الجاعة ويعانون أوضاعا بائسة

### الحوثيون يخصصون 30 مليون دولار من الزكاة لتطبيب وتغذية أتباعهم

صنعاء: «الشرق الأوسط»

فى وقت تؤكد فيه الأمم المتحدة أن الجوع لا يزال يرتفع بشكل مقلق في اليمن، حيث يحتاج أكثر من نصف السكان (17 مليون شخص) إلى جديدة عن السكان. مساعدات غذائية عاجلةً في 2023، خصصت المللشيات الحوثية مليارات الريالات لتنفيذ سلسلة مشروعات جديدة متنوعة يستفيد منها أتباع الجماعة.

خصصت المبليشيات

الحوثية مليارات الريالات ومقاتليها في الجبهات. لتنفيذ سلسلة مشروعات حديدة متنوعة يستفيد منها أتباع الجماعة، في وقت تؤكد فيه الأمم المتحدّة أن الجوع لا يـزال يرتفع بشكل مقلق في اليمن، حيث يحتاج أكثر منَّ نصفُ السَّكانُ (17 مُليونُ شخص) إلى مساعدات غذائية عاجلة في 2023.

وكشفت مصادر مطلعة فى صنعاء عن تدشين ما تسمى هيئة الزكاة الحوثية برنامحا خاصا تضمن إنفاق نحو 16 ملياراً و724 مليون ريال (الحولار يساوى 550 ريالاً) لصالح إقامة عديد من المشروعات التغذوية والطبية تستهدف أتباع الميليشيات وأسر قتلاها وجرحاها والمعاقبين العائدين من

الجبهات.

الخطوة الحوثية سبقها تشكيل لجان ميدانية تحت اسم «مجتمعية»، تولت الأوسط»، عن بدء الجماعة

مهام إجراء مسوحات جديدة بعموم حارات وأحياء مديريات العاصمة صنعاء، ظاهرها حصر الفقراء والمساكين والمستحقين للزكاة، وباطنها حمع معلومات تفصيلية

وبعيداً عن معاناة ملاسن السكان، أعلنت المبليشيات عبر وسائل إعلامها أن المتالغ المخصصة سيستفيد منها نحو مليون ونصف المليون شخص وأسرة من ذوي قتلاها وجرحاها والموالين لها

وذكرت قتادات في الجماعة تتولى مهام إدارة شيؤون الهيئة غير الشرعية، أن المستفيدين من أتباعهم سيتحصلون قريباً دون غيرهم من اليمنيين الجوعى والمعتازين على سلال غذائية متنوعة ومساعدات مالية وعلاجية وغيرها.

وفى سياق متصل، كشف



يأتي ذلك التوجه الانقلابي متزامناً مع مواصلة «هيئة الزكاة» الحوثية افتتاح مكاتب جديدة وغير قانونية لجباية الزكاة في عدد من العزل والقرى بمناطق سيطرتها، حيث أوكلت مهام إدارتها لعناصر تكن الولاء والطاعة للجماعة وزعيمها، وأجبرت أهالي تلك القرى على المشاركة قسراً في أمسيات تعبوية تحضهم على الالتزام بدفع الزكاة إلى مكاتبها.

عاملون إغاثيون لـ «الشرق



عناصر حوثية تعلن توزيع كميات من العسل على جرحى الجماعة في صعدة (إعلام حوثي) ثلاثة أسابيع لجانأ ميدانية

أخرى تحت اسم «مجتمعية»،

تولت ولا ترال مهام إجراء

مسوحات مبدانية جديدة

بعموم حارات وأحياء مديريات

أحد النازحين اليمنيين من تعز

إلى صنعاء لـ «الشرق الأوسط»،

إنه ظل يتنقل منذ أربعة أعوام

سابقة مع عائلته المكونة من 6

أشخاص للسكن في 3 منازل

بالإيجار بأحياء متفرقة من

صنعاء، وأنه كل مرة يتم تقييد

ويقول «عبد الله. ع»، وهو

العاصمة.

اسمه وبياناته من قبل اللجان الحوثية، لكنه لم يتسلم منها حتى اليوم أي مساعدات مالية

المخصصة لهم.

أو نقدية.

وأبدى عبد الله استغرابه من دواعى تكرار الميليشيات في كل عام إجراء مسح ميداني جديد للفقراء والمعتازين والنازحين بعموم حارأت وأحياء صنعاء وبقية مدن سيطرتها، وهي لا تعطيهم شيئاً من المساعدات والمعونات

وفي حين تواصل الجماعة كبرى.

مع أسرته أوضاعاً معتشبة صعبة، أن الهدف من جمع تلك المعلومات التى وصفها د «الاستخباراتية»، هو من أحل عملية التعبئة والتحشيد ورفد الجبهات بالمزيد من وسبق أن اعترف الانقلابيون غير مرة بأنهم يسخرون معظم ما بحمعونه من التجار والمواطنين

الحوثية الإغداق على أتباعها

بتوزيع الأموال ومختلف

المساعدات الغذائية والطيية،

ذكر عبد الله، الذي يعاني

والمسزارعسين للصباليح أسير صرعاهم وجرحاهم في عدة حبهات قتالية. وأقدمت هدئة الزكاة الحوثية قبل أيام في محافظة صعدة (معقل المتسسات) على توزيع كميات كبيرة من

العسل الفاخر لصالح جرحاها ومعاقيها والمرضى من أسر صرعاها في المستشفيات ومراكز الرعايةً التابعة لهاً. كانت مصادر مطلعة في

صنعاء كشفت في وقت سابق لـ«الشرق الأوسطُّ»، عن تنامي حجم الفساد والعبث الذي تمارسه المعلمشيات داخل أروقة ما تُسمى «هيئة الزكاة». واتهمت المصادر قبادات فى الجماعة تتولى مهام إدارة شتؤون الهيئة غير الشرعية

بالتورط بشكل مباشر وغير مباشر في ارتكاب سلسلة من المخالفات المالية وجرائم فساد

#### خطباء الجمعة يرحبون باتفاق السعودية وإيران... وإمام قم مع انفتاح طهران على التطبيع مع واشنطن «إذا اتخذت مساراً عقلانياً»

## عبداللهيان ينفى وجود تباين حول مهمة شمخاني الإقليمية

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

نفى وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان،أى خلافات حول السياسة الخارجية في إيران، مشدداً على وجود تنسيقً تُحت «إشراف الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسى، مؤكداً زيارة وشيكة لأمين مجلس الأمن القومي الإيراني إلى العراق»، وذلك بعدماً ذكرت وسائل إعلام رسمية أن علي شمخاني يزور بغداد لتوقيع اتفاق أمني بين

وجاء حديث عبداللهيان عن وجود تنسيق بين دوائر الهيئة لحاكمة، بعد تساؤلات حول غياب الوزارة الخارجية من المحادثات مع دول الجوار، خصوصاً بعد توجه شمخاني إلى الإمارات بعد أسبوع من اتفاقً السعودية وإيران على استئناف العلاقات الديلوماسية.

وقال عبداللهيان في تغريدة نشرها باللغة العربية على «تويتر»: «تأتى زبارة الأدميرال شيمخاني إلى الإمارات والعراق في إطار العلاقات الأمنية القائمة، وليست ظاهرة جديدة». وأضاف: «يرافقه ممثل وزارة الخارجية في زياراته».

وشدد الوزير الإيراني على أن «التنسيق في السياسة الخارجية قائم، وكل شيء يتم بنظام وتحت إشـــراف رئــيـس الـجـمـهـوريــة». وأنهى رسالته التى وجهها أيضاً باللغتين الإنجليزيَّة والفارسية، قائلاً: «فليعرف الأعداء أنه لا يوجد

وقبل تغريدة عبداللهيان بساعات، ذكرت وكالات أنباء إيرانية أن شمخاني سيتوجه إلى بُغداد الأسبوع المقبل؛ «لتوقيع اتفاقية أمنية»، من دون ذكر التفاصّيل.

وتزايد التقارب بين إيران ودول خليجية وعربية، في أعقاب اتفاق السعودية وإيران، بعد محادثات كانت غير معلنة مسبقأ واستمرت 4 أيام في بكين بين كبار مسؤولي

الأمن من البلدين. ومثل فيها الجانب السعودي مساعد بن محمد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الـوزراء ومستشار الأمن الوطني السعودي، فيما ترأس شمخاني الوفد الإيراني. بدوره، قال سبهر خلجي

الإيراني كلف أمين عام مجلس الأمن القومى بزيارة الإمارات لمواصلة سياسة الحكومة في دعم وتعزيز العلاقات والأواصر معدول الجوار». وكتب خلجي على «تويتر» المحظور في إيران: «ستتواصل هذه الزيارات إلى دول أخرى في المنطقة بعد مهمة شمخاني في بكين

مسؤول العلاقات العامة في مكتتّ

الرئيس الإيراني، إن «الرئيس

كممثل للرئيس ومرافقة الجهاز وكانت وكالة «رويترز» قد نقلت، الخميس، عن مسؤولين إسرانسين أن المرشيد الإيراني على

خامنئی نفد صبره فی ستمبر (أيلول) الماضي، حيال بطء وتيرة المحادثات الثنائية بعد عامين من محاولة طهران استعادة العلاقات مع السعودية، ما دفع خامنتي لاستدعاء فربقه لمناقشة سبل تسريع العملية، وهو ما أفضى إلى تدخل الصين.

وذكر مصدر ينتمى إلى الدائرة المقربة من خامنئى أن إيران اختارت مسؤولها الأمنى الكبير لقيادة المفاوضات؛ لأنه ينتمى إلى أقلية العرب في إيران.

في الأثناء، تناقلت قنوات «تلغرّام» تابعة للإصلاحيّين، أمس، رسالة واحدة تشير إلى دليل داخلي وأخر خارجي في تفسير مهمة شمخاني مع دول الجوار. وعن الدلعل الدأخلي أشبارت إلى أن «المؤسسة الحاكمة توصلت إلى نتيجة أن فريق وزارة الخارجية لا يملك الفاعلية اللازمة للحصول على اتفاق مستدام». وعن الدليل الخارجي ذكرت أن «دول المنطقة لا

ترى ضمانات حكومة رئيسى كافية؛ لأن ليست واثقة من استمرارها في فترة رئيس جديد».

#### أهداف جولات شمخاني

أتت ردود المسؤولين الإيرانيين غداة زيارة خاطفة قام بها شمخاني إلى أبوظبي، حيث التقى رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد أل نهيان؛ إذ يحث «العلاقات الثنائية وسبل مد جسور التعاون بين البلدين». وبحسب وسائل الإعلام الرسمية الإيرانية، فإن الشيخ محمد بن زايد أبلغ عبداللهيان بأن بلاده والإمارات، أو استخدام الأراضي «تسعى لإزالة سوء التفاهم مع

طحنون بن زايد آل نهيان. ونقلت وكالة «إرنا» الرسمية عن شمخاني قوله، خُلال اللقاء: «بجب أن بحلّ التعاون والتقارب محل العداء والتباعد في المنطقة». وأنهى المسؤول الإيراني زيارته بمشاورات مع الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الإمارات وحاكم دبي. ونقلت وكالة «إرنا» الرسمية عن الشيخ محمد بن رأشد قوله لعبداللهيان إن «سياسة تلاده الراسخة هي عدم السماح أى دولة ثالثة بالتقرقة بين إيران

الإماراتية ضد إيران». وفي هذا السياق، دافعت وكالة

«إرنا» الرسمية في مقال عن السياسة وأجرى شمخاني مباحثات مع مستشار الأمن الإماراتي الشدخ الخارجية للحكومة، وقالت إن «عُقد العلاقات مع الجيران تنفتح ببطء فى ظل الدبلوماسية الديناميكية والمتوازنة للحكومة».

شمخاني وعبداللهيان على هامش مشاركتهما في جلسة برلمانية حول الاتفاق النووي أغسطس الماضي (جماران)

وأضافت «إرنا» في المقال الذي لا يشير إلى اسم كاتبه، أن «حل التوتر المستمر منذ 7 سنوات مع المملكة العربية السعودية هو المفتاح لإنهاء العديد من التوترات والبدء في إزالة سوء التفاهم مع دول أخرى في المنطقة». وأضاف المقال أن «شمخًاني مسؤول عن استقرار الديلوماسية المتمحورة حول دول الجوار». ومع ذلك، قالت الوكالة إن «إنجازات الاتفاق رغم أنها لا محل لها من الإعراب حتى يتم تنفيذها،

لكن إذا قمنا بتقسيم الإنجازات إلى مجموعتين ظاهرة وخفية، فيمكن أن نعدّ الدومينو الذي بدأ في تحسين العلاقات بالمنطقة من الإنجازات الخفية لاتفاق طهران والرياض». وحددت الوكالة عدداً من

الأهداف لمهمة شمخاني الجديدة، وفى شرح الهدف الأول قالت إن «سياسة الحكومة في الدبلوماسية

الوكالة عن إمكانية «تحقق السلوك العقلاني مع دول المنطقة، خصوصًا السعوديّة، عن طريق إزالة المتغيرات الدخيلة في العلاقات، وإعادتها مرة أخرى إلى مستوى المنطق وحسن والجوار وضمان المصالح الوطنية». ولفتت إلى أن رحلة شمخاني تقيم في هذا الاتجاه.

وعليه، فإن الوكالة توعدت رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بـ«كأس السم» مع زيادة التعامل البنّاء بين دول هذه المنطقة

وجاءظهور شمخاني في المناسبات الدبلوماسية الإيرانية، بعدما تردد معلومات عن احتمال تغيير وشيك فى تركيبة فريق المفاوضين النوويين الإيرانيين، خصوصاً إبعاد كبير المفاوضين علي

ورغم غياب باقري كنى من مباحثات أجراها مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافائيل الشهر، لكنَّه زار مسقط الحراء

ً ومع ذلك، فإن ظهور شمخانى قد يعزز احتمال إعادة صلاحيات التفاوض حول الملف النووى من وزارة الخارجية إلى مجلس الأمن القومي الذي يتخذ القرار النهائي

#### علاقات «عقلانية» مع أميركا

وقال: «لدينا استثناء واحد هو الكيان الصهيوني». وقال: «إذا أصبحت أميركا عقلانية، وخضعت الشعب، مثلماً قال المرشد (...)، فلا نمانع من إقامة العلاقات معهم؛ لأن سياستنا الخارحية فعاله وليست انفعالية»، حسيما أوردت وكالة «فارس» التابعة لـ«الحرس الثوري».

وقى تعليق ضمنى، قال حسين ري ــين صمعي، هان حسيدي بوشهري: «إذا كان العمل حيداً فلا يهم إذا كَانُ مبكراً أو متأخراً، يجب أن نكون معاً لتحقيق هذا التقارب مع الجيران»، في إشارة ضمنية إلى الأطراف الداخلية.

وبدت تعليقات حسيني بوشهري محاولةً لتهدئة الردود السياسية داخل إيران بعد عودة مجلس الأمن القومي إلى واجهة الحراك الدبلوماسي الإيراني، في وقت تصر فنه حكومة إبراهيم رئيسي على أولوية تنشيط السياسة الخارجية مع دول الجوار.

ودافع حسيني بوشهري عن توجهات الحكومة في السياسة الخار حية، وقال: «على المحافظين والإصلاحيين وجميع السياسيين أن يدعموا ما يخدم الأوضاع الحالية وأمن البلاد؛ لأن مشكلات الناس ليست مزحة». وأضاف أن «الوقت الأن ليس مناسباً لتصفية الحسابات السياسية».

ودعاحسيني بوشهري السياسيين إلى تجنب المزايدات. وقال: «بحب ألا تقولوا لماذا لم نقدم على ذلك طعلة 7 سنوات، ولكننا توصلنا اليوم إلى تفاهم». ورحب أثمَّة الجمعة في أنحاء

إيران بالاتفاق مع السعودية، وقال أمام حمعة طهران، على حاج أكبري، إن الاتفاق مع السعودية جاء مع «حفظ الأصول، قائم على مبدأ العزة والحكمة والمصلحة». ويدوره، قال إمام جمعة بوشهر، غلام رضا هاشمي، إن الاتفاق «حدث كسر

## غضب إيراني من البرلمان الأوروبي حيال «تسميم الطالبات»

لصالح قرار غير ملزم، يحض

محلس حقوق الإنسان التابع

للأمم المتحدة على فتح تحقيق

في الوقائع، ويطالب «بمحاسبة

وجاء في النص أن «القرار

انتقدت وزارة الخارجية الإيرانية أمس بشدة قرار البرلمان الأوروبى للمطالبة بتحقيق

وأسدى المتحدث باسم لخارجية الإيرانية ناصر كنعاني استغرابه من موقف لبرلمان الأوروبي، معرباً عن أسفه لـ«تحول البرلمان الأوروبي لى مكان لبث الترهيب» ضدّ

وقال كنعاني: «من المؤسف

ومنذ نهاية نوفمبر (تشرين

العلاد».

يدين تقاعس النظام الإيراني منذ أشهر عن التحرك، وقمعة المتعمّد لتقارير ذات مصداقية، ممنهج لهجمات سامة».

المسؤولين».

وقد أفادت وسائل إعلام

انطلقت في أعقاب وفاة الشابة تفيد بتعرض تلميذات بشكل مهسا أميني في 16 سبتمبر ودعا النص السلطات (أيلول) الماضي، بعد أيام على

كانوا متورطين في الحوادث

لتعليم الفتيات.

توقيفها من قبل شرطة الأخلاق بدعوى «سوء الحجاب». وقالت وزارة الداخلية، في بيان الأسبوع الماضي إنه: «جرى تحديد أكثر من أَ00 شخص

وبدأت ترد تقارير عن

عمليات التسميم بعد شهرين

على الحركة الاحتجاجية التي

الأوروبي بأغلبية ساحقة بأن 13 ألفاً من تلامعذ المدارس، معظمهم من الفتيات، أصبيوا بإعباء بعدما نعتقد أنها «عملیات تسمیم»، وأشار بعض السياسيين بأصابع الاتهام إلى الجماعات الدينية المعارضة

عدم التأخير والركود في هذا المجال، ومثلما قال الرئيس فآبن المصالح الوطنية ستتم متابعتها في أي منطقة تتطلب ذلك». ومن هذا المنطلق قال: «في سياق هذه الاستراتيجية، فإن الأبواب في فيينا وبروكسل ونيويورك لن تبقى مغلقة». أما الهدف الثاني فقد تحدثت

غروسى فى وقت سابق من هذا مباحثات تمحورت حول تبادل السجناء مع الولايات المتحدة على

حول الملف الشووي. وهو خاضع لصلاحيات المرشد الإيراني.

في شأن متصل، قال إمام جمعة مدينة قم، هاشم حسيني بوشهري إن بلاده لا مشكلة لديها في إقامة علاقات مع الولايات المتحدة بحال اتخذت مساراً «عقلانياً» مع طهران. وأضاف رجل الدين المحافظ، خلال خطبة الجمعة، أن بلاده مصممة على المصالحة مع الجيران، بالنسبة لإيران».

## منظمات حقوقية: إيران تعدم 7 أكراد بينهم سجين سياسي

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

دولي في قَضية تسميم المدارس في عشرات المدن الإيرانية.

أن البرلمان الأوروبي تحول إلى مكان لوجوه مشبوهة ومتشددة، بهدف بث الكراهية ضد الشعب الإيراني، ومشروع الترهيب من

المسؤولين في إيران أدانوا بشدة هذا العمل غير الإنساني، ووجّهوا أوامر بإجراء تحقيقات شاملة، وطالبوا بتحديد هوية المنفذين لهذا العمل غير الإنساني».

وطالب البركمان الأوروبى، الخميس، الأمم المتحدة بفتح تحقيق في تسميم الاف التلميذات في إيران، متّهماً طهران بالسعي للتعتيم على تقارير حول

الثاني)، يوماً بعد أخر، تتكرّر الظاهرة: تلميذات في مدارس الفتيات يستنشقن روائح «كريهة»، أو «غير معروفة»، ثمّ تظهر عليهن عوارض مثل الغُثيان، وضيق التنفس والدوار.

الإيرانية إلى السماح لبعثة دولية شكّلتها الأمم المتحدة بـ«الاطلاع الكامل على معلومات بشأن أوضاع حقوق الإنسان في

حكومية ومسؤولون في إيران

## اعتقالهم وفتح التحقيق معهم».

وقيل ذلك، قالت وزارة الداخلية إن «من بين الموقوفين» أشخاصاً «قاموا بذلك بدوافع عدائية، وبهدف بث الرعب والهلع في نفوس المواطنين والطلاب، وإغلاق المدارس، وخلق الشكوك تجاه الدولة».

وقالت «لجنة حقوق الإنسان» التامعة للحهاز القضائي الإيراني فى بيان الأسبوع الماضي إن «أقلّ من 10 في المائة من الطَّاليات أصبن بمادة مهيجة من نوع الغازات الحربية الخطيرة وغير

وانتقد المتحدث باسم القضاء الإيراني، مسعود ستايشي، وسائل الإعلام بسبب استخدام وصف «التسميم» للهجمات،

#### باريس: «الشرق الأوسط»

أعدمت السلطات الإيرانية، الجمعة، إيرانياً كردياً تعتيره منظمات حقوقية «سحيناً سياسياً»، لانتمائه إلى حزب محظور في إيران، بحسب ما أعلنت منظمتان مدافعتان عن حقوق الإنسان.

وقالت منظمتا «حقوق الإنسان في إيران» و«هنكاو»، اللتان تتخذان من النرويج مقراً، إن محى الدين إبراهيمي أُعدم فجر الجمعة في سجن «أورميه» فى شمال غربي إيران.

كما أُعدم 5 رجال آخرين صياحاً في السحن نفسه بتهمة تهريب مخدرات، بحسب ما نقلت وكالة «الصحافة الفرنسية» عن المصادر نفسها. وأشارت «هنكاو» إلى أن عائلة إبراهيمي أُبلغت

أو لا ينقله إلى سحن آخر بعد تعليق عقوبته، قبل أن تتلقى اتصالاً يدعوها إلى تسلّم حثته. وأُدين إبراهيمي لانتمائه إلى الحزب «الديمقراطي الكردي الإيراني»، وهُو مجموعة مسلّحة محظورة فيّ البلاد حَارُبُت مَّن أَجُل إقامة حُكم ذاتي في المناطقُ التيُّ

الحقوقيتين اللتين وصفتاه بـ«السجين السياسي». وأُلقَى القبض على إبراهيمي في عام 2017 قبل أن يُحكم عليه بالإعدام في العام التالي. وتحدثت منظمة «حقوق الإنسان في إيران» عن مظَّاهرة حصلت في وقت متأخر ، الخميس ، أمام سجن «أورميه» بعدما عَلْم أقرباء إبراهيمي أنّ عملية إعدامه أصبحت «وشيكة». من جهة أخَّرى، أُعدم سجين آخر، الخميس، في سجن «خرم آباد» في غرب إيران، بتهمة قتل شرطي، بحسب ما أفادت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية

ونفى إبراهيمي هذه التهم، مشيراً إلى أنه عمل

ک«مهرب» لبضائع قادمة من العراق، بحسب المنظمتين

ويتهم نشطاء، طهران باستخدام عقوبة الإعدام أداة لقمع تحركات احتجاحية أعقيت وفاة الشاية أميني (22 عاماً) بعد أيام من توقيفها من حانب «شرطة الأخلاق» في طهران، على خلفية عدم التزامها بالقواعد الصارمة للباس في البلاد. وأعدم حتى الآن 4 أشخاص لارتباطهم بالاحتجاجات، في حين أعلنت «منظمة حقوق الإنسان في إيران» إعدام 144 شخصاً منذ بداية العام الحالي.

#### المدرسية الأخيرة؛ حيث حرى وطالب باستخدام مفردة «إعياء». وصادق أعضاء البركان يقطنها الأكراد في إيران. مدينة العوجة تحوّلت إلى ثكنة عسكرية لفصيل من «الحشد» الحكومة: مواد جديدة لتسهيل تنفيذ البرامج التنموية

#### البرلمان العراقي يبدأ بحث قانون الموازنة ثلاث سنوات. وقال الخبير القانوني النفط في وقت بلغ العجز المالي في

بغداد: «الشرق الأوسط»

أعلنت الحكومة العراقية أنها سلمت مشروع قانون الموازنة المالية لمدة ثلاث سنوات إلى البرلمان، فيما أكد البرلمان تسلمه والبدء بإجراء المناقشات اللازمة تمهيداً لإقراره. وقال الناطق باسم الحكومة، باسم العوادي، في بيان، إنه «تنفيذاً لأحكام الدستور، وقانون الإدارة المالية الاتصادي، جرى مساء الخميس رسميا تسليم مشروع قانون الموازنة لعامة الاتحادية لجمهورية العراق للسنوات المالحة 2023 - 2024 - 2025، إلى مجلس النواب». وأضاف أن «مشروع قانون الموازنة، بما يتضمنه من مواد وفقرات جديدة جرى اعتمادها لأول مرة، كفيل بتسهيل تنفيذ المشروعات والخطط والبرامج التنفيذية والتنموية، وتوفير البني التحتَّيةُ والخدمية للمواطنين».

من جهته، أعلن النائب الثاني لرئيس البرلمان شاخوان عبد الله، وصول مشروع قانون الموازنة، قائلاً سى بيان مقتضب إن «المؤسسة التشريعية سوف تباشر مهامها ومسؤولياتها تجاه مشروع القانون وفق الإحراءات التشريعية والقانونية». وفي الوقت الذي أثارت عملية إعداد الحكومة العراقية للموازنة المالعة لثلاث سنوات جدلاً قانونناً وسياسياً، أكد خبير قانوني جواز قيام الحكومة بدمج موازنة

«عملية دمج الموازنة لثلاث سنوات قادمة أمر ممكن دستورياً وقانونياً، بدلالة المادة 78 من الدستور والمادة 4 فقرة 2 من قانون الإدارة المالية والدين العام رقم 6 لسنة 2019». وأضاف التميمي أن «هذه المواد القانونية أجازت الدمج وهي متوسطة لثلاث سنوات؛ حدث تكون السنة الأولى وجوبية، وتكون الموازنتان اللاحقتان قابلتين للتعديل من البرلمان حسب الظروف». وأوضح التميمي أن «هذا أمر يلائم فلسفة تشريع الموازنات التى هى خُطة مالية مستقّبلية والتي تحول دون تأخر التشريع ويمكن

أن تقدر قَيْمة النفط وسعر الدولار وتحدد فيها التعيينات والوظائف». وبينما تم إرسال الموازنة إلى البرلمان بعد تأخير نحو 5 أشهر بعد تشكيل الحكومة الحالية برئاسة محمد شياع السوداني، فضلاً عن تأخير لمدة سنة كاملة (2022) دون موازنة، فإن إرسالها تزامن مع هبوط أسعار النفط دون الثمانين دولاراً للبرميل. وتبدي قوى سياسية مخاوف من إمكانية صمود أسعار النفط، لكون الحكومة العراقية حددت سعر البرميل بنحو 75 دولاراً، بينما هبطت أسعار النفط إلى ما دون السبعين دولاراً للبرميل

قُعلَ أن تعاود الارتفاع. وتزداد المخاوف بشأن أسعار

الموازنة نُحو 63 تريليون دينار عراقي على التميمي لـ«الشرق الأوسط» إنّ (نحو 48 مليار دولار). وفي هذا السياق أكد الخبير النفطى العراقي نبيل المرسومي في تصريح صحافي له أمس الجمعة، أن «الضرائب الجديدة في الموازنة تمثلت في فرض ضريبة بنسبة 5 في المائة على عوائد مبيعات اللتر الواحد من البنزين، مبيعاًت النفط الأسود»."

الإيرادات غير النفطية والحد ولو قليلا من تهريب الوقود إلى الخارج، غير أنها ستؤدي إلى ارتفاع تكلفة نقل الأشخاص والبضائع ومن تجاوز نسبة التضخم السنوي المحددة بالموازنة بنسبة 5 في المائة، والتأثير سلبياً على المستوى المعيشى للمواطنين». وكان رئيس الوزراء محمد شياع السوداني قد قال إن حصة إقليم كردستانً في الموازنة تبلغ 12,6 في المائة، طبقاً للاتفاق الذي تم التوصل إليه بين بغداد وأربيل بعد زيارة السوداني الأسبوع الماضي إلى إقليم كردستان حيث أمضى يومين هناك بين

مدينتي أربيل والسليمانية.

وضريبة أخرى بنسبة 10 في المائة على زيت الغاز، و15 في المائّة على الوقود المستورد، و1 في المائة على وأضاف المرسومي أن «هذه

النضرائب ستؤدي إلتى تعزيز ثم ارتفاع جديد في أسعار السلع والخدمات، وهو ما قد يؤدي إلى

منطقة العوجة، مسقط رأس الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، خارج ديارها منذ عام 2014 الذي شهد صعود تنظیم «داعش» وسیطرته على أجزاء واسعة من محافظات غرب وشمال العراق، من بينها محافظة صلاح الدين. وتقدم السلطات العسكرية

دجلة وتبعد نحو 10 كبلومترات جنوب مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين، أسباباً وذرائع مختلفة لعدم السماح بالعودة لتلك العائلات، ومنها أن بعض سكان المنطقة كانوا قد تعاطفوا مع التنظيم الإرهابي، وبعضهم شارك في معظم أعماله الإجرامية، لكن وجهة نظر مقابلة ترى أن في الأمر محاولة للثأر والانتقام من المنطقة وسكانها باعتبار أن غالبيتهم من أقارب وأرحام الرئيس الراحل صدام حسين، وكانت قبل سقوط حكمه في عام 2003، من أكثر مناطق العراق نفوذاً وسلطة في البلاد. أما اليوم فسكانها موزعون في شتات الأرض، حيث لجأ قسم كبير منهم إلى إقليم كردستان، ويعضهم ذهب للعيش في مدينة تكريت، وهناك من فضَّل الهجرة إلى تركيا أو الدول الغربية.

بغداد: فاضل النشمي يعيش أكثر من ألف عائلة من

في العوجة، الواقعة على ضفة نهر

استثنائية بالنظر لقربنا من الرئيس الراحل صدام حسين». وأضاف الندا، فى اتصال هاتفى من مقر إقامته بِإِقَّلِيم كردستان، لـ ﴿الشرق الأُوسِط»، أن «النظام الجديد وضَعَنا في خانة الأعداء الدائمين غير المسموح لهم بالعودة، وربما بالعيش. وكان قد صدر في عام 2003 القانون رقم 88 الذي اعتبر أن جميع أهالي العوجة من أزلام النظام السابق وقرِّر الحجز ويقول فلاح الندا، نجل شيخ

جرف الصخر، لكن مصيبتنا تبدق

قوات أميركية في وسط مدينة تكريت أبريل 2003 (غيتي) على أموالهم المنقولة وغير المنقولة، عشيرة البو ناصر، التي ينتمي قبل أن يُلغى القرار عام 2018». إليها صدام حسين، عن شتات أهالى العوجة وظروف عيشهم: «لسناً وحيدين في هذا الجانب، فهناك عوائل أخرى لم يسمح لها بالعودة إلى ديارها، مثل أهالي

ويستغرب الندا قرار منع عودة الأهالي، ولا يجد ما يبرره سوى القول بـ «إرادة الانتقام». ويتابع: «أتـصـور أن نـائـب رئـيـس الحشد السابق أبو مهدى المهندس (اغتالته أميركا عام 2020) بذل جهوداً حينها لعودة الأهالي، ولم ينجح الأمر، وأتصور أيضاً أن وفداً من المدينة قام بمقابلة السفير الإيراني الذي يحظى بنفوذ واسع في العراق، ولم يثمر اللقاء عن شبيء يُذكَر، بل إن أوامر بالعودة صدرت عن رئاسة الوزراء فى أوقات مختلفة، وجرى تجاهلها». وأضاف: «وكان هناك كثير من

الجهود المشكورة التي بذلتها

اتجاهات عشائرية وسياسية، لكن الأمر لم ينجح، يقولون لنا أحياناً إن العشائر في صلاح الدين لا ترغب بعودتكم، ونحن نرى العشائر هناك تسعى بجهد لعودتنا».

وبسؤاله عن ظروف مدينة العوجة بعد 20 عاماً من إطاحة نظام صدام حسين، يقول فلاح الندا: «لا نعرف، لكن المدينة تحولت إلى ثكنة عسكرية يسيطر عليها فصيل تابع للحشد الشعبى. وعرفنا أيضاً أن هذا الفصيل سمح لبعض مربى الجاموس بالوجود في المنطقة بالنظر لوقوعها على ضفَّاف دجلة، ونسمع أيضاً عن استثمارات زراعية فيها». وعن قبر الرئيس الراحل صدام حسين الموجود في العوجة،

عشيرة صدام: «إرادة الانتقام» وراء عدم السماح بعودتنا لديارنا قال الندا: «لقد تحوّل إلى أنقاض بعد إقدام فصيل من الحشد على تدميره في عام 2015، في أعقاب طرد عناصر داعش من المدينة».

وأضاف جدارة أن «أغرب ما الثأر والانتقام غير المُجدية».



محافظة صلاح الدين، مع المعلومات التي قدّمها الندا، قائلاً، لـ«الشرق الأوسط»، إن «المجلس بدل ويبدل حهوداً متواصلة لعودة أهالي العوجة منذ سنوات، لكنه لم ينجح في ذلك، نحن نعتقد أنه على الدولة م محاسبة الحناة أو المتورطين في أعمال القتل أو الإرهاب، و فق القانون، والسماح لعودة غير المتورطين والأشخاص العاديين، حتى لو كانوا على صلة قربى بالرئيس الراحل».

واجهه سكان العوجة أو أقرباء الرئيس، كما يُسمّون، أن بعضهم وقع بين فكَّى التنظيمات الإرهابية من جهة، والسلطات الأمنية وفصائل الحشد من حهة أخرى. ففي عام 2006 اغتال تنظيم القاعدة الشتخ محمود الندا، وعاد التنظيم في عام 2008 واغتال شقيقه (أعمام فلاح الندا)، واليوم هم ممنوعون من العودة إلى ديارهم بأوامر أمنية». ويعتقد جيارة أنه «من المناسب جداً بالنسبة للحكومة والدولة أن تأمر بعودة الأهالى في منطقة العوجة لطيّ صفحة الماضي المرير وتجنب حالات

الاستطلاعات تظهر تراجعا

ثابتأ بشعبية نتنياهو وائتلافه

#### مظاهرات أمام بيته وبيوت بقية الوزراء: «الديكتاتوريون إلى الخارج»

## قادة الاحتجاج في إسرائيل يطالبون زعماء العالم بمقاطعة نتنياهو

تل أبيب: نظير مجلى

بعد أن أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، ر فضه خطة الحل الوسط التي طرحها الرئيس يتسحاك هرتسوغ، لإصلاح الجهاز القضائي، أحاط آلاف المتظاهرين بمقره في القدس وبيته الشخصى في قيسارية وبيوت بقية الــوّزراء في شُنتي أندًاء البلاد، رافعين شعاراً موحداً يقول: «لا نريد أن يحكمنا ديكتاتور»، و «الديكتاتوريون إلى الخارج».

وتوجه قادة حملة الاحتحاج بنداء إلى زعماء العالم يطالبونهم . بمقاطعة نتنياهو ووزرائه، وأعلنوا أنهم يعدون لجعل مظاهرات السبت في الأسبوع . الحادي عشر للمظاهرات «أكبر وأكثر حدة».

وقررت مجموعة «ضباط الاحتياط في سلاح الجو» و«ضباط الاحتياط في الوحدات المختارة وقوات الكوماندوز المختلفة»، البدء برفض الاستحابة لطلبات التجنيد للخدمة، الأحد. وقد عاد وزير الخارجية

الأميركي، أنتوني بلينكن، ليعلن رفض إدارة الرئيس جو بايدن خُطة حُكومة نتنباهو للإصلاح، مؤكداً أنها تشكل تراجعاً صارخاً عن القيم والمبادئ الديمقراطية. وقال في مقابلة مع وكالة

لصحافة القرنسية من ميامي، فجر الجمعة (مساء الخميس بتوقيت واشنطن)، إن «أي إصلاح رئيسي يحتاج إلى إجماع. فهو



متظاهرون إسرائيليون في «يوم المقاومة» ضد حكومة نتنياهو في تل أبيب أول من أمس (رويترز)

(الإجماع)، أفضل طريق للمضي قدماً في ديمقراطية إسرائيل النابضة بالحياة».

وأشسار بلينكن إلى أن «أحد الأشياء التي تعلَّمناها من تجربتنا الخاصة بوصفها ديمقراطية هو أنه عندما تتطلع إلى إجراء تغييرات كبيرة – إصلاحات كبيرة - لقوانينك، ومؤسساتك، فربما يكون الإجماع هو الشيء الأكثر أهمية».

وكأن الرئيس الإسرائيلي يتسحاك هرتسوغ، قدم، الأربعاء،

إلى الشعب الإسرائيلي. ومنذ ذلك الوقت، وهو يتعرض لهجوم من نتنياهو ووزرائه ونواب حزبه وحلفائه. ومع أن خطته، التي وضعها الرئيس قبلت عدداً من

بنود خطة الحكومة، وقال إنها جاءت للجم الكراهية والعنف ولمنع حرب أهلية، فقد سخر منها نتنياهو. وقال: «هذه ليست خطة

نصف الشعب». وقال: «أتعرفون ما خطته التوفيقية الجديدة للإصلاح هو الدليل؟ الدليل أن قسماً يمثل القضائي التي أطلق عليها اسم أقلية الشعب من المعارضة قبل بها «خطة الشعب» في خطاب متلفز والقسم الأكبر الذي نمثله نحن، وقام نشطاء اليمين في الشبكات الاجتماعية بحملة

تحريض شخصتة على، هيرتسوغ، ما جعل المتظاهرين يتهمون الحكومة بالتخطيط للاعتداء عليه وتحطيم هبيته. وبالمقابل، كتب مجهولون، أمس الجمعة، على سور منزل

كراهية تقول: «ليفين أنت عدو الشعب»، علماً أن الوزير ليفين يمكث في بيته في حداد على وفاة والده، فيما شرعت الشرطة في التحقيق بحثا عن مرتكبي هذآ

وزير العدل ياريف ليفين عبارة

وأدان بينى غانتس، رئيس حزب «المعسكر الرسمى» المعارض، هذا العمل بتغريدة على صفحته على شبكة «توبتر»، قال فىها: «لدي خلاف عميق مع وزير العدل ليفين بخصوص الأنقلاب جهاز القضاء.

مقتلها ولكن حتى وإن كان البيت مشتعلاً، فعلينا وضع ضوابط. أنا أشحب الكتابات على سور منزل الوزير ليفين. الاحتجاجات حفاظا على الديمقراطية حرجة، ولكن كتابة كهذه عمل غير شرعي». وقال عضو الكنيست حيلى تروبر، من الحزب نفسه:

«كم من القبح والكراهية يكمنان

في نفس من أقدم على مثل هذا

السلطوي الذي يدفع به وسأفعل

كل ما بوسعي لأمنعه من تحقيق

ما بضرب الديمقراطية في

يذكر أن استطلاعات الرأى التى نشرت ليلة الخميس وصبيحة الحمعة، دلت على أن 42 في المائة من المواطنين يؤيدون مقترحً هرتسوغ، وعارضه 34 في المائة (24 في المائة قالوا: إنه لا رأيّ لديهم حول الموضوع)».

ُ مٰن جُهة ثانيةً، أقيمت في قرية كفر مندا، قرب الناصرة، أول مظاهرة في المجتمع العربي في إسرائيل ضد خطة الانقلاب على منظومة الحكم والقضاء. وشارك في المظاهرة مواطنون عرب ويهود، رددوا هتافات «نعم للسلام، لا للاحتلال» و«الفاشية لن تمر»، وأخرى ضد الوزيرين إيتمارين غفير ويتسلئيل سموتريتش. وكان من بين المشاركين عضوا الكنيست أيمن عودة وأحمد الطيبى، وعضو الكنيست السابق، حتّا سويد.

وجرت الاحتجاجات بدعوة من

الحراك العربي ضد التغييرات في

اعتبروا أنها «لتصفية القضية الفلسطينية لكنها ستصفى الحلم الصهيوني»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

دلت نتائج الاستطلاعات التي أجريت في نهاية الأسبوع، ونشَّرت الجمعة في تل أبيب، على الاستمرار بثبات في تراجع قوة بنيامين نتنياهو وحزبه وائتلافه الحكومي، منذ الكشف عن خطتهم للانقلاب على منظومة الحكم وإضعاف الجهاز القضّائي. وبينت هذه النتائج أنه في

حال إجراء انتخابات جديدة اليوم، فإن نتنياهو وحلفاءه سيخسرون الأكثرية القائمة لديهم حالياً، بينما المعسكر الآخر بقيادة يائير لبيد وبينى غانتس سيحصل على عدد مثيلً لهم من النواب وفي هذه الحالة، يصبح التحالف العربى للجبهة

الديمقراطية للسلام والمساواة والحركة العربية للتغيير ، بقيادة النائبين أيمن عودة وأحمد الطيبي، لسان الميزان. وفي حال ارتفعت نسبة التصويت بين العرب فإن المعارضة الحالية ستتمكن من تشكيل حكومة، وترسل نتنباهو من جديد إلى صفوف المعارضة. وجاءفي الاستطلاع الذي

أجرته القناة الإسرائيلية «13» والبروفسور كميل فوكس، أن «الليكود» سيحصل على 28 مقعداً في حال أجريت الانتخابات اليوم، بهذه النتيجة ينخفض 4 مقاعد مقارنة بنتائج الانتخابات الماضية، فيما يحصل حزب «يش عتيد» برئاسة يائير لبيد على 27 مقعداً، مقارنة بـ24 مقعداً حصل لسان الميزان.

وبهذا تحصل كتلة نتنياهو على 58 مقعداً، مقارنة د57 لكتلة لبيد، التى تضم أحزاب الوسط واليسار والحركة الإسلامية بقيادة النائب منصور عباس. في حين تحصل كتلة «الجبهة العربية للتغيير» على 5 مقاعد. ووفق الاستطلاع، فإن

عليها في الانتخابات الأخيرة.

شعبية أحزاب الائتلاف تراجعت، وذلك في حال إجراء انتخابات للكنيستُ الآن. وتحصل أحزاب المعارضة على 63 مقعداً في الكنيست، بينما هي ممثلة حالياً بـ56 مقعداً. وستتراجع قوة أحزاب الائتلاف من 64 مُقعداً حالياً إلى 57 مقعداً.

ووفق استطلاع صحيفة «معاريف»، فإن حزب «الليكود» برئاسة نتنياهو سيحصل لو جرت الانتخابات الآن على 29 مقعداً، فيما يحصل «يش عتيد» 24، و«المعسكر الرسمي» بقيادة غانتس على 16 مقعداً (علماً بأن لديهاليوم 11 مقعداً)، و «شياس»، 9، و«بهدوت هتوراة» 8، و«بسرائيل ىىتىنو» 6، و«عوتسما يهودىت» 5، و «الصهيونية الدينية» 6، و«ميرتس» 5، و«الجبهة العربية للتغيير» 4، وحزب «العمل» 4، و «القائمة الموحدة» 4.

وهنا أيضاً يهبط معسكر نتنياهو من 64 مقعداً اليوم إلى 57 مقعداً، ويحصل معسكر لبيد على 59 مقعداً. وتهبط «الحبهة العربية للتغيير» يرئاسة عودة والطيبي إلى 4 مقاعد ، لكنها تظل

### محاكمة يهوديين متطرفين بمحاولة إحراق مسجد تاريخي

تل أبيب» «الشرق الأوسط»

كشفت النبابة العامة الإسرائيلية، الجمعة، عن اعتقال شابين يهوديين من العمين المتطرف، وتقديمها لائحة اتهام ضدهما في المحكمة المركزية بتهم التخطيط لتنفيذ عمليات إرهابية ضد عرب، وإلقاء زجاجات حارقة على مسجد «سیدنا علی» فی هرتسلیا شىمال تل أىىت.

والشابان هما لبعاد أوحانا البالغ من العمر 19 إرهابية». عاماً، وفتى يبلغ من العمر 16 عـامـاً تـفرض الـرقابـة الإسرائيلية حظراً على نشر

وحسب لائحة الاتهام، قرر الشابان في أواخر شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، الانتقام والثأر ردأ على عملتة إطلاق النار التى نفذها جعله يضاعف نشاطه بين فُلسطيني في حيّ النبي يعقوب الاستيطاني، شمال القدس، وأسفر عن مقتل 7 مستوطنين يهود، وخططا بدانة للاعتداء على مواطن عربي بضربه حتى الموت، لكنهما تخلبا عن الفكرة واختارا مهاجمة مسجد قريب. وبعد فحص قائمة المساجد في منطقة تل أبيب يافا ، قررا أُستهداف مسحد «سيدنا على»، في قرية الحرم وقت مُبكر». المهجّرة التي أقيمت على أنقاضها مدينة هرتسليا.

> إلى هذين الشاسن قدل مضعة أيـام، من خـلال المراقبـة التـي تجريها للشبكات الاجتماعية والمسراسلات بين أناس مشبوهين. فقد كان الفتى القاصر قد صوّر شريط فيديو وثق فعه إلقاء زميله زجاجتين حارقتين على المسجد، وأرسل الشريطُ بـ«الواتس آب» إليه. وجاء في لائحة الاتهام،

التى قدمتها النيابة العامة للمحكمة المركزية في تل أبيب، أن الاثنين عملا على تصنيع زجاجات «المولوتوف» الحارقة لتنفيذ خطة الحرق العمد للمسجد، وألقيا 3 زجاجات منها على سقف تكريماً لعلى بن عليل، المسحد، مما أحدث حروقاً، لكن خارجية. وقالت النّيابة عمر بن الخطاب، ويقع على إنه «لو كانت خطة المتهمين قد تحققت بالكامل واشتعلت النيران في المسجد، لكان ذلك قد أدى إلى تصعيد أعمال العنف النُشديدة في المجتمع الإسرائيلي، عَلى خلَّفية دينية

وقال جهاز المخابرات العامة (الشاباك)، في بيان، إن «هـذه الأعـمـال الـتّـى يتم على هوية المكان وأهميته.

- قومىة».

تنفيذها بدوافع قومية تشكل خطراً على أمن الدولية؛ إذ إن جريمة الحرق العمد جريمة

> إحراقه، ولكن على البيئة ووجهت النيابة للمتهمين تهم «التأمر لارتكاب أعمال إرهابية (الحرق العمد للمزارات الدينية)، والعمل الإرهابي المشترك المتمثل في الحرق العمد، والاستخدام المشترك للسلاح لأغراض

أدار التحقيق في هذه القضية، قد اعترف بأن الهجوم العنيف على حوارة وغيرها من القرى الفلسطينية في قضاء مدينة نابلس، والذي تفذته مجموعة كىيرة (نحو 400 شخص) من المستوطنين مطلع الشهر؛ المتطرفين اليهود، وبدأ يرصد تصاعداً في دوافع العمل ضد الفلسطينيين عموماً وضد المواطنين العرب في إسرائيل أيضاً، وبشكل خاص المدن المختلطة (التي يعيش فيها يهود وعرب) داخل البالأد. وادعى «الشاباك» أنه يعمل على «استنفاد كل الأدوات

يُلذكر أن نشطاء كثيرين من اليمين المتطرف وتدين أن المخابرات اهتدت والمستوطنين يمارسون اعتداءات فظة على رجال دين مسلمين ومسيحيين (بمن في ذلك الراهبات)، وعلى أديرة ومساجد وكنائس ومواقع دينية أخرى، ومقابر إسلامية ومستحدة، وممتلكات عربية فى إسرائيل وفى القدس الشَّرُقية والضفة الغَّربية في إطار ما يطلقون عليه «تدفيع

الموجودة تحت تصرفه من أجِلُ إِفْشال هذه النيات في

وقد سبق أن تعرض مسجد «سيدنا على» أيضاً الاعتداءات عنصرية سابقة، علماً أنه مسجد ذو أهمية تارىخىة كىيرة. فقد تم بناؤه في القرن الخامس الهجري المعروف بابن عليم، حفيد شاطئ البحر المتوسط، في قرية على أو قرية الحرم، التي هُجّر أهلها ودمرتها إسرائيل خلال نكنة 1948. وما زال المسجد قائماً إلى اليوم ويقصده الفلسطينيون على الدوام لأداء الصلاة فيه، خصوصاً في أيام الجمعة من

كل أسبوع، بهدف الحفاظ

أعلن 3 جنرالات بارزين من حيش الاحتياط الإسرائيلي أن وزير المالية الإسرائيلية، الَّذي فرض نفسه أيضاً وزيراً في وزارة الدفاع، بتسلئيل سموتريتش، يسعى بشكل عملي إلى دفع مشروعه السحاسي المسمي «خطةُ الحسم» الهادفةُ إلى محو «الخط الأخضر» ما بين إسرائيل

في النهاية الحلم الصهيوني وكان «الشاباك»، الذي بوجود إسرائيل كدولة يهودية

شهر سبتمبر (أيلول) من عام 2017، حين كان عضو كنيست

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

الشعب ولست متأكداً من أنها خطة

تنطوي على خطر حقيقى ليس فقط على المكان المطلوب والضفة الغربية. وقالوا إن «هدف هذه الخطة جاء من دافع وهمى بإمكانية تصفية القضية لفلسطينية، لكنها ستصفى

وأكد الجنرالات الثلاثة، وهم رئيس أركان الجيش الأسبق غادى أيزنكوت،ورئيسجهاز المخابرات العامة (الشاباك) الأسبق بورام كوهين، والرئيس الأسبق للدائرة الأمنية - السياسية في وزارة الدفاع عاموس غلعاد، أن خطة سموتريتش التي وضعها في

وضرباً من الهوس والخيال، تتحول الآن إلى برنامج عمل يشرف على تطبيقه من خلال منصبه الرفيع في الحكومة. وأكدوا، خلال لقاءات معهم نشرت فىصحيفة «يديعوت أحرونوت»، أميُّس الجمعة، أن سموتريتش انتقل من عضو كنيست هامشي إلى زعيم حزب ووزير مهم. وقد بدأ فعلاً بتطبيق رؤيته. فهو المسؤول اليوم في وزارة الدفاع عن «مديرية الاستيطان»، وقام بتعيين مدير عام الكتلة الاستيطانية «بنيامين» السابق، يهودا إلياهو، رئيساً لهذه الدائرة. وتسمح هذه المديرية الغربية، وبخاصة من خلال لسموتريتش بالسيطرة الفعلية توسيع الاستيطان، بادعاء أن على وحدتى «منسق أعمال

العرب والعالم كله بأنه لا يوجد أى احتمال لإقامة دولة عربية في أرض إسرائيل». وفى المرحلة الثانية من الخطة، يضع سموتريتش خياراً أمام الفُلسطينيين في الضفة

من شان ذلك أن «يكوي وعي

جديداً نسبياً، وبدت وهمية طرحت في إطار محاربة حل الدولتين الذي يتفق عليه غالبية الإسرائيليين وكل دول العالم. وبعتبره سموتريتش «ليس واقعياً»، ويقول إن حكومة اليمين قامت لكى تجعله «حلاً لن يُطبق أبداً». وتحسب النص المكتوب لها، فإن المرحلة الأولى في الخطة تقضى بإنشاء «وعي» تأن حق تقرير المصير في المنطَّقة الواقعة غربى نهر الأردن هو لليهود فقط. ويتم ترسيخ هذا «الوعى» بإعلان بشكل «مقولة إسرائيلية قاطعة للعرب والعالم كله بأنه لن تقام دولة فلسطينية»، وكذلك من خُلال أفعال، مثل فرض «سيادة إسرائيل» في الضفة

جنرالات إسرائيليون يحذرون من فرض خطة سموتريتش لحو «الخط الأ

وي. 2023 (رويترز) التنازل عن تطلعاته القومية أن يبقى هنا والعيش كفرد في الدولة اليهودية لكن ليس كمواطنين. ومن لا يريد أو ليس قادراً على التنازل عن تطلعاته القومية فسيحصل منا على مساعدة من أجل الهجرة إلى الدول العربية العديدة التي بإمكان العرب أن يحققوا فيها تطلعاتهم القومية، أو إلى أي وجهة أخرى في العالم.

بتسلئيل سموتريتش في مؤتمر

الإسرائيلي لكي يحظوا بحق الإقامة. وأمّا منّ يختار منهم الاستمرار في ممارسة العنف تجاه الجيش الإسرائيلي، ودولة إسرائيل والسكان اليهود، فهؤلاء الأمن معهم بحزم». وقد عقب أبرنكوت على هذا بقوله: «إذا كانت هذه خطة

الرجل الأكثر تأثيراً في الحكومة الأسرائيلية الآن، فإن وضعنا سيئ. فحلم سموتريتش هو كارثة للمشروع الصهيوني وخطر على مستقبل الدولة كدولة يهودية، ديمقراطية، تقدمية ومتساوية بروح وثيقة الاستقلال». وأضاف: «المشكلة ليست سموتريتش الذي يمثل 10 فى المائة من الجمهور الإسرائيلي الذي يؤيد رؤية الدولة الواحدة. المشكلة هي مع الحزب الحاكم ومع نتنياهو، الذين جلبونا إلى وضع تقود فيه الهوامش المتطرفة الدولة إلى مكان مدمر. فهذه الخطة نمت على خلفية غياب استراتيجية إسرائيلية في الحلبة الفلسطينية طوال

وقال الجنرال غلعاد إن «هـذه خطة خطيرة؛ لأنها ستغير طبيعة إسرائيل بشكل لا يمكن إصلاحه. وانشغلت طوال حياتي بتهديدات على الدولة، يكونون مخربين، تتعامل قوات وخطة الحسم هي إحداها». وقال الجنرال كوهين: «أنا

عارضت الحل الذي يوصف بدولتين للشعبين بسبب الضعف الأمنى والأدائسي للسلطة الفلسطينية. وفي جميع الأحوال هذا الحل ليس واقعياً في العقد القريب على الأقل. لكني أعارض أيضاً فكرة الدولة الواحدة للشعين؛ لأن معنى ذلك هو أن يكون داخل حدود إسرائيل 7 ملايين يهودي و5 ملايين عربي - فلسطيني. والفلسطينيون لن يوافقوا على خطة سموتريتش أبدأ. والاحتمال الأكبر هو اندلاع عنف واسع من جانبهم. وخطوة كهذه ستؤدي إلى قطع العلاقات مع دول عربية في الشرق الأوسيط، ولانتقادات شديدة وربما عقوبات من جانب دول كثيرة في العالم، وبضمنها دول صديقة لإسرائيل».

#### رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وأما من يصرون على البقاء الغربية والقدس الشرقية، بأنه يتجنب معارضة مشاريعه. وكانت «خطة الحسم» قد فعليهم أن يخدموا في الجيش «بإمكان من يريد وقادر على

### عدد ضحايا القتل وصل إلى 88 منذ مطلع السنة.. والشارع الفلسطيني يغلي الأسرى يصعّدون في السجون الإسرائيلية تمهيداً للإضراب عن الطعام

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في وقت يشهد الشارع الفلسطيني غلياناً ضد ممارسات الجيش وأعمال القتل اليومية، التي بلغت 88 ضحية منذ مطلع السُّنة، كشف «مكتب إعلام الأسرى» في رام الله أن الأسرى الذين يمارسون إجراءات عصيان مدنى طيلة 33 يوماً، قرروا اللجوءإلى تصعيد آخرفي معركتهم ضد سياسة مصلحة السحون الحديدة عن طريق البدء بإحراق بعض الغرف في

كل سجن إسرائيلي. ووفقاً للقرار، فإنه بدءاً

وأشار المكتب إلى أن إدارة مصلحة السجون تُواصل قمعها بحقّ الأسرى، حيث تقتحم قوات

من يوم أمس الجمعة، وحتى الأول من رمضان القريب الذي سيبدأ فيه إضراب عن الطعام، تحت عنوان «بركان الحرية أو الشهادة»، ستنفّذ في السجون الإسرائيلية خطوات تصعيدية يومية، رداً على سياسات وزير الأمن القومى أيتمار بن غفير لتشديد الخناق عليهم والمساس بحقوقهم. ومن بين ذلك إحراق بعض الغرف وإغلاق الأقسام في السجون، وإجراء عمليات إرباكَ ليلى بالهتاف «حرية.. حرية».

فترة الاستحمام لـ 4 دقائق،



الحكومة في المناطق (المحتلة)»

و «الإدارة المدنية»، وهما تقرران

كل ما يتعلق بمجال التخطيط

والبناء. وإذا حاولوا أن يأخذوا

منه هذا الموقع فإنه سيفكك

الحكومة دون أي تردد. لذلك، فإن

إسرائيل يبلغ، اليوم، نحو 4780، من بينهم 160 طفلاً، و29 أسسرة، و914 معتقلاً إدارساً. وقد بدأت إدارة السجون، منذ نهاية العام الماضى ومطلع العام الحالي، تصعّد من عمليات القمع، خصوصاً مع تعيين بن غفير وزيراً مسؤولاً عن الشرطة ومصلحة السجون وقراره «وقف الرفاهية للأسرى الإرهابيين». وتمثلت العقوبات الجديدة بإغلاق «الكانتينا» والحرمان من الخروج لأداء الرياضة الصباحية، ووضع أقفال على الحمامات الخاصة بالاستحمام وقطع المياه الساخنة وتقليص

وسحب بالطات التسخين، وبعض الأدوات والأجهزة الأساسية وإغلاق المخابز في السجون. وقد حاول الأسرى، من خلال لقاءاتهم مع إدارة مصلحة السجون داخل المعتقلات، ومن خلال الشرح للرأي العام في مختلف البيانات، تفنيد الادعاءات حول الرفاهية وتأكيد أنهم يعيشون في معاناة شديدة متواصلة، لكن دون جدوى لذلك

الماضي، بخطوات نضالية تدريجية والعصيان المدنى السلمي تصل إلى حد إطلاقً الإضراب عن الطعام، في أول

وتلقى قضية الأسرى أكبر تضامن في الشارع الفلسطيني، إذ تُعدّ القضية الأكثر حساسية لهم. وقد صرّح عميد الأسرى فِؤَاد الشوبكي (83 عاماً)، الذي أفرج عنه، الاثنين الماضي، بعد شرعوا، في 14 فبراير (شباط) 17 عاماً من الأسر في سُجون واحدة، وهدف واحد». وقال،



عليهم يجعلهم شهداء مع وقف التنفيذ». وقال إن «رسالتهم هي العمل على تحريرهم، فهم لآ يريدون أن يموتوا في السجون، وهذا واجب على كل فلسطيني». ودعا الجميع إلى «إنهاء الانقسام الفلسطيني، والتجمع تحتراية

الله: «نعم، الوحدة.. الوحدة». وكانت المناطق الفلسطينية قد شهدت مواجهات بين الشبان وقوات الجيش الإسرائيلي، في شتى مدن وقرى بالضفة والقدس الشرقية، بعد صلاة الحمعة، بعد أن أصرّ الجيش على تفريق المسيرات السلمية، وأصيب عدد من المواطنين بالاختناق والرصاص الذي أطلقته القوات الاسرائيلية تجاه المدنيين، وبرزت بينها الأعتداءات على مسيرة بيت دجن شرق نابلس (10 إصابات) وقرية كفر قدوم، شرق قلقيلية (8 أصابات بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، والعشرات

خلال استقباله النزوار ، داخل

المستشفى الاستشاري في رام

ىحالات اختناق، وبينهم صحفيون أجانب) ومفرق بلدة الرام شمال القدس، وبلدة اللبن الغربي غرب رام الله (3 إصابات) وفي بيت أمر شمال الخليل (3 إصابات بالرصاص الحي، وأخرى بالمعدني المغلف بالمطاط، والعشرات بالاختناق). وفى جنين عمّ الإضراب

الشامل، بعد سقوط الضحايا الــ4، الـذيـن قُـتـلـوا بهجـوم إسرائيلي على المدينة،

#### موسكو تربط التعاون الاقتصادي بالتقدم على المسار السياسي للأزمة

## الأسد تحدث بلغة «المنتصر» وطرح شروطاً للتطبيع مع أنقرة

موسكو: رائد جبر

الرئيس السوري بشار الأسد إلى موسكو ، تلك المتعلقة بتعثر جهود موسكو في الإعلان عن اختراق كبير في مسألة تطبيع واضحة في هذا الشأن، خصوصاً أنة وجه إشارات واضحة اثناء إعداد الزيارة أنه على تعاون اقتصادى وتجارى يولى أهمية كبرى لهذا المسار.

جولة المصادثات وبعدها الروسية الجديدة»، وسخر فى الشق المفتوح من الحوار مع الرئيس فلاديمير بوتين، تعمد الأخير وضع مقدمات لا تخفى دلالاتها عندما أشار

إلى أن نجاح القوات المسلحة الروسية في تقويض التهديد الإرهابي، يضع الأولوية الروسية الجارية حالياً، الحالبة لـ أضمان الاستقرار لكنه لم بذكر كلمة واحدة عن الداخلي وتحسين الوضع الإقتصادي والمعيشي».

> وزيري آلخارجية، شىدد الوزير سيرغى لافروف على «نضوج ظروف أكثر ملاءمة للتحرك نحو تسوية سياسية في ما يتعلق بسوريا». وأكد أنّ «موسكو تسعى للتوصل إلى اتفاقات عادلة تستند إلى قرار مجلس الأمن رقم 2254°».

> في الحالين، تركز الموقف السوري حول الأشادة بالموقف الروسي الثابت حيال ملف السبادة ووحدة الأراضى وضرورة خروج كل القوات لأجنبية غير الشّرعية».

تطرق الرئيس السورى في تصريحات صحافية رنانة بعد

أنقرة: سعيد عبد الرازق

تصعيد للسقف قبل البدء في

رد فعل رسمی ترکی علی

الشرط الذي كشف عنه الأسد

خلال وجوده في موسكو،

حيث التقى الرئيس الروسي

فلاديمير بوتين، الأربعاء،

هدفها الأساسي مناقشة ملف

التطبيع بين أنتقرة ودمشق،

لا سيما أنه حاء تزامناً مع

احتضان موسكو احتماعاً

رباعباً بين نواب وزراء خارجية

كل من روسيا، وتركيا، وإيران

وسوريا حول الملف السوري،

ولا سيما التطبيع مع تركيا.

«العدالة والتنمية» الحاكم في

تركيا، أورهان ميري أوغلو،

اعتبر في تصريحات لوكالة

«سبوتنتك» الروسية، أمس

(الجمعة)، أن شروط الأسد

بشأن اللقاء مع إردوغان «غير

مناسبة» لتطبيع العلاقات

سن الملدس، مستمعداً عقد

لقاء بينهما قبل الانتخابات

الرئاسية والبرلمانية التركية

المقررة في 14 مايو (أيار)

حددت موقفها بشأن اللقاءبين

مفادها أنها «لن تمنح إردوغان

أنقرة تستعجله بين إردوغان

الروسى فلاديمير بوتين،

الذي بلعب الدور الأساسي في

لتطبيع العالاقات مع تركيا،

لكن«لايجوزرفعسقفالمطالب

في العلاقات الدبلوماسية مع

بداية المحادثات في حال كانت

. الأطراف المتفاوضة تنوى

المصالحة والتفاهم وإيجاد

وقال ميري أوغلو: إن الأسد يطالب تركيا بالانسحاب

الوساطة بين أنقرة ودمشق

من قبل، كانت دمشق

لكنعضوالمجلس

وحتى الآن لم يصدر أي

المفاوضات.

اللقاء، إلى رزمة من المواضيع التى تتعلق بمكان سورياً، قد تكون أبرز نتائج زيارة كما يراها هو داخل «المحور الروسى» في مواجهة الحرب العالمية الجديدة. وتحدث عن تحول سورياً إلى واحدة من دعائم «التوازن الدولى الجديد» العلاقات بن دمشق وأنقرة. بعد الحرب الأوكرانية، من ربما كان الكرملين يأمل في أن خلال فكرته حول توسيع حجم تسفر المحادثات عن اتفاقات ونوعية القواعد العسكرية دائمة الحضور في بلاده. تحدث أبضا عن اتفاقات

كبير. وصعُد لهجته ضدّ كان لافتاً تباين لهجة سياسات الولايات المتحدة، الطرفين وأولوياتهما خلال وأكد اعتراف بلاده بالحدود من رئيس أوكرانيا فولوديمير زيلينسكي ووصفه بأنه دمية وتطرق الأسد إلى كل

المواضيع المطروحية على الاجندة الدولية، بصفته جزءاً أساسياً من محور الحرب التسوية السياسية في سوريا، ولم يتحدث بحرف عن الحوار وفي اللقاء الذي جرى بين بين ومع السوريين، ولا عن اولويات تحسين الاوضاع المعيشية الكارثية في بلاده، ومعالجة ملفات مهمة مثل نقص الطاقة.

في المقابل، حافظ الأسد على مواقفه المعلنة حول موضوع التطبيع مع تركبا، وجدد شروطه للقاء الرئيس التركي رجب طيب إردوغان. والأكثر من ذلك أنه سخر من تصريحات وزير الدفاع التركى خلوصى أكار حول أن الوجود التركى فى سوريا ليس احتلالاً، ورأى فيه «لهجة من القرون الماضية عندما كانت

القوة العسكرية تحدد مساحة

نفوذ الدولة»، متحاهلاً أن نفس الموقف طرحته روسيا عندما اكدت استعداد تركيا للانسحاب وفقا لتفاهمات تلبى مصالح الطرفين الامنية.

عموما، يمكن الانطلاق من البيان الصادر عن الكرملين لتحرى النتائج الأكثر دقة للقمة الروسية - السورية، الأفكار التى طرحها الأسد للتموضع السوري في المواجهة الروسية مع الغرب.

وقال الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف إن الرئيسين ناقشا خَلال 3ساعات رزمة من

الملفات، بينها قضايا التعاون في المجال العسكري التقني وتطبيع العلاقات بين دمشق

فإنه «بشكل عام ، بنتيجة المُحادثات ، تم اتخاذ قرار من ووزير مالية الاتحاد الروسي المحتمل أن يسمح في الأسابيع أو الأشبهر القادمة بالتوقيع خصوصا أن كل التصريحات على وثيقة مهمة للغاية بشأن الروسية الرسمية تجاهلت زيادة تطوير التعاون التجاري والاقتصادي. أما بالنسبة للتعاون في المجالات الحساسة ، مثل التعاون العسكري التقنى

، فقد نوقش بالطبع أيضًا». ووصفيتسكوف

للغاية». وأشار إلى أن بوتين والأسد استمعا أيضا إلى تقارير كيار الموظفين ، ومنهم رئيس اللجنة الحكومية الدولية للتعاون التجاري وُفقا للناطق الرئاسي، والاقتصادي إيريك فايزولين ،

الأسد والمبعوث الروسي الخاص للشرق الأوسط ميخائيل بوغدانوف يستعرضان حرس الشرف في مطار فنوكوفو بموسكو، 14 مارس (د. ب. أ)

أنطون سيلوانوف. وقال بيسكوف إن الاجتماع تطرق أيضا إلى موضوع تطبيع العلاقات بن سوريا وتركيا ، وحدد أنه «لا يمكن الإعلان عن جميع نتائج المفاوضات لأسباب واضحة». وردا على سؤال حول لقاء محتمل بين رئيسي سوريا

ويظهر في تعليق الكرملين على نتائج المحادثات بوضوح، حجم التباين في فهم طبيعة

الكرملين إلى أن «مثل هذا

الاجتماع يجب أن يسبقه عدد

من الاتصالات على مستوى

مجموعات العمل» وأن «العمل

في هذا الاتجاه جار وسوف

وقال مصدر دبلوماسي روسي كالشرق الأوسط»، ان ثمة «استغراباً من سلوك الأسد الإعلامي وحتى سلوكه أثناء جولة المقاوضات» حيث المفاوضات بأنها «جوهرية وتركيا ، أشار المتحدّث باسم كان واضحا «عدم استعداد

الرئيس السوري للخوض في مدادئ الحلّ السياسي، وظهر أنه غير مدرك لأهمية الخطوات الروسية في اطلاق مسار التطبيع مع أنقرةً بصفةً أن هذه الخطوة تضع في ملف واحد متكامل رزمة من القضايا حاليا موضوع التطبيع مع ذات الأولوبة تبدأ من مواضيع اللاجئين ولا تنتهى عند

ضمان أمن وسيادة سوريا في مناطقها الحدودية بما يفتح على ملف التسوية النهائية». ورأى المصدر أن المؤسف أن «الرئيس السوري لا يظهر ادراكاً أن الوضع في منطقة خفض التصعيد في ادلب ليس مستقرا، وإن التنستق مع تركيا مطلوب كضمانة اساسية

لترتيب هذا الامر لاحقا». عموما، وفقا للمصدر المطلع على المحادثات، «تم اللاغ رسالة واضحة للقيادة السورية بضرورة التعامل بشكل جدي وايجابى مع الملفات المطروحة، وانطلاقاً من ذلك تم التوافق على ان ببدأ مسؤولون سوريون وأتراك بلقاءات خلال الفترة القريبة

فى ملف التسوية السياسية، تم التأكيد من جانب موسكو على «قواعد التسوية القائمة على القرار 2254 ومخرجات مؤتمر سوتشي، والحور الأساسي للأمم المتحدة».

أمامانتعلق بملف العلاقة وأولويات المرحلة التعاون الاقتصادي التجاري الحيوى جدا بالنسبة إلى سوريا حاليا، فقد حمل كلام بيسكوف عن احتمال أن يوقع الطرفان «اتفاقا بالغ الأهمية حول التعاون الاقتصادي التجاري خلال الأسابيع أو الأشبهر المقبلة» دلالات مهمة،

الهجمات الإرهابية».

لا بعد احتلالاً أو اغتصاباً

لأراضى سوريا بأى شكل من

الأشكالُّ، وما نسعى إليه فقط

هو حماية حدودناً وضمان

مطالبها ووضع شرط انسحاب

القوات التركية من شيمال الدلاد،

فى إبطاء مسار محادثات

التطبيع عقب اجتماع وزراء

الدفاع ورؤساء أجهزة المخابرات

في تركيا وروسيا وسوريا في

موسكو في 28 ديسمبر (كانون

الأول) الماضي، في عرقلة اتخاذ

الخطوة اللاحقة وهي اجتماع

وزراء الخارجية، وإدخّال إيران

كطرف في المحادثات، والتوجه

مجدداً إلى عقد اجتماعات

فنیة علی مستوی نواب وزراء

«ثمار» محادثات سابقة

بين الجانبين التركى والسوري،

منذ اللقاءات بين أجهزة

الاستخبارات وحتى اجتماع

وزراء الدفاع ورؤساء أجهزة

المخابرات في موسكو في 28

ديسمبر (كانوّن الأول) الماضي،

جرى الحديث عن مطالب

متبادلة بين أنقرة ودمشق لإعادة

فتح قنوات الاتصال وتطبيع

الأسد وجميع مرتكبي الانتهاكات

وقالت مصادر قريبة من

العلاقات.

و الفظائع».

وخلال المحادثات السابقة

الخارجية قبل لقاء الوزراء.

وتسبب تصعيد دمشق

سلامة مواطنينا».

لجهة تأكيد أن موسكو ربطت عمليا التقدم في الملف الاقتصادى بتحقيق نتائج عملية على المسار السياسي، وخصوصا في المسائل التي تقترحها موسكو وعلى رأسها

في هذا المجال، أعاد المصدر الدبلوماسي التذكير بأنه «في الفترة السابقة امتنعت وزارة المالية الروسية عن الاستجابة لطلبات اللحنة الاقتصادية الروسية والسورية، الخاصة بتمويل بعض المشاريع او اعطاء قروض، نظرا لعدم توفر ضمانات بسبب الوضع الداخلي عدم المستقرفي سوريا والذي نتيجته لأ تتوفر الشروط المتعارف عليها والمطلوبة للقوانين الخاصة تروسيا و تعاملها التجاري الاقتصادي مع الدول الاخرى». وزاد أنــه «لـذلك هـذا الوضع يتطلب قرارًا خاصًا

الفدر الية». وقال الدبلوماسي إنه «بالأضافة الى ذلك هناك تساؤلات من عدد من البرلمانيين الروس، لماذا تقدم روسيا مساعدات في الوقت الذي لا تتجاوب السلطات السورية مع مساعي روسيا للتسوية السورية؟».

توافق عليه سلطات المراقية

الخاصة للحفاظ على القوانين

وأعرب عن قناعة بأن «الرئيس بشار الاسد استوعب خلال هذه الزيارة إنه لا يمكن ان يبقى الوضع على ما هو عليه. والمساعدات ستبقى محدودة طالما لمتتوفر الشروط والوضع الذي يتناسب مع الشروط الروسية لتنمية العلاقات مع الدول الاخرى».

### النظام السوري يستخدم الانتخابات كورقة ضغط على إردوغان

## تركيا: تصعيد الأسد سقف المطالب يهدد مسار التطبيع

موقع عسكرى تركى على الحدود السورية (أرشيفية - رويترز)

وأكدت المصادر، أن ثوابت

أجهزة الاستخبارات والأمن،

وناقشت المقترحات المقدمة

من الجانب الروسي بشأن أمن

الحدود، لكنها لم تُجِد تعاملاً

مماثلاً من حانب النظام الذي

يتغافل عن حقيقة أن لتركياً

. احتىاحات أمنية حيوية في

تأمين حدودها وإبعاد الوحدات

الكردية المنضوية تحت «قسد»

عن حدودها، وأن النظام لا يرى

مشكلة في تواجد قواته جنباً

وسبق لوزير الخارجية

التركى، مولود جاويش أوغلو،

أنوصيف مطالب النظام السوري

بأنها «طرح غير واقعى» ولفت

إلى خطورة «التنظيمات

ألإرهابية» بالمناطق المتاخمة

للحدود التركسة، قائلاً «إذا

انسحينا من تلك الأراضي

اليوم، فلن يحكمها النظام،

وستهيمن عليها التنظيمات

الإرهابية، هذا الأمر خطر

علينا، وخطر على النظام أيضاً،

أنه تناول هذه القضية خلال

لقائه وزير الخارجية السوري

فيصل المقداد في العاصمة

الصربية بلغراد قي أكتوبر

(تشرين الأول) 2021، حيث

أكد له ضرورة وجود توافق

بين النظام والمعارضة من أجل

وأشبار جاويش أوغلو إلى

بل خطر على سوريا كلها».



تنظر إلى هذا المطلب على أنه الكردية غالبية قوامها».

ورأى، أن «احتمال عقد لقاء بين إردوغان والأسد قبل الانتخابات التركبة ضعيف جيداً، أما لقاؤهما بعد الانتخابات فسيتضح بحسب نتائج الانتخابات وتوازناتها».

وكشفت الفترة الأخبرة عن تحرك سريع من جانب أنقرة فى زيارة اعتقد البعض أن لإنهاء الخلافات مع عدد من الدول في محيطها الإقليمي بالشرق الأوسط، تحت ضغطً التغيرات في الظروف الإقليمية والدولية، لكِّن بشكل أكبر، في محاولة لنزع ورقة مهمة من يد المعارضة التركية التي تتهم إردوغان وحكومته بتدمير علاقات تركبا بمحبطها الإقليمي ووضع البلاد في التنفيذي المركزي لحزب

وقال الأسد من موسكو: إنه «لا خلاف بين الشعبين السوري والتركي، والمشكلة هي في مطامع السيّاسيين الأتراكّ الخاصة»، مشيراً إلى ضرورة انسحاب القوات الأجنبية غير الشرعية (التركية والأميركية)، فيما بعتبرهوأن القوات الأخرى الروسية تحديداً، إلى جانب المبليشيات الإثرانية، تحظى بوجود شرعى لأن النظام قام باستدعائها لمواحهة المعارضة لمسلحة التي تدعمها تركيا.

الأسد وإردوغان، بتصريحات وذكر الأسد، أن «أولوية نصراً مجانياً في الانتخابات»، إردوغان هي الانتخابات ولا شيء آخر، أما بالنسبة لسوريا فى إشارة إلى رقض لقاء بدا أن فالأولوية هي للانسحاب واستَعادة السيادة»... إذا والأسد بحضور الرئيس استوفيت الشروط «فلا موعد

محدداً للقاء إردوغان، فقد حالياً لتسوية الأزمة السورية. يكون اليوم أو غداً، والتوقيت

#### الوجود العسكري: احتلال أم حتمية؟

ولا تنظر تركيا إلى

الأراضى السورية.

وجودها العسكري في شمال سوريا على أنه احتلال نابع من أطماع في أراضي دولة مجاورة، بل ضرورة لحماية حدودها وأمن شعبها من هجمات التنظيمات الإرهابية (الوحدات الكردية) وهُو ما لا يستطيع النظام أن يضمنه لها في ظل عدم سيطرته على كامل

وفسرت مصادر دبلوماسية

بالكامل ولا تنفصل عن الحل السياسي للأزمة ومسار أستانة

بوصفه المسار الحي الوحيد

تركيا في المفاوضات مع نظام الأسيد ، هي: الحل السياسي ٰ وتشكيل اللجنة الدستورية والتعاون في مكافحة الإرهاب وضمان العودة الأمنية للاجئين. وأشيارت إلى أن أنقرة أبدت مرونة خلال المحادثات التي بدأت أولاً على مستوى

> لـ«الشرق الأوسط» رؤية تركيا للتقارب مع نظام الأسد وتطبيع العلاقات مع دمشق بأنها تقوم على حل المسألة السورية

إلى جنب مع الوحدات الكردية، السيطرة على هذه المناطق. وأوضح، أن النظام سمح لكنه يرى خطراً في وجود لـ«إرهَابيينَ» من المناطق التي القوات التركية التي تساهم في ضمان وحدة الأراضي السورية.

#### وشىدد على أنه «لىست كان يحاصرها سابقاً بالذهاب لتركيا نيات أو أطماع، ولا تعد

السادس من فبراير (شباط) تركيا الإنسان والانتهاكات التي عاني وسوريا ليفاقم المأساة، إذ أودي بفترة طويلة».

وتابعت الدول الأربع في سانها: «بجب على المجتمع الدولي العمل معاً لمحاسبة نظام

منَّها الشعب السوري - منَّ نظام الأسد وغيره - قبل وقوع الزلازل

المستمر بيئة ملائمة» لأنشطة الإرهابيين ومهربى المخدرات، ما «يفاقم المخاطر آلتي تتهدد

الحكومة التركية: إن نظام الأسد قوة احتلال في شمال سوريا، طرح 5 مطالب تتمثل في إعادة وهدفها هو الدفاع عن أمنها وحماية حدودها وشعبها من محافظة إدلب، ونقل جمارك معبر كسب الحدودي، مع معبر جيلفا غوزو (باب الهوى) إلى سيطرة وأضاف أكار «بيدو أن الجيش والحكومة السوريين، محاورينا السوريين يتفهمون والسيطرة الكاملة للنظام على ذلك من حين إلى أخر، وهناك طرق حلب - اللاذقية الدولي مؤشرات ملموسة على ذلك»، مشيراً إلى أن الوحدات الكردية (إم4) الواصل بين شيرق سورياً ودير البزور والحسكة وحلب «تحتل نحو ثلث الأراضي السورية، وأن العمليات واللاذقية، وعدم دعم تركيا العقوبات الأوروبية والأميركية التركية ضد الإرهابيين تدعم حقوق السيادة ووحدة أراضى ضد رجال الأعمال الموالين سوريا». وقال «ما نفعله نحنّ

والشركات الداعمة لعائلة الأسد والحكومة السورية، ومناقشة الدعم المطلوب من تركيا لإعادة قبول سوريا في جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والمؤسسات والمنظمات الدولية المماثلة، وتنفيذ تركيا عرضها في التعاون والقضاء على الإرهـــات وإعــادة النفط السوري للحكومة السورية، وأن تواصل تركيا دعمها لسوريا فى مجالات السدود والطرق السريعة والكهرباء والمؤسسات التعليمية والمياه والزراعة.

وبالفعل،اتخذت تركبا خطوات بالاتفاق مع موسكو لإخلاء بعض نقاطها ألعسكرية على طريق «إم4»، خلال الفترة الماضية قبل وقوع كارثة زلزالي 6 فبراير (شباط).

في المقابل، طرحت أنقرة شروطاً تتمثل في تطهير قوات النظام المناطق الحدودية من عناصر وحدات حماية الشعب الكردية بالكامل، والقضاء التام على التهديد الإرهابي على الحدود التركية السورية، والاستكمال التام لعمليات التكامل السياسي والعسكري بين المعارضة ودمشَّق، والعودة الآمنة للاجئين، على أن تكون حمص ودمشق وحلب مناطق تجربيية لعودة آمنة وكريمة في المرحلة الأولى، ومن ثم توسيع هذا الإطار، ومراقبة تركبا لعملية عودة السوريين بشكل أمن والممارسات المطبقة مع السوريين حتى بعد عودتهم وإسكانهم في مناطقهم واستعادة ممتلكاتهم.

كما اشترطت تطييق مسار جنيف، وكتابة دستور ديمقراطي، وإجراء انتخابات حرة، والإفراج الفورى عن السجناء السياسيين، وبخاصة النساء والأطفال وكبار السن وذوو الظروف الصحية السيئة.

### واشنطن وعواصم أوروبية تطالب بمحاسبة الأسد

من الأراضي السورية كشرط واشنطن: «الشرق الأوسط»

أحبت فرنسا وألمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة، الخميس، ذكرى مرور 12 عاماً على الانتفاضة السورية بتوجيه نداء مشترك لمحاسبة نظام الرئيس ومستدام نحو حل سياسي».

السوري بشار الأسد على فظائع 2011 تسبب بمقتل حوالي نصف وشددت الدول الأربع على أنها لن تطبّع العلاقات مع حكومة الأسد، ولن تموّل إعادة الإعمار في البلاد «إلى أن يتم إحراز تقدّم تحقيقي وخارجها.

مليون شخص، وألحقّ دماراً هائلاً بالبنى التحتيّة، وأدّى إلى تهجير ملايين السكّان داخل العلّاد

وحاء الزلزال الذي ضرب في

تشهد سوريا نزاعأ داميأ منذ

بحياة عشرة ألاف شخص في الأراضى السورية. وجاء في البيان، «نواصل التزامنا دعثم المجتمع المدني السورى وإنهاء انتهاكات حقوق

إلى إدلب، قائلاً: إن «هذه

الأراضي هي أراض سورية،

وكررنا دائماً أن لا أطماع لنا

فيها، ولكن في الوقت الحالي،

هناك بيئات من شانها أن

تشكل تهديداً خطيراً علينا في

حال لم نكن موجودين هناك،

وأن مسألة الإنسحاب بمكن أن

تناقش عندما تتوفر الظروف

الدفاع التركيّ، خلوصي

أكار: إنَّ أنقرة تدعم استمرار

المحادثات مع النظام السوري،

مشيراً إلى أنّ الجانب السوري

«ىتفهم أسياب ما تقوم به

تركبا ضد الأهداف الأرهابية»،

في إشارة إلى مواقع «قوات

سوريا الديمقراطية» (قسد)

التى تشكل «وحدات حماية

الشعب الكردية» غالبية قوامها،

وتعتيرها أنقرة امتداداً لـ «حزب

العمال الكردستاني».

والأحد الماضي، قال وزير

المناسعة لذلك».

وأضَّاف البيان: «أوجد النزاع الاستقرار الإقليمي».

### اجتماع سعودي ـ فرنسي في باريس يركز على الفراغ الرئاسي في لبنان

باريس: ميشال أبونجم

كان لبنان أمس محل تباحث بين فرنسا والمملكة العريبة السعودية بمناسية الزيارة التي قام بها نزار العلولا، المستشار في الديوان الملكّى السعودي إلى باريس ولقائة نظيره، باترتك دوريل، مستشار الرئيس إيمانويل ماكرون لشؤون الشرق الأوسط.

ويأتى هذا اللقاء الذي استضافه قصر الإليزيه بعدّ الزيارة الرسمية التى قام بها الأمير فيصل بن فرحان، وزير الخارجية السعودى إلى باريس يـوم الاثـنين المـاضـى، والتَّقي خلالها وزيرة الخارجية كاترين كولونا. وإذا كان الغرض الأول من زيارة الأمير فيصل بن فرحان إلى العاصمة الفرنسية إطلاع نظيرته كولونا على الاتفاق السعودي - الإيراني الذي تم التوصل إليه برعاية صينية، وأحد بنوده إعادة العلاقات الديلوماسية بين الجانبين، خلال مدة لا تزيد على شهرين، فإن الملف الرئاسي اللبناني كان له نصيبه من البحث. ويتولى المستشار العلولا متابعة الملف المذكور، وقد مثّل بلاده في الاجتماع الخماسي الذي وقع نص بـ 222 ـ ي . استضافته بـاريس الشهر الماضي بحضور ممثلين إلى جانب دوريل والعلولا، عن الولايات المتحدة ومصر وقطر. ووقتها تم الاتفاق على أن تتولى كل جهة من الحاضرين التواصل مع الهنئات اللبنانية التي تقيم معها أفضل العلاقات. ويعد اجتماع أمس بمثابة متابعة للاجتماع السابق، وتقويم لما حصل في الفترة الفاصلة بين الاجتماعين.

وقالت مصادر متابعة للملف إن احتماع الأمس بحل بعد التطور الأخبر الذي حصل بين الرياض وطهران، وهي ترى أن له انعكاساته على الملف الرئاسي وعلى الفراغ المؤسساتي الذي يعانى منه لبتّان منذ نهايةً شهر أكتوبرّ (تشرين الأول) الماضي، فيما الوضع الاقتصادي والمالى يزداد تدهوراً.

وأُكدت المصادر المشار إليها أن قلق باريس من الفراغ يتصاعد، وهي تتخوف من انعكاساته الاجتماعية والأمنية. ومن هنا، فإن الهم الأول الذي يتحكم في الحراك الفرنسي يتمثل في ملء الفراغ انطلاقاً من مبدأ أن وجود رئيس على رأس الدولة اللعنانية «حاجة ضرورية» لتجنب . الانهيار التام. وبما أن الأمور جامدة حتى اليوم فى لبنان، والفراغ مرشيح ليستمر شهوراً، فإن ما تسعى إليه باريس عنوانه البحث عن اسم يكون مقبولاً من جميع الأطراف، ولا يشكل تحدياً لأحد

لا في الداخل والخارج. ويقوم الحراك الفرنسي أو ما يسميه البعض «المادرة الفرنسية» وفق ما علمت «الشرق الأوسط» على اقتراح «سلة متكاملة» تشمل رئاسة الجمهورية، ورئاسة الحكومة، والالتزام بيرنامج إصلاحي قادر على وضع حد للانهيار، والبدء بإعادة الحياة إلى الدورة الاقتصادية. وفي هذا السياق، فإن باريس ترى أن الخروج من المأزق يتمثل بقبول ترشيح الوزير والنائب السابق سليمان فرنجية، مقابل أن يسمى لرئاسة الوزارة نواف

أما من الجانب السعودي، فإن الموقف

تبد أن السير بانتخاب سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية يطرح عدة تساؤلات حول ارتباطاته وعلاقاته وقدرته على السير بخطة إصلاحية، فضلاً عن إمكانية توفير العدد الكافى من النواب، بداية لعقد الجلسات التي تتطلب حضور ثلثى النواب. ثم إن المعارضة اللبنانية ترى أن فرنجية مرشىح «الثنائي الشيعي»، وبالتالي سيكون انتخابه بمثابة فرض مرشح غير توافقي تربطه علاقات قوية بالرئيس السوري بشار الأسد وبإيران. وثمة تخوف من أن يفتح انتخاب فرنحية الياب لعودة النفوذ السورى المباشر إلى لبنان.

هكذا تتبدى تعقيدات المسرح السياسي

أنهت الوفود القضائية الأوروبية الاستجواب الذي استغرق يومين مع حاكم مصرف لبنان رياض سلّامة، بموجب الاستنابة القضائية، على أن تغادر بيروت اليوم السبت عائدة إلى بلادها ، بانتظار حولة جديدة من التحقيق في النصف الثاني من شهر أبريل (نيسان) سلام بوصفه إصلاحياً، ويتمتع بعلاقات جيدة المقبل. وأكد مصدر قضائي بارز

لـ«الشرق الأوسط»، أن «التحقيق

مع سلامة استكمل بكل جوانبه،

ولم يعد ثمة حاجة لاستدعائه إلا

إذا طرأت مستحدات لدى القضاّة

الأوروبيين، وارتات الاستماع

إلىه مجدداً». وأشيار إلى أن الوفود

الأوروبية ستعود إلى ييروت قيل

نهاية أيريل (نيسان)، للتحقيق

مع شقيق الحاكم رجيا سلامة

وماريان الحويك (مساعدة رياض

سلامة) وشخصيات أخرى

سيضع الجانب الأوروبي لائحة

بأسمانها ويسلمها إلى القاضى

شربل أبو سمرا، ليصار إلى

خلال جلستين مطولتين عقدتا

يومى الخميس والجمعة، 198

سؤالأ طرحت كلها باللغة العربية

وترحمت إلى اللغتين الفرنسية

والألمانية، وقال المصدر القضائي

إِن «قاصَى التحقيقُ الأول فيّ

بُدروت شربل أبو سمرا، الذي

أدار الجلسة وتولّى طرح الأسئلة

على سلامة، سيزوّد النيابة العامة التمييزية بالمحاضر

الرسمية للتحقيق مطلع الأسبوع

المقبل، على أن ترسل الأخيرة

هذه المحاضر للأوروبيين عبر

بدءاً من مصادر ثروة حاكم

البنك المركزي، وانتقالاً إلى

الإحاطة ببعض العمليات المالية

وتعددت محاور الحلسات،

سفاراتهم المعتمدة في لبنان».

وواجه حاكم البنك المركزي

الرسمى يؤكد أن الرياض لا تدخل في لعدة الأسماء، وأن المسألة الرئاسية «داخلية لبنانية»، وأن ما يهمها «مواصفات» الرئيس القادم، والسياسات التي ينوي القيام بها، وعلى رأسها الإصلاحات المطلوبة من لننان، خصوصا من صندوق النقد الدولي. وثمة إجماع على أن موقف الرياض سيكون حاسماً؛ لأن إنقاذ لبنان يتطلب أن ينال مساعدات خارحية، ويرى الجميع أنها لا يمكن أن تأتى إلا من دول الخليج، وأن أمراً كهذا لا يمكن أن يتم ما لم تكن الدول المعنية مرتاحة لهوية وسياسة

اللبناني، فيما الخارج يدفع من أجل الإسراع فى انتخَّاب رئيس، علَّماً بأنَّ الولايات المُتحدَّة الأمدركدة «سلمت» الملف اللبناني إلى باريس، وأن قطر ومصر لا تعارضان وصول فرنجية إلى الرئاسة.

هكذا تتبدى أهمية اجتماع الأمس بين العلولا ودوريل. وبطبيعة الحال لم يصدر عنه أي بيان، كما كانت الحال بعد الاحتماع



الوفود الأوروبية أنهت التحقيق معه أمس وتعود في آخر أبريل للتحقيق مع شقيقه

حاكم «المركزي» اللبناني يتهم سياسيين وصحافيين بـ «فبركة» وقائع ضده

رجل أمن لبناني وصحافيون أمام «قصر العدل» في بيروت أمس خلال التحقيق مع رياض سلامة (رويترز)

أشخاص وردت أسماؤهم خلال «فوري» التي يملكها رجا سلامة، وكشف المصدر القضائي التحقيق»، لافتاً إلى أن الأوروبيين أن «أغلب الأسئلة تمحورت حولّ «استفسروا عن بعض العمليات المالية التي تحصل في المصرف عمل شركة (فوري) للوساطة المالية، وطبيعة عملها في لبنان المركزي، لكنهم لم يتطرقوا إلى الهندسات المالية لكونها خارج والدول التي لديها مكاتب فيها، نطاق المهمِّة التي ينفذونها». ومسألة تقاضي هذه الشركة وتترقّب الأوساط القانونية عمولة مالية عن اكتتاب المصرف المركزي بسندات اليوروبوندز».

وأشار إلى «طرح أسئلة كثيرة

عن مصادر ثروة رياض سلامة،

والعقارات التى يملكها فى لبنان

والخارج، حيث أكد أنه جمع

ثروته من استثماراته، وكلّها

أموال خاصة لا علاقة لمصرف

لبنان بها». ولفت إلى أن سلامة

«بدا مرتاحاً خلال البومين وأجاب

عن كافة الأسئلة والاستيضاحات

ولميتحفّظ على أي منها، وتعهّد

بتقديم كلّ المستندات التي تبيّن

مصادر أمواله وأنها خالية من

شبهات تبييض الأموال، ووعد

في المصرف، وانتهاءً بشركة بتزويد المحققين بعناوين

الإجسراءات التى قد يتخذها الأوروبيون بعد مغادرة لبنان، لكنُّ الْمُصَدر القضائي رجِّح تأخير أي إجراء هناك، إلى حس استكمال التحقيق مع الأشخاص الآخرين قبل نهاية الشهر المقبل، لكنه استدرك قائلاً: «لا أحد يمكنه أن يتكهّن بالإجراءات التي قد تتخذ في الخارج، لأن القضاة الأوروبيين يعملون وفق قوانينهم الخاصة وليس القانون اللبناني».

وعلمت «الشرق الأوسط» أن القاضية الفرنسية أود بوريزي التي ترأس وفد بلادها «أبلغت

سلامة خلال الجلسة أنها حددت موعداً لاستجوابه في مكتبها في باريس منتصف شهر مايو (أياراً) المقيل، لكنّ القاضي أبو سمرا عدّ هذا التبليغ غيّر قانوني، وطالبها بإرسال تبليغ رسمي بموجب استنابة قضائية ليصار إلى إبلاغه عبر النيابة العامة

وغداة انتهاء الحلسة أبو سمرا من دون رفقة المحامى، إذ إن حضوري كان كمستمع إليه لا كمشتبه فيه ولا كمتهم. لقد حضرت احتراماً منى للقانون وللقضاة، وتحفظت لوجود حضرة (رئعسة هبئة القَضَانًا في وزارة العدل) القاضية هيلانه للدولة اللبنانية)، لأنها خصم

من مصرف لبنان، ولم يكن هذا الحساب مكشوفاً في أي لحظة، كما يتبين من هذه الكشوفات أن حسابي الشخصي في مصرف لبنان غُير مرتبط بالحسابات التى تودع فيها الأموال العائدة إلى المصرف، ولم تحول إلى حسابي أموال من مصرف لبنان». وأضاف أن «التحاويل إلى الخارج الخاصة بي، ومهما بلغت، مصدرها حسابي الشخصي». وتابع سلاَّمة في بيانه،

ضدي، وتحفظى ناتج عن الإخلال معدداً المساوّاة سن الفرقاء،

وأكدت خلال الحلسة على الأدلة

والوثائق التي كنت قد تقدمت بها

إلى القضاء في لبنان والخارج مع

والكشوفات تبين أن المبالغ الدائنة

فى حساب المقاصة المفتوح لدى

مصرف لبنان والذي حولت منه

عمولات إلى (فوري) foory كانت

قد سددت من أطراف أخرى، ولم

يدخل إلى هذا الحساب أي مال

وأشيار سيلامة إلى أن «الوثائق

ت. شرح دقيق لها».

«لقد لمستّ ولأكثر منّ سنتين سوء نية وتعطشا للادعاء على، وظهر سوء النية من خلال حملة إعلامية مستمرة تبنتها بعض الوسائل الإعلامية والتجمعات المدنعة منها أوحدت غب الطلب لتقديم إخبارات في الداخل وفي الخيارُج، وذلك للصغط على القضاء والمزايدة عليه، فأصبح مدنيون وصحافيون ومحامون يدعون أنهم قضاة يحاكمون ويحكمون بناء لوقائع قاموا بفبركتها». ولاحظ أن «بعض السياسيين واكبوا هذه الحملة من أجل الشعبوبة، اعتقاداً منهم أنهذا الأمريحميهم من الشبهات والاتهامات، أو أنه يساعدهم على التطميش عن ماضيهم أو يعطيهم عذراً لإخفاقاتهم في مواجهة حل الأزمة، ناسين أن الأوطان لا تبنى على الأكاذيب».

# باريس تستوضح فرنجية حول مقاربته لإنقاذ لبنان

ىدەت: محمد شقىد

كشف مصدر سياسى بارز أن فرنسا لم تطلب من زعيم تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية، أن بعد ضمانات تتعلق برؤيته للمرحلة المقبلة في حال نتُخب رئيساً للجمهورية، وقال لـ«الشرق الأوسط» إنها أرادت استيضاحه حول مقاربته لأبرز العناوين السياسية والاقتصادية والمالعة ذات الصلة المعاشرة عالأزمة اللبنانية والحلول المطروحة للخروج منها في ضوء قوله إنه الأقدر من غيره على أن يأخذ من

سوريا و«حزب الله». ولفت المصدر السياسي المحسوب على المعارضة إلى أنة سبق لباريس أن استمزجت آراء معظم القدادات السياسية ورؤساء الكتل النيابية في إمكانية السير فى تسوية سياسية قوامها فرنحية رئيساً للجمهورية، والعضو في المحكمة الجنائية الدولية نواف سلام رئيساً للحكومة، وأكد أن الأحوية لم تستقر على رأي واحد انطلاقاً من عدم وجود أي تواصل بينهما ولم يسبق أن التقيا، إُضَّافَة إلى التَّباعد السياسي في مقاربتهما للقضايا الساخنة

ورأى أن التباين بين فرنجية

وسلام لا يعني أن هناك من يشكك في صدقية زعيم تيار «المردة»، ولا في الكفاءات التي يتمتع بها سلام وقدراته العلمية، وهو الذي كان وراء ابتداع مقولة النأي بالنفس بتحييد لبنان عن الصراعات الدائرة في المنطقة أثناء توليه مهام مندوب لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة، وأدرجت الحكومات اللىنانية المتعاقبة «النأي بالنفس» في بياناتها الوزارية بدءاً بحكومة الرئيس نجيب ميقاتي عام 2011. وحمّل المصدر السياسي رئيس الجمهورية السابق ميشال

النائب جيران باسبل طوال فترة رئاسة الحمهورية خلفاً لعون.

عون مسؤولية الانقلاب على النأي بالنفس من خلال وريثه السياسي رئيس «التيار الوطنى الحر»

تولّيه وزارة الخارجية، لأن ما كان يهمه استرضاء «حزب الله» لبلوغ طموحاته السياسية، وصولاً إلى

لسحب اقتراحها من التداول على الأقل في المدى المنظور.

باتت على قناعة بأن هناك ضرورة مرشح دون الآخر، وإن كانوا أجروا

الوزير السابق سليمان فرنجية (رويترز)

مؤتمر الحوار الوطني المنعقد في استعراضاً للأسماء من باب أخذ ربيع 2006 في البرلمان بدعوة من العلم برغم أن معظمهم لم يعلنوا رئيسه نبيه بري، ومبادرة «التيار الوطنى» للالتحاق بـ«حزب الله»

وسال: من يضمن «حزب الله»؟ وماذا يقصد فرنجية بقوله إنه يأخذ من سوريا والحزب أكثر من أي شخص آخر؟ وما القضايا

من حليفه، فيما عجز حليفهما الآخر، أي الرئيس عون، عن تحقيق ما تعهّد به في خطاب القسم فور انتخابه رئيساً للجمهورية؟ وهل يستطيع إقناعهما بالعودة إلى إعلان بعبدا الذي حظى بإجماع من شاركوا في الحوار بدعوة من رئيس الجمهورية أنذاك ميشال

سليمان؟ كما سأل عن الأسباب التي تمنع «حـزب الـلـه» مـن تسليف فرنجية دفعة على الحساب ليكون في وسعه الاستقواء بها وهو ىستعد لاعلان برنامجه السياسى بعد أن انتهى من إعداده في كتيّب أوجزه في عدة صفحات لتلاوته فى مؤتمره الصحافي الذي لا يـزّال تحديد موعده عالقاً على خلفية اضطراره للتريث في ضوء الموقف الذي أعلنه رئيس «التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط من بيروت وكرره في زيارته لدولة الكويت، وفيه أنه يفضل التوافق على رئيس من خارج الانقسام

وفتي هذا السياق، علمت «الشرق الله وسط» أن تريث فرنجية يعود أيضاً إلى أنه يراقب عن كثب ما سيو ول إليه موقف نواب السنّة من المستقلين بدعوتهم للتفاهم على رئيس توافقي بخلاف تعداد القسم الأكبر منهم على خانة

التمييزية».

ومغادرته قصر العدل في بيروت، أصدر حاكم مصرف لبنآن رياض سلامة بياناً قال فيه: «حضرت جلسة دعا إليها الرئيس شربل اسكندر (التي ادعت عليه كممثلة

### مصلحة المواطن اللبناني تحدد ضوابط «تصريف الأعمال»

بيروت: «الشرق الأوسط»

نشر القاضى محمود عدنان مكية الأمين العام لمجلس الوزراء اللبناني، دراسة قانونية تناولت الجانب الدستوري المتعلق بعمل الحكومة في ظل «تصريف الأعمال» في ظل الجدل الدائر حول الاجتماعات والقرارات التي تتخذها حكومة الرئيس نجيب ميقاتي التي تتولى «تصريف الأعمال» في فترة الشغور بموقع رئاسة الجمهورية.

وجاء في الدراسة: كَثُرت التأويلات والتحليلات حول مفهوم تصريف الأعمال من قبل الحكومة الذي أوجبه الدستور في المادة 64 بالمعنى الضّيق ورفعهُ إلى مصاف القواعد المُلزمة. فالبعض يُقارب المسألة من زاوية دستورية والبعض الآخر يَتناولها من منظور قانوني، لكن بخلفية سياسية.

ويُتِّلاحظ أن النصوص غَفَلت عن رسم إطار تصريف الأعمال، وجاءت المُمارسة لتؤكد على الجانب الاشكالي من هذه المسألة الدستورية. وبحسب النظرة الكلاسيكية، فإن تضييق صلاحيات الحكومة المُستقيلة تفرضه الطبيعة البرلمانية، هذه النظرية وإن كانت صحيحة في جوهرها، فإنها وجدت لترعى المسألة في الحالات العادية، أي حالة تشكيل الحكومة

ومن مُراجعة خزائن الاجتهاد الإداري يتبدّى أنّ مجلس شورى الدولة تعرّض لهذه المسألة فقرر «أنّ تصريف الأعمال نظرية مُعدّة للتطييق خلال فترة زمنية مُحدّدة انتقالية نجب ألا تتعدى الأسابيع أو حتى الأيام. وأن تمدّدها لفترة أطول لا يدّ أن ينعكس على مفهومها يرمته حتى يستطيع تحقيق الهدف منها وهو تأمين استمرارية الدولة ومصالحها العامة ومصالح المواطنين.

وأن هذه الفترة الانتقالية عندما تمتد لعدة أشهر فإنّه يُصبح من الواجب التعامل مع هذا الواقع بشكل يسمح للحكومة تأمين استمرارية المرافق العامة وتأمين مصالح المواطئين التي لايمكن أن تنتظر لمدة أطول خصوصاً إذا كانت مُمارسة تلك الحقوق ناتجة عن أعمال إدارية قانونية مُستوفية لكل الشروط المُفروضة في القوانين والأنظمة، وهي تؤمن مصالح فردية مَشروعة دون أن يكون لها الطَّابع التنظيمي العام أو تَحدُ من حقَ الحكومة المُقبلة في مُمارسة صلاحياتها الاستنسانية».

إنّ ما تقدّم لا يعنى أنّ نطاق تصريف الأعمال يُصبح مُطلقاً دون قيد أو حدّ، إذ يَقتضي وبحسب الظروف تقدير كلّ حالة على حدة لتقييم ما إذا كان ينبغى اتخاذ تدبير أم لا، حتى ولو خرج هذا التدبير عن نطاق الأعمال العادية.

السلطة التنفيذية أمر وجوبي لتسيير المرافق العامة، وبالتالي لا يجوز لهذه السلطة أن تَستقيل من مهامها تحتّ أي حجّة أو ذريعة وأن انكفاءها عن أداء دورها يعنى إلحاق الشلل بالمرافق العامة وتعريض مصالح المواطنين للخطر، ما يشكّل إخلالاً بالواحدات المترتبة عليها ويعرضها رئيسا واعضاء، للمُساءلة الدستوريّة.

ويتحصّل مما تقدّم، أنّ عبارة «الضيّق» لمفهوم تصريف الأعمال هي مُصطلح يَحتمل أن يضيق أو يَتُوسُع بحسب المُعَطيات تبعاً للظروف والحالة القائمة التي تستقل الحكومة المُستقبلة بتقديرها، فالضوابط التى تنظم مفهوم تصريف الأعمال وترسم حدوده يفترض أن تَجِد أساسها في مصلحة المواطن.

واعتبر أن التحرك الفرنسي رسمياً ترشَّحهم. وأكد المصدر السياسي أن احتماع اللجنة الخماسية في حاء استباقاً لاحتماعات اللحنة ولفت إلى أن عدم تشكيك لضمان تأييد ميشال عون لرئاسة معظم أطراف المعارضة بصدقية الجمهورية. باريس لم يأخذ بالاقتراح الفرنسي الخماسية في باريس التي لم توفر فرنجية لا يعنى أنها مستعدة واستبدل به تأكيد المشاركين فية الغطاء السياسي لتسويق التسوية للدخول معه في تفاوض حول على المواصفات المطلوبة التي الفرنسية، والتي تقوم على مبدأ الضمانات المطلوبة منه، بسبب يجبأن يتمتع بها المرشح لرئاسة المقايضة بين انتخاب فرنجية رئيساً للجمهورية وتكليف سلام فشل التجارب السابقة، في إشارة الجمهورية من دون الدخول في أسماء المرشحين لجهة تفضيل إلى عدم التزام «حزب الله» بمقررات العالقة التي في مقدوره أن ينتزعها تأييدهم له. برئاسة الحكومة، وقال إن باريس

## الزلزال يزيد تدفق اللاجئين السوريين إلى لبنان

بعلبك (شرق لبنان)؛ حسين درويش

أضاف تدفق السوريين عبر المعابر غير الشرعية إلى الداخل اللبناني، أعباء إضافية على مهام الحيش الذي يحاول إجراء تداسر مكثفة؛ لمراقبة الحدود ومنع التهريب بالاتجاهين، فضلاً عن ملاحقة عصابات الخطف مقابل فدية، وملاحقة تجار ومهربي المخدرات، وغيرهم من المتورطينّ

السوريين عبر الحدود خلال الأسابيع الماضية، بعد الزلزال الذي ضرب سوريا وتركيا في 6 فبراير (شباط) الماضي، وباتت الأراضى اللبنانية وجهة لعشرات العائلات، يتراوح عدد أفرادها بين 400 و600 شخص يحاولون العبور يومياً إلى الداخل اللبناني،

في جرائم ومخالفات. وتنامت ظاهرة تدفق

بين الأراضى اللبنانية والسورية يعبرون يومياً في الاتحاهان، حيث يمارسون نشاطاً زراعتاً في الداخل السوري، ولهم أقارب يقطنون في ريف حمص الغربي الحدودي مع لبنان. وقالت مصادر مبدانية

لـ«الشرق الأوسط»: «تزايدَ نفوذ مهربى البشر منذ الشهر الماضي في المنطقة الحدودية المتداخلة، والمتشاكة بعلاقات القربى والمصاهرة بين العشائر في القرى اللبنانية والسورية»، لافتة إلى أن المنطقة الممتدة حتى عكار في شمال لبنان، بطول 26 كيلومتراً، «تستنزف طاقات الجيش

وتنجح السلطات اللبنانية في وتوضح المصادر أن ما بين 30 و 40 عائلة سورية، تحاول دخول إحباط الجزء الأكبر من عمليات التهريب، بينما يتمكن أخرون من العبور، مستفيدين من مناطق حدودية متداخلة، وتوزّع لبنانيين

وتدخل هذه العائلات عن طريق عصابات تهريب امتهنت تجارة البشر، تعمل على نقلهم يومياً من سوريا إلى لبنان مقابل مبالغ مادية تتراوح ما بين 200 و400 دولار عن كل شخص، وتلجأ هذه العصابات إلى تزويد «ضحاياها» بوثائق مزورة تدعى أنها صادرة عن الأمم المتحدة أو الأمن العام اللبناني، وذلك لاستخدامها للمرور على حواجز

الجيش اللبناني الثابتة على

الأراضى اللبنانية خلسة يومياً، عبر طرقات التهريب، وتتركز في خلال دورياته، ويمؤازرة عناصر معابر منطقة البقاع الشمالي، من مخابرات البقاع الشمالي، بينما تحاول عائلات أخرى الدخول من شمال لبنان. وتتحدر تلك العائلات من مناطق الشمال السوري في محافظات إدلب والرقة

الاقتصادي» في بلادهم.

يحاولون دخول لبنان، للالتحاق بمخيمات النزوح السوري في التقاع والمختمات الفلسطينية، بينما يلجأ بعض من هذه العائلات

طريق حمص - بعلبك في البقاع

على ملاحقة المهربين وضحاياهم عبر إقامة حواجز ظرفية، ونصب كمائن تعمل على مطاردة سيارات الأوسط» إن الحدش اللبناني المهربين في سهل اللبوة والعين والجديدة وجديدة الفاكهة ورأس بعلبك والقاع، وفي المناطق الحيلية على السفح الشرقي للسلسلة الغربية، وفي المناطق المكشوفة من سهل البقاع الشمالي، وذلك «للحدّ من تدفق أعداد الوافدين الجدد الفارين من جحيم الوضع ويسعى السوريون الذين

إلى العاصمة (بيروت) بوصفها ملاذاً آمناً للعمل. ويحاول بعضهم اتخاذ المنطقة الساحلية في شمال وبعمل الجيش اللبناني من لبنان محطة، تمهيداً للهروب

باتجاه أوروبا عن طريق القوارب التي تنطلق من الشمال. . وقالت مصادر أمنية لـ «الشرق تمكّن في وقت سابق من توقيف عشرات المهربين من اللبنانيين والسوريين في شرق لبنان، كما صادرت وحداتة عدداً من السيارات والأوراق المزورة التي استُخدمت في عمليات التهريب والنقل. أما مصير السوريين الموقوفين،

فيتم تسليمهم وبشكل يومى للأمن العام اللبناني للتحقيق على المركز الحدودي في مطربا، الذِّي استحدثه الأمن العام اللبناني العام الماضي، وفى مركز جوسية الحدودي في بلدة القاع الحدودية.

وأكد مصدر أمنى لـ«الشرق

10 كيلومترات.

الشرقية «مضيوطة ومراقية بشكل تام بفضل انتشار فوج الحدود البري الذي يعمل على مراقبة الحدود من خلال نقاط أبراج المراقبة البربطانية»، أما الحدود الشمالية لمدينة الهرمل المتداخلة مع القرى السورية «فتبدو المهمة فيها أكثر تعقيداً رغم الإجراءات الأمنية المكثفة لإحباط أي محاولات تهريب».

القرى التي يسكنها لبنانيون في الداخل السوري «مشرعة بغياب تدابير أمنية سورية مكثفة»، لافتة إلى أن بعض القرى «تحولت إلى ملاذ أمن لمطلوبين لبنانيين وتجار مخدرات متوارين عن أعين القوى الأمنية»، مضيفة أن المنطقة الحدودية تمتد على مسافة تتعدى

الأوسط» أن معظم النقاط التي تعتبر معابر للتهريب على السلسلة الفكرة التي لا تحتمل النقاش هي أنّ وجود

وتقول مصادر ميدانية في شمال شرقي لبنان إن الحدود في القاهرة: منى أبو النصر

### زيارة هي الأولى منذ 11 عاماً... ويستقبله خلالها الرئيس المصري

# وزير الخارجية التركي في القاهرة اليوم لاستكمال «تطبيع» العلاقات

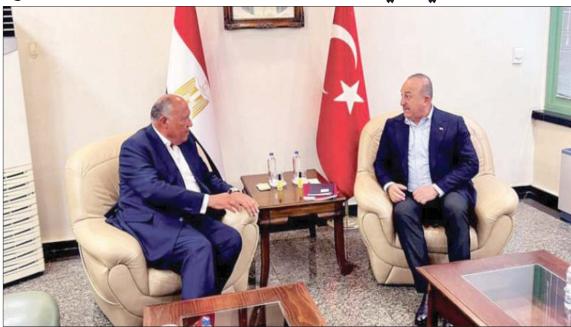
القاهرة: أسامة السعيد

يبدأ وزير الخارجية التركى مولود حاويش أوغلو، اليوم السبت، زيارة رسمية إلى القاهرة هي الأولى من نوعها لمسؤول تركى بهذا المستوى، منذ لقاء الرئيسين التركى والمصري، على هامش حضورهما افتتاح بطولة «كأس العالم» في قطر، في نُوفُمبر (تشرين الثانيُّ) الماضيُّ، وهو اللقاء الذي أنهى جموداً وتوتراً في العلاقات بين البلدين منذ عام 2013.

وأفادت مصادر مصرية مطلعة على ملف العلاقات المصرية التركية، بأن الرئيس المصرى عبد الفتاح السيسي سيستقبل أوغلو والوفد المرافق له، خلال زيارته للقاهرة.

وأوضحت المصادر، التي طلبتُ عدم نشر اسمها ، لـ «الشرق الأوسط»، أنه من المنتظر أن يبحث اللقاء «إجــراءات أكثر تقدماً» على مسار تطبيع العلاقات بين البلدين، وأن القاهرة «منفتحة على عدد من الإحراءات المستقبلية، التي من شأنها أن تسهم في تقريب وجهات النظر، سواء على المستوى الثنائي، أم فيما يتعلق بالملفات الإقليمية ذات الأهمية للبلدين».

من جانبه، قال السفير أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية المصرَّبة، إنْ زيارة وزير خارجية تركيا إلى مصر «تُعدّ بمثابة تدشين لمسار استعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين، وإطلاق حوار مُعمق حول مختلف حوانب العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك،



وزير الخارجية التركى مولود جاويش أوغلو (يمين) لدى استقباله نظيره المصرى سامح شكرى خلال زيَّارة الأخبر لتركبا نهاية فيرابر الماضي (الخارجية المصريةً

وبهدف الوصول إلى تفاهم مشترك يحقق مصالح الدولتين والشعدين الشقيقين».

وأوضّح التّحدث، في تصريحات صحافية، الحمعة، أن وزير الخارجية المصرى سامح شكري سوف يستقبل نظيره التركي في لقاء ثنائى بمقر وزارة الخارجية بقصر التحرير، تعقبه مباحثات موسعة بحضور وفدى البلدين، على أن يعقب ذلك مؤتمر

صحافي مشترك. وتمثل الزيارة، وفق عدد من المراقبين، «نقلة نوعية» في مسار ومستوى العلاقات بين القاهرة وأنقرة، إذ تمثل الزيارة الأولى لوزير خارجية تركى إلى القاهرة منذ 11 عاماً، وبعد أسبوعين فقط

إلى تركيا، والتي اكتسبت طابعاً أِنسَانِياً، للإعراب عن التضامن من الشعب التركى عقب زلزال 6

فبراير (شباط).

حسن، عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، الزيارة مؤشراً على تنامى وتيرة العلاقات بين البلدين، في أعقاب ما وصفه تـ«إذابة الجليد» بين

البلدين بلقاء الرئيسين التركى والمصرى على هامش افتتاح بطولة «كأس العالم»، مشيراً إلى أن «تطور مستوى اللقاءات من قادة الأجهزة الأمنية ونواب وزيري الخارجية، إلى المستوى الوزاري، يعكس رغبة البلدين ربما تشهد نمواً متسارعاً بوتيرة

واعتبر السفير رضا أحمد

من زيارة وزير الخارجية المصري في المضي قدماً نحو تطبيع كبيرة في المرحلة المقبلة، وربما

وتــوقّـع حــسـن، فـى تصريحات، لـ«الشرق الأوسط» أن تسفر الزيارة عن إجراءات ثنائية، منها ترقية التمثيل الدبلوماسي المتبادل إلى مستوى السفراء، فضلاً عن توافقات مهمة بشأن عدد من الملفات الثنائية والإقليمية، وفي مقدمتها الملف الليبي. وأوضح عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية أن ملف المرتزقة والقوات الأجنبية فى ليبيا يمثل أهمية قصوى في رؤية البلدين، وإذا جرى التوصل إلى تفاهمات بشأنه، فإن العلاقات بين القاهرة وأنقرة

بين مسؤولي البلدين.

عام 2013، بعد تظاهرات شعب

تنتقل إلى مستوى لقاءات أعلى

وشهدت العلاقات سن البلدين توتراً حاداً عقب الإطاحة بالرئيس الأسبق محمد مرسى حاشدة، كما تسببت ملفات إقليمية مثل الأزمة اللبيية والتوتر في شرق المتوسط، في مزيد من تأجيج العلاقات بين

وأجسري البكدان جولتي محادثات استكشافية بدأت 2021، برئاسة نائب وزير الخارجية التركى السفير سادات أونال، ونظيره المصري حمدي لوزا، إلا أنها لم تسفر عن تقدم برمتها».

أشيار باولى، خلال لقاء مع عدد

محدود من الصحافيين (الجمعة)

إلى أن «الاجتماع الإقليمي،

الدوري للسفراء ألفرنسس

ناقش عدداً من الموضوعات من

بينها، الأوضاع في المنطقة،

والتحديات المرتبطة بتداعيات

الأزمـة الأوكرانــة على الـدول

خارج أوروبا، وكيفية المساهمة

في مواجهة هذه التحديات».

الـوزاري «يضع العلاقات بين البلدين على المسار الصحيح».

في مسار العلاقات.

للمنكوبين.

وأسهم زلزال 6 فبراير في دفع العلاقات الثنائية قدماً،

اذ تلقّی الرئیس الترکی رجب

طيب إردوغان اتصالاً هاتفياً

من نظيره المصري أعرب خلاله

عن التضامن مع ضحاياً الزلزال،

وأرسلت مصر مساعدات إغاثية

واعتبر الدكتور طارق فهمى،

أستاذ العلوم السياسية بجامعة

القاهرة، زيارة وزير الخارجية

التركى إلى القاهرة استكمالاً للمباحثات التى بدأها وزير

الخارجية المصري، خلال زيارته

الأخيرة إلى تركياً، لافتاً إلى أن

تبادل الزيارات على المستوى

وأوضح فهمي، لـ «الشرق الأوسط»، أن زيارة الوزير التركي «تعكس حدية أنقرة في مسعاهاً لتطبيع العلاقات مع القاهرة»، مشيراً إلى أن القاهرة في المقابل «تبدي تجاوباً مع التحركات التركية».

وأضاف أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة أن الملف الليبي، والوضع في منطقة شرق المتوسّط، والسلوكُ التركي في الإقليم ستكون محور قضّاناً النّقاش خلال زيارة أوغلو، وأن تلك الزيارة يمكن أن تكون «بداية لمسار أكثر تقدماً، وقد تفتح الباب أمام مقاربة إقليمية أوسع تمتد إلى دول وزانة في الإقليم، كما قد تفضى إلى توافقات مهمة بشأن المسار السياسي الليبي، وتصفية نقاط الخلاف قى وجهات النظر بين تركيا ومتصر، وهو ما

سينعكس يدروه على المنطقة

تموينية؛ مثل الزيت والأرز والسكر والمكرونة، التي تكفي احتياجات أسرة لمدة شهر. وتنطلق المساعدات التموينية

شهد «استاد القاهرة الدولي» احتفالية مُوسعة بحضور من استاد القاهرة لجميع الرئيس المصري عبد الفتاح المحافظات لاستكمال عمليات السيسي، لإطلاق مبادرة «كتف التوزيع على الأسر الأكثر احتياجاً في كُتفُّ»، ألتي تُعتبر «الحدث الخَّيري الأكبر» قَى البلاد، بحسب في جميع محافظات الجمهورية. وتشهد مصر منذ عدة أشهر «التحالف الوطني للعمل الأهلي التنموى» منظم الآحتفالية. أزمة اقتصادية إثر تداعيات الحرب

تستهدف توزيع مواد غذائية على 20 مليون شخص

مصر: السيسى يطلق

مبادرة موسعة للعمل الخيري

وحسب «التحالف» فإن هذا الحدّث يعد «احتفالاً بجُهود آلاف المتطوعين الذين شياركوا في تعبئة وتوزيع 6 ملايين كرتونة مواد غذائية لتوزيعها على 20 مليون مواطن بجميع محافظات الجمهورية قبل حلول شهر

> ويشارك في الاحتفالية 300 ألف متطوع من آلتحالف الوطنى في جميع المحافظات، وحسب الدكتور طلعت عبد القوى، رئيس «الاتحاد العام للجمعيات ومؤسسات العمل الأهلى»، فإن «هذه هي السنة الأولى التي ينظم فيها التَّحالف الوطني مثَّل هذه الاحتفالية الكبيرة لتتويج جهود أكثر من ثلاثين جمعية ومؤسسة تعمل في مجال العمل الأهلي قبل شبهر رمضان».

ويقول عبد القوي في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «المحادرة تسعى لتنفيذ توجيهات رئيس الجمهورية، وتهدف لمساعدة أربعة ملايين أسرة من الأسر الأشد احتياجاً». وحسب رئيس الاتحاد العام لجمعيات ومؤسسات العمل الأهلي، فإن المساعدات تشمل «كرتونَّة» لكل أسرة تشمل مواد والتعليمية، والعمرانية.

الروسية - الأوكرانية، وتراجع سعر صرف العملة المحلمة، بعد الانتقال إلى سعر صرف مرن في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، (الدولار يساوي 30,8 جنيه مصري)، وهو الأمر الذي واكبه ارتفاع لافت في أسعار السلع والمواد الغذائية. وحسب طلعت عبد القوى فإن «المعادرة مرتبطة بمواحهة أزمة

الغلاء وارتفاع الأسعار، ما يجعلها مبادرة لمحاولة مساندة ودعم الأسر الأكثر فقراً في وسط هذه الظروف الاقتصادية»، وتنضم مبادرة «كتف في كتف» لعدد من مبادرات الحمأية الاجتماعية في مصر، تحت رعاية التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموي النَّذي اتَّنطلق في مارس (آذار) العام الماضي، بعد إعلان الرئيس المصرى عبد الفتاح السد رئيس الجمهورية عام 2022 عاماً للمجتمع المدني. وبضّم الاتحاد 34 مؤسسة

وكيانا خدميا وتنمويا على مستوى المحافظات المصرية، تعمل فى مختلف مجالات التنمية التي تشمل المجالات الخدمية، والصحية، والتوعوية،

## عقب إشارة إثيوبية لإمكانية «الحل التفاوضي» مع مصر والسودان

## فرنسا تشجع على الحوار في أزمة «سد النهضة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكدت فرنسا أنها «تُشجع على الحوار» في أزمة «سد النهضة» الإثيوبي، وقد تزامن ذلك مع إشارة إثيوبية لإمكانية «الحلّ التفاوضي» مع مصر والسودان بشأن ملف السد. وتخشى مصر من تأثر حصتها في مياه النيل، جراء السد الذي تقيمه إثيوبيا منذ عام 2011 على الرافد الرئيسي للنهر.

عمليتي ملء وتشغيل السد، في حين تدفع إثيوبيا بإنشاء السد «الكهروماًئي» بداعي حقّها في التنمية عبر استغلال مواردها

ودعت أديس أبابا للتوصل إلى «حل تفاوضي» بشأن قضية السد. وأكدت الخارجية الإثبوبية (مساء الخميس)، التزام أديس أبابا بالتوصيل «لتسوية في صالح الجميع».

وخاضت مصر لأكثر من وتطالب مصر، ومعها السودان، عقد مفاوضات مع إثيوبيا

رئاسياً» يدعو إلى تسريع المفاوضات، وإبرام اتفاق يُرضى جميع الأطراف. وأكد السفير المُكلّف

بالتواصل باللغة العربية بالخارجية الفرنسية، باتريس

التوصل إلى اتفاق بهذا الشأن،

من دون نُتيجة، الأمر الذي أدى

إلى تجميد المفاوضات منذ أبريل

(نيسان) 2021، بعد تعثر الاتحاد

الأفريقي في التوصل لحل للنزاع،

ما دعا مصر إلى التوجه لمجلس

الأمن، الذي أصدر من قبل «قراراً

في الشرق الأوسط، أن «فرنسا تُشجع الحوار بين الدول الثلاث، والتوصل إلى اتفاق فيما بينها»، وأوضح أن «الإعلان الصادر من مجلس الأمن تحت الرئاسة الفرنسية في 2021، والذي يدعو، ويشجع الأطراف المعنية على الحوار، وإيجاد حل عن طريق المفاوضات، وهو المرجع الموجود في مجلس الأمن».

للمشاركة في الاجتماع الإقليمي

الدوري للسفراء الفرنسيين

ووفق «وكالة أنباء الشرق بَّاتفاقْ «قانونَّى مُلزم» ينظِّم بجانب السودان؛ في محاولة باولى، خلال زيارته إلى مصر الأوسط» الرسمية في مصر، فقد

الأسبوع الماضي، بشأن ملف «سد النَّهضة»، ووَّصفتها بأنها تنطوي على «تهديد». وكان شكرى قد أكد أن

بلاده «لها الحق في الدفاع عن مقدرات ومصالح شعبها». وبينما أكد شكري، أن مواقف باده «منضبطة، وتراعي جميع الاعتبارات والعلاقات». قال في تصريحات تلفزيونية (مساء ورفضت وزارة الخارجية الاثنين) الماضي، «تظل جميع الإثيوبية، في بيان (مساء البدائل متاحةً... ومصر لها

وبخاصة حقوق النساء والفتيات، والوضع لعام 2023 بغية تقديم المساعدة في

الإنساني المنزري، ومشاكل الأقلبات

الدينية والعرقية، والأمن والإرهاب،

وإنتاج المخدرات، والتنمية الأحتماعية

والاقتصادية، وتعزيز الحوار وتحسين

الحكم وسيادة القانون. وإذ أبدى قلقاً من

عدم إحراز «طالبان» تقدماً صوب تلبية

توقعاته، شدد على «أهمية المشاركة

الكاملة والمتساوية والهادفة للمرأة ودعم

حقوق الإنسان بما فيها حقوق النساء

والأطفال والأقليات ومن هم في أوضاع

يتحدث لغة البانتو من تنزانيا أو نيجيريا

حدث تتوطن الملاريا سيكون لديه مخاطر

وراثية أعلى بكثير للإصابة بمرض فقر

الدم المنجلي من الشخص الذي يتحدث لغة

البانتو، والذي ينتمى أسلافه إلى جنوب

إفريقيا، حيث لم تكن الملاريا موجودة منذ

الجينية أيضاً أن تأخذ في الحسبان

تحركات الأشخاص والخلط بين مجموعات

متعددة. ويجب أن يكون وضع العلامات

والمعروف أن الدراسات التحالية أحياناً

متسقاً لجميع المجموعات في الدراسة.

ويقول ونكام إنه يتعين على الدراسات

1000 عام على الأقل.

أفغانستان، موضحة أن ثلثى السكان".

أو نحو 28 مليون شخص، يحتاجون

قراراً ثانياً يمدد ولاية بعثة الأمم المتحدة

للمساعدة في أفغانستان (أوناماً)، حتى

17 مارس (أذار) 2024. وتشمل ولاية البعثة

تعزيز الحوار السياسي الشامل، ورصد

حقوق الإنسان والإسلاغ عنها، وتسهيل

المساعدة الإنسانية، والتصدي للتحديات

الاقتصادية والاجتماعية، ومكافحة

الإرهاب والمخدرات. ودعا جميع الجهات

الفاعلة السياسية الأفغانية وأصحاب

المصلحة المعنيين، بما في ذلك السلطات

التفاوتات الصحية والمدير التنفيذي

لاتحاد «البيانات البيولوجية للسكان

وكذلك تبنى مجلس الأمن بالإجماع

إليها للنقاء على قيد الحياة.

الخميس) تصريحات لوزير قدراتها وعلاقاتها الخارجية البحر المتوسط والبحر الأحمر». الخارجية المصري سامح شكري، ولها إمكاناتها». والشهر الجارى اعتمد

وقال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسى خلال لقاء رئيسة وزراء الدنمارك ميتا فريدركسن في القاهرة، الأسبوع الماضي، إن «الدولة الأكثر جفافاً في العالم هي مصر ... وليست لديها فرصة لتحمل أي نقص من المياه في أي وقت من الأوقات»، موضحاً أن «الدولة المصربة تبذل جهداً كبيراً جداً في الاستفادة من كل نقطة مياه موجودة، سواء من خلال المعالجة والتدوير، أو تحلية مياه «سلبياً على الأمن المائي في مصر

مجلس وزراء الجامعة العربية قراراً يؤكد «الالترام العربي بحماية حقوق دول المصت لنهر النيل»، ويتضمن دعوة الحانب الإثبوبي لـ«التفاعل الإيجابي وإبداء المرونة» في هذا الملف، مع طرحه كبند دائم على جدول أعمال محلس الحامعة. وشيدر الأمسن العام لجامعة الدول العربية،أحمد أبو الغيط، حيثها، على تأثير «سُد النهضة»، والسودان»، مطالباً بالإسراع في «معالحة القضية».

المعنية والجهات الفاعلة الدولية، إلى

التنسيق مع البعثة في تنفيذ ولايتها

وكفالة سلامة وأمن وحرية تنقل موظفى

الأمم المتحدة والأفراد المرتبطين بها في

حميع أنحاء أفغانستان. وقال المندوب

الياباني إيشيكاني كيميهيرو أمام المجلس

قبل التصويت، إن «دور (أوناما) أصبح

أكثر أهمية ولا غُنى عنه في وقت الأزمة

الأميركي روبرت وود، البعثة الأممية بأنها

«شريان الحياة لشعب أفغانستان»، قائلاً

إنه «أمر بالغ الأهمية للعمل نحو السلام

والاستقرار اللذين نتفق حميعاً على أنهما

مهمان للغاية لأفغانستان والعالم».

وبعد التصويت، وصف نائب المندوب

## مجلس الأمن يتطلع إلى تقييم غوتيريش... وإلى نهج دولي موحد حيال «طالبان»

## مطالبة أممية بـ «توصيات مستقلة» لمواجهة «التحديات الهائلة» في أفغانستان

والأطلسية بعد 20 عاماً من يقائها هناك».

اقت احات ذات صدقية حول كيفية تكاتف

مختلف الحهات الفاعلة الدولية والإقليمية

ذات الصلة حول رؤية مشتركة للبلاد،

وكيفية تعزيز هذه الرؤية في مجلس

الأمن». وأضافت أن الموافقة بالإجماع

على القرار تظهر أن الوحدة ممكنة في

أفغانستان، على الرغم من أن مجلس الأمن

لا بزال مشلولاً في شبأن أوكرانيا يسبب حق

النقض، الفيتو الروسي».

وأملت نسيبة في أن «يقدم التقييم

واشنطن: على بردى

طلب مجلس الأمن توصيات مستقلة حول كيفية تعامل المجتمع الدولى بصورة موحدة مع التحديات الهائلة التي تواجه أفغانستان، وفي مقدمها التقييد الشديد الذي فرضته حركة «طالبان» على تعليم النساء والفتيات وعملهن، وكذلك الإرهاب والأزمة الانسانية والاقتصادية الحادة التى تشهدها البلاد.

وعلى غرار ما فعلته خلال حكمها السابق لأفغانستان بين عامى 1996 و2001، أعادت «طالبان» تدريجياً فرض تفسيرها المتشدد للشريعة الاسلامية، فمنعت الفتيات من الالتحاق بالمدارس

بعد الصف السادس، وحالت دون النساء برعاية مشتركة من اليابان والإمارات «وسط رحيل فوضوى للقوات الأميركية ومعظم الوظائف والأماكن العامة مثل الحدائق والقاعات الرباضية.

وأصدر الأعضاء الـ15 في محلس الأمن قراراً بالإجماع، الخميس، بطلب من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش تشكيل لجنة مستقلة لتقييم الوضع في أفغانستان وتقديم مقترحات لـ«نُّهج متماسك» من اللاعبين الرئيسيين داخل الأمم المتحدة وخارجها بغبة التعامل مع القضايا السياسية والإنسانية والتنموية، داعياً إلى تقديم هذا التقييم إلى مجلس الأمن في موعد أقصاه 17 نوفمبر (تشرين

وكانت الأمم المتحدة وجهت أكس وعدّد القرار مجمّوعة من التحديات والأزمات هناك. وقالت إن «أَفغانستان نداءاتها على الاطلاق لمساعدة دولة التي تواجه أفغانستان، والتي تحتاج على مسار مقلق للغاية منذ أغسطس (آب) واحدة؛ إذ طلبت 4,6 مليار دولار إلى معالجة، بما في ذلك حقوق الإنسان، 2021»، منذ استيلاء «طالبان» على البلاد ورداً على سؤال عن القرار الذي قدم

العربعة المتحدة، في شأن ما إذا كان

المجلس والأمانة العآمة للأمم المتحدة

نفدت أفكارهما حول مستقبل أفغانستان،

أفادت المندوعة الأماراتية الدائمة لإنا

نسيبة، بأن الوضع الأفغاني «معقد

للغاية»، مضيفة أن أعضاء المجلس يأملون

فى أن تساعد الأفكار الـواردة من التقييم

المستقل في تعزيز «تفكير المجتمع الدولي

حول استراتيجية دولية» لأفغانستان.

وأشبارت إلى انتقادات بسبب عدم وجود

استراتيجية دولية للتعامل مع التحديات

#### «ملصقات» لا تعكس التنوع البيولوجي بل تجسد التفوق أو الوصمة

## توصيات علمية بالتخلي عن التسميات العرقية في الدراسات الجينية

تعتبر إشكالية «لأنها ليست وصمة عار

فحسب، بل لأنها خاطئة تاريخياً»، هذا

لندن: أسامة نعمان

أوصى خبراء أميركيون بارزون الباحثين العاملين في علوم الجينات بالتخلي عن تصنيف البشر إلى فئات عرقية أو الثنية، لأن ذلك لا يقدم تفسيرا حقيقيا للتنوع البيولوجي والجيني للبشرية، ولكنه يمكن أن يتسبب في وصمة

وقالوا إن التنوع البيولوجي البشري هو سلسلة متصلة، ولكن التسميات العرقية تشير إلى أن الناس يقعون ضمن فئات خاصةً. ولهذا السبب، لا بنبغي استخدام العرق بعد الآن لتصنيف السكان في معظم أبحاث علم الوراثة.

وقال الخبراء في لجنة الأكاديميات الوطنية الأميركية للعلوم والهندسة والطب في تقريرهم الموسوم: «استخدام توصيف مجموعات السكان في علوم الجينات

ناشئة» Using Population Descriptors in «ناشئة Genetics and Genomics ResearchA New Framework for an Evolving Field، الذي نشر أول من أمس، إن استخدام العرق لوصف المشاركين في الدراسة يعطى انطباعاً خاطئاً بأن البشر يمكن تقسيمهم إلى مجموعات متميزة عن بعضها الآخر. ونوهوا بأن مثل هذه العلامات استخدمت لوصم مجموعات من الناس، لكنها لا تفسر تنوعهم واختلافهم البيولوجي والجيني. وأوصت اللجنة على وجه الخصوص

«اكتسب اليوم أيضاً دلالة كونه مصطلحاً

والابحاث الجينية: إطار جديد لمجالات

بعدم استخدام مصطلح «قوقازي». وقالت أن المصطلح، الذي صاّعه العالم الألماني يُوهان فريدريش بلومنباخ في القرن الثامنَّ عشر لوصف ما حدده بأنه أجمل جمجمة في مجموعته، يحمل فكرة خاطئة عن التَّفوق الأبيض. والأسوأ من ذلك أن اللقب

«المصطلح تميل إلى تعزيز هذا الاعتقاد الخاطئ بأن الفئات العرقية هي بطريقة ما توصيفات موضوعية وطبيعية للاختلاف البيولوجي البشري. شعرنا أنه مصطلح... يجب أن يدخل في مزبلة التاريخ».

وبالمثل، لا يتبغى استخدام مصطلح «العرق الأسود»، لأنه يشير إلى أن السود هم مجموعة مميزة، أو عرق، يمكن تعريفه بشكل موضوعي، كما تقول اللجنة. وتتالت تعلىقات الباحثين علج

علمياً موضوعياً، وهذا ما دفع اللجنة حقاً

إلى الاعتراض عليه»، كما تقول أن مورنينغ،

عالمة الاجتماع بجامعة نيويورك وعضوة

اللجنة التي كتبت التقرير. وأضافت أن

توصيات اللجنة الأكاديمية، إذ قال أُميروازُ ونكام، عالم الوراثة الطبية في جامعة جونز هوبكنز ورئيس الجمعية الأفريقية لعلم الوراثة البشرية في تعليق نقلته محلة «ساينس نيوز»، إن التّعريفات العنصرية

غالباً ما يستخدم العرق كبديل للتنوع الجيني. لكن «لا يمكن استخدام العرق لالتقاط التنوع على الإطلاق. العرق غير موجود»، كما يقول ونكام، الذي لم يشارك في لجنة الأكاديميات الوطنية، «هناك حتِّس واحد فقط، الجنس البشري». يمكن استخدام العرق في بعض الدراسات لتحديد كيفية مساهمة العوامل الحينية والاجتماعية في التفاوتات الصحية. ولكن بعد هذا، فإن العرق ليس له قدمة حقيقية فى البحث الجيني. وأضاف ونكام أنه يمكن للتاحثين استخدام معرّفات أخرى، بما في ذلك النسب الجغرافي، لتحديد مجموعات

تقارن المجموعات العرقية على مستوى القارة، مثل الأسيويين، مع المجموعات الأشخاص في الدراسة. لكن هذه التعريفات القومية، مثل المجموعات الفرنسية أو الفنلندية، والمجموعات العرقية، مثل ذوي يجب أن تكون دقيقة. على سبيل المثال، تصنف بعض الباحثين الأفارقة حسب المجموعات اللغوية. لكن الشخص الذي

الأصول الأسبانية. وقال جوزيف پراتشيتا، باحث

الجينية التي قد تسهل على الباحثين العثور على المتغيرات التي تساهم في

الأصليين» BioData Native الذي لم يكن جزءاً من اللجنة، إنه «يتفهم سبب الرغبة في التخلص من علم الأعراق لدى بعض المجموعات لأنه يوظف للحرمان من الخدمات». لكن قصة الأميركيين الأصليين مختلفة. لقد جعل التاريخ التطوري الفريد للأميركيين الأصليين منهم موردأ قيمأ لأبحاث علم الوراثة. وقد أعطى عدد قليل من السكان المبتدئين وعدة آلاف من السنين من العزلة عن البشر خارج الأميركتين، الأميركيين الأصليين والسكان الأصليين فى بولينيزيا وأستراليا بعض الميزات

> الصحة أو المرض، كما يقول. وتتطلب لوائح حكومة الولايات المتحدة من الباحثين الذين تمولهم

المعاهد الوطنية للصحة جمع بيانات عن مفيدة في معظم التحليلات الحبيية.

من جهته قال بريندان لي، رئيس

عرق وعرق المشاركين في الدراسة. إلا أن اللجنة خلصت إلى أنه نظراً لأن هذه الفئات العرقية واسعة حداً ولا تأخذ في الاعتبار الظروف الاجتماعية والبيئية التىقد تؤثر على الصحة، فإن الملصقات العرقبة ليست

الحمعية الأميركية لعلم الوراثة البشرية الباحث في كلية بايلور للطب في هيوستن، إن إزالة التسميات العرقية لن تؤدي إلى إعاقة جهود التنوع، حيث سيستمر الباحثون في البحث عن أشخاص من خلفيات مختلَّفة للمشاركة في الدراسات. وأضاف أن إخراج العرق من المعادلة يجب أن يشجع الباحثين على التفكير بعناية أكبر في نوع البيانات التي يجمعونها وكيف يمكن أستخدامها لدعم العنصرية

#### مسلحون مجهولون اقتادوه بعد يوم من تكليفه

### احتجاجات في شرق ليبيا بعد خطف عميد بلدية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

البيضاء (شرقى ليبيا) ومنظمات حقوقية، السلطات الأمنية والقضائية في البلاد بالتحقيق في واقعة خطف عبد الله امطول، عمد البلدية المكلف من قبل حكومة «الوحدة الوطنية» المُؤقتة، برئاسة عبد الجميد الدبيية، وسرعة كشف مصيره. وخطف مسلحون مجهولون

امطول صياح الأربعاء الماضي، بعد يوم من إسناد عميد البلدية (المستقيل) على حسين جميع المهام إليه، على خلفية صراع بين حكومتى الدبيبة وفتحى باشاغا على البلدية، وسط مطالبات القيادات القيائلية بالمدينة للبلدية تابع لها، حيث سمى للسلطات الأمنية بكشف مصيره بدر الدين التومي، وزير الحكم وسرعة الإفراج عنه.

> وجمعيات حقوقية عن رفضها وإدانتها لعملية الخطف وتزايدها في السلاد، قالت منظمة «رصد الجَرائم في ليبيا»، مساء أول من أمس، إنّ مسلحين مجهولين خطفوا امطول من وسط مدينة البيضاء بعد بوم من تكليفه عميداً للبلدية، من قبل حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، ولا

تزال عائلته تجهل مصيره. وطالبت المنظمة السلطات فى شرق ليبيا بـ«التحقيق العاجل في اختفاء امطول، وإخلاء سبيلة دون قيد أو شرط». تصاعدت الاحتجاجات في

البلدية، كما اقتحم متظاهرون مقر المجلس البلدي (الخميس) طالب عدد من مواطني مدينة للمطالبة بكشف مصيره. ودعا إدريس يحيى، عضو «ملتقي الحوار السياسي»، في بيان، إلى الإفراج عن امطول، ورأى أنه «كُلف بطريقة شرعية، وفي اجتماع قانوني لأعضاء المجلس البلدي».

كما طالب مواطنون من

مدينة البيضاء بإجراء انتخابات

عاجلة للبلدية، رداً على قرار

سامى الضاوي، وزير الحكم

مجلس جديد، ودعوا إلى تجنيب المدينة «فتنة الإنقسام السياسي». ووصلت تداعيات النزاع علَّى السلطة بين الحكومتين إلى تمسك کل منهما بتعیین مجلس جدید المحلى بحكومة الدبيبة، امطول وفى حُين عبّرت منظمات عميداً للبلدية، في وقت أصدر فيه الضاوي، نظيره بحكومة باشاغا، قراراً بتعيين إدارة تقوم على شيؤون المجلس التسييري لمدينة البيضاء. ويشغل امطول نائب عميد البلدية ضمن مجلس

> وأمام تصاعد الأوضاع، زار على القطراني، نائب رئيس حكومة باشاغا، مدينة البيضاء مساء أول من أمس بلتابعة اختفاء أمطول، واجتمع مع أمر المنطقة العسكرية بالجيل الأخضر اللواءعبد العالى عيسى، وأعضاء مجلس النواب وعقب خطف امطول، عن البلدية، للوقوف على عملية

تكثف الولايات المتحدة الأميركية عبر وزارة خارجيتها، ومبعوثها وسفيرها إلى ليبيا ريتشارد نورلاند، من ضغوطها باتجاه دعم «خريطة» عبد الله باتيلى، المبعوث الأممى لدى ليبيا، من «أحل مستقبل ديمقراطي»، فيما قلل سياسيون من إمكاتية عقد الاستحقاق الرئاسي والنيابي خلال العام الجاري. وقال المبعوث الأممى إنه شارك أمس بتونس في اجتماع

القاهرة: جمال جوهر

«مراقبي وقف إطلاق النار الليبيين المحلى بحكومة باشاغا، بتعيين والدوليين»، موضحاً أنه تم مناقشة الخطوات المقبلة بشأن انسحاب المرتزقة والمقاتلين الأجانب، والتي من شانها المساهمة في إحلالً السلام والاستقرار في ليبيًّا. فيما تحدثت المعثة الأممية أمس عن لهذا الشهر للمحموعة.

> منتخب منذ عام 2014. والاتحاد الأفريقي.



تفاصيل احتماع «محموعة العمل الأمنية التابعة للجنة المتابعة الدولية في إطار عملية برلين»، الذي رعته بمشاركة المملكة المتحدة، الرئيس المشارك الرئيسي واستهدف الاحتماع مناقشة سبل المضي قدماً في المسار الأمنى، واستمرارية اتفاق وقف إطلاق النار، وإعادة توحيد المؤسسات العسكرية، بمشاركة الفريق أول

عبد الرازق الناظوري رئيس أركان «الجيشُ الوطني»، ونظيره محمد الحداد، التابع لحكومة «الوحدة»، وأعضاء اللجنة العسكرية المشتركة «5+5»، وسفراء الرؤساء المشاركين لمجموعة العمل الأمنية الآخرين لكل من فرنسا وتركيا وإيطاليا

وأشاد باتيلى بالقادة وإيجاد بيئة أمنية مواتية بوصفها العسكريين «لتحليهم بالروح أمراً أساسياً لنجاح هذه العملية، مؤكداً أن الإستحقاق «أولوية الوطنية في جميع الاجتماعات التي ترأسها، سواء داخل ليبيا أو خارجها». كما رحب أيضاً بمشاركة رؤساء الأركان وجهودهم في سبيل

> توحيد المؤسسات العسكرية. وثمن حهود القادة العسكريين على «التزامهم» قائلاً: «لو اجتمع القادة كما حث المعوث الأممى جميع الرؤساء المشاركين في «مجموعة لإجراء الانتخابات الوطنية من أجل

السياسيون بالروح نفسها، لحلت الأزمة في ليبيا منذ وقت طويل». العمل» على تقديم الدعم الجماعي

يتماشى مع قرارات مجلس الأمن

قصوى لبعثة الأمم المتحدة للدعم وبدورها، رحبت كارولين

هورندال، سفيرة المملكة المتحدة لدى ليبيا، الرئيسة المشاركة لمجموعة العمل الأمنية لهذا الشهر، بـ«التقدم الـذي أحرزته اللحنة العسكرية المشتركة (5+5) منذ أخر اجتماع لمجموعة العمل الأمنية، وأكدت أهمية البناء على هذا الزخم للحفاظ على أمن ليبيا وترسيخه ». وقالت هورندال: «مع

بالغ الأهمية، لكن هذا يستلزم انخراط جميع الجهات السياسية والأمنية في حوارات بناءة حول أمن الانتخابات. والمجتمع الدولي على استعداد لدعم ليبيا في هذه الجهود».

«مجموعة العمل الأمنية الدولية» تدعو لإخراج «المرتزقة» والمقاتلين الأجانب

أميركا تحث قادة ليبيا على العمل من «أجل مستقبل ديمقراطي»

باتيلي خلال مشاركته في اجتماع مراقبي وقف إطلاق النار الليبيين والدوليين (حساب باتيلي على «تويتر»)

كما ناقش المشاركون في حلسات عمل لاحقة دور ومهام «القوة العسكرية المشتركة»، التي تم الاتفاق على تشكيلها في الاجتماعات السابقة، وتجهيزها بالشكل اللازم ودور الدول الأعضاء في مجموعة العمل الأمنية، إضافة إلى الاستعدادات بشأن انسماب إعادة الشرعية للمؤسسات الليبية، إمكانية إجراء انتخابات في ليبياً، القوات الأجنبية والمقاتلين الأجانب،

فإن ضمان بيئة سليمة وآمنة أمر و «المرتزقة» على النحو المنصوص عليه في خطة العمل الموضوعة في القاهرة الشهر الماضي. وانتهي المشاركون بالتشديد على «أهمية الوحدة الوطنية والحفاظ على سيادة ليبياً، والدعوة إلى تقديم دعم بنّاء من المجتمع الدولي للمساعى الحميدة للأمم المتحدة».

وكأن نورلاند، قد قال في تصريحات صحافية مساء الأربعاء إن مبادرة باتيلى «تقوم على تحشيد الجهود الدولية، وجمع الأطراف الفاعلة لإجراء الانتخابات؛ وجاءت بعد مشاورات مُعمّقة مع السياسيين الليبيين والأطراف الدولية»، لكنه لفت إلى «أهمية

الوصول للتوافق على قاعدة دستورية لإجراء انتخابات، يحترم نتائجها الفائز والخاسرون». ورأى أن «الشعب الليبي وحده هو من له الحق في تحديد معايير الترشيح للانتخابات الرئاسية؛ وما من حل خارجي يمكن فرضه عليه»، وذهب إلى أنّ «الحديث عن حكومة جديدة قد ئسبب بليلة فيما يتعلق بالانتخابات».

كما تطرق المبعوث الأميركي إلى وضعية عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، في حال ما إذا أراد الترشيح للانتخابات، قائلاً: «إذا كان رئيس الوزراء سيترشّع فعليه أن يترك الحكومة، وينبغي أن تكون هناك اتفاقات تتعلق بتنظيم الانتخابات بشكل نزيهٍ، وهذا أمر ينبغي أن ىقرره الليبيون».

ومن جهته، حث نید برایس، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمبركية، «قيادة ليبيا على العمل مع الممثل الخاص للأمين العام للبناء على التقدم، وإبرام اتفاق من أحل مستقبل مستقر وديمقراطي». وقال إن مبادرة المبعوث الأممى «حظيت بدعم كامل من محلس الأمن الدولي، ما يوفر للقادة الليبيين أفضل فرصة لإنهاء الإضطرابات، وتأمين الشرعية من خلال الانتخابات».

وفى سياق ذلك، التقى عارف النايض، رئيس «تكتل إحياء لبينا»، المتعوث الأممى أمس، وناقشا الوضع الراهن في ليبيا، بالإضافة إلى دعم التكتل للمبادرة الأممية نحو إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية العام الجاري.

### دعا لتأمين الاتفاق السياسي الضروري لإجراء «انتخابات حرة ونزيهة»

## مجلس الأمن يلوّح بعقوبات على معرقلي الانتقال السياسي في ليبيا

واشنطن: على بردى

رحب مجلس الأمن أمس ب«التّقدم التدريجي» المحرز في اتجاه توصل الأطراف اللبيعة إلى إطار دستوري للانتخابات الرئاسية والتشريعية، ودعا لإعطاء «زخم جديد» لتأمين الأساس القانوني والاتفاق السياسي الضروري لإحراء «انتخابات حرة ونزيهة » خَلال العام الحالي، محذراً من أنه سيفرض عقوبات على الكيانات، أو الأفراد الذين «بعرقلون أو يقوضون إتمام عملية الانتقال السياسي» في البلاد

وأصدر مجلس الأمن بيانا رئاسياً بإحماع أعضائه الـ15، كرر فيه «دعمه القوي» لشعب ليبيا لتحديد من يحكمه من خــلال الانــتـــخــابــات، ولـضـمــان الاستماع إلى هذا الطلب المشروع عبر العملية السياسية. كما أشاد بالدور الذي تضطلع به

مصر في تسهيل المحادثات بين محلس النواب والمجلس الأعلى للدولة الليبيين، ورحب بـ «التقدم التدريجي المحرز بشأن الإطار الدستوري للانتخابات، والتعديل الثالث عشر للإعلان الدستوري»، وخاصة «مساعيه الحميدة» لتعزيّز

وطنية حرة، ونزيهة شفافة وحامعة، وأمنة في عام 2023 في أنحاء البلاد، واستكمال الانتقال السياسي في ليبيا». كما كرر مجلس الأمن دعمه

به المجلسان، فضلاً عن الحاجة إلى

«زخم جديد للبناء على هذا التقدم

قصد تأمين الأساس القانوني

والاتفاق السياسي الضروري

القوى للممثل الخاص للأمين العام فىليبيا ورئيس بعثة الأمم المتحدة هنَّاك (أنسميل)، عبد الله باتيلي، مؤكداً «اعترافه» بالدور الذي يقوم العملية السياسية الشاملة، تما

لاجراء الانتخابات البرلمانية لأحراء انتخابات رئاسية وبرلمانية والرئاسية الليبية، التي تعذر

لجنة ليبية رفيعة المستوى للأنتخابات، بتيسير من الأمم المتحدة، تهدف إلى «استكمال الأخرى، والجمع بين الأطراف بهدف إيجاد حل دائم وسلمى

وكان باتيلى قد أطلق أمام جلسة لمجلس الأمن مؤخراً مبادرة

إجراؤها عام 2021، بسبب خلافات حول القاعدة الدستورية للتصويت. كما أثنى مجلس الأمن على مبادرة باتيلى المتعلقة بتشكيل التقدم الذي أحرزته العمليات الأفريقي وجامعة الدول العربية،

في سياق ذلك، رحب المجلس عملية تشاركية، تشمل ممثلج المؤسسات السياسية والشخصيات السياسية، والزعماء القبلين

ومنظمات المجتمع المدنى، والقطاع الأمنى والشياب، والمشاركة الكاملة والمتساوية للمرأة». داعيا المجتمع الدولي إلى «تقديم الدعم الكامل» للممثل الخاص و «أنسميل » لتنفيد ولايتهما، ومشجعاً باتيلي على مواصلة الاستفادة من مساهمات يهددون السلام أو الاستقرار أو البلدان المجاورة والمنظمات الأمن في لبينا، أو يعرقلون أو الإقليمية، ولا سيما الاتحاد يقوضون إتمام عملية الانتقال

الإدارية بإعادة 49 قاضياً لأعمالهم.

في سياق متصل، أعلن لويس

المعنية». وشدد على أهمية «إجراء

بالدعم المقدم من الأمم المتحدة إلى المفوضية الوطنية العليا لُلانَّتَخابات، داعياً إِلَى استمراريته، بما فى ذلك نشر بعثة لتقييم الحاجات لتمكين المفوضية من إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية وطنية حرة ونزيهة، وشفافة وجامعة في أنحاء ليبيا. ونبه إلى أن «الكيانات أو الأفراد، الدين

للأزمة اللبيية.

عن طريق عرقلة الانتخابات أو تقويضها، قد يتم تصنيفهم تحت عقوبات مجلس الأمن». مشددا على «أهمية إجراء عملية مصالحة شاملة تستند إلى مبادئ العدالة

الانتقالية والمساءلة». كما حض مجلس الأمن الدول الأعضاء على «احترام ودعم التنفيذ الكامل لاتفاقية وقف إطلاق النار ، وخطة العمل الموقعة في 23 أكتوبر (تشرين الأول) 2020، بما في ذلك من خلال انسحاب جميع القوات الأجنبية وسلامة أراضيها ووحدتها والمقاتلين الأحانب والمرتزقة من السياسي بنجاح، بما في ذلك البلاد دون مزيد من التأخير». الوطنية.

وعبر عن «قلقه البالغ» بخصوص تزايد عمليات تهريب المهاجرين واللاجئين والاتجار بالبشر عبر ليبيا، وإزاء الوضع الذي يواجهه المهاجرون واللاجئون، وبينهم الأطفال، مشدداً على الحاجة إلى دعم مزيد من الجهود لتعزيز إدارة الحدود اللبينة. كما دعا السلطات الليبية إلى احترام وحماية حقوق الانسان للمهاجرين، واتخاذ خطوات لإغلاق مراكز احتجاز المهاجرين. وأكد من جديد التزامه «القوي» بسيادة ليبيا واستقلالها

### الأمن المغربي يكشف تفاصيل

## انتقادات البرلمان الأوروبي تثير غضب البرلمان التونسي

دعا لعقد جلسة طارئة للرد عليها والدفاع عن «سيادة البلاد»

تونس: المنجي السعيداني

الأوروبى على مجموعة من التوصيات والمالحظات حول الحريات وحقوق الإنسان في تونس، وتوجهه لتعليق جميع برامج الدعم الموحهة لتونس، حفيظة عدة أطراف سياسية وبرلمانية في تونس، ورأت أن الـقرار الأوروبــى يعد «تدخلاً سافراً في الشأن الداخلي التونسي، ويتضمنّ مغالطات كثيرَّة». ۖ

وفيما دعت كتلة «لينتصر الشعب» في البرلمان التونسي إلى عقد حلسةً طارئة للرد على هذه الانتقادات، وللدفاع عن «سيادة بلادنا وحرية قرارها»، قام إعلامي مساند لخيارات الرئيس قيس سعيد بتمزيق لأئحة البرلمان الأوروبي للتعبير عن غضيه الشديد. بينما قال محمد الناصر، الرئيس السابق للبرلمان، إن «ما يقال في الخارج

أثارت مصادقة العرلمان

السياسية والمنظمات الوطنية، وفي مختلف المسؤوليات إلى التضامن «لإحداث التغيير المنشود».

وبدوره، دعا محمود بن حظى بتأبيد 496 صوتاً، ورفض 28 مب وك، المتحدث باسم حراك 25 بوليو (تموز)، التونسيين وجميع من أمنوا بالمسار السياسي، الذي أقره قيس سعيد، إلى التخروج مكثَّافة الاثنين المقبل، الذي يصادف الذكري 67 لاستقلال تونس، لرفض التدخل الأجنبي في الشأن الداخلي

مهم، إلا أن تونس دولة مستقلة، والأهم من تلك المواقف هو التفاف الشعب التونسي، ونظرته لمستقبل بلاده التي يجب أن تكون تفاؤلية»، داعياً كلّ المناضلين في الأحزاب

باستقالالمة القضاء التونسي.

كما شددت الكتلة على أن معركة

السيادة «هي جوهر معارك التحرر الوطنى، وجوهر النضال»، ولفتت إلى أن «تكريس السيادة الوطنية والشعبية عبر استقلالمة القرار الوطنى يشكل أولوية، بوصفها أساس إقامة الديمقراطية السليمة، وتغيير نموذج التنمية الاقتصادي خدمة للتونسيين». كما شددت على تمسكها بحرية التعبير والتظاهر، دون السقوط في خدمة المصالح الخّارجية، والاستقواء بالأجنبي، وعلى إيمانها بقرينة البراءة وثقتها

التى تلاحق عدداً من نوابه»، ومؤكداً أنه لن تكون هناك أي تداعيات أو تأثير على تونس، وأن سيادة البلاد يذكر أن القرار الأوروبي، الذي

كما انتقد الإعلام المساند

لخيارات الرئيس سعيد بشدة

ملاحظات البرلمان الأوروبي، مؤكداً

أن هذا الأخير «هو أخر من يمكن

أن يعطى دروساً في حرية الإعلام

وحرية التظاهر"، موضحاً أن

البرلمان الأوروبي «لا يتمتع بأي

مصداقية في ظل شبهات الفساد

الفوري عن جميع المعتقلين تعسفناً، بمن فيهم الصحافيون والقضاة والمحامون والنشطاء السياسيون والنقابيون، واحترام حرية التعبير، وتكوين الجمعيات وحقوق العمال، بما يتوافق مع الدستور التونسي والمعاهدات الدولسة. إضافة إلى إعادة القضاة المفصولين بشكل تعسفي إلى وظائفهم على الفور، وإلغاء جميع الإجراءات التي تقوض استقلال القضاء، وإنهاء استخدام

المحاكم العسكرية لمحاكمة المدنيين،

كما تأسف البرلمان الأوروبي لرفض

السلطات الامتثال لأمر المحكمة

الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، بعد

21 سنة من توقيعه، وعدّته مجحفاً

في حق مصالحها. وأكدت مصادر

موثوق بها تابعت زيارة ماتفينكو

صوتاً، وأمتناع 13 عن التصويت،

عبّر عن قلقه العميق إزاء ما يحدث

في تونس من تجاوزات بحق

المعارضين للرئيس سعيد، داعياً إلى

إنهاء الحملة المستمرة على المجتمع

المدنى. كما حث البرلمان الأوروبي

السلطات التونسية على الإفراج

إلى أنه سبتم أبضاً نقاش داخل الاتحاد حول هذا الموضوع. وكانت جورجيا ميلوني،

الأسابيع المقبلة، ستطالب من ميغيل بوينو، المتحدث باسم الاتحاد الأوروبى لمنطقة الشرق خلاله أوروبا بـ«ردود فورية لدعم الأوسط وشمال أفريقيا، عن إصدار قرارات مهمة خلال أربعة أبام تتعلق بشراكة الاتحاد الأوروبي مع تونس، وذلك على ضوء التطورات الأخدرة الَّتِي شهدَتها البلاد، وقال إن «هناك بعض القرارات المهمة المتعلقة بهذه الشراكة في ظل التطورات الأخيرة، وقد عبرنا عن قلقنا، وشددنا على ضرورة أن تلتزم تونس بحقوق الإنسان والحربات؛ لاستكمال هذه الفترة الانتقالية بنجاح»، كما عبّر عن انشغال الاتحاد الأوروبي بخصوص الاعتقالات الأخيرة التى طالت صحافيين وسياسيين وممثلين عن المجتمع المدني، مشيراً

دول شىمال أفريقيا، وعلى رأسها تونس، التي تعيش أزمة اقتصادية ومؤسساتية»، وتوقعت استعراض الوضع في تونس خلال اجتماع مجلس الشؤون الخارجية الأوروبي الاثنين المقبل. وقالت ميلوني بهذا الخصوص إن تونس «تواجه أزمة عميقة مع عواقب يمكن أن تكون مقلقة للغاية لإيطاليا، وليس فقط إيطاليا»، في إشارة إلى بيانات وزارة الداخلية الإيطالية ، التي أكدت أن تونس باتت بلد العبور الأول في المنطقة نحو إيطاليا، وذلك إثر مغادرة 12 ألفاً و83 شخصاً انطلاقاً من سواحلها منذ بداية السنة، وحتى يوم 13 مارس (آذار) الحالي مقارنة بـ1360 وافداً فقط في الفترة

نفسها السنة المأضية.

رئيسة وزراء إيطاليا، قد كشفت عن برنامج يتم طرحه خلال

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال حيوب الشرقاوي، مدير المكتب المركزي للأبحاث القضائية المغربي (مؤسسة أمنية مختصة في مكافحة الإرهاب)، إن المتهمين الثّلاثة بمقتلُ شرطي في مدينة الدار البيضاء وإحراق جثته قاموا

بذلك بدافع إرهابي. وأوضح المسؤول الأمني في مؤتمر صحافي، عقد أمس بمقر المُوَّسِسة الأمنية في مدينة سلا، أن المتهم الرئيسي في هذه الخلية يبلغ من العمر 31 سنة، وله سوابق قضاً ئية في السرقة عن طريق العنف واستهلاك المخدرات، وسبق أن أدين سنة 2013. أما المتهم الثاني فيبلغ من العمر 37 سنة، وقد قام رفقة المتهم الرئيسي بتنفيذ عملية قتل الشرطي، وحرق جثته والتمثيل بها. في حين يبلغ المتهم الثالث من العمر 50 سنة، وهو من قام بطمس معالم الجريمة والأدلة، وإضرام النار في سيارة الشرطي.

وأعلن الشرقاوى عن استرجاع السلطات الأمنية للسلاح الوظيفي للشرطى الضحية، والرَّصاصات

عملية إرهابية تستهدف رجال الأمن ووكالات ومؤسسات مصرفدة. وأوضح الشرقاوي أن المتهمين

أوروبية عدة تغازلها لضمان الغاز، مثل إيطاليا التي باتت الجزائر بالنسبة لها أهم مورد للغاز، وتمكنت من إزاحة إسبانيا من هذا المركز، خصوصاً بعد تدهور علاقات مدريد مع الجزائر على خلفية نزاع الصحراء. كماً تناولت محادثات المسؤولة الدرلمانية الروسية، وفق

عتنقوا الفكر المتشدد حدثا، وتحولوا سريعا إلى اعتناق أفكار «داعش» قبل شهر ونصف شهر

الخمس ألتى كانت موجودة فيه. وقال إن الغرض من العملية هو استعمال السلاح في السطو على وكالنة مصرفية للتحصول على أموال. موضحاً أن المتهمين أعلنواً ولاءهم لتنظيم داعش الإرهابي، ضمن مخطط حماعي للمس بالأمن والاستقرار في المغرب، وأنهم كانوا ينوون الالتحاق بتنظيم داعش في . منطقة الساحل، لكنهم تراجعواً بسبب نقص التمويل، فقرروا تنفيذ

حول مقتل شرطی بدافع إرهابی تقريبا على تنفيذ عمليتهم، وهو ما يرجح فرضعة «التطرف السريع»، خاصة أن مستواهم الدراسي ضعيف. كما أوضح المتحدث ذاتة أن فريق البحث تعامل مع كافة الفرضيات الممكنة خلال التحقيق بعد اكتشاف الجثة، بما فيها فرضية الدافع الإرهابي، نظرا لطريقة تنفيذ الجريمة، وقال إن دلالات تجريد الشرطى من سلاحه الوظيفي وأصفاده أظهّرت أن الأمر «يتعلقّ بعمل إجرامي منظم قد يكون بدافع الإجرام قصد السرقة

أو بخلفية متطرفة». كما جرى

الاستماع لعشرات الشهود، إضافة

إلى التعامل العلمي والتقني مع

عدد من الأثار في مشرح الجريمة،

ومع عدد من المحتويات الرقمية

حول مسارات المتهمين ومسار

سيارة الضحية بعد إزهاق روحه. وثمن الشرقاوي تعاون المواطّنين خلال البحث، حيث كانوا يقدمون معطيات بشكل طوعي، وأشار إلى تعاطف المواطنين مع عائلة الشرطى الضحية.

وكانت مصالح الشرطة بمدينة الدار البيضاء قد أُعلنتُ فتح بحث قضائى لتحديد ظروف اختفاء موظف شرطة في ظروف تحتمل شبهة إجرامية. وحسب بيان للمديرية العامة للأمن الوطني، فقد اختفى موظف شرطة يعمل يفرقة المرور بالدار البيضاء، مباشرة بعد انتهائه من مهامه مساء فاتح مارس الجاري، مخلفا وراءه كاميرا وظيفية محمولة ونظارات شخصية تم العثور عليها وهي تحمل أثار دماء. ومكنت عمليات المسح والتمشيط، من العثور على حثة متفحمة داخل قناة للصرف الصحى بالقرب من قرية الخدارة بضواحي حد السوالم (جنوب الدار البيضاء)، والتي يشتبه في كونها لموظف الشرطة المختفي.

### ترتيبات متسارعة لزيارة تبون إلى موسكو في مايو المقبل

#### الجزائر وروسيا تعتزمان الحفاظ على مصالحهما في أسواق الطاقة انهيار جهود «تحالف أوبك رغبتها في إعادة النظر في اتفاق بخصوص الأحداث الإقليمية وأكدت المسؤولة البرلمانية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يرتقب أن ترتكز محادثات الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون مع المسؤولين الروس، خلال زيارته المقررة إلى موسكو في مايو (أيار) المقبل، على استقرار السوق البترولية والغازية الدولية، والمحافظة على مصالح البلدين كمنتجين كبيرين للمحروقات، وفقما تمخضت عنه زيارة رئيسة «المحلس الفيدرالي الروسي» فالنتينا ماتفينكق للحزائر الأربعاء والخميس.

بعد لقائها بتبون أول من أمس، أنها نقلت إليه دعوة من نظيره الروسى فلاديمير بوتين لزيارة روسيا الاتحادية، ودعوة أخرى للمشاركة في القمة الروسية -الأفريقية الثانية المنتظرة بروسيا الصيف المقيل، علماً بأن القمة الأولى عقدت بسوتشي عام 2019. وذكرت ماتفينكو أن موسكو تؤيد رغبة الجزائر في الانضمام لحموعة «بريكس»، وعبرت عن

«شكرها للموقف المتزن للجزائر

الروسية في تصريحات للصحافة،

والدولية، وتمسك الجزائر بحسن العلاقات مع روسيا الاتحادية». وقد أعلن في وقت سابق أن الرئيس تبون سيزور موسكو شبهر مايو المقبل. أما عن الانخراط في مجموعة «بريكس»، فقد صرح تبون قبل أسابيع بأن المشروع سيتم إنجازه قبل نهاية 2023، علماً بأن الصين (أحد أعضاء بريكس) تحولت إلى الشريك الاقتصادى الأول للجزائر، بدل دول أوروبية،

أن محادثاتها مع تبون تناولت مواضيع سيتم بحثها خلال اللقاء مثل فرنسا وإسبانيا وإيطاليا. وكانت الجزائر قد أعلنت

المنتظر بين رئيسي البلدين، وعلى رأسها مواصلة التنسيق بينهما للحفاظ على مصالحهما في أسواق المحروقات، وذلك في إطار تعاونهما ضمن «أوبك بلس». والأربعاء الماضي، حذر وزير الطاقة محمد عرقاب من

في محاولة لتحجيم تحالف كتار متتجى النفط، واتهامه بالاحتكار للسيطرة على الأسعار.

ولوحظ أنه في ظل التقليل من وأردات الغاز الروسي، تحولت الجزائر إلى مخاطب هام للسياسة الطاقوية الأوروبية، وباتت دول

بلس»، الهادفة إلى استقرار

أسواق النفط، وتحقيق توازن

بين العرض والطلب. وجاء ذلك

في أعقاب مساعي أعضاء في

الكونغرس الأميركي إعادة قانون

«لا لأوبك» إلى الواجهة من جديد،

المصادر نفسها، الاعتماد الكسر للجزائر على روسيا لرفع قدراتها الدفاعية، في ضوء الترتيب لصفقة عسكرية بمتاسبة الزيارة المنتظرة

## «الجنائية» تصدر مذكرة توقيف بحق بوتين... أوكرانيا ترحب وموسكو تعدها «باطلة»

لاهاي - كييف - موسكو: «الشرق الأوسط» السعد فلاديمير فلاديميروفيتش

أعلنت المحكمة الحنائية الدولية الجمعة، إصدار مذكرة توقَّبف بحقّ الرئيس الروسى فلاديمير بوتين لمسؤوليته في جرائم حرب ارتُكبت في أوكرانيا، فيماً رحبت كييف بالخطوة قائلة إن «عجلة العدالة بدأت بالدوران»، أما موسكو فقد اعتبرت المذكرة «باطلة

وجاء في بيان المحكمة بالاهاي، أن «اليوم 17 مارس (آذار) 2023، أصدرت الدائرة التمهيدية الثانية في المحكمة الجنائية الدولية مذكرات توقيف بحق شخصَين في إطار الوضع بأوكرانيا:

بوتين والسيدة ماريا أليكسيفنا لفوفا-بيلوفا»، وهي المفوضة الرئاسية لحُقوق الطفل في روسيا. وقال البيان إن «هناك ادعاء بأن بوتين مسؤول عن جريمة الحرب المتمثلة في الترحيل غير الشرعى للسكان (الأطَّفالُ) من المناطق المحتلة في أوكرانيا إلى الاتحاد الروسي... هناك أدعاء بأن الجرائم ارتكبت فى الأراضى الأوكرانية المحتلة على الأقبل منذ 24 فبرابر (شباط) 2022». وأضافت: «هناك أسس معقولة للاعتقاد بأن بوتين يتحمل المسؤولية الجنائية الشخصية عن الجرائم المذكورة، لأنه (أولاً) ارتكب

آخرين و/أو من خلال آخرين... (وثانياً) لعدم سيطرته بالشكل المناسب على العسكريين التابعين الذين ارتكبوا الأفعال أو سمحوا بارتكابها». وفيما يتعلق بالمفوضة الرئاسية الروسية

الإعتقاد ذاتها». خارجية أوكرانيا بقرار المحكمة. وكتب كوليبا على «تويتر»: «عجلة العدالة تدور: أشيد بقرار المحكمة الجنائية الدولية إصدار مذكرتي اعتقال وتمكنت كييف حتى الآن من إعادة

لحقوق الطفل ماريا لفوفا، ذكرت المحكمة في بيانها، أن هناك ادعاءات مماثلة بحَّقها، مستندة إلى أسس ورحب دميترو كوليبا، وزير وتحقق حالياً في أكثر من 16 ألف حالة ترحيل قسري لأطفال إلى روسيا.

ووصف المدعى العام الأوكراني أندريه كُوستين القرار بأنه «تاريخي بالنسبة لأوكرانيا والنظام القانوني الدولي بالكامل». وقال كوستين على تطبيق «تلىغرام»: «قرار اليوم خطوة تاريخية. لكنه ليس سوى بداية طريق طويل لاستعادة العدالة». وقال أندريه يرماك، كبير موظفى الرئاسة، إن إصدار المذكرة «مجرد البداية». وأوضيح أن أوكرانيا تعاونت بشكل وثيق مع المحكمة

بشأن النقل القسري لأطفال أو كراندين». ىأن قواتها ارتكىت فظائع خلال غزوها لجارتها المستمر منذ أكثر من عام. ونقلت وكالة «سيوتنيك» عن وزارة الخارجية الروسية قولها: «قرارات المحكمة الحنائية الدولية بشأن الاعتقال لا معنى لها بالنسبة لروسيا بما في ذلك من وجهة النظر القانونية». وتقل تلفزيون «أرتى» الروسى عن المتحدثة باسم الخارجية

ماريا زآخاروفا قولها إن روسيا ليست عضوة في المحكمة، «ولا تتحمل أي التزامات ولا تتعاون موسكو معها. مذكرات الاعتقال الصادرة عن المحكمة

الجنائية الدولية باطلة من الناحية

على «تليغرام»: «قرارات المحكمة الحنائية الدولية ليس لها معنى بالنسبة ليلدنا، حتى من الناحية القانونية». وأضافت: «روسيا ليست طرفاً في نظام روما الأساسي للمحكمة الجُنائية الدولية، وليس عليها أي . التزامات بموجبه». وسبق أن قال المدّعي العام

وذكرت المتحدثة باسم وزارة

الخارجية ماريا زاخاروفا على قناتها

للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان: «أكّدنا (مع المدعى العام الأوكراني) حرصنا المشترك على أن أفعالاً كهذه سنتم التحقيق فيها بشكل كامل،

وعلى أن المسؤولين عن جرائم دولية سيحاسبون». والمحكمة الجنائية الدولية، التَّى أُنشئت في عام 2002 للنظر في أسواً الجرائم المرتكبة في العالم، تُحقق منذ أكثر من عام في جرائم حرب محتملة أو حرائم ضد الإنسانية ارتكبت خلال الاجتياح

الروسي. ويذكر أنه لا روسيا ولا أوكرانيا عضوان في المحكمة الجنائية الدولية، لكن كبيف قبلت بعمل المحكمة على أراضيها وتعمل مع المدعى العام. وتنفى روسيا الاتهامات الموجهة إليها بارتكاب جرائم حرب. وأكّد خبراء أن من غير المرجح أنه تسلم أي مشتبه بهم.

### توقيع وثائق مهمة... وتركيز على توسيع التعاون العسكري

# شي إلى موسكو لتعزيز الشراكة ودفع الوساطة الصينية حول أوكرانيا

موسكو: رائد جبر

فى وقت متزامن تقريباً، أعلنت موسكو وبكين عن موعد الزيارة المرتقبة للرئيس الصيني شى جينبينغ إلى العاصمة الروسية. الحدث الذي وصفه الطرفان بأنه يشكل نقطة دفع أساسية لتطوير التعاون . في محالات عدة، بات بحظي بأهمية إضافية علَّى خُلفية تمهيد بكنَّ لحهود وساطة لانهاء الصراع المحتدم في أوكرانيا وحولها. وأعلن الكرملين أن زيارة شي التي تأتي تلبية لدعوة سابقة وجهها الرئيس فلاديمير بوتين، ستجرى بين 20 و22 من الشهر الحالي. وعلى الفور بأت معلوماً أن الزعدمين سوف بعقدان خلالها سلسلة جلسات عمل ثنائية «وجهاً لوجه»، وأخرى بحضور وفدي البلدين. وفقاً لبيان الكرملين، يُنتظر أن يناقش الرئيسان ... «تطوير شراكة شاملة وتفاعل استراتيجي». كما من المقرر تبادل وجهات النظر «قى سياق تعميق التعاون بين موسكو وبكين على الساحة الدولية»، إضافة إلى أنه سيتم التوقيع على «عدد من الوثائق الثنائية

بدورها،أكدت وزارة الخارجية الصينية موعد الزيارة، ورأت أنها سوف «تعطي دفعة جديدة لتنمية العلاقات بين روسياً وجمهورية الصين الشعبية، وتعزز الثقة المتبادلة بين البلدين»، لكن اللافت أن البيان الصينى ركز مباشرة على واحد من الملفات الأساسية المطروحة للبحث. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ ون بين، إن «الصين تلتزم بشدة بموقف موضوعي وعادل بشأن الأزمة الأوكرانية، وستلعب دوراً بناء في دفع محادثات السلام». وزاد أنّ العلاقات الصيّنية - الروسية «تقوم على مبادئ عدم الانحياز وعدم استهداف أطراف

وتابع وانغ ون بين، أن «البلدين ملتزمان دائماً بنوع جديد من العلاقات بين القوى الكبرى، يتضمن الشراكة بدلاً من الانضمام إلى الكتل، والحوار بدلاً من المواجهة، وهو ما بفرض الاحترام المتبادل والتعايش السلمي والتعاون متبادل المنفعة»، مشدداً على أنَّ «تطوير شراكة استراتيجية بين الصين وروسيا لن يفيد فقط شعبى البلدين، بل العالم أجمع». ورأى أن تصريحات بعض السياسيين الغربيين بأن العلاقات بين روسيا والصين تشكل «تحدياً للنظام العالم.»، ليست سوى مظهر من مظاهر «عقلية الحرب

. دفعت هـذه التصريحات إلى منح أولوية في الحوار لجهود الصن على صعيد الوساطة المحتملة لإنهاء الصراع



لعدة دول لدعم مقترحات السلام للرئيس الصيني شي (إ.ب.أ)

الدبلوماسية الصينية في ملفات عدة أخرى،

وعلى رأسها حالياً الصراع الأبرز الذي يشغل

العالم»، وفقاً لخبير روسى تحدث إلى وكالة

العسكري الروشي - الصيني، الذي وصل

إلى أعلى مستويات قبل اندلاع الحرب في

الملف الثاني المطروح بقوة هو التعاون

أنباء ُ«نوفوستي» الحكومية.

حول أوكرانيا ، انطلاقاً من المبادئ التم أطلقتها بكين أخيراً، والتى تضمنت 12 بنداً حملت الموقف الصيني من الأزمة الأوكرانية، وأحرزها: ضرورة احترام سيادة وسلامة أراضي جميع الدول، واستثناف الحوار المباشر بين موسكو وكييف، والدعوة لمنع

بات واضحاً عدم الارتياح الروسي

الروس لتطوير المبادئ المقترحة بما يلبى

الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، وأنه سوف

للمدخل الذي طرحته بكين لإدارة الوساطة، وخصوصاً ما يتعلق بالبند الأول حول «احترام سيادة وسلامة أراضي كل الدول»؛ لأنه يضر مباشرة بالرواية الروسية والمنطلقات القانونية لموسكو في مسألة ضم أجزاء من أوكرانيا.

يعنى ذلك، أن في حقيبة شي وهو يتوجه إلى مُوسِكُو أفكاراً قَد يحاول إنَّضَاجِها مع

مزيد من التصعيد.

بعد إعلان الأفكار الصينية الشهر الماضي، بدا الموقف الروسي حذراً ومتحفظاً بدرجة كبيرة. ومع الترجيب العام بـ«أي دور للصين الصديقة» في جهود تسوية الصراع، فإن موسكو رأت أن بعض الأفكار الصينية «يحتاج إلى عمل طويل»، قبل أن تُؤكد لاحقاً أنه «لا تُوجد خيارات حالياً غير السيناريو العسكري لتحقيق أهداف روسيا في العملية العسكرية الخاصة».

«الخطوط الحمراء» لموسكو، وفي الوقت نفسه يترك هامشاً من المناورة مع أوكرانيا والغرب، لذلك حرصت بكين وهي تضع اللمسات الأخيرة على ترتيبات الزيارة، على إعلان عزم شي أثناء وجوده في روسيا إجراء جولة محادثات افتراضية مع الرئيس

تزويد موسكو بمحركات وتقنيات لصناعة يجري لاحقاً جولات من المحادثات مع قادة الطائرات والآليات، فضلاً عن محافظة الصين على الصعيد السياسي على مسافة معينة من المواقف الروسية، وحرصها على عدم يرى خبراء روس أن حقيقة قيام شي بأول زيارة خارجية إلى روسيا بعد انتخابة الترحيب بقرارات الضمأو الإجراءات الروسية الأخرى داخل أوكرانيا. ورغم ذلك برزت لولاية ثالثة لها أهمية خاصة، خصوصاً على معطيات أميركية أخيراً، حول تزويد الصين صعید توجه بکین لتوسیع حجم مشارکتها في الملفات الدولية والإقليمية. بهذا المعنى، لموسكو بتقنيات عسكرية، وهي معطيات نفت بكين صحتها ، لكن هذه المواقف لا تعنى فإن «نجاح بكين في جهود الوساطة بين السعودية وإيران له أهمية خاصة عند وفقاً لخبراء توقف التعاون العسكري، الذي ينتظر أن يشهد دفعات إضافية خلال المرحلة موسكو، لكونه أظهر استعداد الصين لتعزيز عمليات السلام في مختلف المناطق حول العالم، وشكّل مقدمة مهمة لتنشيط

وقال يوري أوشاكوف، مساعد الرئيس الروسى للشؤون الدولية، إن «التعاون العسكري بين روسيا والصين سيكون على جدول أعمال الرئيسين بوتين وشى بحضور مسؤولين بارزين في الحكومتين". وأضاف أوشياكوف: «ستناقش مشاكل التعاون العسكري الفني. وتمت دعوة كل من وزير

الدفاع سيرغي شويغو، ومدير الهيئة

أوكرانيا، وكاد يقترب كما قال خبراء روس

من التحول إلى «شراكة عسكرية استراتيجية

تراجعت عدة خطوات عن التعاون بعد الحرب

الأوكرانية، وأوقف عدد من الشركات الصينية

لا يمكن في هذا الملف تجاهل أن يكن

الفيدرالية الروسية للتعاون التقنى العسكري دميتري تشاغاييف لحضور المحادثات». عموماً لَّفت المسؤول الروسى إلى أنه نظراً لأهمية الزيارة، من المتوقع أن يشارك في المباحثات تمثيل كبير من الجانب الروسي: نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري مبدفيديف، ووزير الخارجية سيرغي لافروف، ونائب رئيس الوزراء الروسي دميتري تشيرنينكو، ورئيسة البنك المركزي الروسي إلفيرا نابيولينا، والسفير الروسي لدى الصّين إيغور مورغولوف، وغيرهم منّ المسؤولين الروس. في هذا السياق، لا يمكن تجاهل أن تعزيز التعاون العسكري التقنى لىس مرتبطاً فقط باحتمال تزويد بكين لموسكو بتقنبات تحتاجها روسيا حالباً، بل ينسحب على نشاطات مشتركة، توجه رسائل إلى الغرب عموماً، بينها أن ترتيبات

هذه الزيارة تزامنت مع مناورات عسكرية

روسية - صينية - إيرانية مشتركة في خليج

العنصر الثالث الذي لا يقل أهمية على جدول أعمال الرئيسين، يتعلق بالعلاقات الثنائية بعد القفرة الكبرى التي حققها ميزان التبادل التجارى خلال عام من الحرب، وقد تحولت الصين إلى أكبر شريك تجارى لروسيا بحكم تبادل زاد على 190 مليار دولار. ارتفع حجم التجارة بين روسيا والصين العام الماضى بنسبة 30 في المائة تقريباً على خلفية شبغل ألشركات الصنينية الفراغ الذي أحدثه انسحاب الشركات الغربية منّ روسيا، لكن الأهم في ميزان التبادل هو التغير الكبير على معدلات صادرات روسيا من موارد الطاقة إلى الصين. وتظهر البيانات أن كفة المدران التحاري ترجح لصالح روسيا، التي تصدر إلى الصّين موارد الطّاقة بشكل أساسى، وتمثل إمدادات النفط والغاز عبر الأنابيت والغاز الطبيعى المسال والفحم نحو 70 في المائة من إجمالي حجم الإمدادات إلى الصين. في هذا الإطار سيكون على بوتين وشبي أن يسجلا بارتياح أن هدف رفع مستوى التبادل التجاري ليتجاوز حاجز 200 مليار مع حلول عام 2024 تم تحقيقه قبل الموعد المحدد. وكان السفير الروسى لدى الصين إيغور مورغولوف، قد قال إنّ العلاقات التجارية والاقتصادية بين روسيا والصين في قطاع الطاقة، ذات طبيعة استراتيجية وذات منفعة متبادلة. وقال الدبلوماسي، في وقت سابق: «تعاوننا في قطاع الطآقة لا يعتمد على العوامل الجيوسياسية الحالية». وأشار إلى أن المشاريع التي يتم تنفيذها بشكل مشترك من قبل الشُّركات في البلدين تساهم بشكل كبير في نمو التجارة الثنائية، وتساهم أنضاً في ضمان أمن الطاقة لروسيا والصين.

## واشنطن ترفض اقتراح شي لوقف النار وتراقب عن كثب قمته مع بوتين

رفضت الولايات المتحدة، أمس الجمعة، الاقتراح الصينى بوقف فوري لإطلاق النار بين روسيا وأوكرانيا، قائلة: «إنه سيعزز موقف قوات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين». وقال جون كيربى، المتحدث باسم مجلس الأمن القومي، للصحافيين، ردا على اجتماع متوقع الأسبوع المقبل بين الرئيس الصيني شي جينبينغ والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إن «وقف إطلاق النار الأن هو، مرة أخرى، تصديق فعال على الغزو الروسي». وقال كيربي: «سيعترف، في الواقع، بمكاسب روسيا ومحاولتها غزو أراضي جارتها بالقوة، مما يسمح للقوات الروسية بمواصلة احتلال الأراضى الأوكرانية ذات السيادة». وقال: «نحن بالتأكيد لا نؤيد الدعوات إلى وقف إطلاق النار التي ستطالب بها الصين، وببساطة، لا نؤيد اجتماعا في موسكو من شأنه

ويعد الاقتراح الصيني لوقف إطلاق النار، جزءا من اقتراح سلام متعدد الأطراف طرحه شي، الذي يتوجه إلى روسياً للقاء بوتين. ورغم أن واشنطن كانت تشجع الصين على لعب دور بناء في المساعدة على إنهاء الحرب في أوكرانيا، لكن كيربي، أعرب عن شكه في أن الاجتماع، يمثل جهدا حقيقيا في صنع السلام. وكرر أن المسؤولين الأميركيين قلقون من أن الصِّين تَفكر بجدية في محاولة تقديم أسلحة فتاكة مباشرة إلى روسيا لاستخدامها في الحرب.

وقال إن أي اجتماع هادف حول السلام يجب أن يشمل الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أيضا. وأضاف كيربي: «نأمل أيضًا أن يتواصل الرئيس شي مع الرئيس زيلينسكي مباشرة لأننا ما زلنا نعتقد أنه من المهم جدا أن يسمع من الجانب الأوكراني أيضا وليس فقط من السيد بوتين وليس فقط من منظور روسى». وقال كيربي إنه لن يتُحدَّثُ نيابة عن الرئيس الأُوكراني، الذي رفضُ في الْمَاضي فكرة وقف إطلاق النار الفوري لأسباب مماثلة. لكنه أوضح أن الولاياتُ المتحدة ستنصح زيلينسكي بالحذر من الموافقة على هذا النوع من الاقتراحات في هذه المرحلة من الصراع. وقال: «نحن بالتأكيد لا نؤيد الدعوات إلى وقف إطلاق النار الَّتي ستطالب بها الصين، وببساطة، لا نؤيد اجتماعا في موسكو من شائه أن يفيد روسيا».

ونقلت محطة «سي إن إن» الأميركية، عن المتحدث باسم البنتاغون، الجنرال بأت رابدر قوله: «نعتقد أنه من المهم أن يكون لدى الصين وجهة نظر أوكرانيا». وأضاف: «من الواضح أن دوافع روسيا شائنة. لقد قاموا بغزو أوكرانيا واحتلالها بشكل غير قانوني. ونأمل أن يكون الرئيس شي والحكومة الصينية قادرين على الاستفادة من فهم تأثير دعمهما لروسيا بالضبط»، مؤكدا في الوقت نفسه على أن واشنطن «تراقب من كثب زيارته لروسيا».

ونقلت المحطة عن مسؤولين أميركيين، قولهم، إنهم سيراقبون باهتمام أي إشارات تدل على أن الصين، تمضي قدما في تزويد روسيا بالأسلحة، خلال قمة الأستوع المقدلاً. وبينما يؤكد المسؤولون الأميركيون، على أن القمة نفسها، لم تكن مفاجأة للبيت الأبيض؛ حيث إن التقارير كانت قد تحدثت عن حصولها منذ أسابيع، مع ذلك، لا تزال هناك مخاوف عميقة من أن الشراكة «بالا حدود» التي عززها شي وبوتين خلال الاحتماعات السابقة بمكن أن تتعمق خلال المحادثات المناشرة.

### برلين تتحفظ إزاء إعلان بولندا وسلوفاكيا تسليم أوكرانيا طائرات «ميغ ـ 29» خلال أيام

## عضوان في «الناتو» يزودان كييف ب-17 مقاتلة.. والكرملين يتوعد بتدميرها

موسكو - برلين - كييف - لندن: «الشرق الأوسط»

بعد يوم من إعلان بولندا عزمها تزويد أوكرانيا بمقاتلات سوفياتية الصنع خلال أيام، أعلن رئيس الحكومة السلوفاكية، أمس الجمعة، أن براتيسلافا هي الأخرى ستسلّم كبيف 13 طائرة من طراز «ميغ-29» خلال أسابيع، لتصبح سلوفاكيا ثانى دولة عضو في حلف شمال الأطُّلسي «الناتو"، تتخذ قراراً من هذا النوع، الأمر الذي أغضب موسكو التي قالت إن ذلك لن يغير من الوضع العسكري الميداني، وتوعدت بتدميرها، فى حين أعلنت برلين تحفظها. وطالبت أوكرانيا مرارأ بالحصول على مقاتلات من حلفائها الغربيين، خصوصاً طائرات «إف-16» حديثة أميركية الصنع.

وقال رئيس الوزراء السلوفاكي إدوارد هيغر، للصحافيين: استرسل 13 من طائراتنا من طراز ميغ-29 لأوكرانيا» خلال سابيع، مشيراً إلى أن براتيسلافا سترسل أيضاً إلى كييف نظام الدفاع الجوي «كوب». وأضاف هيغر: «خطواتنا منسّقة بالكامل مع بولندا وأوكرانيا»، مشيراً إلى أن حكومته «تقف من الجانب الصحيح للتاريخ».

قلنا - نتيجة العملية العسكرية الخاصة»، وهو المصطلح الرسمي الذي تستخدمه موسكو للإشارة إلى أجتياحها أوكرانيا، وهدُّد المؤلف من 11 طائرة. قَائلاً (ستُّدمّر كل هذه المعدات»، مضيفاً أنها ستجلب المزيد من المشكلات للبلاد. ونقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية للأنبأء عن ىىسكوف قوله «هذا مجرد مثال أخر على كيفية زيادة عدد من الدول الأعضاء بالناتو مشاركتها المباشرة في الصراع».

وانتقد الكرملين، أمس

وأرسلت الدول الأعضاء بالحلف مساعدات عسكرية إلى أوكرانيا بمليارات الدولارات منذ بدء الاجتياح الروسى في العام الماضي، وذلك في ظل مطَّاليةٌ كييفُ بأسلحة تقول إنها ضرورية لصد التقدم الروسي. واتهمت موسكو الغرب بالمشاركة مباشرة في الصراع من خلال إمداد أوكرانياً بالأسلحة، وحذرت من قبل أن أسلحة الحلف ستكون أهدافأ

للصحافيين: «خلال العملية الجمعة، قرارات دول شرق أوروبا، قائلاً إن هذه الطائرات التي تعود العسكرية الخاصة، ستكون كلهذه المعدات عرضة للدمار». وأضاف: لِلعهد السوفياتي «ستُدمَّر» ولن تُحدث فرقاً في مسار الصراع، «أن هذه الدول تتخلص من معدات قديمة غير ضرورية». واصفاً هذا بالتصعيد. وقال وطلبت سلوفاكيا مقاتلات الناطق باسم «الكرملين» دميتري «إف-16» من الولايات المتحدة في بيسكوف: «لن يغيّر توفير هذه 2018 لتحدِّث طائراتها المتقادمة المُعدات العسكرية - كما سيق أن من طراز «ميغ-29»، بعدما توقفت، في الصيف الماضي، عن العمل بأسطول طائراتها السوفياتية

ولفت وزير الدفاع السلوفاكي ياروسلاف ناد إلى أن إرسال مقاتلات «ميغ-29» من سلوفاكيا إلى كييف سيستغرق «بضعة أسابيع». وستضمّ الشحنة السلوفاكية 10 مقاتلات من طراز «ميغ-29» جاهزة للعمل، بالإضافة إلى 3 طائرات لم تُشغَّل منذ عام 2008. وكان الرئيس البولندي أندريه دودا قد أعلن، الخميس، أن بلاده ستسلِّم دفعة أولى من 4 مقاتلات من طراز «ميغ-29» الى أوكرانيا «خالال الأبام المقبلة». وأعلن سابقاً أن القوات الجوبة البولندية لديها حالبأ

12 طائرة «ميغ-29»، والتي ترجع

إلى مخزونات جمهورية ألمانيا

الديمقراطية (الشرقية) منذ أوائل

تسعينات القرن الماضي، مضيفاً أنه

مشروعة لقواتها. وقال بيسكوف،

مقاتلة إلى أوكرانيا خلال أبام.

نظراً لما يسمى بشرط الاستخدام النهائي، لا يُسمح لبولندا بتمرير الطائرات إلى أوكرانيا إلا بموافقة الحكومة الألمانية. وأبدت الحكومة الألمانية تحفظات بشأن إعلان بولندا عزمها تسليم 4 طائرات وقال المتحدث باسم الحكومة

الألمانية شتيفن هيبشترايت، في برلين، أمس الجمعة، إنه إذا كأن الأمر بتعلق بالطائرات التي يكون لألمانيا رأى فيها، فسيتعين

طائرة «ميغ-29» التي أعلنت سلوفاكيا أنها ستسلّم كييف 13 منها خلال أسابيع (أ.ب) الانتظار ومعرفة ما إذا كان هناك طلب، موضحاً أنه حتى الآن لا يوجد مثل هذا الطلب. وقال هيبشترايت إن الحكومة الألمانية تنتظر، مؤكداً بوجه عام النهج الخاص بواردات الأسلحة، موضحاً أن موقف الحكومة الألمانية هو دائماً «التنسيق بشكل وثيق، وعلى المستوى الدولى»، مضيفاً أن التحكومة الألمانية لا تريد أن تملى

أيضاً مع الدول الأخرى». وكانت قد أعلنت السويد، الخميس، صفقة ليبع نظامها من سلاح المدفعية الذاتية الحركة «أرتشر» إلى بريطانيا، مما تتبح للندن منح أوكرانيا نظام المدفعية الأقدم «أي إس 90» الذي تملكه. وقالت الحكومة السويدية، في بيان، إن بريطانيا ستشترى 14 وحدة من مدفعية «أرتشر». دول أخرى عليها ما تفعل. وقالّ

وكانت ستوكهولم قد أفادت، هیبشترایت: «نحن نلتزم بذلك فی پنایر (کانون الثانی) أنها

سترسل نظام «آرتشر» معاشرة إلى أوكرانيا دون تحديد العدد، لُكنَّها أكدت، الخميس، إرسالها 8 وحدات. ونظام «أرتشر» الذي تطوِّره السويد هو مدفع هاوتزر ألى بالكامل مثبت على مركبة مدرّعة صالحة لكل الطرق، ويجري تشغيله عن نُعد يتقنيات متطورة ويتميز ينظام تلقيم تلقائي. وأضاف وزير الدفاع السويدي بآل جونسون أن «نظام مدفعية مثل أرتشر، إلى حانب العربات المدرعة والدبابات، يزيدان من القدرة الدفاعية لأوكرانيا ويمكنانها من استعادة أراضيها».

وذكرت بريطانيا أن وحدات «أرتشر» الـ14 التي ستشتريها من السويد ستكون «يديلاً مؤقَّتاً لـ32 وحدة من نظام أي إس 90 سيتم منحها للقوات المسلَّحة الأوكرانية». ولفتت الحكومة السويدية إلى أنها خصصت حتى الآن دعماً عسكرياً بقيمة 1,69 مليار كرون (1,6 مليار دولار) لأوكرانيا. وانضمت السويد، في فبراير (شباط)، إلى مجموعة الدول الغربية التى تعهدت بتقديم أسلحة ثقيلة لأوكرانيا، من خلال وعود بمنح كييف نحو 10 دبابات «ليوبارد 2»، بالإضافة إلى نظاميْ «أيريس تي»، و«هوك» المضادين

وعلى صعيد الوضع الميداني

السيطرة على المدينة.

أنها ستواصل الدفاع عن المدينة. وأضافت أجهزة الاستخبارات البريطانية أنه في أماكن أخرى على طول خطوط المواجهة في أوكرانيا، شنتروسيا هجمات أقل من أي وقت مضى، خلال الشهرين الماضيين. وذكرت الوزارة، في تحديث لها، عبر موقع التواصل الاجتماعي (تويتر): «هذا على الأرجح لأنّ القوات الروسية استنفدت بشكل مؤقت القوة القتالية للتشكيلات المنتشرة لدرجة أنه حتى العمليات الهجومية المحلية، ليست مستدامة حالياً». وتعتقد أجهزة الاستخبارات البريطانية أنه من المحتمل استئناف الهجمات الهجومية الروسية، فور وصول قوات بديلة وتجديد روسيا مخزونات الذخيرة.

ذكرت أجهزة الاستخبارات البريطانية أن القوات الروسية أحرزت تقدماً في قتالها بمدينة باخموت شرق أوكرانيا. وقالت وزارة الدفاع البريطانية، أمس الجمعة، إن عدداً من الوحدات من الجيش الروسى ومجموعة المرتزقة الروسية «فاغنر» حظيت بموطئ قدم على الضفة الغربية لنهر باخموتكا، التي كانت تشكل سابقاً خط المواجهة للقتال من أجل وأشارت القوات الأوكرانية إلى

### 10 ملايين طفل معرضون لخاطر العنف في الساحل الأفريقي

في ظل تمدد التنظيمات الإرهاسة وتنامى العنف والصراعات في منطقة الساحل الأفريقي، قالت منظمة اليونيسيف الجمعة إن «أَكثر من عشرة ملايين طفل في بوركينا فاسو ومالى والنيجر في حاجة ماسة إلى المساعدة الإنسانية، وهو ضعف العدد الذَّى كان عليه في عام 2020 يسبب (الصراعات المتصاعدة)». وأضافت المنظمة فى تقرير لها أن «ما يقرب من 4 ملايين طقّل معرضون للخطر في البلدان المجاورة ىسىب الأعمال العدائية».

تُقرير منظمة اليونيسيف أشار إلى أنه «تم التحقق من مقتل عدد من الأطفال، يُمثل ثلاثة أضعاف خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2022 مقارنة بالفترة نفسها من عام 2021، وأن غالبية القتلى من الأطفال لقوا مصرعهم متأثرين بأعيرة نارية خلال الهجمات على قراهم، أو نتيجة العبوات الناسفة أو (المتفجرات) من مخلفات (النزاعات المسلحة)». ونوّه التقرير إلى أن «بعض الجماعات المسلحة التي تعمل عبر مساحات شاسعة من مالى وبوركينا فاسو، والنيجر تستخدم تكتيكات تشمل محاصرة البلدات والقرى وتخريب شبكات المداه». تقرير المنظمة أوضيح أن «أكثر من 20 ألف شخص في المنطقة الحدودية بين بوركينا فاسو ومألى والنيجر سيعانون من انعدام الأمن الغذائي بحلول يونيو (حزيران) المقبل». التقرير لفت أيضاً إلى أن «بعض (الحماعات المسلحة) تحرق المدارس، وتنهبها بشكل منهجى، وتهدد المعلمين أو تختطفهم أو تقتلهم". ورصد أن أكثر من 8300 مدرسة أغلقت في بوركينا فاسو ومالى والنيجر، بسبب استهدافها المباشر، أو قرار المعلمين، أو نزوح الآباء، أو خوفهم الشديد من إرسال أطفالهم إلى المدرسة. وأن «أكثر من مدرسة واحدة من كل 5 مدارس في بوركينا فاسو أغلقت، ولم تعد 30 في المائة من المدارس بمنطقة تيلابيري في النيجر تعمل بسبب النزاعات».

وحذّرت المنظمة الأممية من «امتداد الأعمال العدائية من منطقة الساحل الوسطى إلى مناطق الحدود الشمالية لبنين وكوت ديفوار وغانا وتوغو، في محتمعات نائية ذات بنية تحتية وموارد نادرة؛ حيث يحظى الأطفال بفرص محدودة للغاية للحصول على الخدمات الأساسية والحماية». ونوّهت المنظمة إلى أن «حجم الأزمة بتطلب بشكل عاجل استجابة إنسانية أقوى، وتمويلاً أكبر من

الجهات المانحة».

ماري بيير بويرير، المديرة الإقليمية لليونيسيف لغرب ووسط أفريقيا، ذكرت أن «الأطفال صاروا محاصرين كضحايا للاشتباكات العسكرية المكثفة، أو مستهدفين من قبل (الجماعات المسلحة)». ودعت جميع أطراف النزاع إلى أن «توقف بشكل عاجل الهجمات على الأطفال ومدارسهم ومراكزهم الصحية ومنازلهم». وتوقع عبد الفتاح الفالحي، مدير «مركز الصحراء وأفريقيا للدراسات الستراتيجية» في المغرب: «ازدياد المخاطر على أطفال منطقة الساحل في ظل غياب دور القوى والمنظمات الدولية، وتزايد نفوذ (التنظيمات الإرهابية) يسبب عدم قدرة بعض الحكومات على التوصل لسبل (فعالة) في مواجهتها، فضلاً عن تفاقم النزاعات الإثنية والقبلية في ظل الفشل في تحقيقَ المصالحات الاحتماعية». وقال الفالحي لـ«الشرق الأوسط» إن «(التنظيمات الإرهابية) تستهدف الأطفال بشكل متعمد، ويظهر ذلك بوضوح في عمليات حركة (بوكو حرام) الإرهابية، التي تستهدف المدارس وتختطف الفتيات، بهدف زرع الخوف في نفوس الآباء، وبالتالي يحدث التسرب من التعليم الرسمي»، مضيفاً أن «المخاطر المحدقة بالطفولة من المرجح تناميها بالنظر إلى عمليات النزوح بسبب العنف، وتفاقمها التغيرات المناحية، ما يزيد من أسباب المجاعة وسوء التغذية

. في صفوف الأطفال».

باريس: «الشرق الأوسط»

شهدت مناطق مختلفة في فرنسا اضطرابات صبياح أمس، غداة تمرير قانون إصلاح نظام التقاعد من دون التصويت عليه في الجمعية الوطنية، الأمر الذي نُضْعف موقف الرئيس إيمانويل ماكرون، وسط استعادة الاحتجاج زخمه في الشوارع. وفي باريس، تجمّع أمس نحو

مائتى متظاهر بدعوة من نقابات الاتحاد العمّالي العام (CGT) النافذ، وعرقلوا حركة المرور على الطريق الدائري غداة أمسية شهدت أعمال عنف. ومساء الخميس، خرجت تظاهرة عفوية شارك فيها ألاف الأشخاص في محيط ساحة الكونكورد بالقرب من مقر الجمعية الوطنية. وتمّ اعتقال أكثر من 300 شخص الخميس، بينهم 258 في باريس وحدها، وفق ما أعلن وزير الداخلية جيرالد دارمانان مساء لشبكة «إر تى إل».

وجرت تظاهرات متفرقة تمّ خلالها قطع طرق مؤدّية إلى مدارس، غداة قرار الرئيس إيمانويل ماكرون اللجوء إلى المادة 49,3 من الدستور لتمرير هذا الإصلاح الذي لا يحظى بشعبية، والذي تحرّك كثير من الفرنسيين ضدّه منذ 19 يناير (كانون الثاني).

واختارت الحكومة الفرنسية رفع سنّ التقاعد القانوني استجابة للتدهور المالى الندي تشهده صناديق التقاعد ولشبخوخة السكان. وفرنسا من الدول الأوروبية التي تعتمد أدنى سن للتقاعد من دون أن تكون أنظمة التقاعد قابلة للمقارنة مع غيرها من الدول بشكل كامل، كما ذكرت وكالة الصحافة



حكومة ماكرون تواجه سيناريو سحب ثقة وسط استمرار الاحتجاجات

غضب فرنسى من تمرير قانون إصلاح التقاعد

جانب من الاحتجاجات ضد قانون إصلاح التقاعد في نانت الخميس (أ.ف.ب)

الدستور لتبنى مشروع القانون من دون تصويت في الجمعية الوطنية «نكسة» بالنسبة إلى ماكرون، الذي رَهَـن رصيده السياسي في سبيل هذا الإصلاح، جاعلاً منه أبرز الخروج من أزمة سياسية عميقة».

مشاريع ولايته الرئاسية الثانية. ويسمح هذا الإجراء بتبني نصّ من دون التصويت عليه في الجمعية الوطنية، ما لم يؤدُّ اقتراَّحُ بحجب الثقة إلى الإطاحة بالحكومة. وتعيش حكومة رئيسة الوزراء

إليزابيث بورن في حالة من التأهِّب، بانتظار أن تقدّم المعارضة اقتراحاً أو أكثر لحجب الثقة. ومن المرجّع أن يستب أحد هذه المقترحات الذي الفرنسية. ويبرز شبه إجماع على قدّمته مجموعة وسطية صغيرةً بـ«سحب» اقتراحه لحجب الثقة

اعتبار اللجوء إلى المادة 49,3 من في البرلمان، هي مجموعة الحريات لصالح الاقتراح المقدّم من مجموعة والمستقلين وما وراء البحار والأقاليم (LIOT)، المشكلة الكبرى للحكومة لكونه «عابراً للأحزاب». وقال زعيم المجموعة برتراند بانشي للصحافة، إنّ «التصويت على هذا الاقتراح سيجعل من الممكن

> في حزب الجمهوريين لن يوقّعوا من جهته، شجّع زعيم حزب فرنسا المتمرّدة (يسار راديكالي) جان لوك ميلانشون، على «التّحرّكات العفوية في كلّ العلاد»، معلناً أنّ حزبه سيقوم

الظروف لعودتهم بشكل طوعى

عريض في المجتمع المحلى.

حلول اقتصادية

التركيز على التصدير والنمو، لكن

كل الجهود تأكلت في ظل الارتفاع

الحامح للأسعار، الذي خلّف

غضياً شعيباً واسعاً أفقده كثيراً

السياسة في أنقرة عن تفكير

إردوغان في العودة إلى السياسات

التقليدية التي اتبعها حزب «العدالة

والتنمية» الحاكم في بدايته عام

2002، والعودة إلى مسار اقتصادي

تقوده الكفاءات التى تتمتع بالخبرة

والقادرة على توليد الحلول. ونقلت

تقارير أنه يفكر في إعادة نائب

رئيس الوزراء السابق للشؤون

لاقتصادية محمد شيمشك لتولى

الملف الاقتصادي بعد الانتخابات،

على الرغم من أنه سبق أن أطاح به

بسبب الخلاف حول مسألة خفض

الفائدة والتدخل في عمل البنك

المركزي. وكان إردوغان قد استبدل

بمحمد شيمشك صهره برات

البدراق، الذي بدأت معه المشكلات

العميقة في الاقتصاد، وفقد الليرة

التركية قيمتها ليضطر لإقالته فى

نهاية 2021 عندما وصلت الليرة

لأدنى مستوياتها وخسرت 40 في

مهندس الطفرة الاقتصادية التي

شهدتها تركيا في عهود سابقةٍ

لـ«العدالة والتنمية»، بيدو ورقةً

رابحةً براقةً في يد المعارضة، حيث

بحظى بثقة الشعب التركي على

مختلف توجهاته في قدرتة على

إعادة قطار الاقتصاد التركي إلى

في المقابل، فإن على باباجان،

المائة من قيمتها.

مساره الصحيح.

ويسود حديث في كواليس

من شعبيته.

غير أنَّه أعرب عن أسفه لأنّ «الزملاء

«LIOT». ويعلول البعض على أن يصوّت عليه نوّاب من اليمين معارضون لإصلاح نظام التقاعد. يأتي ذلك فيمًا أعلن حزب «التجمّع الوطني»، الذي يخطّط لتقديم مقترح أيضاً، أنّه سيصوّت على جميع مقترحات حجب الثقة.

بالتالى، يقع مصير الحكومة، التي تستند إلى أغلبية نسيبة في الجمعية الوطنية، في أيدي نحق 60 نائباً من المجموعة اليمينية التقليدية (حزب الجمهوريين). فلو أُضْدقت أصواتهم إلى أصوات جميع نواب المعارضة الآخرين، فسوف يصلون بذلك إلى الأغلبية المطلقة المتمثِّلة في حَرِّم نائياً، أيام بسبب إضراب العاملين.

والتي يمكنها إسقاط السلطة التنفيذية. من جهته، حذّر زعيم مجموعة

«الجمهوريين» إيريك سيوتي الخميس، من أنّ نوّاب حزبه لنّ يصوّتوا على «أيّ من مقترحات حدث الثقة». لذلك، بيدو إسقاط الحكومة هدفاً صعباً للمعارضة، ىىنما من الممكن أن يتسبّب متمرّدون ... في إرباك السلطة التنفيذية. وسيتمّ التَّصُوبِت على المقترحات بعد 48 ساعة على الأقل من تقديمها، أي من المرجّح أن يجري ذلك الاثنين. في هذه الأثناء، قال المتحدث

باسم الحكومة أوليفييه فيران: «نحن مدعوون لمواصلة الحكم». أما في الشارع، فتستمر تحرّكات معارضًى قانون الإصلاح. ومن المقرر عقد جمعيات عامة لبعض المجموعات النقابية (في مجال الطاقة وعمّال السكك الحديد)، لمحاولة تنظيم التعبئة التي اكتسبت زخماً بعد تمرير القانون الخميس. ويخطُط الاتحاد النقابي لـ «تجمّعات محلية» في نهاية هذا الأسبوع، بالإضافة إلى يوم تاسع من الإضرابات والتظاهرات الخميس 23 مارس (آذار)، فيما حذر مسؤولون نقابيون من حصول تجاوزات. ويبلور الإصلاح، المتمثُّل في رفع سنّ التقاعد من 62 عاماً إلى 64 عاماً، الغضب وراء الإضرابات

وتُظهر مختلف استطلاعات السرأي أنّ غالبية الفرنسيين تعارض هذا الإصلاح، رغم أنّ عدد المتظاهرين في الشوارع والمضربين عن العمل انخفض مع مرور الوقت. ويُبرز الغضب في باريس أيضاً عبر تراكم النفايات في عدد من الشوارع، إذ لم يتم جمعها منذ عدة

### كليتشدار أوغلو يتسلح بخريطة واضحة... ويتمتع بشعبية متنامية

# نجاح المعارضة التركية في تجاوز أزماتها يربك حسابات إردوغان

أنقرة: سعيد عبد الرازق

مع ارتفاع حرارة المنافسة على الرئاسة التركية، التي بعدو أنها ستنحصر بشكل أساستي بين مرشيح «تحالف الشعب» الحاكم، الرئيس رجب طيب إردوغان، ومرشيح «تحالف الأمة» المعارض، كمال كليتشدار أوغلو، بدا أن شعبية الأخير تتنامى يوماً بعد

وعكست جملة من استطلاعات الرأي، أجرتها مراكز من اتجاهات مختلفة خلال شبهر مارس (أذار) الحالي، تفوق كليتشدار أوغلو الذى لطَّالمًا فُضِّل إِرْدُوعَانُ وَحَرْبُ «العدالة والتنمية» الحاكم مواجهته فى السباق على الرئاسة، اعتقاداً بأن الفوز سيكون «مضموناً». لكن تحركات كليتشدار أوغلو منذ إعلان «طاولة الستة» لأحزاب المعارضة ترشيحه للرئاسة في 6 مارس الحالي، تشي بعكس ذلّك، بل أجمع المحللون والخبراء على أنها أربكت إردوغان وحزبه ودفعته للبحث عن حلفاء حدد لضمهم الى «تحالُف الشعب»، المؤلف من حزب «العدالة والتنمية» مع حزبي «الحركة القومية» و «الوحدة الكبرى»؛ لإدراكه، بخبرته الطويلة في الانتخابات، أن الوضع لم يكن كمّا كان يتصور، وأنه لن يواجه هذه المرة تلك المعارضة التقليدية

وأظهرت تحركات كليتشدار وغلو أن المعارضة التركية استوعبت الدرس جيداً، فقد نجحتُ «طاولة السَّتَّة» في الحفاظ على تماسكها على الرغم من الأزمة التي وقعت في 3 مارس، وكانت بطلتها رئيسة حزب «الحيد» ميرال أكشينار. ولم يمض أكثر من 72 ساعة حتى استطاعت «طاولة الستة» تجاوز الأزمة، وعادت إليها

#### مؤشرات قوية

بدأت تتجمع مؤشرات قوية تعزز فرص كليتشدار أوغلو في الفوّر برئاسة تركيا، وتلمح إلى أن المعركة لن تكون نزهة يخوضها إردوغان بالسهولة المعهودة. وأدركت المعارضة أن الحملة الانتخابية لإردوغان ستركز على كارثة زلزالي 6 فبراير (شباط) اللذين ضرباً 11 ولاية في جنوب وشرق وجنوب شرقى البلاد، وأنه سيسعى إلى تسويق برنامج إعادة الإعمار، وأن أحداً آخر لن يكون قادراً على تنفيذه.

استبقت المعارضة سياسة ردوغان، وزار قادتها المناطق المنكوبة قبل وصول إردوغان في الأيام الأولى للزلزال، ثم عادت

بسبب عدم التحرك السريع.

وأظهرت جملة من ستطلاعات السرأي، التي أُجريت خلال مارس الحالى، أنّ كليتشدار أوغلو يحافظ على فارق كبير يتراوح بين 9 و10 في المائة بينه وبين إردوغان. وأيّدٌ

بقوة مرة أخرى بعد إعلان موعد

. الانتخابات والاتفاق على ترشيح كلىتشدار أوغلو، الذي بدأ على الفور جولة في المناطق المنكوبة وبات يمضى لياليه في الخيام ». مثله مثل ضحايا الزلزال؛ ليؤكد

منفصلة عن الشعب ومعاناته.

كليتشدار أوغلو على 56,8 في

لهمأن الدولة تحترئاسته لن تكون المائة من الأصوات، مقابل 43,2 في المائة لإردوغان. وبالنسبة ومنذ البدائة، استغلت المعارضة بطء الاستحابة للكارثة، للأنتخابات البرلمانية، تفوق حزب «الشعب الجمهوري» الذي اعترف به إردوغان مراراً، مؤكداً أن ظروفاً حالت دون وصول للمرة الأولى على حزب «العدالة والتنمية» ليحصل على نسبة أجهزة حكومته إلى المناطق 31,9 في المائة مقابل 39,8 المنكوبة في الأيام الأولى، لتوجه في المائة للأخير، كما حصل إليه وحكومته اتهامات بالمسؤولية حزب «الجيد» المتحالف مع عن فقد الاف الأرواح تحت الأنقاض «الشعب الجمهوري» على 8,8

#### استطلاعات الرأي

ىدا أن شىعىية كليتشدار أوغلو تتنامى يوماً بعد يوم، وأن المنافسة معه تزداد صعوبة بالنسبة لإردوغان الذى يواجه مشكلة أخرى في تأمين شركاء لتعزيز فرص «تحالف الشعب» في الانتخابات البرلمانية بعد تعذر ضم حزبي «الهدي بار» و «الرفاه من جديد» الإسلاميين إلى تحالفه؛ بسبب شروط ومطالب تبدو مستحيلة التحقيق وضعها الحزبان من أجل الموافقة على الانخراط في

أحدث استطلاع، أجراه مركز وهو ما يعنى أن الأغلبية في

«يـوروبـول» ونُشرت نتائجه البرلمان الجديد ستكون لأحزاب دعمه لكليتشدار أوغلو، كما أعطى الجمعة، نتائج استطلاعات المعارضة. سابقة. وشمل الاستطلاع 2544 شخصاً في 21 ولايـة تركية في الفترة من 10 إلى 13 مـــارس، وأظــهــر حـصـول

في المائة، بينما حصل حزب

«التَّحركة النَّقُومِية» المتحالفُ

مع «العدالة والتنمية» على

7,6 في المائة. وبالنسبة لباقي

أحزات المعارضة، حصل حزب

«الشعوب الديمقراطية» (المؤيد

للأكراد) على 11,3 في المائة،

وحزب «المستقبل» على 3,4

فى المائة، وحزب «الديمقراطية

والتقدم» على 2,6 في المائة،

وحزب «تركيا المستقلّة» على

1,9 في المائة، والأحزاب الأخرى

أحــزاب «طـاولــة الـسـّــــة»، الـتــ

من بينها «الشعب الجمهوري»

و«الجيد»، و«المستقبل»

و«الديمقراطية والتقدم»،

تصل إلى نحو 47 في المائة،

وبإضافة نسبة حزب «الشعوب

الديمقراطية» والأحزاب الأخرى

ترتفع نسبة المعارضة المتوقعة

بالبرلمان إلى نحو 56 في المائة،

وهو ما يعني أن نسبة

على 3 في المائة.

#### تحركات مكثفة

كليتشدار أوغلو لدى زيارته الناجين من الزلزال في نورهاك في 11 مارس (رويترز)

إلى جانب تحركاته في مناطق الزلزال والسيول، يضاعف كلىتشدار أوغلو (74 عاماً) من نشاطه السياسي. فقد زار، الخميس، أسر ضحابا 65 من أعضاء وإداريى فريق لكرة اليد للناشئين في قبرص الشمالية، الذين فقدوا حياتهم تحت أنقاض أحد فنادق كهرمان ماراش في كارثة الزلزال، وقدم لهم وزوجته واجب العزاء، ولدى عودته إلى أنقرة ليل الخميس، تعهد بمحاسبة المسؤولين عن الإهمال الذي نتج عنه انهيار الفندق وتسبب في ألام

الرئيسين المشاركين للحزب المؤيد

للأكراد، مدحت سانجار وبروين

بولدان، الموجودين في المناطق

المتضررة من السيول في جنوب

جولته على الأحزاب بزيارة حزب

«العمال» اليساري، المنضم إلى

تحالف «العمل والحرية» مع

حزب «الشعوب الديمقراطية»، و4

أحزاب يسارية أخرى، والـذي أكد

وكان كليتشدار أوغلو استهل

شىرقى البلاد.

أنقرة وبلديات كبرى أخرى. وتضم «طاولة الستة» فريقاً وبعد ذلك بساعات، بدأ خبيراً بالسياسة الخارجية كليتشدار أوغلو، صياح الجمعة وبالشؤون الاقتصادية، يتمثل جولته على الأحزاب السياسية فى رئيسى حزبى «الديمقراطية التى يتوقع أن تدعمه في انتخابات والتقدم»علي باباجان، و «المستقبل» الرئاسة، وزار حنرب «الطريق أحمد داود أوغلو، اللذين انشقا عن الوطنى»، كما يزور حزب «تركيا المستقلة». وتأجلت زيارته، المثيرة «العدالة والتنمية»؛ يسبب خلافات مع إردوغان بسبب نهجه في إدارة للجدل، التي كانت مقررة السبت إلى حزب «الشعوب الديمقراطية» إلى وتقول المعارضة إنها ستعود وقت لاحق؛ بسبب ازدحام برنامج

إلى النظام البرلماني المعزز حال فوزها بالانتخابات، وستتبني سياسة خارجية أكثر انفتاحأ على الغرب، مع عدم إهمال تعزيز العُلاقات مع جيران تركيا في محيطها الإقليمي وفي الشرق الأوسط وأفريقيا، كما ستسعى على وجه السرعة، إلى حل مشكلةً اللاجئين السوريين عبر التعامل مع الحكومة السورية والاتحاد الأوروبى والأمم المتحدة لتهيئة

«الشعوب الديمقراطية» مؤشراً على

خريطة واضحة

الذي كان يعول على ما يبدو على

مواجهة معارضة ضعيفة، أزمة في

محاولة تدارك الخسائر التى لحقت

بشعبيته وبحزبه منذ عام 2018

عقب التحول إلى النظام الرئاسي،

وضعت المعارضة خريطة طريقً

واضحة تبنى على التنسيق الناجح

في الانتخابات المحلية في 2019،

التّي نجحت خلالها في أن تكبّد

إردوغان خسارة بلدية إسطنبول،

درة التاج والمؤشر الحيوي على

نتَّائج الانَّتَحَابات في تركيا، ومعها

وبينما يواجه إردوغان،

تركيا تبدأ عملية التصديق على طلب فنلندا الانضمام لـ «الناتو»

> وأمــن. كما تضمنت المسادئ . الَّتَى أَعلنتها «طاولة الستةُ» في قررت تركيا بدءعملية التصديق على طلب فنلندا خريقًة الطريق في مرحلة ما بعدًّ الانضمام إلى عضوية «حلف الانتخابات، ضمانّ الحريات، وفي شيمال الأطلسي (ناتو)»؛ في مقدمتها حرية الصحافة والتعبير، وتعزيز دولة القانون، ومعالجة خطوة لقيت ترحيب أمينه العام

أنقرة: سعيد عبد الرازق

ينس ستولتنبرغ. قضايا حقوق الإنسان التي تشكل وقال الرئيس التركي، مأخذاً على تركياً، وتعهدت رجب طبب إردوغان، إن تركتا بالإفراج عن الزعيم الكردي المعتقل قررت بدء عملية التصديق على صلاح الدين دميرطاش، والناشط انضمام فنلندا إلى عضوية المجتمعي البارز رجل الأعمال «الحلفُ»، معرباً عن أمله في عثمان كافالا ، اللذين تعهد إردوغان أن ينتهي البرلمان من المصادقة بعدم الإفراج عنهما ما دام في الحكم، وتسبُّ ذلك في صدام مع على الطّلب قبل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في 14 مايو أوروبا والولايات المتحدة ومنظمات (أيار) المقبل. وأضاف إردوغان حقوق الإنسان الدولية، ومع قطاع في مؤتمر صحافي مع الرئيس القَّنلندي، سوليَّ نينيستو، عقب مباحثات بينهما في أنقرة الحمعة، تركزت على ملف عضوية فنلندا في «الناتو» وعلاقة تركيا وقبل كارثة الزلزال، تأكلت بالاتحاد الأوروبي: «قررنا شعبية إردوغان بسبب تراجع بدء عملية المصادقة البرلمانية مستوى المعيشة نتيجة انهيار على بروتوكول انضمام فنلندا الليرة التركية وارتفاع التضخم. إلى (النّاتو). الحلف سيصبح وفقدت حكومة إردوغان السيطرة أُقوى من خالال عضوية فنلندا، على التضخم وارتفاع الأسعار؛ وسيلعب دوراً أكثر فأعلية في لتحاهلها التضخم من أحل

الحفاظ على الأمن والاستقرار العالمي». وتابع أنه «مع استكمال عملية التصديق، فستقوى علاقاتنا مع فنلندا في إطار حلف (الناتو)... أمل أن ينتهى البرلمان التركى من التصديق على الطلب قبل الانتخابات العركمانية والرئاسية في 14 مايو» المقبل.

وقال إردوغان إنه ناقش مع نظيره الفنلندي، أيضاً، القضايا الإقليمية والعالمية، مضيفاً: «إننا نولى أهمية لمواصلة دعم فنلندا لعضوبة تركبا في الاتحاد الأوروبي». وتابع: «لقد تبادلت أنا وصديقى العزيز (رئيس فنلندا) الآراء حول التطورات المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية. نقلت ملاحظاتم وقراراتي فيما يتعلق بالتنفيذ الفعال لأتفاق إسطنبول المتعلق بنقل الحبوب عبر البحر الأسود، وهو أمر حيوي بالنسبة إلى الأمن الغذائي العالمي». وأكّد إردوغان أن «تُركيا مداَّفع قوي عن سياسة الباب المفتوح لحلف (الناتو)»، قائلاً: «لقد رأينا أن فنلندا اتخذت خطوات صادقة وملموسة للوفاء بالتزاماتها بموجب المذكرة الثلاثية (موقعة بين تركيا وألمانيا والسويد على .ي. هامش قمة الناتو في مدريد

وتتضمن مراعاة حساسيات

تركيا الأمنية ورفع حظر توريد

الأُسلَحة إليها الذي فرض عام

2019 بسبب عملية عسكرية

ضد القوات الكردية في شمال

سوريا)... بناء على الحساسية

التي أظهرتها والمسافة التي حققتها، قررنا بدء عملية الموافقة على مشاركتها داخل العركمان ويّالنسبة إلى الطلب المماثل

المقدم من السويد، قال إردوغان: «قدمنا إلى السويد قائمة تضم أسماء وُ12 إرهابياً (عناصر في حزب العمال الكردستاني وحركة الخدمة التابعة لفتح الله غولن)، وطلبنا تسليمهم لنا، وليس من الممكن أن نتعامل معها بشكل إيجابي إذا لم تسلمهم». وأضاف الرئيس التركي أن «مسار التقدم لنيل عضوية السويد في الحلف سيكون مرتبطاً بشكلًّ مباشر بالخطوات الملموسة التي ستتخذها. فصلنا ملف انضمامً فنلندا إلى (الناتو) عن السويد، لعدم السماح لأعضاء التنظيمات الإرهابية بالتظاهر»، في إشارة إلى مظاهرات نظمها عناصر ، «حزب العمال الكردستاني» ضد إردوغان في السويد.

بدوره؛ عبّر الرئيس الفنلندي سولى نينيستو عن شكره تركياً والرئيس إردوغان على قبول طلب انضمام بالاده إلى عضوية «الناتو»، قائلاً: «هذه أخيار مهمة جداً لجميع الفنلنديين، نشكركم . كثيراً». وأضاف تبنيستو مخاطباً الرئيس التركي: «أنت الوحيد القادر على التحاور مع أي شخص في العالم».

ورداً على سؤال حول ما إذا كانت فنلندا والسويد ستنضمان بشكل منفصل إلى «الناتو»، قال نينيستو: «نحن لا نتقدم بمفردنا، ولكن يبدو أنه يمكننا أن نصبح عضواً في (الحلف)؛ لأن فنلندا فعلت كلما هو متوقع منها، تقدمت بطلب للحصول على عضوية (الناتو)، وأجربنا مفاوضات مع الحكومة التركية فى مدريد، وأعتقد أننا فعلنا كلُّ ما هو ضروري. الآن نحن في

انتظار الموافقة». وتقدمت فنلندا والسويد بطلبين للانضمام إلى «الناتو» في مايو الماضي، على خلفية مخاوفهما من الحرب الروسية فى أوكرانيا، ووافقت 28 دولة من أعضاء الحلف باستثناء تركبا والمجر، بينما تتعس موافقة الأعضاء الـ30 بالإجماع على طلبات توسيع «الحلف». ومؤخراً بدأت المجر عملية المصادقة، لكن تركيا لا تنظر بإيجابية حتى الآن إلى طلب السويد يسيب المظاهرات المناهضة للرئيس التركى من أنصار «حزب العمال الكردستاني»، وحادثة إحراق نسخة من القرَّان الكريم في يناير (كانون الثاني) الماضي أمام مبنى القنصلية التركية في ستوكهولم.

#### ANALYSIS

يفيد التقرير السنوى الأخير، الذي صدر عن المنظمة العالمية للهجرة، بأن المكسيك بدأت منذ العام الماضي تنافس الهند على صدارة قائمة البلدان المصدّرة للهجرة في العالم. وأنها غدت دولة «مصدر» و«عبور» و«مقصد» لما يزيد عن 16 مليون مهاجر سنوياً، يسعون إلى اجتياز حدودها مع الولايات المتحدة التي تمتد على مسافة 3200 كلم، معظمها

المتحدة). وتفيد بيانات المكتب الفيدرالي المكسيكي للهجرة بأن العدد الإجمالي للمهاجرين المكسيكيين في العام الماضي بلغ 11,9 مليون، منهم 97 في المائة في الولايات المتحدة، حيث يقيم حالياً أكثر من 24 مليون مكسيكي يحمل ثلاثة أرباعهم الجنسية الأميركية. ولعل هذه

على ضفاف نهر الريو برافو (أو «الريّو غراندي» كما يعرف في الولايات

الأرقام وحدها تكفى لوضع العلاقات الأميركية - المكسيكية، السياسية والاقتصادية، تحتُّ مظلّة الهجرة التي منذ عقود تحدّد مسار هذه العلاقات وتملى معظم شروطها. وللعلم، فهي، محكومة دائماً بتعايش إلزامي وضروري يفرضه الجوار بقدر ما تقتضيه المصالح التجارية

#### بعد قرنين من العلاقات بين الجارين الأميركيين الكبيرين

## المصالح المشتركة بين الولايات المتحدة والمكسيك... ما زالت أكبر من الخلافات

#### مدريد: شوقي الريّس

أواخر العام الماضي احتفلت الولابات المتحدة والمكسبك بالذكرى المئوية الثانية لإنشاء العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. وفي هذه المناسبة تبادل الرئيس الأميركي جو مرة وبعدها نشبت بين الجانبين بايدن ونظيره المكستكي مانویل لوبیز أوبرادور، رسائل تذكارية حافلة بعبارات المجاملة التقليدية والنبات الحسنة، ومستحضرة شواهد عديدة بين الساسة الأميركيين - يومذاك على مراحل التضامن والتحالف بينهما. غير أن رسالة أوبرادور، المعروف بنزعة قومية جارفة غير مسبوقة عند أسلافه من الرؤساء المكسيكيين، حملت إشارة تارىخىة تذكّر بالتدخلات العسكرية الأميركية المتكررة التى تسببت فى خسارة المكسيك نصف أراضيها تقريباً لصالح «حارتها العملاقة» بموجب اتفاقات وقعتها مُجبرة تُحت وطأةالهزائمالحربية والابتزازات

> الدامي بين البلدين محفورة في عمق الذاكرة القومية المكسيكية، وتتردد أصداؤها باستمرار مع نشوب كل أزمة بين البلدين. والحال، أن هذه المرحلة الدامية امتدت لسنوات أواسط القرن التاسع عشر وانتهت بالمفاوضات التي وضعت حداً لسلسلة من المواجهات العسكرية. وكانت أخر المواجهات الحرب التى منيت فيها المكسيك بهزيمة نكراًء، أدت إلى اضطرارها لـ«بيع» الولايات المتحدة الأراضى التي تقوم عليها راهنأ ولايات كاليفورنيا ونيو مكسيكو وأريزونا وتكساس ونيفادا ويوتاه، مع بعض أجزاء ولايتي وايومينغ . وكولورادو. وبالتالي، بموجب المعاهدة التي وُقَعت عام 1848 جرى ترسيم الحد الفاصل بين البلدين عند نهر الريّو برافو... أى «النهر الهادر».

تلك المرحلة من التاريخ

اعتراف... ثم حرب فی عام 1822، کانت

تعترف بالمكسيك، وتقيم معها الأخيرة استقلالها عن إسبانيا في أعقاب حرب تحرير طويلة في الصراع المكسيكي الداخلي، دامت أكثر من عشرين سنة. قامت باجتياح المكسيك وعينت

السياسية بين البلدين الجارين. وازدادت حدتها مع بروز المطامع التوسعية الأميركية التي حاولت الاستفادة من الصراعات الداخلية المكسيكية، ما أدى إلى قطع العلاقات بين البلدين غير حرب مفتوحة كان تفوّق الجانب الأميركي فيها واضحاً منذ بدايتها. والحقيقة أنه كانت هناك نيّة لدى بعض النافذين - في احتلال المكسيك بكاملها وتوسيع الأراضى المخصصة للعبيد، إلا أن الزعماء الجنوبيين رفضوا الفكرة في حينه بسبب التباين الاجتماعي والسياسي العميق بين الشعبين والمخاوف من حدوث اضطرابات لاحقة. وثائق وزارة الخارجية المكسيكية تفيد بأن المكسيك

ولكن سرعان ما ظهرت الخلافات

كانت قرّرت عام 1830 منع هجرة الأميركيين إلى تكساس - التي كانت يومذاك تابعة لها - وذلك لوقف تدفّق «المستعمرين» الناطقين باللغة الانجليزية الذين كانوا يتوافدون إليها بأعداد كبيرة. إلا أن ذلك لم يحُل دون إعلان تكساس استقلالها عن المكسيك عام 1836، ثم اعتراف الولايات المتحدة بها في العام التَّالِّي، وهو ما أطلق شَّرارة ا

الحرب بين البلدين. في أعقاب الهزيمة الكارثية التى لحقت بالجيوش المكسيكية في الحرب مع الولايات المتحدة، وققدان المكسيك نصف أراضيها تُقريباً، نشبتُ صراعاتُ داخلية شديدة بين القوى السياسية المكسيكية دفعت بالمحافظين إلى الاستنجاد بالإمبراطور الفرنسي نابوليون الثالث لمساعدتهم على إسقاط الجمهورية الليبرالية التي كان برأسها بينيتو خواريز. من جهة ثانية، إضافة إلى تجاوب فرنسا مع طلبُ المساعدة، فإنها دعمت الأنفصاليين الجنوبيين الأميركيين الذين أعلنوا «استقلال الولايات الكونفدرالية» الأميركية... ولكن من دون أن تعترف بهم ديلوماسياً، مع أنها كانت تتوقع انتصارهم الـولايــات المتحدة أول دولـة في الحرب ما سيسهل عليها أن تسيطر اقتصادياً على المكسيك. علاقات دبلوماسية، بعدما نالت ولكن عندما تبين أن الولايات المتحدة ليست مستعدة للتدخل

حتى بداية العقد الأخير من القرن الماضي بقيت العلاقات الأميركية الكسيكية محكومة بشروط التعايش ضمن إطار من «البراغماتية» التي تفرضها الاحتياجات الاقتصادية والأمنية المتبادلة

الأهلية الأميركية بهزيمة «الكونفيدراليين الجنوبيين» في العام التالي، حتى أعلن الرئيس الأميركي «المنتصر» أبراهام لنكولن - الذي كانت تربطه علاقة شخصية وسياسية وطيدة بالرئيس المكسيكي بينيتو خواريز - وقوفه بجانب «الشرعية» المكسيكية، وهدّد نابوليون بالتدخل العسكرى المناشر لدعمها. عندها أذعنت فرنسا وقررت سحب جيوشها التي كانت قد أخذت تتعرض للهزائم على جبهات مكسيكية

تلك التطورات مهّدت لحقية طويلة من العلاقات المتينة بين الولايات المتحدة - التي لم تكن بعد قد بلغت صدارة القوى العسكرية والاقتصادية العالمية – و«جارتها» اللاتينية التي كانت تمدّها بالبد العاملة لتشغيل محركات التنمية الأميركية التي

الأمير النمساوي ماكسميليانو الأول إمبراطوراً على المكسيك

بعدها، ما أن انتهت الحرب

حقبة العلاقات المتينة

توقيفات وصخب على الحدود الأميركية - المكسيكية (أ.ف.ب)

من القرن الماضي، بقيت العلاقات

انطلقت بعد الحرب الأهلية المتحدة عبر الحدود مع المكسيك، التى بلغت ذروتها مع تدهور للعمل بكل طاقاتها. وحقاً، كان الأوضّاع الاقتصادية والمعيشية العمال المكسيكيون يشكلون 60 والسياسية في تلك البلدان، في المائة من اليد العاملة التي تُحوّلت المُكسيّك إلى منصة ىتت شبكة السكك الحديدية الانتظار والعبور الإقليمية لمئات الأميركية مطالع القرن الماضي. وإبان الحرب العالمية الثانية الآلاف من المهاجرين الساعين توطّدت هذه العلاقة عندما إلى سوق العمل الأمدركدة، مع وقفت المكسيك بجانب قوات الحلفاء ضد ألمانيا والبايان، وكانت من العلدان القلعلة في أميركا اللاتينية التى لم تلجأ إليها القيادات النازية بعد هزيمة ألمانيا عام 1945.

كل ما يترتب على تلك التدفقات من مشكلات أمنية وإنسانية. إلى جانب ذلك، كان ملف الهجرة يرقى إلى العناوين الرئيسة في جميع الحملات الانتخابية الأميركية، بعدما أصبح عاملاً مرجحاً في نتائجها، تارة وحتى بداية العقد الأخير لاستقطات أصوات العمين الأمدركية - المكسيكية محكومة المحافظ الذي يطالب بتشديد بشروط التعابش ضمن إطار شروط الدخول إلى الأراضى من «البراغماتية» التي تفرضها الأميركية وطرد المهاجرين غبر الشرعيين... وطوراً لاحتذاب الاحتساحات الاقتصادسة والأمنية المتبادلة، وإن كانت الناخبين المتحدرين من أصول لاتينية الذين صاروا قوة ناخبة تعكّرها من حين لآخر أزمات يعتد بها في معظم الولايات حول مكافحة تجارة المخدرات، الكبرى، سوأً عنى الأنتخابات على الصعيدين الاقتصادي أو تشديد واشتطن تداييرها لمواجهة الهجرة، أو تباين في

> تفاهم على تنظيم الهجرة في مطلع القرن الحالي،

التشريعية أو الرئاسية.

الوسطى باتجاه الولايات اتفقت واشنطن ومكسكو

سيتي على إرساء قواعد اتفاق واسع ينظم حركة الهجرة الأميركي الأسبق باراك أوباما من الهجرة باعتدال غير مسبوق، لكنها كانت - في الوقت ذاته -وشروطها بما يتناسب مع تحطم الأرقام القياسية بعدد المصالح المشتركة للطرفين، المهاجرين الذين أعادتهم إلى ويحدد إطارأ لإدارتها وضبطها بلدانهم. والثانية، التصريحات فى الأمد الطويل. غير أنه لم يكن قد مضى سوى بضعة أشهر النارية التي صدرت عن الرئيس السابق دونالد ترمب ضد على ذلك الاتفاق الذي أعلنه عن المكسيك وتهديداته بإجبارها الجانب الأميركي الرئيس الأسبق على تمويل بناء «الجدار جورج بوش الابن، وعن الجانب الفاصل» على الحدود ومعاقبة المكسيكي الرئيس الأسبق فيسنتي قوكس، حتى وقعت الشركات الأميركية التى تستثمر في المكسيك، بدلاً عن ألو لايات هجمات 11 سبتمبر (أيلول) المتّحدة، ومع ذلك لم ينقطع تعاقد 2001، إذ تحولت بعدها الولايات المؤسسات والشركات الأميركية المتحدة إلى «حصن منيع» حال دون معالجة أوضاع ملايين مع المهاجرين المكسيكيين غير الشّرعيين، ولم تفرض واشنطن المهاجرين على طرفي الحدود أى عقوبات اقتصادية على بين البلدين وتسويتها، كما كان «جارتها»، ولم تخرج العلاقات قد نص الاتفاق الموقع قبل أشهر. الثنائية عن إطار الجفاء والفتور ثم كان الموقف المكسيكي الرافض في أسوأ المراحل. للأنضمام إلى التحالفُ الدولي الذى قادتُهُ وآشىنطن فى «غزق العراق» عام 2003 ليقضي على

اللاتينية القريبة من المكسيك.

وحالياً، مع وصول لوبيز أوبرادور إلى رئاسة المكسك وجو بايدن إلى البيت الأبيض، أخر أمال التقارب بين الطرفين. دخلت العلاقات الأمدركية -وهكذا فُتحت مرحلة جديدة من المكسبكية مرحلة من الانفراج التوتر لم تسلم منها علاقات كانت مراكز النفوذ الاقتصادي واشتنطن مع الأنظمة الأمدركية في البلدين تطالب بها في السر والعلن. وازدادت المطالبة بعد من جهة ثانية، وراء المواقف توقيع الاتفاق الأخير للتجارة والتصريحات العلنية التي كانت الحرة بين الولايات المتحدة تشتد حدتها وتخف حسب وكندا والمكسيك، وتنامى مقتضيات الأوضاع الداخلية مخاوف واشنطن من اختراق على طرفى الحدود، كان هناك صيني واسع للسوق المكسيكية دائماً واقتع لا يشير أحد إليه على غرار التمدد الحاصل في البيانات الرسمية. وهو أن فى العديد من بلدان أمدركا احتياجات سوق العمل الأميركية اللاتينية. ومعلوم أن التمدد هى التى تحدد ، أكثر من أي عامل الصيني هذا جاء غالباً على آخر، سياسات الهجرة الفعلية، حساب الشركات الأميركية التي وتستوعب - بصورة شرعية أو غير شرعية - المهاجرين كانت الأسواق المجاورة حكراً لها طوال عقود. كذلك بات وإضحاً الساعين وراء لقمة العيش في بعد صعود القوى اليسارية إلى أكبر اقتصاد عالمي... يدرك جيداً الحكم في معظم دول أميركا أنه لا يستطيع النمو من دونهم. اللاتعنية، من الأرجنتين إلى وهكذا، درجت الولايات

البرازيل، ومن كولومبيا إلى المتحدة والمكسيك منذ أواخر القرن الفائت على التكيّف مع تشيلي وبوليفيا، أن العلاقات مع المكسيك هي أيضاً مفتاح وضع العلاقات المشتركة ضمن لتوطيد العلاقات مع هذه الدول إطار مزدوج يفصل بين الخطاب السياسي والانتخابي، الذي التي تنفتح أسواقها باطراد على الاقتصاد الصيني. ولقد نادراً ما يُخلو من الانتقاد أو تبين ذلك بوضوح عندما فشلت الملامة أو التهديد، والواقع قمة العلدان الأمعركية الأخيرة الذي يتميّز باستقرار متواصل التى استضافتها الولايات المتحدة في لوس أنجليس العام وتكفى لتأكيد هذه المعادلة الماضي في تحقيق أي نتائج ملموسة بعدما قاطعتها التى استقرت عليها العلاقات المكسبك احتجاجاً على الامتناع الثنأَّئية في السنوات الأخيرة، العودة إلى حالتين: الأولى، تُميّز عن دعوة فنزويلا وكوبا المواقف المعلنة لإدارة الرئيس ونيكاراغوا.

## علاقات ثنائية متينة... رغم متاعب قضيتي الهجرة والمخدرات

المواقف حيال بعض الأوضاع

الهجرة من بلدان أميركا

غير أنه مع تنامي تدفقات

الإقليمية.

• كانت الولايات المتحدة والمكسيك قد تعهدتا خلال «القمة الثلاثية» مع كندا، مطلع هذا العام، بمعالجة مشكلة الهجرة انطلاقاً من جذورها في البلدان المجاورة مثل السلفادور وهندوراس وغواتيمالا وبليز. وأعربت المكسيك عن استعدادها لمضاعفة حهود ضبط التدفقات من هذه البلدان وحصرها بالذين يطلبون فيها حق اللجوء إلى الولايات المتحدة، ولكن مقابل تعهد واشنطن بزيادة المساعدات إلى المكسيك لاستضافة طالبي اللجوء على أراضيها ريثما تبتّ طلباتهم ومن جهتها، أعلنت إدارة بايدن عن استعدادها لاستقبال 30 ألف مهاجر شهرياً من فنزويلا وكوبا ونيكاراغوا وهاييتي... شريطة أن يكون لهم مَن يستقبلهم ويرعاهم في الولايات المتحدة. ومن المؤشرات الأخرى الواضحة على متانة الانفراج الذي دخلت فيه العلاقات بين واشنطن ومكسيكو سيتي، وصمودها في وجه الأحداث

في المائة عن العام الماضي.

إلى أن أزمة «الأفيونيات» التي صنّفتها وزارة الخارجية المكسيكية، إنها جاهزة لتعبئة الصادمة، تسليم كبير تجار المخدرات الصحة الأمدر كنة بمثانة وبأء وحالة طوارئ المكسيكيين إلى السلطات الأمدركدة، ثم صحية، أوقعت العام الماضي 107 قتلي، محاكمة خينارو غارسيا لونا في نيوبورك بعدما كان المسؤول الأول عن أجهزة الأمن المكسيكية المكلفة مكافحة تجارة المخدرات وملاحقة المنظمات الإجرامية، وهذا، بينما كانت السلطات الأميركية تعلن أنها اعتقلت ما يزيد عن مليون شخص العام الماضي على

الحدود مع المكسيك، أي ما يزيد بنسبة 11 هذا الانفراج الظأهر في العلاقات

الثنائية، يرجح أن يصبّ في مصلحة الديمقراطيين على أبواب الانتخابات الرئاسية الأميركية العام المقبل. بيد أن الجمهوريين - وبالذات، الجناح اليميني المتشدد المؤيد للرئيس السابق دونالد ترمب - يجازفون الآن بتعكير هذه العلاقات بدفعهم في الكونغرس إلى إعلان «كارتيلات» المخدرات المكسيكية «منظمات إرهابية». وهذا من منطلق اتهامها بـ«إغراق السوق الأمدركية بالمخدرات الصناعية»، التي تتسبب بوقوع أعداد كبيرة من الضحاياً

حسب الأرقام الرسمية. أما على الضفة المكسيكية، فقد استدعى هذا التحرك الذي يقوم به الجناح المتشدد في الحزب الجمهوري الأميركي «تعبئة دبلوماسية» مكسيكية غير مسبوقة. إذ هدّد الرئيس المكسيكي لوبيز أوبرادور، بدعوة المكسيكيين في الخارج إلى الإحجام عن تأييد الحزب الجمهوري في الانتخابات المقبلة ما لم يغيّر الجمهوريون موقفهم. واليوم تخشى السلطات المكسيكية أن يكون إعلان

وضربها داخل الأراضي المكسيكية. وبالفعل، باشرت المكسيك مطلع هذا الأسبوع حملة دبلوماسية واسعة لتفنيد الانتقادات التي تعرّضت لها من الجمهوريين المتشددين في الكونغرس الأميركي ضد سياستها الأمنية، مستغلّة محاكمة غارسيًا لونا لجعلها محاكمة في الولايات المتحدة. وهنا تجدر الإشارة للنظام الأمني المكسيكي بكامله. وقالت بالقطاع الصناعى المُكسيكي.

الجمهوري. كذلك، أعلن وزير الخارجية المكسيكي مارسيلو إيبرارد، وهو المرشح الأوفر حَظاً لخلافة لوبيز أوبرادور، أنه لن يسمح بالاعتداء على المكسيك. مع أنه حرص على التأكيد على أن العلاقات مع واشنطن في أحسن حالاتها، وأن بلاده هي الحليف الأولّ للولايات المتحدة في الحرب على المخدرات. وفي هذا السياق، تفيد أخر البيانات الأميركية بأن المكسيك استعادت العام «كارتيلات» المخدرات «منظمات إرهابية» الماضى موقعها كأول شريك تجارى للولايات مبررأ لعمليات عسكرية أميركية لملاحقتها المتحدة، قبل الصين وكندا. إذ تجاوز حجم المعادلات التحارية 640 مليار دولار أميركي لأول مرة في تاريخ العلاقات بين البلدين. وأيضاً أفادت البيانات المكسيكية بأن عائدات السياحة الأميركية إلى المكسيك بلغت 12

مليار دولار في عام 2022، وتوقعت ارتفاعاً

قياسياً هذه السنة في الاستثمارات الأميركية

أكثر من 500 قنصلية تأبعة لها في الولايات

المتحدة - تشكل أكبر شبكة قنصلية في

العالم - لتحفيز الأميركيين المتحدرين من

أصول مكسيكية على التصويت ضد الحزب



والاجتماعي.

من لقاء الرئيسين بايدن ولوبيز أوبرادور في العاصمة المكسيكية خلال فبراير الفائت (أ.ف.ب)

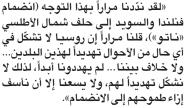
«وجود ألمانيا في منطقتنا أصبح اليوم أقوى، ونحن نقدر هذا الأمر للغاية... على الجميع في ظل هذه البيئة الأمنية المتغيرة بذل جهود أكبر وأسرع حتى بمكن ضمان الأمن الذاتي والجماعي... يجبً أنّ تنتهي الحرب بانتصار أوكرانيا... ولكي تنتصر أوكرانيا فإنها تحتاج إلى دعمنا المستمر ولا سيما المساعدات السريعة بالأسلحة». رئيسة وزراء إستونيا



«لقد اقتنعت بقيمة جياني إنفانتينو ورؤيته للدور الإيجابي الذي يمكن أن تلعبه كرة القدم في المجتمع. كان القّائد الذي يحتاج إليه «فيفًا» قَى تلك اللحظة، وكل ما رأيته منذّ ذُلك الوقت حتى الآن يظهر لي أنه يستحق الاستمرار في قيادة هذا الاتحاد ... أرحب بزيادة عدد المنتخبات المشاركة في كأس العالم المقبلة». رئيس جمهورية رواندا بول كاغامي



«يجب تسريع وتيرة السير في كل القطاعات الصناعية الحاسمة بالنسية للحياد المناخي والتحول الأخضر... هذه القطاعات هي الهيدروجين وطاقة الرياح والخلايا الضوئية والبطاريات ومضخات التدفئة والطاقة الحرارية الأرضية والتنقل الكهربائي والتقاط ثاني أكسيد الكربون وتخزينه».



الناطق باسم الكرملين



قضابا سياسية ونقابية

رُفعت أمام محكمة أمن الدولة

المحامين الذين تطوعوا للدفاع

في القضايا التي رفعتها

أحضاً كان من فريق

أكثر من هذا، كان بودربالة

لاحقاً) في محاكمات 1981

و 1987، إلا أنه انسحب إلى

الصفوفُ الثانية في المحاكمًات

السياسية التي وقعت خلال عهد

بن على ثم بعد ثورة 2011، ولم

ينخرط مع المحامين الذين دافعوا

عن المعارضين السياسيين

والنقابيين والمحامين الذين

وضعوا قيد الإقامة الجيرية أو

تعرضوا للإيقاف بعد منعرج

25 بوليو 2021 الذي تعتبره

المعارضة «انقلاباً على الشرعية

الدستورية والانتخابية»،

والمحاكم العسكرية والمدنية.

1995 لعهدة ثانية امتدت إلى

ANALYSIS

فاجأ نقيب المحامين السابق والسياسي المستقل إبراهيم بودربالة المراقبين بفوزه برئاسة مجلس النواب التونسي الجديد، متغلباً على مرشح مبادرة «لينتصر الشعب» المحسوبة على «الدائرة الضيّقة» المقربة من الرئيس قيس سعيّد. ثم بعد انتخابه بساعات استقبله الرئيس سعيّد في قصر قرطاج بصفته الجديدة ما يجعل منه «ثالث الشخصيات الأهم في الدولة» - بعد رئيسي الجمهورية والحكومة - على الرغم من الانتقادات الحادة التي توجّهها قيادات المعارضة التونسية له وللمجلس النيابي الجديد. وهذا بينما يتمسّك بودربالة وأنصاره بتحالفهم مع «حزب الإدارة»، أي مع كل كوادر الدولة بعيداً عن الاعتبارات الآيديولوجية والحزبية. أيضاً، رغم المواقف السياسية المثيرة للجدل التي عبر عنها بودربالة إثر انحيازه الكامل لرئيس الجمهورية منذ 25 يوليو (تموز) 2021 ضد معارضيه، فإن بعض التنسيقيات والمجموعات السياسية التي تزعم أنها الأقرب إلى الرئيس سعيد ومشروعه السياسي، ذكرت أنها عارضت ترشح عميد المحامين السابق لرئاسة البرلمان الجديد، واعتبرت أنه «لم يكن من بين أعضاء فريق قيس سعيّد ومبادرته السياسية والقانونية» التي بدأها منذ 2013 مع مجموعات من أنصاره. واتهم صلاح الدين الداودي، القيادي في مبادرة «لينتصر الشعب» - المحسوبة على رئيس الجمهورية - الرئيس الجديد للبرلمان بـ«القفر... وركوب الحراك المساند لسعيّد».

#### «عروبي» تحالف مع الرئيس سعيّد ضد معارضيه

## إبراهيم بودربالة... رئيس البرلمان التونسي نقيب محامين سابق وصديق لـ«حزب الإدارة»

الدولة، ومع الكتّاب و«المفكرين

العروبيين والمسلمين

المستقلين»؛ مثل عباس محمود

### بروفايل

تونس: كمال بن يونس

غرف إبراهيم بودربالة منذ مباشرته ممارسة المحاماة عام 1977 باستقلاليته عن كل الأحزاب السياسية القانونية وغير القانونية، وبانفتاحه على كل التيارات ورفض الدخول في صدام مع أي من رموز الحكم والمعارضة، مع انحياز فكري سياسى لأنصار التيار الوحدوي العربيّ (العروبيّ)، عموماً، وللتيار القومي الناصري

فى المقابل انخرط بودربالة خلال السنوات الـ45 الماضية في عدد من منظمات المجتمع المدنى، بدءاً من الحمعيات والنقابات التي تدافع عن حقوق المحامين وعن الأسرة القضائية الموسعة. ولم ينتم إطلاقاً إلى الحزب الحاكم فى عهد الرئيسين الحبيب بورَقبية (1985 - 1987) وزين العابدين بن على (1987 -2010)، بل كان له منذ عقود حضور كبير في وسائل الإعلام المستقلة والمعارضة والقريبة

من السلطة. فى المقابل، يعتبر رئيس المجلس النيابي الجديد قريباً، فكرياً وسياسياً، من الرئيس التونسى قيس سعيّد الذي لم ينتم بدوره أبداً إلى حزب سياسي، لكنه تعاطف منذ مرحلة درّاسته في الجامعة مع

ومع أفكار بعض زعمائه ورموزه؛ مثل عصمت سيف

#### ابن الجنوب التونسي

من الحوانب اللافتة في السيرة الذاتية لإبراهيم بودربالة أن أصوله تعود لمدينة الحامة، في محافظة قابس بالجنوب التونسي، مثل رئيس البرلمان المنحل راشد الغنوشي، وأيضاً جلولي فارس الزعيم الوطنى الذي ترأس أول برلمان لتونس بعد استقلالها عن فرنسا (بين 1956 و1964). وُحقاً، تتميّز الحامة، التي

خلافأ لمواقف

غالبية الحامين

والسياسيين

انحاز بودربالة

مبكراً لـ«المشروع

السياسي الجديد

تنحدر منها عائلة بودربالة، مكونها كانت طوال قرون موطن كثير من زعماء الثورات وحركات التمرد على السلطات المركزية. كذلك ولد فيها عدد من رموز الكفاح الوطنى ضد الاستعمار في ليبيا وتونس؛ مُثّل محمّد علي الدغباجي، الذى أعدمته قوات الاحتلال الفرنّسي عام 1924 أمام أهله في الحامة بعد 4 سنوات من قيادته الكفاح المسلح في ليبيا

أبضأ كانت الحامة موطن الزعيم النقابى محمد على الحامي الذي توفي منفياً في 1928 بعد 3 سنوات من تأسيس أول نقانة عمالية وطنية تونسية، كما أنها موطن الشيخ الطاهر الحدّاد، المفكّر الإسلامي المجدّد وأول داعية لتحرير المرأة أنصار التيار القومي العربي، والأسرة التونسية والعربية،

وممارسة مهنة المحاماة في مكتب المحاميين الكبيرين التصادق مسرزوق ومحمد

#### مسيرة العمل النقابي

وبعد ذلك بأربع سنوات،

رُسـم بـودربـالـة فَـي جـدول

المحامين المخول لهم المرافعة

أمام محكمة التعقيب (محكمة

من الترشّع في المؤتمر

العام لـ «الهنئة الوطنية

للمحامين». وفي 8 مايو

1987 انتخب عضواً في

القيادة العليا للنقابة

الوطنية، وصار رئيس

محاضرات التدريب.

وأعبد انتخابه عام

1989 بالهيئة نفسها،

وحافظ على منصبه

وفىي موتىمر

طيلة 5 سنوات.

فى أواخر السبعينات كانت تونس تغلى، وشهدت ولد إبراهيم بودربالة في أغسطسُ (آب) 1952 في حيّ محاكمات بالحملة لقبادات شعبى وفقير بمنطقة بات من المعارضة السياسية الفلة، خارج أسوار مدينة والنقابية منها قيادة الاتحاد العام التونسى للشغل الذي تونس العاصمة. وهي منطقة نظم إضراباً عآماً تطوّر إلى كانت تقيم فيها أسرته الآتية مواحبهات دامية في يناير من الحامة، مثل كثير من (كانون الثاني) 1978، وشَجّعت عائلات المهاجرين الفارين من البؤس والفقر والبطالة هذه الأجواء بودربالة على والجفاف في الجنوب، وبقية الانخراط مبكراً في الشأن العام والعمل النقابي. وفعلاً، المحافظات المهمشة والفقيرة. انتخُبُّ عام 1979 عضوا في وهو الابن الأصغر في أسرته الهيئة المديرة لمنظمة المحامين الَّتِي كَانْتُ تقيم في أحد الأزقة الشّبان. وأعيد انتخابه في في الحي الله عن يربط بين مؤتمرها عام 1981 وأسند أسوار مدينة تونس القديمة له منصب أمين عام الحمعية، ومقبرة الجلاز والأراضى قبل انتخابه رئيسا لها في الزراعية التي حوله. مؤتمرها المنعقد عام 1983،

درس بـودربالـة منذ واسط ستينات القرن الماضي فى ثانوية عصرية عوضت مدارس جامعة الزيتونة تحمل اسم «معهد ابن شرف»، نسبة إلى العلامة والشاعر التونسي الأندلسى ابن شرف القيرواني. وحتصل فى يونيو

ومؤلف كتاب «امرأتنا بين

الشريعة والمجتمع»، الذي

أصبح مرجعاً فكرياً للحبيب

بورقيبة وقادة تيار الإصلاح

في تونس وفي العالم العربي.

سيرة شخصية

(حزيران) 1972 على شهادة الثانوية - أي البكالوريا حسب النظّام التونسي الفرنسي - فالتحق بكليَّة الحقوق والعلوم الاقتصادية بتونس العاصمة. وكانت الكلية قد فتحت أبوابها قبل سنة، وكانت من بين أكثر المعاهد التونسية اضطراباً يسب نشاط المجموعات السياسية والنقابية والمواجهات بين قوات الأمن والحركة الطلابية اليسارية التي تمرّدت على

حكم بورقيية منذ 1971. غير أن بودربالة لم يتعرض إلى الإيقاف والطرد أو التجنيد مُتَّل نشَّطاًّء التعارات السياسية في كلية الحقوق، فتخرج في يُونيو 1976، وبعد سنة حصل على شبهادة «الكفاءة لممارسة مهنة المحاماة». وضمّ

فى جدول المحامين المتدرّبين في 6 مايو (أيار) 1977، وأدى اليمين القانونية

من ذلك، وبدأ

المحامين التونسيين يـوم 5 يوليو 1992 انتخب إبراهيم بودربالة رئيساً لفرع المحامين بمحاكم تونس الكبرى، التي تشرف على غالبية محاكم البلاد. وأعيد انتخابه في عام

مُحكراً لـ«الْمشروع السياسي عام 1998. الجديد للرئيس قيس سعيّد» بعد هذه النجاحات التي ووافق على أن يتكون ضمز لقى فيها بودربالة دعماً من الثلاثى الذي كلف بصياغة مشروع الدستور الجديد مع

نقيب المحامين عبد الوهاب الباهي (القومي العربي المقرّب نقيب المحامين التونسيين (الهبئة الوطنية للمحامين)، لكنه فشل لأنه لم بحظ بدعم المعارضة والسلطة. ويعدها، ظل بودربالة طوال 20 سنة يترشح دون جدوى لمنصب النقيب إلى أن حالفه الحظ في المُرةُ الثامنة، خلال المؤتمر الوطني الذي عقد عام 2019.

عـام 2021 تـحـديـداً في شىھر يوليو، شىھدت تونس منعرجاً سياسياً وأمنياً، وازداد الاهتمام بملفات المحاكم والمصامن والقضاء. وهكذا فتحت أبواب قصر قرطاج الرئاسي أمام نقيب المحامين، بينما اتهمه خصومه بالتحالف «المبالغ فيه» مع السلطات ضد

المعارضين. النقض). ومكنته هذه الترقية غالبية المحامين

عميد كلية الحقوق السابق السُّلطات ضد قداداتُ الاتحاد العام التونسي للشغل عام الصَّادق بِلَعيد، والْخَبِيرِ فَي 1978، ثـم عـام 1980 ضد القانون الدستوري الأكاديمي المجموعة المسلحة التي تدربت اليسارى أمين محفوظ. ومع أنّ فى ليبيا ودخلت جنوب تونس بلعيد ومحفوظ انقلبا لاحقأ من الجزائر وخاضت مواجهات على«مشروع»سعيّد،ظلنقيب المحامين داعماً للرئيس وفريقه مسلحة مع قوات الأمن والجيش بلا تحفظ تقريباً. وبعد انعقاد المؤتمر بين المحامين الذين دافعوا عن الجديد لنقابة المحامين مطلع الموقوفين والمساجين في قضايا انخرط بودربالة أكثر فى مسأر سياسية في عهدي بورقيبة وبن على، منهم مجموعات اليسار وحزب العمال برئاسة حمّة الهمامي ومساجين حركة الاتجاه الإسلامي (النَّهضَّة

والسياسيين انحاز بودربالة

شبهر سبتمبر (أيلول) الماضي، دعم الرئيس سعيّد وخريطة الطريق الانتخابية. وترشيح لعضوية المجلس النيابي (البرلمان) الجديد غير مبالّ بانتقادات خصومه والحملات الإعلامية التي استهدفته. وبالفعل، تـوّج هـذا المشوار بانتخابه رئيساً لهذا المجلس. استقلالية... ولكن

يتساءل مراقبون هنا: هل يعنى تسلّم بودربالة رئاسة البرلمان انخراطاً نهائياً في المشروع السياسي لرئيس الجمهورية و«النظام المجالسي» الــذي كشفته سلسلة المراسيم الرئاسية التي صدرت أخيراً، ونصّت على حل المجالس البلدية المنتخبة والدعوة إلى تأسيس مجالس محلية

إذ كان أحد المحامين الذين

شُاركوا في الدقّاع عن

المتهمين البارزين

فـــي عــدة

بينما يراه بودربالة وأنصار الرئيس سعيّد «حركة تصحيح فى ضوء هذه المواقف عين وأخرى بلدية وجهوية الرئيس نقيب المحامين السابق ووطنية بينها غرفة ثانية رئيسا للحنة الاستشارية للبرلمان؟ للشؤون الاقتصادية كل الفرضيّات واردة. والاجتماعية ضمن «الهيئة لكن مشوار بودربالة الوطنية الاستشارية من أجل المهنى والسياسي يبين جمهورية جديدة». ومثلماً تزايد أنه لم يكن من المحامين مناصرو بودربالة بعد فوزه والسياسيين المساندين برئاسة البرلمان، تضاعف عدد للسلطات بلاقيد أو شرط.

بالتالي، فإن الكرسي الجديد النثى يجلس علية بودربالة يبدو «هَشّاً»، لأن نائبي رئيس البرلمان (سوسن المبروك والأنسور المرزوقسي)

خصومه ومعارضيه من داخل

نقابة المحامين ومعظم الأحزاب

السياسية التقليدية والحديدة.

سنتميان إلى «الجناح الراديكالي» بينالمجموعات المحسوبة على «مشروع» سىعيّد. فى حين ينتمى عشرات التنواب قَي هندا البرلمان إلى الأطراف السياسية التى تحكم تونس منذ عهد زين العابدين بن على، وتحديدا من حزب «نداء تونس» الذي تزعمه الرئيس السابق الباجى

قائد السبسي. التحديات كثيرة أمام بودربالة فى قصر باردو (مقر التبرلمان)، الذي شاءت الأقدار أن يرأسه لأول مرة كـهـل فــي الـــ71 منعمرةاختار منذ شبابه أن يمتنع عن الزواج والتحرر من قيود

## 13 شخصية تعاقبت على رئاسة البرلمان في تونس منذ 1956

تونس: «الشرق الأوسط»

التنافس على رئاسة مجلس النواب (البرلمان) في تونس مهم جداً لأسباب كثيرة، من بينها أن مَن يرأسه يكون من بين أبرز الشخصيات المرشحة لخلافة رئيس الجمهورية مؤقتاً في حال شغور منصبه. وهذا ما حصل عام 2011 عندما أسندت الرئاسة لمدة سنة إلى رئيس مجلس النواب فؤاد المبزع بعد الإطاحة بالرئيس زين العابدين بن علي. كذلك، عند وفاة الباجي قائد السبسي في يوليو (تموز) 2019 أسند منصب الرئيس إلى رئيس البرلمان (يومذاك) محمد الناصر لبضعة أشهر حتى تنظيم بولاية نابل. انتخابات رئاسية جديدة وتنصيب الرئيس المنتخب قيس سعيد في أكتوبر (تشرين الأول) 2019.

ومن ثم، منذ استقلال تونس عن فرنسا عام 1956 تعاقبت 13 شخصية على رئاسة المجلس التشريعي التونسي، هم على

جلولي فارس، وهو زعيم وطني من أبناء مدينة الحامة، من محافظة قابس في الجنوب التونسي، على غرار الرئيس السابق للبرلمان راشد الغنوشى والرئيس الجديد إبراهيم بودربالة. وقد ترأس فارس البرلمان ىن 1956 و 1964.

الصادق المقدم، وهو طبيب وسياسي، وأحد زعماء الحركة الوطنية مع الحبيب بورقيبة. تولى رئاسة البرلمان ما بين 1964 و1981. وتولى قبل ذلك حقائب حكومية كثيرة بينها الخارجية والصحة العمومية. وكان من أبناء جزيرة جربة في الجنوب التونسي.

محمود المسعدي، الكاتب الكبير والزعيم النقابي والسياسي في عهد الكفاح الوطني وعند بنآء الدولة الحديثة. ولقد تولى وزارة التربية بعد الاستقلال ثم رئاسة البرلمان ما بين 1981 و1986 عندما كان المثقّف والكاتب محمد مزالى رئيساً للحكومة، وهو من قرية تازركة

الرشيد صفر، وزير الاقتصاد والمالية في الثمانينات، ورئيس الحكومة ما بين يوليو 1986 وأكتوبر 1987، وقد تولى رئاسة البرلمان حتى 1988 ثم عين سفيراً. وهو من مدينة المهدية، ونجل الزعيم السياسي الطاهر صفر أحد رفاق بورقيبة.

صلاح الدين بالي، وزير الدفاع السابق. تولى رئاسة البرلمان من 1988 إلى 1990 ثم عين رئيسا للمجلس الدستوري. وهو من تونس العاصمة. الباجى قائد السبسى، وزير الداخلية والخارجية فتى عهد بورقيبة ورئيس الجمهورية بعد 2011، تولى رئاسة البرلمان في أول



عهد بن على ما بين مارس (آذار) 1990 وأكتوبر 1991، من مواليد منطقة سيدي بوسعيد القريبة من تونس العاصمة.

الحبيب بولعراس، الكاتب والصحافي البارز ووزير الثقافة والإعلام والخارجية والدفاع ثم الْأُمُين العام للاتحاد المغاربي. تولي رئاسة البرلمان ما بين 1991 و 1997، وهو من مواليد تونس العاصمة.

فؤاد المبزّع، الوزير السابق للشباب والرياضة. تولى رئاسة البرلمان من 1997 إلى سقوط بن علي في 2011 حين عين رئيساً مؤقَّتاً للجمهورية لسد الشغور الحاصل فى قصر قرطاج الرئاسي، وهو من

محمود المسعدي

مواليد تونس العاصمة. عياض بن عاشور، أستاذ القانون الدستوري وعميد كلية الحقوق السابق. ولقد عين رئيسا

للبرلمان الانتقالي الذي سيّر البلاد ما بين حل البرلمان السابق وتنظيم أول انتخابات تعددية وشفافة في البلاد في أكتوبر 2011، وهو من ضاحية الَّرسي القريبة من تونس العاصمة.

مصطفى بن جعفر، وهو زعيم سابق للمعارضة التونسية. تولى رئاسة البرلمان الانتقالي بين انتخابات 23 أكتوبر 2011

ذلك البرلمان «المجلس الوطني الدستور الجديد ومهمة التشريع ومراقبة السلطة التنفيذية في سنوات، وهو من تونس العاصمة. محمد الناصر، الوزير والسفير السابق ورئيس حــزب «نــداء

التأسيسي»، وتولى صياغة الحكومة وقصر قرطاج لمدة 3 تونس» الذي أسسه الباجي قائد

البرلمان التونسى (إ.ب.أ) وانتخابات أواخر 2014، وسمى

السبسى. تولى رئاسة البرلمان ما بين انتخابات أواخر 2014 ووفاة الرئيس الباجي قائد السبسي في 25 يوليو 2019، وهو من مدينة الجم بوسط البلاد.

عبد الفتاح مورو، قانوني وسياسي وقيادي إسلامي. كان نائباً لرئيس البرلمان بعد انتخابات 2014. تولى رئاسة الدرلمان مؤقتا بين 25 يوليو 2019 وأواخر أكتوبر 2019 عند تكليف محمد الناصر بخلافة الباجي قائد السبسي مؤقتاً، وهو من تونس العاصمة.

راشىد الغنوشى الخريجي، رئيس حـزب «حـركـة النهضة» الإسلامي. من الحامة (ولاية قايس) في الجنوب التونسي. تولى رئاسة الترلمان بين انتخابات أكتوبر 2019 وقرارات الرئيس قيس سعيّد يوم 25 يوليو 2021 التي أدت إلى تجميد أعمال البرلمان وإسقاط حكومة هشام المشيشي، ثم في تغييرات على رأس كثير من المؤسسات المنتخبة، بينها المجلس الأعلى للقضاء والهيئة العليا المستقلة للانتخابات. ولقد رفضت رئاسة البرلمان

المنحل الاعتراف بشرعية قرارات الرئيس سعيد وتابعت إصدار بيانات وتصريحات تشكك فيها وفى شرعية البرلمان الجديد، الذي لم يشارك في انتخابه إلا نحو 11 في المائة من ASHARQ AL-AWSAT

حادة بين وزير الخارجية الأميركي، أنتونى بلينكن، ووزير الخارجية

الروسى، سيرغى لافروف، وعدد من وزراء الخارجية حول أوكرانيا.

وفي الوقت ذاته، استمر التوتر مع الصين بسبب ملحمة بالونات

التجسس، مع أن رئيس الوزراء الهندي، ناريندرا مودي، حث، في كلمته الافتتاحية، ورغم اعترافه بالانقسامات القائمة بين الدول

الأعضاء في «المجموعة»، قادة الدول الأعضاء على التعاون بما يخدم



ANALYSIS

تعيش الهند موجة نشاط دبلوماسي كبير، بعد استضافتها سلسلة من اللقاءات الدبلوماسية بالغة الأهمية، منها لقاء لوزراء خارجية «مجموعة العشرين»، ووزراء المالية، وكذلك لوزراء خارجية دول «الحوار الأمنى الرباعي»، المعروف اختصاراً باسم «كواد»، بجانب «حوار رايسينا». وفي حين تحرص نيودلهي على تحقيق توازن دقيق للغاية ما بين تعزيزها روابطها مع الولايات المتحدة وحلفائها، وترددها تجاه انتقاد روسيا بسبب الحرب في أوكرانيا،

اختتمت أخيراً فعاليتين على صلة بـ«مجموعة العشرين». وجاء هذا بمثابة اختبار للدبلوماسية الهندية، في وقت ينقسم العالم فيه إلى معسكرين. وجاء الانقسام بين دول غربية تقودها الولايات المتحدة والحلف الروسى - الصيني، ليقوّض محاولة الهند بناء إجماع داخل اجتماعات وزراء خارجية ومالية دول «المجموعة». وشهد «اجتماع نيودلهي» لـ«مجموعة العشرين»، الذي جمع ممثلين

عن أكثر 20 اقتصاداً متقدماً على مستوى العالم، تبادل عبارات مصالح العالم بشكل أوسع.

وسط التموضعات والتحالفات السياسية والاقتصادية المعقدة

## الهند تسعى بدأب لفرض نفسها قوة عالمية مؤثرة

#### نيودلهي: براكريتي غوبتا

لقد توجه إلى الهند، التي تتقلد رئاسة «مجموعة العشّرين»، هذّا العام، أكثر من 40 مسؤولاً، بينهم وزراء خارجية جميع الدول الأعضاء تقريباً في المجموعة. وكانت هذه المرة الأولى التى يشهد فيها اجتماع وزراء خارجية «مجموعة» مثل هذا العدد الكبير من الدول. والملاحظهنا أنالقيادة الهندية تحاشت حتى اللحظة توجيه انتقادات مباشرة لـ«الكرملين»، بسبب الحرب الدائرة في أوكرانيا، وقاومت ضغوطاً غربية لاتخاذ موقف حاسم إزاء الحرب. والمعروف أن روسيا والهند تتشاركان في علاقات تقوم على الثقة، تمتد لعقود، منذ تأسيس هذه العلاقات إبان حقبة «الحرب الباردة»، كما كانت روسيا صديقة للهند خلال سنوات الفقر الصعبة التي جابهتها الأخيرة في خمسينات وستينات القرن الماضي، ووفرت لها تكنولوجيا منعها عنها الغرب، في بعض الأحيان.

#### «مجموعة العشرين

تجدر الإشسارة إلى أن «مجموعة العشرين» شُكَّلت أثناء الأزمة المالحة الأسعوبة، عام 1999، لتغدو منتدى لمناقشة القضايا الاقتصادية والمالية العالمية الملحَّة، وضمان التعاون بين الدول المتقدمة والنامية. وكان الهدف من تشكيل «المجموعة»، في بادئ الأمسر، التعامل مع آلأزمة المالية التي وقعت عام 1999، مع التركيز على وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية. إِلَّا أَنَّهُ، بِمرُّورِ السَّنُواتِ، اتسع جدول أعمال «المجموعة»، وغدت اليوم تتصدى لأزمات عدة، منها خطر أزمة الغذاء والنقص في الطاقة والتغيرات المناخية التحادة والجوائح الصحية... وأخيراً تداعيات الدولتين المقصودتين. الحرب الأو كرانية.

> فى المحمل، تتألف «محموعة العشرين» من 19 دولة، فيها قرابة 85 في المائة من إجمالي الناتج المحلى العالمي، و75 في المائنة من التجارة العالمية. ولَّم بكن من المثير للدهشة أن ىكون لقاء «المجموعة» في جزيرة بالى الإندونيسية، العام الماضي، الأضخم في تاريخها، وربما أكثر لقاءاتها من حيث المشاحنات والجدالات.

والصين دعم «إعلان بالي»؛ ما

#### غياب البيانات المشتركة فينيودلهي،رفضتروسيا

ترك الهند في مواجهة مهمة شاقة تتمثل فى محاولة تحقيق اتفاق حول قضية أوكرانيا، عبر محاولة تحقيق توازن دقيق بين الغرب، الذي يصر على توجيه انتقادات صارمة لموسكو، من جهة، وروسيا والصين، من جهة أخرى؛ إذ اعترض الصينيون والروس على فقرتين اقتُبستا من الإعلان السابق لـ«المُجموعة» في بالي العام الماضي. وتنص الفقرتان على أن «الحرب في أوكرانيا تسبب معاناة بشربة هائلة، وتفاقم النقاط الهشة في الاقتصاد العالمي»، بجانب التأكيد على الحاجلة إلى الالتزام بالقانون الدولي، وعلى أن «استخدام أو التهديد باستخدام الأسلحة النووية أمر غير مقبول». وفى أعقاب اللقاء، قال وزير الشوُّون الخارجية الهندي، إس جِيشُينكار، معلُقاً: «كانتُ هناك خلافات حول الصراع بأوكرانيا تعذّرت تسويتها». وأضاف أنه بينما كان هناك إجماع حول «إعلان بالي»، شُعرت بعضّ الدول بأنه لآيمكن الاستنباط منه، في إشارة إلى روسيا والصينّ. وتابع موضحاً أنه تتنما كان هناك إجماع حول 95 في المائة من القضادا، لم يمتد هذا الإجماع ليشمل الفقرتين سالفَتَى الذَّكر ... «لم يكن الجميع متفقين حول هاتين الفقرتين». وبالتالي، انتهى

الأمر بإصدار وثيقة نتّائج.



من جهته، ردَّد أنتوني بلينكن، وزيــر الخارجي الأميركي، الموقف الهندي، فقال: «ما شهدناه وثيقة النتائج التي عكست ما جرى الاتفاق علته بخصوص كثير من القضايا من قِبَل جميع وزراء الخارجية». وأردف أنَّه كأن هناك إجماع واسع حول الحرب الروسية - الأوكرانية داخل «مجموعة العشرين» باستثناء دولتين وصفهما د «المنعزلتين» و «العنبدتين». وأشيار صراحة إلى روسيا والصين باعتبارهما

ما يُذكر أنه، قبل اجتماع وزراء الخارحية، استضافت مدينة بنغالور، التي توصف ب«سيليكون سيتيّ» الهند، اجتماعاً لوزراء المالية ومحافظي العنوك المركزية. وفيه رفض الروس والصينيون أبضاً قبول اللغة المستخدّمة في الحديث عن الحرب الأوكرانية التي كان قد تم الاتفاق عليها منذ أكثر بقليل من 3 شهور فى بالى. وعليه، شعرت وزيرة المالية، نيرمالا سنثارامان، بتقييد لم يمكّنها من إصدار سوىموجز ووثيقة نتاًئَج، بدلاً من بيان مشترك. وعلقت على الأمر بقولها: «أحد النحاحات التى حققتها المفاوضات، خصوصاً فيما يتعلق بالموجز ووثيقة النتائج، الوصول لموقف

مشترك تجاه لغة الدَّىن... من

حين تشهد أسعار الغذاء

والطاقة ارتفاعاً عالمناً هائلاً،

جراء الحرب الأوكرانية التح

تعصف بالمستهلكين، ويكافح

هـؤلاء أساساً للتعامل مع

ارتفاع التكاليف والتضخم

ويأتى هذا الموقف الهندى رغم

أن كثيرين خالجهم، منذ بعض

الوقت، اعتقاد بأن فكرة «صوت

الجنوب» قد ولى عهدها، في ظل

عالم متعولم باستمرار، وتسعى

خلاله كثير من الدول النامية إلى



بلینکن (رویترز)

المهم التأكيد على هذا الأمر، لأن الدول الضعيفة تتطلع نحو بعض الحلول للتخفيف من أعباء الديون عليها». ثم أضافت: «هناك 4 دول (تشاد وغانا وسورينام وسريلانكا) ستستفيد من وراء اتفاق (محموعة العشرين) على لغة مشتركة إزاء تسوية الديون، وجار العمل على هذا الأمر بالفعلُّ فيما يخص هذه الدول». وفى الوقت ذاته، لم بحر التقاط الصورة المعتادة

للحضور في نيودلهي، مع رفض ممثلى «مجموعة الدول السبع العظمي» التشارك في إطار صورة مع وزير الخارجية



لافروف (رويترز) الروسى، سيرغى لافروف، وفق

اجتماع نيودلهي لوزراء خارجية «مجموعة العشرين» (رويترز)

ويُعد هذا تكراراً لما حدث في اجتماع وزراء الخارجية في بالَّي عام 2022، وهنا قال المحللُ سوشانت سارين معلقاً: «مع أن الاحتماعين شكَّلا بداية وعرة لفعاليات (مجموعة العشرين) فى الهند، لا ينزال الطريق طويلاً أمام قمة الزعماء في سبتمبر (أيلول). والحقيقة أن إخفاق المفاوضين الهنود في إقناع نظرائهم الروس والصينيين بالتوقيع على الْإعلان المُشترك الصادر في

بالى يُعد انتكاسة، الأمر

الذي يعنى أن على نيودلهى

بذل مجهود دبلوماسي كبير خلال الأشهر القليلة المقبلة، لضمان خروج قمة (محموعة العشرين) ببيان مشترك في سيتمبر»، ثم أضاف: «تركت . مشاعر الكراهية الموجودة في صفوف (مجموعة العشرين) الهند في موقف لا تُحسَد عليه، وبحثِّم عَّلتُها محاولة التوفيق بين مواقف من الواضح أنه من المتعذّر التوفيق بينها». ولكن، فى حين حولت موسكو موقفها تماماً تجاه «إعلان بالي» بخصوص أوكرانيا، تمكنت حكومة مودي من إنقاذ كلتا الفعاليتين، من خلال إصدار «وِثعقة نتانج»، مع الإشبارة إلى الاختلافات على نحو منفصل فى وثيقة الموجز.

وحول هذا الجانب، قال كانوال سيبال، وزير خارجية الهند السابق: «رغم الصعاب، نجحت الهند فى إنجاز مهمتها المستحيلة. ومع أن الاجتماع انتهى من دون إصدار بيان مشترك، جراء غياب الإجماع بين الأطراف المشاركة حول الصراع الأوكراني - الروسي، ظلّت الهند قادرة على استغلال الحدث في استعراض نفوذها المتنامي عبر العالم. وإذا نحينا حانياً المُخلاف بين الغرب، من جهة، وروسيا والصين، من جهة أخرى، حول إصدار بيان مشترك، فسنجد أن الهند تمكّنت من تحقيق إجماع حول جميع القضايا الأخرى تقريباً، بما فى ذلك اتخاذ إجراءات لمكافحة التغيرات المناخية اجتماع «كواد» على هامش أعمال

وحماية التنوع البيئى والقضابا آلمتعلقة بالنوع والتقنيات الحديدة الناشئة وما إلى ذلك. لقد كان ذلك بمثابة نصر دبلوماسي هائل للهند أظهرت خلاله براعة دبلوماسية هائلة بخروجها بوثيقة نتائج من كل من اجتماعي وزراء مالية (مجموعةً العشرين) في بنغالور واجتماع وزراء خارجية (المجموعة) في نيودلهي. وبالفعل، اتفق وزراء مالية (مجموعة العشرين) على 15 من إجمالي 17 فقرة في وثيقة النتائج، واتفق وزراء خارجية (المجموعة) على 22 من 24 فقرة في وثيقة النتائج. وبالتالي، مسألة نجاح الهند في الخروج بنص مكتوب متفَق عَليه تُعدّ في حد ذاتها دليلاً على مصداقيتها وقيمتها في إطار النظام العالمي الجديد").

#### اللقاء الروسى - الأميركي: ما وراء دبلوماسية الهاتف

فى سياق مواز، يهنئ

المعلقون الهنود أئفسهم على ما يعتبرونه «نجاح» دىلوماسية بلدهم في تحقيق لقاء الوزيرين بلينكين ولافروف وجهاً لوجه، لأول مرة منذ اشتعال الحرب في أوكرانيا؛ إذ لم تكن بينهما حتى اللقاء سوى المحادثات الهاتفدة. وهنا يقول البروفسور راجان كومار، من كلية الدراسات الدولية في جامعة جواهر لال نهرو، إنه ﴿رغم تعذر الخروج ينتبجة من اللقاء، تبقى مثل هذه اللقاءات مهمة، لأنها تسهم في خفض درجات التوتر'، وخَّلق مناخ مناسب لعقد مناحثات مستقبلاً. ومن المحتمل أن يكون اتفاق الرجلين نابعاً من عدم رغبتهما في إثارة ضيق نيودلهي... أوّ ربما رغب كل منهما قي أن ت. تظهر أمام جمهوره بمظهر الستعد للدخول في مباحثات من دون تفريط قي أي من النقاط الجوهرية التى يتمسك بها. وعلاوة على ذلك، يشعر الرجلان بالقلق من أن أي تعطل خلال اجتماع (مجموعة العشرين) سيخلف تداعيات أوسع على قضايا أخرى، مثل الغذاء وإمدادات الطاقة والاتفاقات النووية والتغيرات المناخبة».

### الهند و«جنوب» العالم و«مجموعة العشرين»

تحطيم الحواجز بينها وبين • بعد تولى الهند رئاسة «محموعة العشرين»، أكدت . لقد شكّلت هـذه الفكرة القيادة في نيودلهي اعتزامها بالذات محور الخطاب الافتتاحي السعي لطرح أمال دول النذي ألقاه رئيس الوزراءاً، «الجنوب العالمي» المتعلقة ناريندرا مودي، خلال اجتماع بعدد من القضايا الاقتصادية «مجموعة العشرين»، عندماً اللهمة، التي غالباً ما تتعرض سلط الضوء على التحديات للتهميش. ويُشار إلى أنه جرت الاقتصادية الجوهرية التي تجابهها الدول النامية. ومما العادة على استغلال مصطلح «الجنوب العالمي» للإشارة إلى قاله مودى: «تكافح كثير من الدول النامية أو تلك التي تجابه الدول النامية في وجه ديون غير صعوبات اقتصادية. مستدامة، بينما تحاول العمل والواقع، أن نيودلهي، على ضمان أمن الغذاء والطاقة راهناً، تطرح نفسها زعيمةً الدول الناشئة والنامية، في

لشعوبها. أضف إلى ذلك أن هذه

الدول نفسها الأشد تضرراً من

الاحترار العالمي الذي تقف خلفه

الدول الأكثر ثراّءً. ولذلك، تحاول

الهند خلال فترة رئاستها أن

يكون لـ (الجنوب العالمي) صوت.

ولا يمكن لأي مجموعة أن تدعى

لنفسها دوراً قيادياً عالمياً من

دون الإنصات لأكثر من يتأثرون

إليه هنا أنّه في يناير (كانون

الثاني) 2023 أعلن مودي (رغم

وما يستحق الإشارة

بقراراتها».

رفضت روسيا

والصين في اجتماع

نيودلهي دعم

«إعلان بالي» ما

صعب مهمة الهند

في محاولة تحقيق

اتفاق حول قضية

أوكرانيا

أنه زعيم لحزب قومى يميني هذه المنصة لن تخضع بسهولة متشدد لا علاقة له بالسياسات الاشتراكية) تأسيس «مركز الجنوب العالمي للتميز». كذلك تجدر الإشتارة إلى أن القمتين المقبلتين لـ«مجموعة

البرازيل (2024) وجنوب أفريقياً

للرؤية الغربية تجاه الشؤون العشرين»، مقرَّر عقدهما في

وترى وجود فرص اقتصادنة

(2025)، الأمر الذي يوحي بأن

وحالياً، تشعر دول عديدة بالضيق بسبب الضغوط التي يمارسها عليها الغرب،

تناول قضايا التنمية بالقارة

مع روسيا. وكان هذا الرفض والتجنب السبب وراء إطلاق الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تصريحاته القوية بخصوص شعوره بـ«الصدمة» إزاء فقدان الغرب مصداقيته. وفي هذا السياق، قال وزير الْخَارِجِية البرازيلي، ماورو فييرا، خلال «مؤتمر ميونيخ للأمن»: «لا يمكن أن نستمر في الحديث عن الحرب فقط». ومنجهتها،قالت إليزابيث سيديروبولوس، رئيسة «معهد جنوب أفريقيا للدراسات الدولية» قبل وقت

قريب: «ثمة شعور بأن الحلفاء الغربيين لأوكرانيا يحاولون اختطاف منتدى «مجموعة العشرين» على حساب قضايا جوهرية، مثل العمل على مكافحة التغيرات المناخية أو

الأفريقية. وعليه، كان رد فعلهم على النحو التالي: «سنتخذ قراراً تنا بأنفسنا... للا تضغطوا من ناحية أخرى، كان مثيراً

«مجموعة العشرين»

• استضافت الهند أخيراً اجتماع وزراء خارجية «الحوار

الأمني الرباعي» المعروف اختصاراً باسم «كواد»، وذلك على هامش

اجتماعات «مجموعة العشرين». وخلال هذا الاجتماع وجه وزراء

نحو مترايد ببحر الصين الجنوبي، ونفوذها المترايد في المنطقة. كذلك أعلن عن تشكيل مجموعة عمل لمكافحة الإرهاب في المنطقة. منذ سيتمبر (أيلها) 2019 مع تنظيم المترايد في المنطقة الإرهاب والمعروف أنه،

منذ سبتمبر (أيلول) 2019 وحتى مارس (آذار) 2023، التقي وزراء

مند سيمبر رايبول، 2012 وحتى مارس رادار، 2022، اسعى ورراء «كواد» 5 مرات على نحو شخصي، ومرة واحدة على نحو افتراضي. ومع ذلك، فإن وضع الهند في هذا الإطار لافت جداً؛ فهي، من جهة، الدولة الوحيدة غير الحليفة للولايات المتحدة داخل «كواد»، ومن

جهة ثانية، تشارك تجمعات تقودها روسيا والصين، مثل «منظمة

شُنغهاي للتعاونِ» ومجموعة «بريكس» (البرازيل وروسيا والهند

البيان المشترك لاجتماع «كبواد» ضمن (كما كان متوقّعاً)

إشارات ضمنية للتصرفات العدوانية من جانب الصين في منطقة

إستارات عسية المتصرفات العدوانية من جانب الصين في منطقة خوارها. ونض على «أهمية الالتزام بالقانون الدولي، حسيما ورد في ميثاق الأمم المتحدة لقانون البحار، ومواجهة التحديات أمام النظام البحري القائم على القواعد، بما في ذلك داخل بحري الصين

الجنوبي والشَّرَقي». وتابع باسم الدول الأعضاء: «نعارض بشدة أي

المسروبي واستريخ وسي مسم المون المسلوب المساوري المساوري إلى المورد المساورة المساو

على الخلافات، والاستخدام الخطير لسفن خفر السواحل وميليشيا

بحرية، وجهود تعطيل نشاطات دول أخرى في التنقيب لاستغلال

و الصيني، البيان، وقال: «نعتقد أن التعاون بين دولة وأخرى ينبغي أن يكون متسقاً مع اتجاه السلام والتنمية، بدلاً عن إقامة كتل الأمراكية.»

ردس الواعد حارج سواحمه... وبطبيعة الحال؛ رفض الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية

مواردها الواقعة خارج سواحلها».

في علاقاتها بروسيا. وحتى

اللحظة، تحنيت أعداد متزايدة

من دول أفريقيا وأسيا وأميركا

اللاتبنية الضغوط الصادرة عن

واشتطن لكى تقطع علاقاتها

الخارجية انتقادات صريحة للصين بسبب تموضعها

للاهتمام لقاء وزير الخارجية الصينى الجديد، تشين غانغ، ونظيرة الهندي، جيشينكار، على هامش اجتماع «مجموعة العشرين» في تيودلهي. ورأى مراقبون في زيارة وزير الخارجية الصيني أنها قد تكون اختياراً لقدرة بكين على تحقيق توازن بين الغرب، بقيادة واشينطن، من جهة، وموسكو، من جهة مقابِلة، في إطار حرب أوكرانيا. وتُعدّ زيارة تشين الأولى للوزير الصينى الجديد بعدما خلف سلفه وانغيي، الذي زار الهند عام 2022، لكنه لقى استقبالاً فاتراً أنذاك بسبب غارات الصين عير الحدود، ولم يصدر إعلان رسمي بخصوص النيارة. ولم يتمكن الوزير الصيني السابق (يومذاك) من لقاء رئيس الوزراء الهندي،



بسبب الاستهواء الإيراني

السوري، بين 2007 و2010. وكذلك

## حرب حياة أو موت ا

10 0

على الرئيس في البيت الأبيض إذا ما تدخل خارجياً، كما حدث

في العراق وأفغانستان، ولكن

هدّه المرة الصورة مختلفة.

روسيا ليست الصومال أو

باكستان أو ليبيا، والاتفاق

بين الطرفين يكاد يقترب من

ولتهذا، فإن الحديث عن

انتظآر بوتين لرئيس جمهوري

يحل مكان بايدن حتى يغير

استراتيحيته الحريبة غير

دقيق. الاستراتيجية واحدة، حتى لو عاد

ترمب رئيساً، فإنه سيجد صعوبة كبيرة في

الإجماع.

يتمتع حاكم ولاية فلوريدا رون ديسانتيس بشخصية كاريزمية وقيادية. تلتف حوله غالبية سكان فلوريدا، ولعب دور المحارب الثقافي في مواجهة هجوم أفكار «wokeism» أو التيقظ. قضى على منافسية في الانتخابات الأخيرة في الجُّولة الأولى، وابتعد عن أقربُّ منافس بمليون ونصف المليون صوت. بصفه أحد الصحافيين المعارضين له بأنه مثل ترمي،

ولكن الفرق أن ديسانتيس معه عقل.

ديسانتيس من أهم المرشحين

فالمواطن الأميركي هو من سيصوت له

وليس الناخب الأوكراني، ولكن هذه النقطة

الأساسية؛ أن الجمهوريين في غالبيتهم

يقفون خلف الرئيس بايدن في التدخل في

أوكرانيا ومجابهة روسيا. يتتقدون زلات

لسانه وتعثره على السلالم، ولكن ليس قرار

الحرب. وفي العادة بشاغب الحزب المعارض

ممدوح المهيني

الجمهوريين، ومنافس عنيد للرئيس ترمب وهناك من يوجه انتقادات لله لابات النزى سبواحه صعوبات كبيرة للتغلب المتحدة في تدخلها الكبير والسريع في علية. فالجمهوريون المعتدلون يرون في أوكرانيا على المستويات كافة، والواقع أن هذه ديسانتيس كل ما لا يريدونه في ترمب الذي التساؤلات التي تكشف عن وجهين لواشنطن تسبب في تقسيم حزبهم، وشككٌ في نظامهم هى الغريبة. من وجهة نظر أميركية، انتصار الديمقراطي، واصطف مع الأصوات المتطرفة بوتين يعنى نهائة العالم الذي صممته لتعزيز موقّعه. سياسة ترمب تعتمد على فكرة «أنا وبعدى الطوفان»، ولكن ديسانتيس أميركا، وبذلت مع حلفائها الأوروبيين الدم يظهر بصورة أقل أنانية، ويعتمد سياسة والدموع من أجل تشكيله وترسيخه لأكثر من سبعين عاماً. ولن تترك هذا بحدث بسهولة «أنا والجمهوريون وبعدنا الطوفان»، ولكن مهما كانت ميول وتوجهات الرئدس. إنّها ديسانتيس تعرض لهجمات مضادة من قبل الجمهوريين بعد حديثه أنه لا توجد مصالح باختصار معركة حياة أو موت، ويصرح بوتين بوضوح بأن هذا هدفه الرئيسي؛ لأنه لأميركا في أوكرانيا تبرر تدخلها، وعدُّ الحرب بين روسيا وأوكرانيا هي فقط «خلاف يعتبر هذا النظام ظالماً لروسيا ولغيرها من مناطقى»! هذه التصريحات جّعلت أعضاء الدول، لهذا يهدف للإطاحة به واستبدال نظام دولي جديد به. في المقابل، الحروب في الشرق كونغرس جمهوريين يبتعدون عنه، ويعدّون الأوسط ليست بالنسية لها عاملاً شديد المسألة أكبر من خلاف حدودي بين جارين. التأثير عليها، وفي عزّ انهيار الدول العربية من المرجح أن يكون كلامه للتكسب واحدة تلو الأخرى، أزدهر الاقتصاد الأميركي، لانتخابي وإطهاراً للناخب أن أميركا أولاً،

الثورات التقنية. الفكرة باختصار، أن من يعتقدون أن أميركا ستخرج من أوكرانيا واهمون، وأن الحرب مستمرة حتى النهاية، حتى لو أتى رئيس پنادي بالانعزالية، وحتى لو كان معبود الجماهير مثل رون ديسانتيس.

وتوسع نفوذ واشبنطن، وشبهدنا فيها أحدث

ما بقى أحدٌ من المراقبين والمعلِّقين العَّرب إلا وأمِّل أن تكون إيران صادقة في وعود عدم التدخل وعلاقات المصالحة وحُسن الحوار ويرجع ذلك إلى الأضرار الهائلة التى تعمدت الجمهورية الإسلامية الإنرانية إنزالها بمجتمعات سائر دول المشرق العربي، ومعظم دول الخليج. وقبل ظهور المشكلة التي صارت حرباً داخلية باليمن، كان هناك ذلك الإنقسام الطائفي الذي استند إلى وعى مستجد وانشقاقي نشرته دعاوي تصدير الثورة، ودعوات الثأر لآل البيت، ومحاولات التغيير الديموغرافي والمذهبي، بل التاريخي في سائر الأنحاء العربية. نحن لا نعرف الكثير عن التأثير الإيراني في الدول الإسلامية التّي تمتلكّ أقلبات شُبعية ، لكننا عرفنا ، وتابعنا في عدة دول عربية، وكان بعضنا يركز على المعنى السياسي، في حين كان البعض الآخر الذي يمتلك حساسية دينية بتابع العمليات الواعية، التي سرعان ما صارت البها نتائج سماسمة، إمّا صنع دويلات، وإما الاستيلاء على السلطة. أما فى حالة العجز عن الاستثمار المذهبي والسياسي فالمضيّ إلى الارتكابات الأمنية. وبهذين الأسلوبين المذهبي والسياسي -الأمنى انتشرت بقع الاضطرآب في غير مكان ولا تزال. ولا يظنن

لتلافى الانقسام الفلسطيني

السابق لدى مصر

كان عليه الأمر في لبنان بين 2005 و 2010، وهذا إلى حانب المبادرات المستمرة في العراق واليمن. وإلى جانب هذا وذاك هناك المحاولات الكثيرة مع إيران مباشرةً أيام رفسنجاني وخاتمي وحتى أيام محمود أحمدي نجادً! كان الخبراء الاستراتيجيون الإيرانيون يُعيّروننا بأنّ المجتمعات والدول في المشرق العربي تتسم بالهشاشة وهي سهلة الاختراق، وكنا نقول لهم: إنّ التنوع المذهبي والإثني موجود في العالم العربي وفي إيران وتركياً. والفرق في الاستقرار أو الاضطراب هو في العمل عليه من الداخل والخارج للاستثارة أو الاستغلال. وما عمل عربي أو غير عربى على استغلال الأقليات والخلافات السياسية في إيران؛ بعكس ما حصل مع العالم العربي؛ فلدينا عاملان: العامل الإيراني، والعامل الأمدركي. وقد تحدثنا عن العامل الإيراني ودوافعه ونتائجه، أما الأميركيون فما قصروا أبداً بعد عام 2001 سواء في العمل على تغيير الأنظمة، أو في «التعاون الاستراتيجي» أو الأصحّ: «الإغفال الاستراتيجي» لإفادة إيران من الغزوات الأميركية والتدخلات الأميركية في كل مكان. ويعلم الكثيرون أنه في العراق بالذات كان هناك تعاون استراتيجي مع إيران مباشرةً أو بالواسطة قبل أحَّدُ أنَّ المملكَّة بالذات لم تحاول التوسط مباشرةً أو من طريق عام 2003 (عام النفزو)، ثم في الأصدقاء مع إيران من أجل تغيير مرحلة الانسحاب الأولى (2008 سياسات التقسيم والاستهواء. - 2010)، ثم في العودة الثانية والكل بعرف كم تدخلت المملكة ( 2014 - 2018 ). تُنحن العرب الأشدّ



رضوان السيد المعاناة الهائلة طوال عقدين ومنها تصدع الدول، وخراب المجتمعات، وهجرات الملايين، والخسائر الفادحة في الأرواح، والبؤس المنتشر؛ ولذَّلك صيار الأستقرار أملأ ولهفة ومصيراً لا يمكن التخطّي إلى الحياة الإنسانية من دونة. أما السبب الثاني فهو الحهد الحديد الكبير النهضّوي والتحرري والتنموي والدولتي والإنساني الذي تقوده المملكة العربية السعودية، وتمتد آماله وطموحاته عبر العالمين العربى والإسلامي. هو جديدٌ جديدٌ لا بد من التمكن من استقباله. وصحيح أنّ هناك استقراراً في منطقة الخليج، وجهداً كبيراً لتجاوز كل الاختلافات، لكنّ الاستدامة المعتبرة تحتاج إلى الاستقرار الواسع والاحتواء الواسع والأفق الواسع. كانت المدينة المباركة على الجبل تسود في الولايات المتحدة أيديولوجياً، وهي عبارة في الإنجيل عن «مدينة الله»، وكان هناك صراع على الدوام بين سياسات الانفتاح، وسياسات

العربي واستقبال الجديد العلاقات السعودية مع إيران مؤشراً أنصار الانفتاح مونرو وأنصاره سأنّ المدينة على الجبل إن لم تحاول مدَّ دعوتها فإنّ جيوش الظلام ستهاجمها بالداخل للنيل من تفوقها الأخلاقي والحضاري. نعم، نحن محتاجون إلى الاستقرار والسلام في المنطقة مُنْ أجل اكتمال القدرة علَّى صنع الجديد والمتقدم. وقد نال من هذه الإرادة كثيراً في العقدين الأخيرين الاضطرابُ الذّي نشرته وتنشره ثلاث جهات: إسرائيل والأميركان والإيرانيون. لقد هوجمت «المدينة على الجبل» بالفعل. واستطاعت المملكة وشيقيقاتُ لها الصمود في وجه الهجمات، ثم الانطلاق لصنع التنمية والتقدم، والرقعة المنبرة إلى اتساع بجهود جبارة تتلافى العقبات، وتساعد المتعثرين كي ينضموا إليها، وتستقلّ بقرارهاً الاستراتيجي، وكما يقول الإخوة المصريون:تهَّبُّ على وجه الدنيا!إنّ المفروض أن تكون لدى إيران اللهفة نفسها للاستقرار والازدهار فيما وراء أوهام مكابرة الاستضعاف، ومواجهة الاستكبار، ونشر الثورة التي ارتدت إلى الداخل؛ فالاقتصاد الإيراني في أسوأ حالاته، ومستوى المعيشة في أدنى الدرجات. ثم إنّ المفروض والبدهيّ أن الشعب الإيراني، قبل سائر شعوب العالم، يريد الاستقرار الذي يريد نشر الثقة بقدراته والاستمتاع بثروات بلاده التي لا فيه. الاتفاق السعودي - الإيراني يبدو لها أثر بارز في حياته حتى ىنشّر ىتغىير كبير فى السياسات الأن ليس هناك سبب حاكم لإيران بمنطقة الشرِّق الأوِّستَط، والمرجوّ لمعاداة المملكة أو العرب. وبسبب موقع الملكة العربية بالإرادة الطيبة وبالضمانة

السعودية في العالمين العربي الانفراد والاعترال، ورمز ذلك والإسلامي وفي النظام الدولي، فإننا نحن العرب عددنا عودة الجديد في منطقتنا وفي العالم.

إلى أن الجمهورية الإسلامية قررت أُخْبِراً، بسبب الضُّبق أو بسبب تغير الاستراتيجية، أن تتواصل وتتصالح مع العرب والمسلمين الآخرين، الذين أرادوا دائماً علاقات أخوة وودِّ وندِّية، ولم يجدوا غير التربص والاستهداف. المشرق كله وأفريقيا بحاجة إلى السلام الحقيقي وسط الاضطراب الذي ينتشر ووصل إلى أوروبا. ولو تأملنا هذا الإضطراب قليلاً لوحدنا للسياسات الدولية دوراً كبيراً فيه، والذي تلعب أكثره الولايات المتحدة. والأن يطلُّ العملاق الصينى، ويبشّر بسياسات تعاوُن وتقدم وحلول للنزاعات، ونشرً الاستقرار والرخاء باستراتيجية الحزام والطريق البادئة عام 2013. ولكلُّ من السعودية وإيران علاقات وتيقة بالصين، ولذلك أمكن للصيني التأثير والضمان بسبب الموقع الكبير من جهة، ولأنه يريد أن يطرح نموذ جأ للعلاقات الدولية والتعاون الدولي، مختلفاً عن الولايات المتحدة وتموذجيها في الحرب الباردة وفي حقبة الهيمنة. وليس بعيداً بعد هذا النجاح في المشرق، أن ينجح الصيني في مبادرته المعلنة للتوسط في النزاع الروسى - الأوكراني؛ فهو واقعيُّ وبراغماتيُّ، وأمامه الللعب العالميّ

## القرن الصيني أم زمن التحالفات المرنة؟

لم بعد للعالم من حديث خلال الأسام الماضية، إلا سيرة الاختراق الدبلوماسي الكبير، ذاك الذي حرت به المقادس بين المملكة العربية السعودية، والجمهورية الإسلامية الإبرانية، عبر الوساطة الصينية، والتي لطالما كانت بعيدة عن لعب مثل

يتساءل الكثير من المراقبين «أهو الزمن الصيني، قد حان زمانه، أم أنه أوان القطيبة الدولسة المتعددة الأطراف والأطياف، والتي بات عليها أن تقبل فكرة التجالفات المرنة، من أجل عالم أكثر أمناً وأماناً، ومن غير انعزالية أو إمبريالية؟».

الشاهد، أن الإنجاز الأخير والمرموق للديلوماسية الصينية، بات يضعها في منافسة واقعية مع نظيرتها الأميركية، بل لا نغالى إن قلنا إنها باتت تسبقها بخطوات واسعة؛ إذ يتقدم الصينيون بخطى حثيثة؛ ما يرفعهم لمصاف الوسطاء الكبار. منذ الإعلان عن الاتفاق الأخير، والأقلام الأميركية بنوع

خاص، لم تتوقف عن محاولة

لو أننا طبقنا نهج الباحث

جـون بـول «النهج العالمي

المستهدف» للقضاء على الفقر، وهو نهج يتضمن تحديد هدف

والاعتراف بأن مجموعات

محددة من السكان تحتاج إلى

تدخلات مميزة لتحقيق هذا

سياسات مكافحة الفقر المختلفة

هو تبنى «كلا» الاتجاهين، أي

المحموعات المحددة. نحن لسنا

بحاجة هنا إلى حلول جديدة

لهذه المشكلة بقدر ما نحتاج

إلى عقلية جديدة، وإلى التزام

متجدد بتحقيق ازدهار واسع.

المقر الرئيسي

النتنرق ۞الأوسط

جريدة العرب الدولية

10th Floor Building7

Chiswick Business Park

London W4 5YG

United Kingdom Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com

editorial@aawsat.com

حروب وتأجيج صراعات، خدمة

تبدوهنا عقدة القصة، كما يقول كتاب الدراما، فما

مشغل واشنطن في حقيقة الحال ليس شكل العلاقة بين الرياض وطهران، ولا مسارتها ومساقاتها، بل كل ما يهمها هو القطيعة الدولية الصينية الجديدة، التي استطاعت النجاح فيما أخفقت هي فيه، وهو أمر يهدد فكرة «الاستثنائية الأميركية»، في جانبها الخاص بالقدرة على الوساطة بين الأمم، سيما أن الصين سوف تظهر في أعن العالم صانعة سلام، بينما تتكرس لدى الملايين حول العالم، رؤية عن أميركا البراغماتية بصورة غير مستنيرة، الساعية

للدفاع عن موقعها وموضعها كقوة منفردة بمقدرات العالم، حتى ولو كلف الأمر إشعال

يعنٌ لنا أن نتساءل عن التحليل والتوصل إلى خلاصات، تداعيات الوساطة الصينية، ومن بين ما لفت الانتباه عبر وهلهو بالفعل زمن القرن صحيفة «النيويورك تايمز» الأمدركية ذائعة الصيت، القول بأن الأمر، استعلان لمولد «القرن لا يمكن الجواب بعيداً عن قياس ردات الفعل الأميركية،

سيما أن البيت الأبيض كان حذراً إلى حد القلق من التعليق، وكأنهم كانوا يتجنبون الخوض فى فرضية تأكل النفوذ الأميركي في الشرق الأوسط والخليج العربي. الرئيس الأميركي جو

بایدن، وفی رده علی صحافی أميركي سألة عن رأيه فى الإعلان السعودي - الإيراني الأخير، أجاب بالقول «كلما كانت العلاقة بين إسرائيل وجيرانها العرب جيدة، كان هذا أفضل للجميع». الحواب بدفعنا في طريق استنتاجات واسعة تبدأ منعند القدرات الذهنية للرئيس، مروراً

بما يُعرف بحالة الانكار عند الإصابة بمرض عضال، وصولاً إلى الرضا النفسى المبطن لما حدث، والسعى للتجاهل حتى وإن كان منافياً أو مجافياً للواقع. غير أن البعض الآخر في

الداخل الأميركي، أدرك على الفور أن العالم تغير وسيتغير،بعد هذا الاختراق الدبلوماسي الصيني الناجح، فعلی سبیل السفير الأميركي

اميل أمين

وإسرائيل، دانسال ولَّد حلفاً روسياً ﴿ صينياً، يتنامى ويشتد عوده؛ كيرتز بالقول «إن الديناميكيات المتغيرة التي يمثلها الاتفاق الذي ما شبغلها عن بقية الملفات توسطت فيه الصين، لا تزال تشكل الملتهية عالمياً.

هناك حقبة زمنية من التحالفات اللزجة أو المرنة تتشكل في الرحم الكوني انتظاراً لبزوغ نظام عالمي جديد ينهي زمن القطب الواحد

> تحدياً لإدارة بايدن التي تفضل التركيز في مكان آخر». يتساءل المراقبون، ومنهم في الداخل الأميركي «لماذا أخفقنا ؟».

ببساطة عبرعقود طوال صدقيتهم دىدة؛ لأن واشنطن باتت مـهـمـومــة، ىلمحمومة بالصراع الروسي - الأوكـرانـي، ومصممةعلى هــزيــمــة ســـد الكرملين بأي ثمن الأمر الذي

ومنناحية أخرى، فإن خذلان

وتحنب الشركات

الحافل بتحدي

النقابات واستغلال

منتسبيها. ولكي

الوكيل الإعلاني

SMC

Saudi Media Company

ألسحل

الحلفاء الموثوقين، وتفضيل

اللغة الخشبية، عوضاً عن القوة

الناعمة، والتنكر لأصدقاء أثبتوا

لهفة للاستقرار والسلام، لسببين: مبدأ مونرو المشهور. وقد حاجج

هل يقوّض الاتفاق السعودي - الإيراني نفوذ واشنطن في

يضحى من المغالاة القول بذلك الدستطل للولايات المتحدة الأميركية أدوارها المهمة، وما من عاقل ينفي هذه الفرضية أو

وإخلاصهم، جعل أكثر مناطق

النفوذ الأميركي، مربعات خالية،

الحادي والعشرين، بدورها

تسعى عن عالم الشراكات لا عالم

الفوقيات والإملاءات.

غير أنه ومن دون أدنى شك، سوف تجد واشتنطن نفسها أمام فاعلين أخرين، يمكنهم القيام بدور بناءعير ديلوماسية أكثر فاعلية، لا تورط نفسها في المنافسات، ولا تشغل ذاتها بالتصارع والتنازع، دبلوماسية لا تنحاز انحيازاً أعمى لطرف بعينه، ولا تغزل على المتناقضات

لمكاندة ثالث. أثبتت الصين، وعلى حد تعبير الباحث الأميركي

يمكن لهذه القرارات اليومية

الجنسية الإيراني الأصل تريتا بارسى، أنها جهة فاعلة قادرة على حلَّ النزاعات، وليس فقط الترويج للصفقات، عسكرية وإذا كانت قوانين الطبيعة تمقت كانت أو تجارية. الفراغ، فإن جيوسياسيات القرن

زمنية سابقة من تاريخ العالم؛ ما يطرح علامة استفهام «هل صعود الصين يستدعى عزل بكن أم كنح التعاون معها ؟».

هكذا تساءل المستشار الألماني، أولاف شولتز مؤخراً عبر مجلة «الفورين أفيرز» الأميركية.

بالقراءة المحققة والمدققة لاستراتيجية الأمن القومي الأميركي الحديثة والأولى فى زمن الرئيس بايدن، نرى توصية تقرّ بأن «هناك حاجة إلى التعامل مع البلدان التي لا تتبني المؤسسات الديمقراطية، لكنها رغم ذلك تعتمد على نظام دولي قائم على القواعد وتدعمه».

هذا الحديث من غير جهد في التفكيك، يقصد به الصين وروسيا بنوع خاص، وبالإقرار بأن ما قامت به الصين مؤخراً

أمر يعزز من استقرار احترام قواعد القانون الدولى، وترجيح الوساطات السلمية، على المواجهات العسكرية، بخلص المرء إلى القول إن الصين أضحت عاملاً معززاً لفكرة عالم متعدد تبدو بكين البوم لاعباً عالمياً، الأقطاب، وأنه على واشتنطن

الصينية أن يكون الاتفاق تمكيناً

فعلماً للاستقرار، واستقبال

على غرار ما كانته في حقب البحث في أليات الحوار والتعاون، حتى وإن تطلب الأمر مغادرتها لمنطقة «الراحة الديمقراطية»، التي ألفتها، والتعاطى مع بقية العالم، كما هو، لا كما تريده واشنطن.

هل سيكون للأميركيين دالة على الحكمة في المدى المنظور، وبعد الاتفاق السعودي - الإيراني

الجواب يتطلب مزيدأ من الوقت لمتابعة ردات الفعل الأمدركدة، لكن الرسالة التي وصلت ولا شك لسيد البيت الأبيض، تحمل تأكيداً على أن زمن المعسكر الواحد، الأميركي تحديداً، والاصطفاف من حولة قد ولى، وأن هناك حقبة زمنية من التحالفات اللزجة أو المرنة، تتشكل في الرحم الكوني، انتظاراً لبزوغ نظام عالمي حديد.

# أميركا... صراع مع الفقر

أميركا صفر. فلماذا نقبل بأقلّ رتىية مثل «هنذا أفضل ما على نقاشات عدم المساواة في السنوات الأخيرة؟ قال لي القسّ الهدف، فسيكون موقفناً تجاه تحديد الهدف والاعتراف بتلك

نبيل. فقد حددت موعدا للقضاء

والحلول الوسط».

الشعور بالعزيمة والإصرار. لذلك؛ بدلا من انتظار تحرك الكونغرس، يجب البدء في التحرك بأنفسنا. فالقضاء على

ادان Riyadh

①+966112128000 ①+966114401440

Dammam

① +96613 8353838 ⑥ +96613 8354918

المدينة المنسورة 

مشروع سیاسی، بلمشروعشخصتي أحضاً. ولنحعل الأمس أسبهل على المبتدئين بكلمات يسيطةً، فمثلما يتسوق كثير منا الآن ويستثمر بطرق تراعي وتعالجتغير المناخ، يمكننا أن

نفعل ذلك، بمكنناً استشارة منظمات مثل «بى لاب»، التى تمنح أعترافأ بالشركات التي تلبىالمعايير الاحتماعية والبيئية العالية، وأيضا شركة

أن تفضى إلى شىء ما. فإذا تبنى كثير منا القضاء علم. الفقر نهجا للعيش - ولرؤية العالم وتصور عالم أفضل -فسوف ينتشر هذا السلوك، وهو ما يمكن أن يعيد تعريف ما هو مقبول اجتماعيا وما هو ممكن. إذا وجد عدد كاف منا أساليب لإظهار عدم وقوفنا مع هذا القدر الكبير من الإفقار، فسنمارس ضغوطا تصاعدية على مديري الشركات والمنتحين، مما يخلق موجة من الإرادة السياسية

المصاعب الاقتصادية فوق خط الفقر، مثلما أن هناك مصاعب أكثر أسفل الخط. فبحسب «مقياس الفقر التكميلي»، الذي تمثله المساعدات الحكومية ودعم نفقات المعيشة، كان أكثر من شخص واحد من بين كل 25 شخصاً في الولايات المتحدة

الأقل للوصول إلى خط الفقر. المتحدة في أسر تكسب أقل من 55 ألف دولار سنويا. لا يتم برامح مثل مساعدة الإسكان وطوابع الغذاء تعتبر احتساب كثير منهم رسميا بين فعالة وضرورية، إذ إنها تحمى الفقراء، ولكن هناك كثير من ملايين الأسر من الجوع والتشرد كل عام. لكن الولايات المتحدة تكرس موارد أقل بكثير لهذه البرامج كحصة من ناتجها المحلى الإجمالي، مقارنة بالدول الديمتُّقرأطية الُّغنية الأخرى، التى تضع أميركا فى مرتبة مشينة خاصة بها وحدها على المسرح العالمي.

\* أستاذ علم اجتماع بجامعة «برينستون» \* خدمة «نيويورك تايمز»

على الفقر؛ حيث أعلن سارجنت معدل الفقر النموذجي في شرايفر، مدير «مكتب الفرص الاقتصادية»، أن «التاريخ من ذلك؟ لماذا نقيل بعيارات المستهدف للقضاء على الفقر في هذه البلاد» سيكون عام 1976، يمكننا فعله» التي استحوذت الذى يصادف الذكرى المئوية ويليام باربر الثاني، أحد رؤساء حملة الفقراء، ذات مرة: «علينا واريـن، مدير مؤسسة التغيير المجتمعي، قائلاً: «كانت لدننا أن نتحدى المأساة، والكارثة،

> عندما أطلقت إدارة الرئيس جونسون «حرباً غير مشروطة على الفقر في أميركا» في عام 1964 لم يكن ذلك مجرد خطاب

الثانية لإعلان استقلال الولاتات المتحدّة. وذكرني دوريان يوماً طموحات بشأن القضاء على الفقر»، ويمكننا إحياء هذا نفعل الشيءذاتهمع

المكساتب

Kuwait ① +965 2997799 ② +965 2997800

① +2023 7492996 ② +2023 7492884

① +2491 83778301 ⑤ +2491 83785987

① +212 37262616 ② +212 37260300

① +9626 5539409

التركيز علَّى العدالة الاقتصادية. «يونيون بلس» التي تراعي قوائم يمكننا، إن استطعنا، مكافأة الشركات التي تعامل موظفيها منتجاتها بالنهج تُفسه.

ودعوات متجددة للإصلاح.

يبلغ من العمر 65 عاماً أو أكثر يعيش في فقر مدقع في عام 2021؛ ما يعنى أنه سيتعيَّن يعيش ثلث سكان الولايات عليهم مضاعفة دخلهم مرة على

## وكيل الإشتراكات

عاتف: 9661121128000+ فاكس 966114429555+ بريد الكتروني info@arabmedia co.con موقع الكتروني www.arabmedia co.com

الشركة السعودية للتوزيج Saudi Bistribution Co. المركز الرئيسي: ص.ب. 62116 الرياش 11585 هاتف: 966112128000 + هاكس: 96612121774+ وكيل التوزيع في الإمارات **أبوظبي** هاتف: 6733555 4 971 +

وكيل التوزيع

KSA + 966 920033777 ص.ب 22304 الرياض 11495 Dubai, UAE +971 45684155 Email Contact: Sales@ smc.me website:www.smc.me

جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية المرجهة إليها وتعلمهم بانها وحدها المسجولة عن تقطية تكاليف الرحلة كاملة المحرريها وكتابها ومراسليها ومعموريها، راجية منهم عدم تقسديم أي قدايا لهم، فخور ددية مى تزويد الربقها الصعافي بالمعلومات الدائية لتتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY المركز الرئيسي:

وكيل التوزيع في الكويت

لشيخ الصناعية شارع الصحافة الكويت

ماتف:96522272734+ فاکس:96522272736+







### التترق الأوسط

أسسها سنة 1978 هشام ومحمد على حافظ

> رئيس التحرير غسان شربل

#### **Ghassan Charbel**

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير عيدروس عبد العزيز زید فیصل بن کمی سعود الريس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz Zaid Bin Kami Saud Al Rayes

## عراق 2050 ازدهار واستقرار وعودة لبغداد الحضارة والريادة

العشرون لسقوط النظام الديكتاتوري السابق، بما فيها من آلام ومأس وما حفَّتها كذلك من آمال بألخلاصُ من القهر والظلم والانطلاق نحو المتساوية التي يجب أن تبقى هدفنا الانعتاق والازدهار. إنَّ سقوط النظام المدوي الذي وقع في مثل هذه الأيام قبل عشرين عاماً كآن نتيجة لعقود واستقلالها والمحافظة على وحدتها. متمادية من القمع والاستبداد وسوء الإدارة، والاستهتار بمقدرات البلاد والاستهانة بالإنسان العراقي وكرامته، ومحاولات التجاوز والاعتداء داخليأ نتيجة حتمية لأسلوب إدارة البلاد وقوة خصومه. وبدل أن تنطلق البلاد استبدادي أهوج، إلى فضاء من الحرية والانفلات بلغت حد الفوضى أحياناً.

لقد أخذت هذه الظروف كثيراً من الوقت وذهبت بكثير من آمال الناس بالحرية والخلاص والتقدم. لقد أن نحو مستقبل زاهر لشعب مقدام كثيراً وضحًى بأعز ما يملك وقدَّم قوافلَ الشهداء من أجل تحرير الإنسان والأرض وتطهيرها من رجس الإرهاب المجالات. والاستبداد. واستطاع أن يصوغ لنفسه دستوراً جعل الإنسان العراقي حديدة نسعي أن تكون فاتحة خير والعسكرية والأمنية.

تمرُّ علينا هذه الأيام الذكرى (رجلاً وامرأة) محورَه الأساسي وهدفَه وازدهار، ونعمل بكل جد على ذلك. المركزي وضمن حقوقه في الحرية والكرامة والمساواة. لقد فتح الدستور الطريق أمام بناء دولة المواطنة جميعاً، ونسعى إليها رغم الصعاب والتحديات. كما ضمن سيادة البلاد إنَّ شعبنا بانتظار النهضة التي

يرى شروطها متوفرة في بلاده بأحسن حال. لا تعوزنا الموارد البشرية ونستهدف مراكزه وأدواته أينما كان نتيجة التخيلات الهوجاء والكفاءات العلمية. ولا تنقصنا الثروات الطبيعية وغير الطبيعية، وخارجياً. لقد كان سقوط النظام وهكذا الأرض الطيبة والنهران وكل الحريصين على أن يقفوا إلى الخالدان؛ دجلة والفرات، والموقع التي اتبعها، وفشله في تقدير قوته الجغرافي، الذي يحتل أكثر المواقع استراتيجية وأهمية على خربطة في نهضة كانت تنتظرها وتأخرت العالم. كل ذلك جعل العراق بحظي كثيراً، وقعت في سلسلة من الأحداث بمكانة خاصة على مدى التاريخ والمشاكل التي عادة ما تواجهها وكان منارة العلم والأدب والمعرفة البلدان بعد خروجها من قبضة نظام على مدى قرون يقصده العلماء وطلاب المعرفة من الأنحاء. لقد حان الوقت لأن نستحضر هذه المفاخر لتكون دافعاً قوياً نحو استعادة دور العراق كبلد

> يقف في صدارة بلدان العالم. إن هذا ليس مجرد أمال تداعب الأوان لتضميد الجروح والانطلاق الخيال، بل لا بد أن تتحول إلى واقع ملموس، وشعبنا قادر على ذلك بعون يستحق كل الخير. لقد صبر شعبنا الله. إن ما ينقصنا هو وضع الخطط العلمية والبرامج العملية. والعمل على تنفيذها بشكل صارم وفي كل

إننا نقف النوم على أعتاب مرحلة

لقد وضعنا برنامجاً متكاملاً لمعالجة أكثر المشاكل إلحاجاً. وتحركنا منذ اللحظة الأولى لإزالة العقبات التي تعيق حركة البلاد نحو الأمام والظروف الصعبة التي مرَّ بها شعبنا وتمنعها من النهوض. وكان الفساد المالي والإداري أحد هذه الموانع الرئيسية. ولهذا بادرنا منذ الأيام الأولى إلى استهدافه وملاحقته، ضمن خطة متكاملة سنتابعها باستمرار، كانت. وهنا أتطلع إلى مساعدة كل

الخيرين في دوائر الدولة وخارجها،

إن المحن والمصائب التي واجهها الشعب العراقي بكل مكوناته الكريمة زادته إيماناً، إن هويته العراقية هي الرباط المتين الذي يجب التمسك به

ورغم التحديات الكبرى التي تواجهنا على الصعيدين الداخلي

والخارجي، فإننا نملك الإرادة الصلبة

على مواجّهة التحديات، وإن المشاكل

طيلة هذه الفترة جعلته أكثر وعيأ

وأشد معرفة بما بنفعه حقاً فيتمسك

لا تعود عليه إلا بالفشل والتراجع على

### التنمية لا تتحقّق إلا من خلال الاستقرارين الداخلي والخارجي... والاستقرار الداخلي يعني سيادة القانون وحصر السلاح بيد الدولة

في هذه المواجهة التي لا تقل خطورة

نحن عازمون على إعادة بناء وخريطة طريق مرسومة ترتكز على والإصلاح الاقتصادي ومحاربة التنمية الاقتصادية والبشرية

العراق ضمن رؤية واضحة المعالم، عدة مراحل. وقد بدأنا المرحلة الأولى بحشد طاقات الدولة نحو البناء الفقر، كما أوضحناها في برنامجنا الحكومي الشامل الذي حددنا فيه الأولويات. والمرحلة الثانية هي

جانب الدولة ومؤسساتها المخلصة وصار واضحاً أن الهويات الفرعية مهما كانت كريمة ومحترمة، فإنها لا يمكن أن تكون بديلاً عن الهوية الوطنية والخيمة العراقية الجامعة. فلا عز إلا تحت هذه الخيمة، ولا كرامة لأحد إلا بأن يكون العراق كله كريماً

مصاناً مرفوع الرأس بين الأمم. العراق اليوم عراق متصالح مع نفسه مسالم مع الآخرين، لا يريد إلحاق الأذى بأحد كما لا يسمح لأحد بالتعدي عليه. عراق يريد الخير للجميع، ويسعى لأن يعيش شعبه بالمستوى الذي يليق به. عراق

محتاج لكل مواطنيه من دون استثناء

نحن نتطلع إلى العمل والتعاون الجادين مع جميع الدول الصديقة والمنظمات الدولية لتجاوز التحديات المشتركة التي يواجهها الكوكب على

خصوصاً في معركة البناء الحالية.

صعيد البيئة والمناخ وظاهرة التصحر وتزايد العواصف الرملية والأتربة، به، وما يضره من صراعات واختلافات ونقص المياه وارتفاع درجات الحرارة، وتزايد نسبة التلوث والأمراض وزيادة الاستقرارين الداخلي والخارجي. الفقر وتدنى الخدمات، وغير ذلك من تحديات، تحتاج إلى التعاون التام بين الدول للتغلب عليها، خصوصاً في مكان دون آخر وتكون في طبيعتها للدولة. أما الاستقرار الخارجي فيعني عابرة للحدود. إننا نعى خطورة هذه التحديات، ولدينا الاستعداد الكامل، بل نسعى بكل ما لدينا من قوة لصناعة الشراكات والتكاتف

> اننا بحاجة ماسة إلى تنويع مصادر الدخل، وعدم الاعتماد على إيرادات النفط كمصدر وحيد تقريبا لتغطية نفقات الموازنة، ولا يد من بدائل مثل تفعيل الزراعة والصناعة والسياحة والتجارة وغيرها.

هذه المحالات.

كما وضعنا خططأ لتشجيع الاستثمارين الداخلي والخارجي وفتحنا الأسواب أمام المستثمرين وأصحاب المشاريع، ضمن خطة مدروسة وفرص مشجعة. ونحن على علم بأن حركة الإعمار والاستثمار

ستحتاج إلى مزيد من الأيدى العاملة الفنية والمدربة وبناء مزيد من القدرات، وأطلقنا برنامجاً متطوراً في هذا المجال باسم برنامج الريادة لمساعدة الشباب في كسب الخبرات والمهارات اللازمة من دون أن ننسى

بناء القدرات العسكرية والأمنية. إن التنمية لا تتحقق إلا من خلال والاستقرار الداخلي يعنى سيادة القانون وحصر السلّاح بيدّ الدولة. فلن نقبل أن يكون هناك سلاحٌ خارج تلك التحديات التي لا يمكن حصرها المؤسسة الأمنية والعسكرية التابعة بناء الشراكات الإقليمية والدولية. إذّ إنَّ موقع العراق الاستراتيجي وعمقه وإرثه التاريخي وثقله الإقليمي ووفرة موارده وتأثيره في اقتصاد العالم، كل سن الدول لمواجهتها. فالعراق بفتح ذلك بمنحه القدرة على لعب دور كبير ذراعيه لكل علاقة طيبة وشراكة خيرة يتناسب مع حجمَه الحقيقي، كما أن في الأمن أو الاقتصاد أو البيئة وكل علاقاته الطيبة مع الدول الشقيقة والصديقة، مهَّدت الطريق أمامه لبناء شراكات ثنائية ومتعددة الأطراف مع كثير من دول العالم، ولا يزال أمامنا

وأخيراً، فإننى أجد اليوم الفرصة مواتية لإطلاق حملة وطنية شاملة للبناء والإعمار وتطوير الخدمات في كل أنحاء البلاد، فبمساعدة الشعب والشركاء والأصدقاء سنبنى عراقأ قويأ قادرأ للعقود المقبلة ونحقق ذلك في خططنا المقبلة التي نسميها «عراق 2050».

كثير من هذه العلاقات.

\* رئيس مجلس الوزراء العراقي

## قراءة في الاتفاق السعودي ـ الإيراني

كمُّ كبير من التعليقات التي أعقبت إعلان الاتفاق السعودي - الإيراني، الذي وُقّع بمشاركة نشطة من الصينّ. ومن الطبيعى أن يجلب هذا الاتفاق كل هذا الكم من التعليقات، بعضها تشعر أنه محاولة للشرح، وبعضها الآخر تشعر أنه محاولة للتضليل.

من لديهم المعرفة استقبلوا الاتفاق بقبول متحفظ، وأشاروا إلى أن المنتظر هو خطوات إيجابية من قِبل النظام الإيراني، المتفق عليه أنَّ المملكة العربية السعودية ليس لها أطماع في إيران أو غير إيران، وكل صعباً عليه. ما يقال عن تدخلاتها جهراً أو غمزاً، وأصبح المتابع الفطن محصناً ضد

> على الجانب الآخر، ليس سراً ولا هو حتى مخفياً تدخل الجارة إيران في العديد من الدول العربية، الظاهر منها اليمن ولبنان وسوريا، والباطن عدد أخر من الدول، من بينها دول الخليج، بل في بعض الأوقات جهراً بالفخر لبعض السياسيين الإيرانيين أنهم على مقبض من عدد من العواصم العربية! إنما السؤال (الذي هو سؤال

إيران توجهاتها وتبدّل وجهة أشرعتها، بعد أن وجدت صعوبة في تغيير اتجاه الريح؟

البعض يرى صعوبة في ذلك، لأسباب أصبحت معروفة، أن لإيران شهية إلى الجانب الغربي (العربي)، إلا أن ذلك التصور أو الاستنتاج ربما يكون متسرعاً، فمهما قيل عن «تصلب النظام» وهو صحيح لأسباب تاريخية وأيديولوجية، إلا أنه في الوقت نفسه إذا وجد أن الربح في خطوة ما مهما عظمت، أكبر من التخسارة، فليس

والعالم يحبس أنفاسه في عام هو تخرصات وتزييف للحقائق، 2002 وتتصاعد نسبة الصراع بين نظام صدام حسين وقراءته العمياء للتطورات العالمية، وبين التحالف الدولى بقيادة الولايات المتحدة، توجس النظام الإيراني شراً، وكانت الحكمة السائدة لدية أن الولايات المتحدة وحلفاءها في ذلك الوقت، «سوف تتغدى بنظام صدام حسين، وتتعشى بالنظام القائم في طهران»، بل إن مبادرات صدام حسين في ذلك الوقت تجاه إيران كانت باتحاه التحالف ضد «العدو المشترك»! فكان أن بادرت شخصية دبلوماسية خليجية المليون)، إن صح التعبير، هل تُغير

بالتوجه إلى طهران وشرح مهمة القوات الدولية، والطلب من إيران أخذ موقف «محايد إيجابي» من التطورات المتوقعة في المنطقة، مع التأكيد من خلال عدد من «الإثباتات» أن نظام طهران لن يُمس و(القصة طويلة وليس الوقت لكتابة التفاصيل)، إلا أن نظام طهران عندما تأكد، وقُدمت له الدلائل

فيها متسع من أوراق المناورة. مثلاً، السباق نحو تسلح نووي، لقد وجد النظام حتى (في حصوله على سلاح نووي) لن يفيد مشروعه،

السعودية وتبريد الساحات العربية

ولو تدريجياً هو كما يراه النظام قد

يصبّ في صالحه، حيث إن الخسارة

في المشروع الآخر باتت بيّنة. ولم يعد

بل على العكس يفتح باباً لمعظم دول الحسية القاطعة، تحول إلى ما اقترح العالم لعدائه، عطفاً على استحالة عليه بأن بأخذ «الحياد الإيجابي» في الصراع، بل وصرف النظر عندمًا واقعية لاستخدام ذلك السلاح، فلن

#### الوفاق والسلام واحترام استقلال الدول وعدم التدخل في شؤونها سوف يعود على إيران بالخير ومواطنوها يمكن أن يدخلوا مرحلة الاستقرار

سدأت المعركة عن طلعات طيران من

في وقت لاحق استفادت إيران من إطاحة نظام صدام حسين حتى أكثر من استفادة معظم العراقيس.

الافتراض الذي يتبع تلك القصة ونتائجها في عام 2002 «أنه إن وجد النظام الإيراني فائدة ما في اتخاذ خطوة سياسية» قام بها ً؛ لذلك فإن الوفاق مع المملكة العربية وحربه في أوكرانيا لم يستطع، رغم

يستطيع استخدامه ضد إسرائيل مثلاً؛ لأن ذلك سوف يقيم «القيامة» في المنطقة، كما أن وجود ذلك السلاح لا يعنى بقاء النظام أو تغييره. الاتحاد السوفياتي كان مسلحأ

حتى أسنانه بالنووي وبعد هزيمة أفغانستان بسنتين تغير النظام. باكستان نووية لم يمنع ذلك من تغير النظام، وأخيراً الاتحاد الروسى

يتسع لمقاومة النفوذ الإيراني، ولم يبق إلّا القليل من العراقيين المنحازين، ورغبة واسعة في بناء عراق مستقل وأيضاً غير معادٍ، ولكن معتمد على عَمْقه العربي.

بجانب ذلك، فإن ملف الوضع

الاقتصادي في الداخل وصل إلى

المنحنى الخطر، وسقطت شريحة

واسعة من الشعوب الإيرانية تحت

خط الفقر، وتعثرت مستويات المعيشة

للباقين إلى حد السُّخط، بجانب أن

المشاركة بالسلاح في حرب أوكرانيا

حلبت الغضب الأوروبي، حيث إن ذلك

تدخل في أمن القارة.

أما في سوريا ولبنان، فقد تبين لشرائح واسعة من السوريين واللبنانيين كم حجم الأكذوبة في موضوع «المقاومة»!

تلك بعض الملفات الشائكة والتي لا شك تنظر إليها المجموعات العقلانية فى طهران، ويتساءلون بعد أربعين عاماً وأكثر: ماذا تحقق للشعوب الإيرانية؟ كما ينظرون إلى الجوار فيجدون الكثير مما تحقق ويتحقق

الصعوبات، أن يستخدم شيئاً من ذلك في محالات التنمية المختلفة، وعمارة

فمن الطبيعى بعد أربعين عاماً أن تجري المراجعة، وفي الحقيقة فإن البعض مثل رفسنجانى وخاتمى حاولا ولكن التيار المتشدد أفشلهما، على أساس أن لديه «خطة أفضل»، وتبين أن تلك الخطة هي الأسوأ ليس للمجتمعات التي تم التدخُّل فيها، ولكن وهو الأهم للمجتمعات الإيرانية التي تنامت لديها النزعة إلى الرفض ووضعت

في العراق واضح أن هناك تياراً المشروع برمته موضع التساؤل. الوفاق والسلام واحترام استقلال الدول وعدم التدخل في شؤونها، سوف يعود على إيران بأكثر كثيراً مما حصدت من فكرة «تصدير الثورة»، مواطنوها يمكن أن يدخلوا مرحلة الاستقرار، كل ما عليها تغيير اتجاه الأشرعة، حيث ثبت بما لا جدال فيه أنها لا تستطيع تغيير اتجاه الريح.

آخر الكلام: كتب أحد المنشقين السوفيات قبل

سقوط الاتحاد السوفياتي بسنوات قليلة يعجب أن بلاده تصنع الصواريخ وتخزن الرؤوس النووية، ولكن ما زال فلاحوها يحصدون غلتهم بالمنجل! ما أشبه ذلك بما يحدث في إيران!

أمس: 177,25 السابق: 177,25

#### السبت Saturday - 2023/3/18 - العدد 16181

#### O N O M

#### بإجمالي مالي يلامس 250 مليار دولار

## عمليات دعم هائلة لإنقاذ العالم من كارثة مصرفية

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

بقروض تلامس 100 مليار

دولار، في الولايات المتحدة وأوروباً، إلى جانب تسهيلات مصرفية أخرى تفوق 150 مليار دولار، حاولت الجهات المالية الحاكمة بقوة لإنقاذ العالم من الذين ناقشوا الحزمة هذا الأسبوع. تداعى القطاع المصرفي العالمي حراء أزمة ثقة كادت أن تتسبب في «متوالية دومينو» من شانها أنَّ تسفر عن أزمة مالية عالمية حديدة. ودعمالبنك المركزي السويسري مصرف «كريدي سويس» بقرض ىنحو 54 مليار دولار، في حين بلغت قيمة القروض التي منحها الاحتياطي الفيدرالي للبنوك كُشف النقاب عنه الأحد، نُحو 12 مليار دولار، مع تحرك السلطات في واشنطن لتخفيف الضغوط عن النَّظُام المالي في أعقاب انهيار «بنك

سيليكون فالي». كما أسهم تمويل تلقاه بنك فيرست ريبابلك الأميركي وبلغت قيمته 30 مليار دولار، في تهدئة مخاوف السوق من انهيار مصرفي وشيك يوم الحمعة. وضخت بنوك أميركية كبيرة التمويل في بنك فيرست ريبابلك ومقره سأن فرانسيسكو مساء في القطاع المصرفي لا يزال قائماً.

من المصارف الأميركية متوسطة

المحم خلال الأسبوع الماضي.

لندن: «الشرق الأوسط»

لمتنجح الأسواق العالمية في

مواصلة تعافيها للجلسة الثانية

على التوالى، يوم الجمعة،

بعدما عادت المخاوف الخاصة

علان بنك «إس في بي» لطلب

الحماية من الإفلاس، مّا قوض

تأثير الإجراءات التى اتخذتها

الولايات المتحدة وأوروبا لدعم

وأعلنت «سيليكون فالي ىنك غروب» المالية، يوم الجمعة،

عن تقدمها بطلب للحمانة من

الإفلاس بموجب الفصل 11

من قانون الإفلاس الأميركي

فى خطوة تهدف للحصول

على الحماية من الدائنين، بعد

انهيار بنك «سيليكون فالي» التابع لها، وبما يمكنها من بيع

أصولها التى تشمل أيضاً بنكاً

استثمارياً وشركة للاستثمار

المغامر، بحسب «سكاي نيوز».

هذه الخطوة ضمن الخيارات

التى تستكشفها لإعادة

الهيكلة وإعادة الرسملة

لبنكها الاستثماري ووحدتها

للاستثمار المغامر. وأغلقت

السلطات الأميركية، يوم الجمعة

الماضى، بنك سيليكون فالى

بسبب أزمة كبيرة في السيولة،

وكانت الشركة تفكر في

البنوك.

بقطاع البنوك للاشتعال عقب

لإنقاذ المصرف المتعثر الذي صار أحدث المتضررين فى أزمة مصرفية أخذة في الاتساع إثّر انهيار اثنين

المسؤولين بمن فيهم وزيرة الخزانة جانيت يلين ورئيس مجلس الاحتياطي القيدرالي جيروم باول والرئيس التنفيذي لـ «جيه بي مورغان تشيس» جيمي ديمون، وجاءت الحزمة بعد أقل من يوم من حصول «كريدي سويس» على قرض طارئ من البنك المركزي السويسري يصل إلى 54 مليار دولار لتعزيز السيولة. وساعد هذا الدعم في إعادة الهدوء للأسواق العالمية تدانة من الخميس بعد

ووفقاً لمصدر مطلع، فقد جرت

عملية الإنقاذ بتنسيق من كبار

أسبوع محتدم لأسهم البنوك. وأغلق سهم «فيرست ريبابلك» الأميركية بموجب برنامج جديد على ارتفاع بـ10 في المائة مساء الخميس على خلفية أنباء الانقاذ، إلا أنه تراجع 17 في المائية في تداولات ما بعد إغلاق السوق، بعد أن قال البنك إنه سيعلق توزيعات الأرباح وأحجم عن الكشف عن مركزه النقدي ومقدار السيولة

الطارئة التي يحتاج إليها. ويرى ألمحللون أن السلطات تبدو حريصة على التعامل بسرعة مع المخاطر النظامية، لكنهم قلقون من أن احتمال حدوث أزمة الخميس، بعدما هرعت البنوك ووَّفقاً لبيان، فإن عدداً من أكبر المصارف الأميركية شارك في عملية الإنقاذ، من بينها «جيه بي مورغان تشیس اند کو»، و «سیتی غروب»،

و «بنك أوف أميركا»، و «ويلز فارغو

آند کو»، و «غولدمان ساکس»،

و «مورغان ستانلي». انهيار وشيك، فقد شعر المستثمرون بالصدمة إزاء الافصاحات المتأخرة عن المركز النقدى لـ «فعرست ريبابلك». وأظهرت بيانات يوم الخميس أن البنوك في الولايات المتحدة سعت للحصول على كميات قياسية من السيولة الطارئة من «الاحتياطي الفيدرالي» في الأيام

ورغمأن الدعم حال دون حدوث

وأعلن «الاحتياطي الفيدرالي»،

في بيان الخميس، أن المبالغ المستحقة في إطار «برنامج التمويل المؤقت للبتوك» وصلت إلى 11,9 مليار دولار بحلول الأربعاء. وكان الاحتياطى الفيدرالي، بالتعاون مع وزارة الخزانة والمؤسسة الفيدرالية للتأمين على الودائع، قد كشف ليل الأحد عن برنامج القروض لتجنيب بنوك أخرى مشكلات السيولة التي دفعت «بنك سيليكون فالي»

ويوفر البرنامج تمويلأ

إضافياً «للمساعدة في ضمان قدرة البنوك على تلبية احتياجات جميع المودعين»، كما جاء في بيان الفيدرالي. وأبلغت وزيرة الخزانة جانبت بلين أعضاء مجلس الشيوخ، الخميس، بأن السلطات تحركت بسرعة لحماية المودعين في بنكي «سيليكون فالي» و «سيغنتشر»، الذي انهار أيضاً، بعد أن رأت «خطراً جدياً بحصول عدوى» في القطاع المصرفي.

وانهار «بنك سيتيكون

دفع بالهيئات الناظمة لوضع البد عليه الجمعة. وأعلنت وزارة الخزانة وبنك الاحتياطي الفيدرالي والمؤسسة الفيدرالية للتأمين على الودائع الأحد، أنها ستغطى جميع المودعين في «بنك سيليكون فالي»، سنُما قُدُم الاحتياطي الفيدرالي

فالى»، المقرض الرئيسي للشركات

الناشئة فى الولايات المتحدة

منذ الثمانينات، بعد تهافت

مفاجئ على سحب الودائع، ما

أداة إقراض جديدة للمصارف في

في المائة عند 1959,42 نقطة.

وعلى الرغم من ذلك، أنهى

مؤشر نيكي الأسبوع منخفضاً

في ظل أزمة مصرفية محتدمة

أدت إلى انخفاض عائدات

السندات، في حين حد المشاركون

في السوق كثيراً من توقعاتهم

سىلىكون فاَلى».

وإلى جأنب الدعم المباشر بالقروض، أظهرت بيانات من مجلس الاحتياطي الفيدرالي أن البنوك سعت للحصول على سيولة طارئة بمبالغ قياسية خلال الأيام القلطة الماضية، ما أدى بدوره لتبديد جهود بذلها البنك المركزي على مدار أشهر لتقليص حجم

وحصلت البنوك حتى يوم الأربعاء على 152,9 مليار دولار، وهو مبلغ مرتفع غير مسبوق، من نافذة الخصم لدى البنك المركزي الأميركي، وهو تسهيل تقليدي يعمل كملاذ أخير. وتجاوز الاقتراض من نافذة الخصم الرقم القياسي السابق البالغ 112 مليار دولار فتى خريف عام 2008، خلال

المرحلة الأسوأ من الأزمة المالية. ومع أن مبالغ الاقتراض تعد كبيرة، شعر بعض المحللين بالارتياح إزاءها وقالوا إن الأمر يقلص المخاوف من تفاقم الأحداث التي شهدتها الأيام الماضية إلى مستوى يمكن أن يؤدي إلى انهيار

الاقتصاد بأكمله. وقال توماس سيمونز، خبير اقتصاد سوق المال لدى بنك جيفريز الاستثماري: «الأرقام، كما نراها هنا، أكثر اتساقاً مع فكرة أن هذه محرد مشكلة فردية لدى عدد قليل من البنوك». وأضاف أن جهود الدعم التي تبذلها الحكومة تبدو ناجعة، كمّا أن حجم المبالغ التي وما الذي سبب هذه المشكلة».

محاولة لمنع تكرار سيناريو «بنك كشف عنها مجلس الاحتياطي الفيدرالي، الخميس، تشير إلى «أنها ليست مشكلة ضخمة على

أمس: 133,50 السابق: 134,50

مستوى النظام». وأدت زيادة الإقراض الطارئ إلى توقف انكماش ميزانية محلس ألاحتياطي الفيدرالي، بل والنمو بشكل ملحوظ. فبعد أن بلغت ذروة قرب 9 تريليونات دولار في الصيف الماضي، قبل أن يبدأ البنك المركزي اتخاذ إجراءات لتقليل حيازاته من سندات الخزانة والسندات المدعومة بالرهن العقاري، انخفض إجمالي الحيازات إلى 8,39 تريليون دولار في الثامن من مارس (آذار)، قبل أن برتفع إلى نحو 8,7 تربليون دولار يوم الأربعاء، وهو الأعلى منذ نوفمبر (تشرين الثاني).

وأكدت وزيرة الخزانة الأميركية أمام أعضاء الكونغرس، الخميس، أنّ النظام المصرفي الأميركي لا ينزال سليماً على الرغم من قلق الأسواق. وقالت بلِّن للحنة المالية في مجلس الشيوخ: «تُظهر إجراءات هذا الأسبوع التزامنا الراسخ بضمان بقاء نظامنا المالي قوياً، وأن تظلّ مدّخرات المودعين آمنة». وأضافت، خلال جلسة الاستماع التي تتطرّق إلى المقترحات الأخيرة في ميزانية الرئيس جو بايدن: «يمكنني أن أطمئن أعضاء اللحنة أنّ نظأمنا المصرفي سليم». وأضافت يلين: «ستكون هناك نظرة فاحصة إلى ما حصل في المصارف (المتعثرة)،

المعدن الأصفر نحو 4,6 في المائة

على التوالي، مدعومة بالطلب

الاقتصاد الكلي العالمي في

«تيستى لايــف»، إن الأزمــة

المصرفية تبدو داعمة للذهب

«لأنها أدت إلى شعور عام بأن

البنوك المركزية قد تتراجع

عن رفع أسعار الفائدة في ظلّ

المخاطر بالسوق ومع ضغوط

الائتمان». وترتفع تكلفة الفرصة

البديلة للاحتفاظ بالسيائك التي

لا تدر عائداً عند زيادة أسعار

الفائدة. وانخفض مؤشر الدولار

0,2 في المائة، ما يجعل الذهب

وقال إيليا سبيفاك، رئيس

على الملاذات الأمنة.

### عودة للتراجعات الحادة... والذهب «نجم الأسبوع»

وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين في شهادتها أمام اللجنة المالية بالكونغرس مساء الخميس (أب)

## الأسواق تفشل في عبور «عاصفة البنوك»

لبنوك ومؤسسات مالية أخرى على غرار ما جرى وقت الأزمة المالية العالمية في 2008. وتسبب الإعلان في انقلاب كبير في الأسواق، لترتد المؤشرات من المتكاسب إلى الخسائر الحادة. كما تراجعت قيمة سهم مصرف «كريدي سويس» مجدداً ظهر الجمعة، رغم الدعم المالي الهائل الذي أعلنه البنك المركزي السويسري، الأربعاء،

لإنعاش ثاني أكبر مصرف في الُعلد وطمأتَّة الأسواق. وفي الساعة 1335 يتوقيت غرينتش، تراجعت قيمة السهم بنسبة 9,32 في المائة ليبلغ سعره 1,83 فرنك سويسري، مقترباً بشدة من أقل مستوى له في 52 أسبوعاً، وهو الأقل أيضاً على الإطلاق، عند 1,52 فرنك الذي حققه يوم الأربعاء، بعدما قفر 19 في المائة مع إغلاق تعاملات يوم الخميس. وزاد من القلق ما نقلته

وكالـــة «بلــومـــرغ» مساء الخميس عن مصادر مطلعة قولها إن «يو بي إس غروب» و «كريدي سويس غروب» يعارضان فكرة اندماجهما إجبارياً. وقال التقرير إن بنك «يو بي إس» يفضل التركيز على

الأمر الذى أصاب القطاع المصرفي استراتيجيته المتمركزة حول الأميركي والعالمي باضطرابات إدارة الثروات ويتردد في تحمل واسعة، خشية انتقال العدوى المخاطر المتعلقة ببنك «كريدي سويس»، في وقت يسعى فيه منافسه الأصغر لكسب مزيد من الوقت لإكمال جهود إعادة الهيكلة بعد تلقى الدعم المالي من البنك المركزي السويسري. ولم يرد «يو بي إس» و«كريدي

سويس» على طلبات التعليق من «رويترز». و کان بنك «جیه بی مورغان» الأميركي قد قال يوم الأربعاء إن الاستحواذ على «كريدي سويس» من قبل بنك آخر، وهو غالباً بنك «يو بي إس»، هو الاحتمال الأكثر ترحيحاً للبنك المتعثر. وسعى ىنك «كرىدى سويس» لاستعادة ثقة المستثمرين اليوم باقتراض نحو 54 مليار دولار من البنك الوطني السويسري (المركزي) بعد أن أدى تراجع أسهمه إلى تفاقم المخاوف من أزمة مصرفية

عالمية ناجمة عن انهيار بنوك أميركية متوسطة الحجم. وبعد أن صعد المؤشر ستوكس 600 بنسبة 0,8 في المائة، بحلول الساعة 0805 بتوقيت غرينتش، بعد خطة إنقاذ قيمتها 30 مليار دولار قدمتها البنوك الأميركية الكبيرة لبنك «فيرست ريبابليك»



شعار «فيرست ريبوبك بنك» الأميركي المتعثر على شاشة خلف متداول في جلسة سابقة لبورصة وول ستريت (رويترز)

وأنهى المؤشر ستوكس 600 الخميس مرتفعاً 1,2 في المائة ىعد معاملات متقلىة.

ونجت الأسواق الأسوية من التراجعات، حيث إن إعلان «إس في بي» جاء لاحقاً على الإغلاق آلاستوي. وفي شنغهاي

تتوقع حدوث «تحسّن تدريجيّ»

في الوضع الاقتصادي العام طيلة

عاَّمَى 2023 و2024، مع تباطؤ

النمو العالمي من «إعادة فتح

حدود الصين بالكامل»، التي من

المتوقع أن ينتعش نشاطها في عام

ومن المتوقع أن يستفيد

المؤشر سريعاً ليفقد 1 في المائة. ارتفع المؤشر المركب بنسبة 0,57 الأوسع نطاقاً على ارتفاع 1,15 في المائة ومؤشر شنزن بنسبة 0,71 في المائة.

كمياً أغلق المؤشر نيك الياباني على ارتفاع بقيادة أسهم البنوك والإلكترونيات، وزاد 2,1 في المائة عند 27333,79 نُقطة، كما أغلق المؤشر توبكس

من جانبها، ارتفعت أسعار الذهب يوم الجمعة مدعومة بضعف الدولار، وكانت تستعد لتحقيق أكبر مكاسب أسبوعية منذ منتصف نوفمبر (تشربن الثاني)، إذ دفعت الأزمة المصرفية العالمية المستثمرين إلى الإقبال على المعدن الذي يعد ملاذاً آمناً. وبحلول الساعة 1334

ىحملون عملات أخرى. ومن بين المعادن النفيسة بتوقيت غرينتش، صعد الذهب في المعاملات الفورية 1,42 في المآئة إلى 1946,30 دولار للأوقية

برفع أسعار الفائدة في المستقبل (الأونصة). وارتفعت أسعار في الاقتصادات الغربية.

وارتفع سهما محموعة منذ بداية الأسبوع، متجهة إلى سوني عملاق الإلكترونيات تسجيل ثالث مكاسب أسبوعية ومجموعة ميزوهو المالية 3,52 و1,96 في المائة على الترتيب، وكانا من بين أكبر الرابدين على المؤشر نيكي. وتراجع سهم شركة تايسي للبناء 8,13 في المائة، تلاه نيبون شيت غلاس الذي انخفض 2,41 في المائة. وكانت شركة سانربو المحدودة للترفيه وشركة بيزنس بريكثرو التعليمية أكبر الرابدين بالنسبة المئوية في توبكس، إذ ارتفعتا 16,73 و19,46 في المائة على الترتيب. وكانت شركة التسوق الاجتماعي إنىجمو وشبركة هب المحدودة ألمشغلة للحانات أكبر الخاسرين بانخفاض 12,58 الخاسرين بانخفاض 12,58

أكثر حاذبية للمشترين الذين و9,39 في المائة على الترتيب.

الأخرى، ارتفعت الفضة في المعاملات الفورية 2,2 في المائة إلى 22,07 دولار للأوقية، وزاد البلاتين 0,91 في المائة إلى 986,00 دولار، فيما تراجع البلاديوم 0,59 في المائة إلى 1401,00 دولار. وتتّجه المعادن الثلاثة لتحقيق مكاسب أسبوعية، ومن المتوقع أن تسجل الفضة أفضل أسبوع منذ أوائل ديسمبر (كانون الأول).

#### مع تباطؤ التضخم... وإعادة فتح الحدود الصينية

المحاصر بالمشكلات... ارتد

## «التعاون والتنمية» ترفع توقعاتها للنمو العالمي في 2023 و2024

باريس: «الشرق الأوسط»

رفعت منظمة «التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي» الحمعة، توقّعاتها للنمو العالمي مع تباطؤ التضخم وإعادة فتح الصين حدودها بعد تخليها عن سياسة «صفر كوفيد»، لكن الانتعاش يبقى هشًا على خلفية صعوبات كبيرة واجهتها مجموعة من المصارف.

وتتوقع المنظمة الدولية حالياً نمواً عالمياً بنسبة 2,6 في المائة لعام 2023، وبنسبة 2,9 في المائة لعام 2024، بحسب توقعاتها الاقتصادية المؤقتة.

هذه الأرقام الجديدة الجمعة، وسط أزمة مصرفية، معتبرة أن رفع أسعار الفائدة «يمكن أن يستمر في الكشف عن نقاط الضعف المالية المرتبطة بارتفاع المديونية والتقييم المفرط لأصول معينة»، كما أظهر أخيراً إغلاق أو إنقاذ عديد من المصارف الأميركية. وأشارت منظمة «التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي»، فى بيان، إلّى أن «علامات تأثير تشديد السياسات النقدية بدأت

تظهر في بعض جوانب القطاع

المصرفي، لا سيما في البنوك

ونشرت منظمة «التعاون

والتنمية في الميدان الاقتصادي»

الإقليمية في الولايات المتحدة». والتنمية في الميدان الاقتصادي» وأضافت: «إن التغيرات المفاجئة فى أسعار الفائدة فى السوق، وقيمة السوق الحالية لمحافظ السندات، قد تكشف أيضاً المخاطر على أمد السندات في نماذج المؤسسات المالية، كما يتضح من انهيار بنك (سيليكون فالي) في مارس (أذار) في الولايات المتحدة». ولمتأخذ المنظمة الصعوبات،

2023. وتقول المنظمة إن الغموض التى واجهها مصرف «كرىدى بشأن مسار الحرب الروسية على سويس» هذا الأسبوع، بالاعتبار فى تقريرها. ويشكّل انهيار هذا المصرف خطراً شياملاً على الاقتصاد العالمي...لكن على الرغم

أوكرانيا لا يزال المشكلة الرئيسية للاقتصاد العالمي. ومن المتوقع أن يتراجع ارتفاع أسعار السلع في دول مجموعة العشرين، التي تمثل نحو 85 في من المخاطر، فإنّ منظمة «التعاون

في عام 2022 إلى 4,5 في المائة في عام 2024، بحسب المنظمة. ومقارنة بأخر توقعاتها الاقتصادية في نوفمبر (تشرين

المائة من إجمالي الناتج المحلي

العالمي، لينتقل من 8,1 في المائة

الثاني) الماضي، ارتفع النمو العالمي بمقدار 0,4 نقطة مئوبة لهذا العام و0,2 نقطة للعام المقبل. وستنجو ألمانيا الآن من الركود الاقتصادى لهذا العام ينمو قدره 0,3 في المائة، بينما يتوقع أن تحقق فرنسًا نمواً 0,7 في المائة، بينما سيبلغ النمو الأميركي 1,5 في المائة، مقابل 0,5 في المائة كما كان متوقعاً في السابق.

عاملون في أحد مواقع البناء بمدينة ميامي في ولاية فلوريدا الأميركية (أ.ف.ب)

بعد مكاسب قصيرة

التراجعات الحادة تعود لأسواق النفط

#### ECONOMY

# «المركزي» يتابع الموقف... وإصرار على مسار الفائدة

باريس - فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

أعلن حاكم البنك المركزي الفرنسي، فرنسوا فيلوروا دي غالو، الحمعة، أنّ «المصارف الفرنسية والأوروبية قوية للغانة»؛ وذلك غداة رفع البنك المركزي الأوروبي معدل الفائدة في ظلِّ الإضطرابات التي يشهدها النّظام المصرفي. وقال عبر إذاعة «بي إف إم

بيزنس»: إنّ «المُصارف الأوّروبية ليست في وضع بعض المصارف الأميركية تسبب تسيط للغاية، وهو أَنَّها لا تخضع للقواعد ذاتها»، في إشارة إلى انهيار بعض المصارف الإقليمية مؤخراً في الولايات المُتحدة؛ ما أحدث اضطّرابات في

وُفِّي السياق، سلِّط الحاكم الضوء علَّى معايير «بازل 3» التي تمُّ وضعها بعد الأزمة المالية في العام 2008، والتي «انتُقدت في بعض الأحيان» لكنّها أثبتت «فاعلية» قواعدها «على سيولة (المصارف) وأصولها الصافية».

وأوضيح، أنّ 400 مجموعة المعايير في مقابل 13 في الولايات المتحدة، هي من كبرى المؤسسات في

إلى قرار «اتُخذ خلال إدارة (الرئيس الأميركي السابق دونالد) ترمب في العام 2019... قضى بإعفاء المصارف المتوسطة والصغيرة من قواعد (سازل3)»، لأفتاً إلى أنّ المصارف الإقليمية التى انهارت الأسبوع المَّاضِي فَي الولايَّات المتَّحدة تعدُّ مَن

معايير «بازل 3»... درع المصارف الأوروبية



مقر البنك المركزي الأوروبي في مدينة فرانكفورت الألمانية (رويترز)

وأدّت حالات الإفلاس هذه إلى تراجع أسواق الأسهم، التي تعافت في بدأية الأسبوع قبل أن تتراجع مرة أخرى مع مخاوف بشأن استقرار بنك مصرفية أوروبية تخضع لهذه كريدي سويس. وحاول ثاني أكبر مصرف سويسرى طمأنة الأسواق في منتصف الأسبوع معلناً اقتراض 50 مليار فرنك سويسري (50,6 مليار كذلك، أشار فيلوروا دي غالو يورو) من البنك المركزي للبلاد لإعادة

وفى هذا الإطار، أشار فيلوروا دو غالو إلى أنّ «كريدي سويس» يعدّ «حالة خاصة معروفة منذ سنوات عدّة». وأضاف «إنه مصرف يعانى في الوقت ذاته من صعوبات في نموذج العمل... وإخفاقات في نظام الرقابة الداخلية)، مشحّعاً أَلمؤسسة على

«القيام بكلّ ما يلزم» للتعافي. ولم تمنع هذه الأزمة البنك المركزي الأوروبي من الاستمرار في مكافحة التضخم عبر رفع معدّلات الفائدة 0,5 نقطة متوية الخميس كما كان مخطِّطاً لـه. وقال حاكم البنك المركزي الفرنسى «أؤكد أولوية مكافحة التضُّخُم». و أضَّاف «أظن أنَّنا أرسلنا إشارة ثقة قوية ومضاعفة،

الأوروبية والفرنسية». وفي غضون ذلك، قال متحدث باسم البنك المركزي الأوروبي، صباح أمس: إن البنك سيعقد اجتماعاً طارئاً لمجلس الإشراف في وقت لاحق

التطورات في قطاع البنوك».

إنها ثقة في استراتيجيتنا لمكافحة التضخّم وثقة في صلابة المصارف المستوى المستهدف منذ شبهور.

بعد التقلبات التي شهدتها السوق مؤخراً. وذكر المتحدث لـ«رويترز»: «سيجتمع مجلس الإشراف لتبادل الرؤى ولأطلاع الأعضاء على أحدث

وأكد التنك المركزي الأوروبي، أن «القطاع المصرفي في منطقة اليورو قادر على الصمود. وضع رأس المال والسيولة مستقر». ويسعى البنك المركزي إلى وصول معدل التضخم إلى 2 في المائة لتحقيق استقرار في الأسعار في منطقة اليورو على المدى المتوسط، لكن المعدل الحالى بعيد عن

وصرح فرنسوا فيليروي دي غالو، عضو مجلس محافظي البنك الجمعة لبحث القلق في قطاع البنوك المركزي الأوروبي، بأن قرار البنك رفع واضح.

أساس رغم الاضطرابات الراهنة في تراجعت أسعار النفط بشكل حاد الأسواق المالية، يبعث بإشارة قويةً بعد بداية قوية أمس، إذ تسبب إعلان «فحرست ربوطك بنك» الأمجركي المتعثر طلب الحماية من الإفلاس، في

لندن: «الشرق الأوسط»

وبدأت الأسواق التداولات أمس في

ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 1,07

دولار إلى 75,77 دولار للبرميل. وكانت

قد أنهت الخميس سلسلة خسائر

استمرت ثلاثة أثام وسجلت ارتفاعاً

1,4 في المائة عند التسوية. وزاد خام

غرب تُكساس الوسيط الأميركي 1,18

دولار إلى 69,53 دولار للبرميل، بعدما

سجل الخميس ارتفاعاً 1,1 في المائة

الأسعار إلى الخانات الحمراء، وفي

الساعة 14,24 بتوقيت غرينتش، بلغت

خسائر خام برنت 2,86 في المائة، ليهبط

إلى 72,56 دولار للبرميل. ونزل خام

غرب تسكاس 2,96 في المائة إلى 66,33

مستوياتها في أكثر من عام هذا

الأسبوع، وتتجه لتسجيل أكبر

انخفاض أسبوعى منذ ديسمبر

(كانون الأول) عند أكثر من 10 في

المائة. وتراجع النفط وأصول عالمية

أخرى هذا الأسبوع، بينما دفع انهيار

بنكى «سيليكون فالى» و«سيغنتشر»

الحكومتين الأميركية والسويسرية إلى

السعى لدعم السيولة لدى البنوك.

وسجلت عقود الخامين أدنى

دولار للبرميل.

لكُن مع انتصاف النهار، انقلبت

عند الإغلاق في الجلسة السابقة.

وقال دي غالو: إن «الأولوية مكافّحة التّضخم، ونُحن لديّنا التزام واحد، وهو خفض التضخم إعادة إشعال المخاوف من تنامى أزمة مُصرِفِدُة واسعة النَّطاق، التي أدَّت إلى مرة أخرى إلى 2 في المائة». وأضاف «بعثنا بإشارة على الثقة، قوية عمليات بيع مكثفة في الأسواق المالية والنفطية العالمية على مدار الأسبوع. ومزدوجة، فهي تعبر عن الثقة في استراتيجيتنآ لمكافحة التضخع ختام الأسبوع على صعود، وبحلول والثقة في تضامن البنوك الأوروبية الساعة 10,24 بتوقيت غرينتش، والفرنسية».

أسعار الفائدة بواقع خمسين نقطة

على الثقة.

ومن جانبه، صرح بيتر كازيمير، عضو مجلس محافظي البنك المركزي الأوروبي، بأن الأحداث الجارية في أسواق الكال لن تغير وجهة نظرة بشأن ضرورة الاستمرار في رفع . أسعار الفائدة في الوقت المناسب. وقال كازيمير، الذي يشغل

منصب محافظ البنك المركزي السلوفاكي، في بيان نشره الموقع الرسمى للينك بوم الجمعة: إن «زيادة الفائدة بواقع 50 نقطة أساس هي مسألة حتمية وضرورية»، مضيفاً أنّ «الوضع دقيق، ولكننا لم نصل بعد إلى خطّ النهاية».

وذكر كازيمير،أن معدل التضخم الأساسي، الذي يستثنى العناصر المتقلبة، وصل إلى 5,6 في المائة في فبراير (شباط)، وهو «شائك بشكلّ عنيد »، مشيراً إلى أنه في حين أن رفع أسعار الفائدة بدأ يؤتى ثماره، إلا أن المخاطر بشأن زيادة الأسعار «ما زالت مرتفعة». وأضاف، أنه ليس من المجدي التكهن بما سيفعله البنك المركزي الأوروبي في قراره المزمع في مايو (أيار) المقبل، ولكن مسار الحركة

وقال محللو «جيه بي مورغان» في مذكرة، «تجري إعادة تقييم الطلب على النفط، لكننا لا نتوقع تغيراً يذكر في الأساسيات. ونميل إلى تجاوز تقلبات القطاع المالي، مع الحفاظ على توقعاتنا للأسعار دون تغيير في الوقت الحالي، فيما ننتظر تحديثاً تشأن إحراءات السياسة المحتملة في الأساسع المقبلة»،

فى إشارة إلى اجتماع لمجموعة «أوبك بلس»، وتحرك واشينطن المحتمل لإعادة ملء الاحتداطيات الاستراتيجية. وتجتمع اللجنة الاستشارية لـ«أوبُّك بلس»، التي تضم منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاء بينهم روسياً، في الثَّالثُ من أبريل (نيسان) المقبل. وقال محللون في بنك أستراليا الوطني في مذكرة، إن المزيد من هبوط الأسعار قد يدفع «أوبك بلس» إلى خفض الأمدادات لمنع زيادة متوقعة في

المخزونات في الربع الثاني من العام. وتراجع خام غرب تكساس الوسيط الأميركي إلى أقل من 70 دولاراً للبرميل للمرة الأولى منذ ديسمبر (كانون الأول) 2021، ما قد يجعل الأسعار حاذية بما يكفى للحكومة الأميركية لتبدأ إعادة ملء احتياطي البترول الاستراتيجي، الذى بلغ مستوبات منخفضة قباسد

ورغم أن توقعات المحللين بشأن انتعاش الطلب في الصين دعمت ارتفاع أسعار النفط لوقت قليل في نهاية الأسبوع، ولكن لا تزال مخاطر انتشار الأزمة بين البنوك تثير قلق المستثمرين، ما يحد من إقبالهم على أصول مثل السلّع الأولية خوفاً من أن يؤدي حدوث اضطراب جديد إلى ركود عالمي وتراجع الطلب على النفط. وقالت المحللة تبنا تينغ من «سي إم سي ماركتس»، إن «الْأَضْطُراباتُ الْمُصرفَّية الْأَخْيَرة قُد تواصل التّأثير على آفاقّ الطلب».

### اجتماعات مع وفود النمسا وساحل العاج لدفع الفرص الاستثمارية الواعدة مباحثات سعودية لتنمية قطاعي الصناعة والتعدين

الرياض: «الشرق الأوسط»

كثفت وزارة الصناعة لفتح فرص جديدة على الصعيد الدولي وجدب الاستثمار للأنشطة النوعدة التابعة للقطاع جنبا إلى جنب، مع التعريف ب أي . بالأنشطة الصناعية الواعدة في

وأكد، أمس الجمعة، وزير الصناعة والشروة المعدنية بندرين إبراهيم الخريف خلال اجتماع بوزير الاقتصاد والعمل فى جمهورية النمسا مارتىن كوشر، على أهمية رفع مستوي التَّعاوِن بين البلدين في قطاعي الصناعة والتعدين، بما يتواءم مع «رؤية المملكة 2030»، ويسهم في تنويع القاعدة الاقتصادية، إضافة إلى استغلال الفرص الاستثمارية الواعدة التي تقدمها الاستراتيجية الوطنية للصناعة للمستثمرين في

القطاع الصناعي. وشدد الاجتماع على أهمية تنمية الفرص النوعية في قطاعي الصناعة والتعدين، وتحديد الدعوة لحضور مؤتمر التعدين الدولِّي الذي يُعقد في مدينة الرياض سنوياً، بينماً عرض الجانب السعودي الفرص الواعدة التى تقدمها المملكة فى قطاع صناعة السيارات والصناعات الدوائية والتعدين

وتربطالسعودية وجمهورية النمسا علاقة تجارية وثيقة في عدد من الأنشطة الاقتصادية؟

والبحث والتطوير.

المهندس خالد بن صالح المديفر، الأمين العام لرئاسة جمهورية ساحل العاج عبد الرحمن سيسي، على هامش مؤتمر القطاع المالي الذي انتهى في الرياض مُؤخراً، التغيرات الاقتصادية والمساهمة في مواكبة برنامج تطوير القطاع

وعرض الطرفان الفرص

من أهمها نشاط صناعة الآلات الثقيلة والإلكترونيات، ومواد البناء، والبتروكيمياويات والثروة المعدنية من تداولاتها والأدوية وعدد من المنتجات الاستهلاكية. من جانب أخر، ناقش نائب وزير الصناعة والثروة المعدنية

المالي؛ أحد أبرز برامج تحقيق «رؤية المملكة 2030». الاجتماع مع الأمين العام لدولة ساحل العاج تعزيز العلاقات الثنائية في قطاع التعدين بما يسهم في رفع مستوى التعاون وتنمية الفرص الاستثمارية

وزيادة التبادل التجاري.



وبحث المديف رخلال





وجمهورية ستاحل البعاج، مشددين على العمل للتغلُّب على

المتوافرة في السعودية وتحقيق أقصى استفادة من التحديات التى تواجه القطاع

الإمكانات الجيولوجية الغنية بالمملكة والمنطقة الممتدة من أفريقيا إلى وسط وغرب آسيا.

للمهرجان المهندس عاطف بن

محمد الشرعان، أن المهرجان

أتاح فرصا متنوعة للمنتجين

وكانت وزارة الصناعة والثروة لمحاجر مواد البناء، موضحة المعدنية أعلنت الخميس عبر أنها استقبلت 52 طلباً للمشاركة عبر «منصة تعدين»، وقد احتاز «منصة تعدين» أسماء 40 شركة تأهلت للمنافسة على 12 رخصة التأهيل 40 طلباً منها، فيما لم

لشرح الالتزامات وآلية المزاد الإلكتروني. شركاتُ القطّاع التُّخاص، التي تعمل ضمن نطاقات استهداف

يستوفِ 12 طلباً شروط التأهيل. وأفاد المتحدث الرسمج لوزارة الصناعة والثروة المعدنية جراح الجراح بأن مراحل المنافسة شملت الإعلان عن استيفاء متطلعات التأهمل للدخول في المنافسة، ثم إعلان تأهيل المتَّنافسين، ثم إطلاق عملية المزايدة على 12 رخصة، وأخيراً الإعلان عن النتائج والشركات النَّفَائِزَّة، كُما ستعقد الوزارة ورشية عمل توعوية للمتأهلين

وزارة الصناعة والشروة المعدنية، منظومة الصناعة والتعديان، والشركاء على المستوى الوطني، وعدداً من الاستراتيجيات الوطنية؛ وذلك لتطوير «استراتيجية تنمية القدرات البشرية» وتعزيز القدرات

# وزير الصناعة والثروة المعدنية السعودي خلال لقائه الوفد النمساوي لبحث فرص الاستثمار في الأنشطة الواعدة (الشرق الأوسط)

توفير الأفراد الموهوبين للقطاعين، كما ستعمل الاستراتيجية وانتهى الشلاثاء لقاء على توفير قناة للوصول إلى جميع محاور تنمية القدرات البشرية بين الجهات التعليمية والتدريبية ومنشأت القطاع الخاص الصناعية والتعدينية والحهات الممكنة لمواءمة العرض والطلب، بما يعزز من توفر الكوادر الوطنية المؤهلة التي تلبى احتياجات الاستراتيجيات الوطّنية القطاعية، ويحقق العائد على مستوى القيمة والأثر

والكفاءات البشرية لقطاعى

الصناعة والتعدين، وإطلاق

عنان ممكنات الاقتصاد الوطني،

والاستجابة للتحول في المشهد

الاقتصادي؛ حيث تعتبر القدرات

التشرية ركيزة أساسية للنمو الاقتصادي والتنمية الاحتماعية.

الجراح، أن أستراتيجية تنمية

القدرات البشرية ستلبى حاجة

قطاعي الصناعة والتعدين من

الكوادر البشرية المؤهلة، وتضمن

وأوضح المتحدث الرسمي

من جانب أخر، نفذت الوزارة ممثلة بوكالة الرقابة التعدينية 900 جولة رقابية على عدد من المواقع التعدينية في مختلف مناطق السعودية خلال فيراير (شياطً)الماضي،أصدرت خلالها 108 عقوبات على المنشأت المخالفة لنظام الاستثمار التعديني، من بينها 86 عقوية لاستغلال الرمل والحصى و14 عقوبة لاستغلال خام البحص و8 عقوبات لاستغلال مواد

## تطور لافت في إنتاج زيت الزيتون السعودي

«الشرق الأوسط»

السنوات المقتلة.

سكاكا (شمال السعودية): أفصح تجمع زراعي عن

تطور بارز في توجهات زراعة وصناعات زيت الزيتون الغذائية في السعودية، والانتقال إلى مرتحلة جديدة توحى بقدرة تنافسية في الإنتاج والتصدير

أقصى شمال السعودية، في آخر أيامه أمس، تفاعلا بحضوّر 45 متخصصة في إنتاج الزيتون وزيت الزيتون ومنتجاته.

الجوف رئيس اللجنة العليا الاقتصادي وتطوير قطاع

وسجل مهرجان زيتون

الجوف الدولى بمدينة سكاكا

العاصمة الإدارية لمنطقة الجوف

لزيادة المبيعات وعقد الشراكات وفتح أسواق جديدة، إلى جانب مشاركا من مزارعين وشركات تبادل الخبرات وتطوير منتجات الزيتون بالمنطقة. وأوضح أمين منطقة المهرجان على تعزيز الحراك

وبحسب الشرعان، يعمل

الزيتون و18 ألف طن من الزيت. وذكر الشرعان، أن ما تم عرضه يكشف عن تطور لافت في قطاع زراعة الزيتون والصناعات الغذائية المرتبطة به، بعد أن كان في النسخ الأولى يقتصر بالمزارعين أصبحت ذات رواج خلال أيام المهرجان. على الزيت بتنك صامت يكتب

الزيتون في منطقة الجوف التى

تحتضن 25 مليون شجرة زيتون،

تنتج سنويا 150 ألف طن من

وصناعة الزيتون بشكل خاص تنافساً عالمياً وقفزات نوعية خلال عقد ونصف. وأضاف أنه بوجد حاليا الزيت بعبوات فاخرة ومختلفة وبعلامات سعودية خاصة

إضرابات المدرسين بسبب الأجور.

وأفاد بيان مشترك للنقابات ووزارة

التعليم في بريطانيا بأن المحادثات

سوف تضم أربع نقابات، وهي

الاتحاد الوطنى للتعليم، ورابطة

قادة المدارس والكليات، والرابطة

الوطنية لكبار المعلمين، ونقابة

للأنباء، بأنه لن يتم إعلان أي

إضرابات جديدة لمدة أسبوعين

لحين إجراء المحادثات. وأثارت

هذه الخطوة الآمال في التوصل

إلى اتفاق لإنهاء الإضرابات في

وأفادت وكالة «بلومبرغ»

«ناسوت».

بالسوق وهدايا فاخرة، مشيرا عليه باليد والقليل من مخللات الزيتون المصنوعة منزلداً، إلى فأعلبة التسويق عبر المتأجر الإلكترونية وكذلك تطور صناعة ليشهد قطاع الزراعة بشكل عام المخللات التى شبهدت قفزة كبيرة بوجود أنواغ مختلفة وبنكهات مميزة.

وبلغت مبيعات المزارعين والمنتجين المشاركين أكثر من 2,8 مليون ريال (746 ألف دولار)

للاقتصاد الوطني.

اتفاقات لحل أزمة الإضرابات مع عرض لزيادة الأجور

### بريطانيا تتخلى عن خطة «ضرائب الصناديق السيادية»

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهرت وثيقة حكومية أن وزير الخزانة البريطاني جيريمي هنت، تخلى عن خطة لفرض ضرائب على صناديق الثروة السيادية التي تستثمر في بريطانيا.

ادخًال تغيير على الإعفاء الحالي،

أن وزيرة الأعمال والتجارة كيمي بادينوك، حثت وزارة الخزانة على

وجاء في الوثيقة، التي تتضمن تفاصيل الاحراءات البواردة في خطة الموازنية التي أعلنها هنت يوم الأربعاء، أنّ «الحكومة درست بعناية» الردود على مشاوراتها بشأن حصانة الصناديق السيادية من الضرائب المباشرة. وورد بالوثيقة التي كانت صحيفة «فايننشال تايمز» أول من نشرها بوم الجمعة: «قررت عدم

التخلى عن المقترحات خوفاً من انسحاب الصناديق السيادية من المشروعات في بريطانيا. ولدى صناديق الثروة السيادية من دول الشرق الأوسط وغيرها استثمارات

نفسها المتبعة الآن».

وذكرت «فايننشال تايمز»،

وفى شان آخر مهم داخلياً، اتفقت الحكومة البربطانية ونقابات الرعاية الصحية في وقت متأخر مساء الخميس على مقترح يزيد الأجور خمسة في المائة في العام المقبل، وحثت العمال على وأنها ستواصل العمل بالطريقة قبوله، مما قد ينهى إضرابات

كبيرة في بعض مشروعات البنية

التحتية البريطانية، فضلاً عن

حيازة العقارات للأغراض التجارية.

ويغطى الاتفاق الجديد مليون

ممرضة ومسعف طبى وقابلة، وعاملين أخرين في إنجلترا، لمدة عامين حتى أوائل أبريل (نيسان) 2024، ولن تنتهى الإضرابات إلا إذا وافق الأعضاء على الاتفاق بعد فترة من المشاورات التي تجريها النقابات العمالية التي أوصت جميعها تقريباً بقبول العرض الجديد.

وقال رئيس الوزراء البريطاني ريشى سوناك، «هذا العرض حيد لموظقي الخدمة الصحية الوطنية، وجيد لدافعي الضرائب، والأهم من ذلك أنه خبر سار للمرضى الذين لن تتعطل رعايتهم بعد الآن بسبب



ىشمل دفعة واحدة نسبتها 2 ف*ي* 

المائة من رواتب السنة المالية 2022

في السنة المالية 2023 - 2024 التي

جانب من الحي المالي وسط العاصمة البريطانية لندن (رويترز)

وقالت الحكومة، إن العرض تبدأ في أوائل أبريل المقبل. كما اتفقت الحكومة ونقابات التعليم في بريطانيا، صباح - 2023، وزيادة 5 في المائة للأجور الجمعة، على إطلاق «محادثات مكثفة» في محاولة لإنهاء موجة

المدارس، بعد ساعات من توصل الحكومة إلى اتفاق بشأن الأجور

مع الممرضات وعمال الإسعاف في وكان معهد الدراسات المالية في

من الاحتياطي النقدي لتمويل زيادة الأجور للعاملين بالقطاع العام، حتى لا تتفاقم الأزمة في الخدمات الرئيسية. ووفقاً لـ«بلومبرغ»، ذكرت المجموعة البحثية أن «من غير المعقول» ألا تدفع وزارة الخزانة أموالأ إضافية بعدما استغل هانت ميزانيته يوم الأربعاء

بريطانيا قال مساء يوم الخميس،

إنه يجب على وزير الخزانة جريمي

هانت، أن يدرس سحب 14 مليار

جنيه إسترليني (16,9 مليار دولار)

وشركات ومتقاعدين أثرياء، بدلاً من تخصيصها لإنهاء موجة الإضرابات.

عمالي خلال فصل الشتاء، أضر

جونسون، يوم الخميس، «لا يستطيع المرء الاستمرار في خفض أجور المدرسين والممرضات وموظفى الخدمة المدنية، سواء بالأسعار الحقيقية أو بالنسبة لتوجيه أموال إلى قائدي السيارات

والخدمات المدنية.

وعانت بريطانيا من نزاع

للقطاع الخاص، من دون حدوث عواقب في التوظيف واستبقاء الموظفين وتقديم الخدمة». وأوضح أنه «سيتعين توفير أموال من مصدر ما»، وأقترح استخدام احتياطي

بالخدمات في جميع قطاعات

الاقتصاد، بما في ذلَّك السكك

الحديد والرعاية الصحية،

وقال مدسر المعهد بول

بقيمة 14 مليار إسترليني لتمويل زيادات أجور تُدفع لمرة وّاحدة أو بأثر رجعي للمساعدة في إنهاء

ASHARQ AL-AWSAT

تفوق إماراتي في «الختام»... وحضور جماهيري وتغطية إعلامية «عالمية» للحدث الكبير

# نيابة عن ولي العهد... وزير الداخلية يتوج «مبهر وفبركة» بكأس العلا للهجن

العلا: «الشرق الأوسط»

نيابة عنولى العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، توج الأمير عبد العزيز بن سعود بن نابف وزير الداخلية، وبحضور الأمير فهد بن جلوي رئيس «الاتحاد السعودي للهجن»، الفائزين بـ «كأس العلا للهجن»، بعد ختام حافل بالإثارة والمنافسة الاحترافية، ليحصد «ميهر» لحمد الكتبي من الإمارات المركز الأول فى فئة زمول، و«فبركة» لسعيد . الكتبي من الإمارات كأس حيل.

وكان «متعب» لعلى المري من السعودية قد حلّ ثانيًّا في فئة زمول، وجاء ثالثاً «مجمل» للهجن لشحانية من قطر. وفي كأس حيل جاءت

مشهورة» من هجن الشحانية القطرى ثانياً، و«الشاهينية» لمنصور بنقذلة من الإمارات ثالثاً. وكان الأمير عبد العزيز بن سعود قد شهد، خلال الحفل، توقيع مذكرة تعاون بين الهيئة الملكية لمحافظة العلا و«الاتحاد السعودي للهجن» في المجالات المتعلقة بتطوير قطآع الهجن، وتمثل المذكرة طموحات الهيئة بأن تصبح العلا وجهة عالمية رائدة للرياضات المختلفة.

وجَــرَت المنافسات، أمس، وسط حضور كبير من شخصيات خليجية وعربية وعالمية وألاف المهتمين بهذا السباق العريق الضارب في عمق التاريخ.

وبلغت القدمة السوقية للهجن المشاركة في اليوم الأخير من «كأس العلا للهجن» كمتوسط سعر من 78,5 مليون ريال إلى 105 ملايين ريال، إذ تُقدّر قيمة المطية الواحدة المشاركة بـ«كأس العلا للهجن» بمبلغ يُبدأ من 2,5 مليون ريال إلى 3 ملايين، وفقاً لخبراء في مجال الهجن.

وشارك فى الشوطين الأخيرين لفئتى «حيلً مفتوح» و«زمول مفتوح» عدد 35 مطية (18 مطية وستبقى للأبد بفضل تنظيم في حيل مفتوح و17 مطية في زمول مفتوح» (من بينها 13 من لسعودية).

وتُعدّ الهجن المشاركة في سنام سياقات الهجن من صفوة تاريخ بطولات الهجن. وقال:



الأمير عبد العزيز بن سعود والأمير فهد بن جلوى قبل انطلاق السباق (الشرق الأوسط)

السوقية عالية حداً، وتصل قيمة بيع الهجن الفائزة في «كأس العلا للهجن» إلى أكثر من 5 ملايين ريال، وفقاً لعدد من المشاركين. وكانت القيمة السوقية للهجن المشاركة في النسخة الأولى من «كأس العلَّا للهجِن»

الصفوة في الهجن، وقيمتها

قد تخطّت حاجز المليار ريال، حيث شارك فيها 459 مطية من أغلى الهجن في العالم في 16 شوطاً، وخلال 4 أيام، كما بلُّغت القيمة السوقية للهجن المشاركة في العطولة كمتوسط سعر من 1,147,5 مليار ريال إلى 1,377

من جانبه أكد المضمر العمانى حمد الوهيبي أن النسخة الأولى من «كأس العلا للهجن» ستحفر في ذاكرة المشاركين الهيئة الملكية لمحافظة العلا، بالتعاون مع «الاتحاد السعودي للهجن» الاحترافي والرائع من جميع النواحي والأول مرة في

فندق خمس نجوم بفضل تنظيم «وحود منطقة الفعاليات وتوفر العزب ووجود مدخل خاص كامل الخدمات للجماهير أسهما في ملء مدرجات ميدان العلا في وحراسات أمنية على مدار الساعة، وأيضاً وجود كامل الأيام الـ4 بالكامل، حيث أسهم الخدمات في المنطقة نفسها». في جذب المقيمين والسياح، أفراداً وعائلات ويشكل لافت للجميع». وشىدد الوهيبي على أن «كأس العلا للهجن» شهدت أرقاماً غير وأضاف: «هي المرة الأولّي مسبوقة في قيمة المكافأت واقتصار

التى تشهد بطولات الهجن فعاليات في الميدان نفسه وبهذه الصورة الرائعة وحضور جماهيري كبير ومن مختلف دول

ولفت الوهيبي إلى أن فرض

التصاريح على كل العاملين في البطولة؛ ومن بينهم الملاك والمضمرون وغيرهم، ومنع اللحِنة المنظمة دخول أي شخص لىست له علاقة بالبطولة أماكن عدة؛ من بينها «عزب المشاركين»، أسهم في خلق نظام وأريدية للمشاركين. وقال: «شكراً للاتحاد على هذا القرار، أتمنى فرضه في كل بطولات الهجن في منطقة الخليج، أصبح الملاك مطمئنين بشكل كبير على مطاياهم وأصبحت عزب المشاركين كأنها

المشاركة على نخبة النخبة. وقال: «أسهمت في رفع القيمة السوقية للمطايا، وهذه ميزة من ميزات هذه البطولة جعلت كأس العلا من أهم البطولات، وحقيقة هي حلم كل مُحب لرياضة الهجن، وفي العلا تحقق الحلم وأتمني أن تستمر أكثر وأكثر».

بهدف تطوير رياضة الهجن بوصفها عنوانأ لإرث المملكة وثقافتها، وإبرازاً لأصالة العلا وبيئتها الطبيعية الثقافية، وتقام منافساتها في ميدان العلا للهجن الذي تبلغ مساحته نحو 20 كيلومتراً مربّعاً، حيث

وتُقام «كأس العلا للهجن» تبلغ مساحة المسار الرئيسي 6 كيلومتراً.

المرى، أحد أشهر مضمري الهجن في التخليج، إن زيادة عدد بطولات تقام في الموسم الواحد، ورعابتها من القدادة العليا في المملكة، ودعمها الكبير، وتنوع إقامتها في مختلف مناطق المملكة، وارتفاع قيمة حوائزها المالية، أسهمت فى زيادة الرغبة فى المشاركة بِالَّبِطُولات كَافَة. وقيَّال: «أينُما التجارية والمعنوية وزيادة

وأضاف: «ارتفعت مداخيل العاملين في قطاع رياضة الهجن ينسبة 200 ً %، واليوم تصل قيمة المطية التي تتفوق في البطولات والمهرحانات وتحقق الرموز لأكثر من 7 ملايين ريال، وتغيرت قيمة

وزير الداخلية خلال تتويج الفائزين (الشرق الأوسط) القعود الصغير من 50 ألف ريال لأكثر من 300 ألف ريال، وقد تصل كيلومترات مربعة. ويبلغ طوله لنصف مليون». 8140 متراً، ويتراوح عرضه بين وكشف أن تنوع مواقع إقامة 20 و38 متراً. ويمتلك 5 منعطفات، ومسارينِ بطول إجمالي يبلغ 16 السباقات أسهم في خُلق مشروعات

تحارية خاصة بالهجن. وقال: «جرى من ناحيته، قال على بن نشير افتتاح صيدليات بيطرية، ومحالً لبيع مستلزمات الهجن، وزيادة عدد الفنادق والشقق المفروشية، خصوصاً في الميادين التي تحتضن البطولات بشكل مستمر، إضافة لزيادة شعيبة رباضة الآباء والأجداد». وعن «كأس العُلا للهجن» قال على بن نشير: «في مثل هذه البطولات تكون المنافسة حامية، وحتى على مستوى المضمرين؛ لرغبتهم في كتابة التاريخ تحلُّ بطولات الهجن تجد العوائد بالصفحات الذهبية في تاريخ

وتحظى «كأس العُلا للهجن» بتغطية إعلامية فضائية ورقمية واسعة، حيث ضمّت التغطية وجود أُكثر من 100 إعلامي من مختلف دول العالم، إضافة لنقل فضائي مباشر عبر أكثر من 10 قنوات رياضية وبلغات عدة.

البطولة».



جانب من سباق اليوم الختامي (الاتحاد السعودي للهجن)

IRELL

### المتسابقون يستعدون لـ«الثالثة» اليوم قبل صراع التتويج «الأحد»

### «فورمولا السعودية»: فيرستابن العنيد يتحدى آلامه ويسيطر على «التجارب الحرة»

كورنيش جدة، وتحديداً ساحل

البحر الأحمر، بامتدادٍ يصل إلى

12 كيلومتراً شمال وسط جدة، في

موقع استثنائي لإقامة منافسات

واستغرق بناء هذه الحلبة

الميزة نحو 8 أشهر، وتحقق

بذلك رقم قياسى عالمي، إلى جانب

. أنها أسرع حلبة شوارع في قائمة

«فورمولا1» بمتوسط سرعة يصل

إلى 252 كيلومتراً في الساعة؛

وصولاً إلى سرعة 322 كيلومتراً

في الساعة، فيما يصل طول مسار

الحلبة إلى 6,175 كيلومتر، ما

سباق «فورمولاً)».



عروض جوية زينت سماء جدة قبل انطلاق التجارب الحرة أمس (تصوير: عبد الله الفالح)

جدة: فارس الفزي

وضع المتسابق الهولندي «العنيد» ماكس فيرستابن؛ بطل العالم لسباقات «فورمولا1» للسيارات، منافسيه أمام واقع لا مفر منه، يحتم عليهم تقديم المزيد لمجابهته ميدانياً في سباق «جائزة السعودية الكبرى»، وواصل سيطرته على التجارب الحرة لتتصدر ترتبب التجارب الثانية لسياق «حائزة السعودية الكبرى»، بتحقيقه أسرع زمن بــ1,29:603، متفوقاً على الإسباني فيرناندو ألونسو سائق فريق «أستون مارتن»، والمكسيكي سيرجيو بيريز زمیله فی فریق «رید بل».

وكأن فيرستابن تخلص من شعوره بألم في المعدة وعاد يقوة إلى ميدان السباق، معلناً وجوده مرة أخرى منافساً حتمياً على

وشهدت التجارب الحرة الثانية تنافساً كبيراً بين الثلاثي فيرستابن، وألونسو، وبيريز، مع تبادل السيطرة على المراكز الأولى بتحقيق أسرع الأزمنة، حتى نجح فيرستابن في الحفاظ على تفوقه بتصدر التجارب، بعد أن تفوق أبضاً خلال التجارب الحرة الأولى التي أقيمت في اليوم ذاته.

الحرة الثالثة والتجارب التأهيلية، وحل السائق أوكون؛ سائق «ألبين»، في المركز الرابع بنهاية التجارب الحرة الثانية، فيما جاء جـورج راسـل سائـق «مرسيدس» فى المركز الخامس، وبعده بيار غاسلى سائق «ألبين»، ثم لانس سترول سائق «اَستُون مارتن»، وبعدهم نيكو هولكبرغ، وشارل لوكلير وكارلوس ساينز ثنائي

> «مرسيدس» في المركز الـ11. وسيشهد اليوم الثانى (السبت) إقامة فعاليات التجارب

والعاشر، فيما جاء بطل العالم

الأسبق لويس هاميلتون سائق

مع إقامة السباق النهائي مساء الأحد، على حلبة كورنيش جدة، من أجل تتويج بطل الحولة الثانية من منافسات الموسم الحالي لـ«فورمولا1». يذكر أن الهولندي فيرستابن هو السائق الفائز بسباق «جائزة السعودية الكبرى» خلال عام 2022، فريق «فيراري» في المركزين التاسع وحل أيضاً في المركز الأول خلال

لقده خُلال سبآق حلبة كورنيش جدة المقرر إقامته الأحد. وتقع الحلبة على ضفاف يجعلها تملك أطول مسار لحلبة

سباق «جائزة البحرين الكبرى»،

لذلك فإنه يطمح إلى الحفاظ على



فيرستابن عاد بقوة رغم آلام المعدة (أ.ب)

شوارع، والمركز الثاني في قائمة أطول حلبات السباق، بعد حلبة سباق «فرنكورشان» في بلجيكا. كما تتميز الحلبة بوجود 27

منعطفاً؛ 16 منعطفاً في الجهة اليسرى، و11 منعطفاً منَّ الجَّهة اليمنى، إضافة إلى أنه جرى تخصيص عدد 3 منعطفات محتملة لتفعيل نظام التخفيض من السحب «دي أر إس»، إلى جانب أن إقامة السياق لبلأ تمنحه وهجأ وحماسأ أكبر من قبل السائقين أو الجماهير. وتتواءم الحلبة؛ التي تتخذُ من عروس البحر الأحمر مكآناً لها، مع

بهدف إبطاء معدل التلوث الهوائي. وبالعودة لتاريخ استضاقة هذه الفعالية الرياضية الدولية، فإن أول استضافة في هذه الحلبة تعود إلى عام 2021، في منافسة

الحياة، لا سيما أن البنية التحتية

للحلبة جرى تأسيسها وتصميمها

من أجل أن تكون صديقة للبيئة، وأن

تضفى قيمة إيجابية للسكان، كما

تتميز الحلبة بوجود أكثر من 43 ألف

متر مربع من المساحات الخضراء،

وزراعة ما يزيد على ألفي شجرة،

كما أن الموقع أيضاً يمتاز بتصميم

مستدام، يسهم في تقليل الطلب علي

الري، وُالحد من التأثير الحراري،

«فورمولا» للمرة الثانية، وكانت من نصيب الهولندي ماكس فيرستابن. ويتيح سباق «جائزة السعودية الكبرى 2023» عدداً كبيراً من التجارب للمشجعين، حيث سيكون هناك كثير من المفاجآت مع الاستمتاع بتجربة الوقود المحترق وأصوات المحركات القوية، والتي تنطلق بسرعات تفوق 250 كيلومتراً في الساعة. وتضم حلبة كورنيش جدة جانباً من الضيافة المتميزة

كسبها البريطاني لويس هاميلتون

سائق فريق «مرسيدس»، وفي عام

2022 استضافت الحلية منافسات

حانب من منافسات الحولة الحرة الثانية (روبترز)

«رؤية المملكة 2030» في تعزيز جودة الذي يتمثل في رؤية إطلالة خلابة

أحد مشجعي السباق يلتقط صورة للكأس في حلبة جدة لـ«فورمولا1» (تصوير: عبد الله الفالح)

على البحر الأحمر مباشرة. وتضم صالة الضيافة المتميزة التى تطل على حلبة كورنيش جدة أعلى مستويات الخدمة، مع شرفة واسعة تطل مباشرة على المسار، وأحدث التقنيات السمعية والبصرية وأنظمة الحمانة، بالإضافة إلى تجارب فعاليات التوقيع، وظهور كبار الشخصيات وخبراء رياضة السيارات، مع الدخول إلى جميع مناطق الجمهور. والترفيه حاضر أيضاً على

هامش سباق «جائزة السعودية الكبرى»، بإقامة عدد من الحفلات والفعاليات المصاحبة للحدث، مع تأكيد مشاركة فريق «سويدش هاوس مافيا» في الحفلات الموسيقية المصاحبة للسباق في حلبة كورنيش جدة حتى 19 مارس (آذار)الحالي، على المسرح الرئيسي في حلبة كورنيش جدة.

وإلى جانب «سويدش هاوس مافيا»، يزخر برنامج الحفلات الموسيقية بعدد أخر من الحفلات، بعد تأكيد مشاركة النجم العالمي تشارلي بوث، ومشاركة النجمَّ والمطرب المصري أحمد سعد في حفلة أخرى، بالإضافة إلى تجارب مساحة الابتكار، والسيارات الإنداعية، وألعاب محاكاة الواقع

### مانشستر يونايتد يصطدم مع إشبيلية... ويوفنتوس يواجه سبورتنغ بالدوري الأوروبي

# غوارديولا يعود إلى بايرن ميونيخ في ربع نهائي دوري الأبطال

نيون (سويسرا): «الشرق الأوسط»

ستكون المواجهة بين مانشستر سيتى الإنجليزي وبايرن ميونيخ الألماني الأبرز في الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، وذلك بحسب القرعة التى سحبت أمس في مدينة نيون السويسرية. وستكون المرة الأولسي التي يتواجه فيها الفريقان في الأدوار الاقصائدة للمسابقة القارية الأم التِّي أحرز لقبها بايرن 6 مرات آخرها عام 2020، في حين يبحث سيتى عن تتويجة الأول فيها. لكنَّهماً تواجها تُلاث مرات في دور المجموعات، حيث تبادلًا . الفوز في مواسم 2010 - 2011 (2 - صفر لبايرن و2 - صفر لسيتي) و 2013 - 2014 (3 - 1 لبايرن و3 - 2 خارج الديار و1 - صفر إياباً، لسبتي) و 2014 - 2015 (1 - صفر

> لبايرنَّ و3 - 2 لسيتي). المدرب الإسباني لسيتي جوسيب المدرب الإسباني لسيتي جوسيب غوارديولا في مواجهة الفريق

2016، وأحرز معه لقب الدوري الألماني ثلاث مرات والكأس المحلية مرتين وكأس السوبر الأوروبية وكأس العالم للأندية مرة واحدة. وخلافاً لدور الـ16، كانت القرعة مفتوحة مع السماح بمواجهات بين أندية من نفس البلد وبين أندية كانت معاً في دور المجموعات، ما وضع ميلان الإيطالي بطل المسابقة سبع مرات في مواجهة مواطنه نابولي الذي فرض نفسه أحد أفضل ألفرق في القارة العجوز هذا الموسم

الأبطال لأول مرة في تاريخه. وبعد تخلصه من ليفريول في دور الـ16 بالفوز عليه ذهاباً يصطدم ريال مدريد الإسباني حامل اللقب بفريق إنجليزي آخر وستضع هذه المواجهة هو تشيلسي في إعادة لنصف نهائي موسم 2020 - 2021، حين خرج الفريق اللندني منتصراً (1

- 1 و2 - صفر) وربع نهائي الموسم الماضي حين فاز النادي الملكي الذي أشرف عليه من 2013 حتى ذهاباً خارج أرضه 3 - 1 وتأهل إلى نصف النهائي رغم خسارته أياباً في ملعبه 2 - 3.

بتصدره الدوري المحلى بفارق 18 نقطة عن إنتر وبلوغه ربع نهائى

وسيكون إنتر ميلان، أخر الفرق الإيطالية الفائزة باللقب عام 2010 بقيادة المدرب البرتغالي جوزیه مورینیو، فی مواجهة بنفيكا البرتغالي في إعادة لنهاتي 965، حينَّ توَّجُ إنتر بلقبه الثاني على التوالي بفوزه

1 - صفر. وقي حال تجاوز إنتر

وميلان ربع التهائي سيصطدمان

النهائى الذي سحبت قرعته أيضاً. وتقام مباريات ذهاب ربع النهائي في 11 و12 الشهر المقبل والإياب في 18 و19 منه، على أن يُقام الدور نصف النهائي في 9 و0ٰ1 مايو (أيار) ذهاباً و6أ و17 منه إياباً. ويقام النهائي في العاشر من يونيو (حزيران) على ملعب أتاتورك الأولمبي في

جانب من مراسم إجراء قرعة دوري أبطال أوروبا (أ.ف.ب)

الدوري الأوروبي الرقم القياسي بالفوز ست مرات يوفنتوس وسبورتنغ وسيسافر بالدوري الأوروبي لكرة القدم، يونايتد، الذي هزم ريال بيتيس يونايتد مع إشبيلية، صاحب في دور الثمانية، بينما يلتقى ذهاباً وإياباً في دور الـ16، لقب الدوري الأوروبي بعد تقلص

أِشْبِيلِيةِ، المتوج باللقِب لآخر مرة في 2020، رغم الخسارة إياباً من فتّاريخشه. ولم يخسر النادي الأندلسي من يونايتد في ثلاث مواجهات سابقة، وتفوق عليه لآخر مرة في قبل نهائي 2020. وسلط إريك تن هاغ مدرب

إلى إسبانيا مجدداً بعد تأهل

الننرق ﴿ الأوسط

ASHARO AL-AWSAT

بونانتد الضوءعلى سجل إِشْبِيلَيْهُ الرائع في البطولة، لكنه يريد التركيز أولاً في المنافسات المحلية. وقال المدرب الهولندي: «ستكون مواجهة صعبة، إشبيلية يتمتع بخبرة كبيرة في الدوري الأوروبى وفاز باللقب عدة مرات، لا أعرف الفريق بالتفاصيل ولا أتطلع لهذه المواجهة الآن». وأضاف: «أولاً توجد فترة توقف دولى ثم ثلاث مباريات بالدورى الإنجليزي الممتاز لذا يجبأن نركز في كثير من الأمور أولاً».

ويتطلع يوفنتوس، الذي ودع دوري الأبطال عقب احتلال المركز الثَّالث بمجموعته، إلى

أماله في إنهاء الدوري الإيطالي بالمربع الذهبي عقب خصم 15 نقطة من رصيدة بسبب مخالفات فى الانتقالات. ويحتل يوفنتوس المركز السابع بالدوري المحلى بفارق عشر نقاط خلف ميلان الرابع، ويضمن التتويج بالدوري الأوروبي مشاركته في دوري الأسطال بالموسم المقبل. ونجح سبورتنغ، منافس يوفنتوس القادم، في الإطاحة بأرسنال متصدر الدوري الإنجليزي الممتاز 5 - 3 بركلات الترجيح، الخميس، عقب التعادل 3 - 3 في دور الـ16.

وبلعب فينورد الهولندي ضد روما في تكرار لنهائي دوري المؤتمر الأوروبي بالعام الماضي، حين تفوق الفريق الإيطالي 1 " صفر. وتغلب بابر ليفركوزن، الذي يدربه الإسباني تشابي ألونسو، على فرنسفاروش المجري دون استقبال أي هدف فى مباراتين، وسيواجه سان جيلواز البلجيكي الذي أطاح

### فوز الفريق الكاتالوني يمهد لقطع شوط هائل نحو حسم لقب الدوري الإسباني الغائب منذ عام 2019

## برشلونة أمام فرصة توجيه الضربة القاضية لريال مدريد في «الكلاسيكو»

مدريد: «الشرق الأوسط»

سيكون برشلونة أمام فرصة توجيه الضربة القاضية لغريمه ريال مدريد وقطع شوط هائل نحو حسم لقب الدورى الإسباني لكرة القدم، وذلك في حال خّرج منتصراً من موقعة «الكلاسيكو» التي تجمعهما غدا الأحد على ملعب . «سىدەتىغاي كامى نو» فى المرجلة السادسة والعشرين. ولتم يحقق برشتلونة لقب الدوري منذ عام 2019 بقيادة ارنستو فالفيردي، وفوزه بموقعة الغد سيجعل رجال تشافى هرنانديز يبتعدون عن النادى الملكي بفارق 12 نقطة في الصدارة. وسيكون الفوز باللقب بمثابة مكافأة مستحقة لتشافى على الجهد الذي بذله من أجل إعادة الفريق إلى مكانته السابقة رغم الأزمة المالية الحادة التي دُفعٰت النادي إلى التخلي عَن أسطورته الأرجنتيني ليونيل ميسى لصالح باريس سان -حيرمان الفرنسي.

وعرف رئيس النادي جوان لابورتا كيف بتعامل مع الوضع المالي الصعب، وأحرى التعاقدأت المؤثرة ر. حداً نضم البولندي روبرت ليفاندوفسكي والفرنسي جول كونديه والبرآزيلي رافينيا، من خلال بيع الحقوق التلفزيونية المستقبلية. لكن الخروج من دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا، ثم من الملحق المؤهل إلى دور الـ16 بالدوري الأوروبي



الموسم، خرج الريال منتصراً 3-1 في أكتوبر (تشرين الأول)، لكن فريق تشافى تطور كثيراً منذ حينها، وأظهّر هذا التطور من خلال الفوز على النادي الملكي بالنتيجة ذاتها في نهائي مسابقة الكأس السوبر قى يناير (كانون الثاني)، ثم بنتيجة 1-صفر خارج الديار في الثاني من الشّهر الّحالي في ذهاب نصف نهائي مسابقة الكأس.

من بلوغه ربع نهائي دوري

وخلافاً لنهائى الكأس السوبر الذي سيطر عليه برشلونة تماماً، كان الريال الطرف الأفضل بفارق كبير في ذهاب نصف نهائى الكأس، لكن هدفاً بالنيران الصديقة لمدافعه البرازيلي إيدر ميليتاو أسقطه في معقلة، وعقد الأمور على فريق المدرب الإيطالى كارلو أنشيلوتي المنتشي

الأبطال بتجديده فوزه على ليفربول الإنجليزي 1-صفر في مدريد، بعدما اكتسحه ذهابأ خارج الديار 5-2. وينتظر جمهور برشلونة مباراة الغد لمعرفة كيف ستكون مقاربة تشافى المطالب بأن يقدم أداء أفضل بكثير من لقاء الكأس، لكن المشكلة التي يواجهها النادي الكاتالوني أنه بحاجة لعودة «مايسترو» الوسط

على الصلابة الدفاعية للخروج منتصراً. فى دهاب نصف نهائى

بيدري. وكان بيدري العامل

المؤثر الرئيسي في الأسلوب

الهجومى لبرشلونة هذا

الموسم، لكنّ في ظل غيابه الذي

دام حتى الآن ست مباريات في

جميع المسابقات بسبب إصابة

فى الفخذ مع احتمال عودته

غداً، اضطر تشافي إلى التركيز

يجب أن نفوز». الكاس، وجد الثنائي الهجومي للريال الفرنسي كريم بنزيمة والسرازيل فينيسيوس جونيور صعوبة في التعامل مع الدفاع، لا سيما مهاجم «سيليساو» الذي اصطدم بمشاكسة وصلابة الأوروغواياني رونالد أراوخو. ويميل تشاقى إلى نقل قلب الدفاع الأوروغواياني إلى مركز الظهير الأيمن في مواجهة الريال من أجل الحد من تحركات الجارين 1-1 في ديسمبر فينيسيوس، ما أثر كثيراً على المردود الهجومي لفريق من ركلة حزاء. أنشيلوتي في ظل تحجيم البرازيلي والتقليل من تأثيره. وبعد القور على ليفربول في منتصف الأسبوع، تحدث أنشيلوتي عن فينيسيوس

مواصلة نتائجه اللافتة منذ خسارته الأخيرة في الدوري أمام برشلونة صفرً-1 في 8 قائلاً: «بالنسبة لي إنه الأفضل في العالم»، لكن في حال عاني خلال الفوز على ضيفه الجريح البرازيلي من الرقابة الدفاعية فالنسيا اليوم، ما سيبقيه الأحد سيكون على المدرب الإيطالي إيجاد حلول أخرى. وأثبت الريال في أكثر من مناسبة بقبادة أنشيلوتي أنه يرتقى إلى مستوى الحدث، ريال سوسييداد الرابع الذي والفوز على الغريم الكاتالوني في معقله هو من اللحظاتُّ المصَّدرية بالنسية لهذا المدرب، لأنه سيعيد فريقه إلى صراع اللقب من خلال تقليص الفارق الندي ودع المسابقة أبضاً إلى 6 نقاط. وبعد تجديد الفوز على ليفربول فى منتصف يونايتد. ويمر سوسييداد الأسبوع، شدد الصارس تمرحلة صعبة، إذ فشل في البلجيكي تيبو كورتوا على تحقيق الفوز لأربع مراحل «المواصلة بهذه الوتيرة، اللعب متتالية ، كما أنه لم يفر إلا مرة بنفس الطريقة التي لعبنا بها واحدة في أخر تسع مباريات اليوم (الأربعاء)، وأمّل أن يكون

# بطولة ألمانيا، بايرن ميونيخ المنتشي يتطلع لتوسيع الفارق أمام دورتموند الجريح

برلين: «الشرق الأوسط»

عندما تنطلق المرحلة الخامسة

الأسبوع الماضي في تجاوز عقبة باريس سان جيرمان الفرنسي في دوري أبطال أوروبا؛ حيث تغلم عليه إيابا 2-صفر، بعد أن انتهت مباراة الذهاب بفوز بايرن 1-صفر فى باريس؛ ليتأهل الفريق العافاري عنّ جدارة إلى دور الثمانية. وجاءً الفوز على سان جيرمان إياباً ضمن أربعة انتصارات متتالية لبايرن ميونيخ، منها ثلاثة في

بتأهله الأوروبي عبر الفوز في الدوري الألماني على أوغسبورغ 5-3 يوم السبت الماضي. ويأمل بايرن ميونيخ في مواصلة توهجه لتعزيز موقعه في صدارة «البوندسليغا»، حيث يحتل المركز الأول حالياً برصيد 52 نقطة ويفارق نقطتين

بنزيمة لعب دورا

بارزا في تأهل

ريال مدريد إلى

دور الثمانية

بدوري الأبطال

(إ ب.أ)

لكن مهمة بايرن ميونيخ لن تكون سهلة بالتأكيد على ملعب باير ليفركوزن، الذي يعيش معنوبات عالية بعد تحقيق ثلاثة انتصارات متتالبة؛ فقد تغلب على هيرتا برلين 4-1، وعلى فيردر بريمن 3-2، وبينهما تغلب على فرينكفاروزي المجري 2-صفر في ذهاب دور الستة عشر من الدوري الأوروبي. وستكون مباراة ليفركوزن أمام فرينكفاروزي المقررة اليوم الخميس في جولة الإساب، بمثانة أفضل استعداد لمواجهة بايرن ميونيخ.

أما بوروسيا دورتموند، فيعيش أجواءً مختلفة، حيث يعانى من خيبة الأمل، بعدما ودع منافسات دوري أبطال أوروبا من دور الستة عشر، حيث تغلب على تشيلسي الإنجليزي 1-صفر ذهاباً، لكنه خسر أمامه صفر 2 اياناً، ليتأهل تشيلسي فائزاً بنتيجة إجمالية 2-1، ولم يتمكن



مواصلة اقتسام الصدارة مع بايرن. بوروسيا دورتموند من استعادة توازنه بالشكل المأمول بعد الهزيمة ويسعى بوروسيا دورتموند لاستعادة بريقه ومصالحة والخروج من البطولة الأوروبية، حيث سقط في فخ التعادل 2-2 جماهیره عبر مباراة کولون مساء أمام شالكه صاحب المركز السابع اليوم السبت، قبل أن يواصل عشر قبل الأخير يوم السبت مشواره في الدوري بمباراة القمة الماضي، ليقطع شالكه بذلك سلسلة أمام بايرن ميونيخ في أول أبريل من ثمانية انتصارات متتالية (نيسان)، وكذلك استعدّاداً لمباراته فى دور الثمانية بكأس ألمانيا لدورتموند في الدوري، ويحرمه من

بصراع شرس على مراكز المقدمة. فمن المتوقع أن تشهد المرحلة منافسة شرسة في مباراة يونيون برلين أمام أينترآخت فرانكفورت صاحب المركز السادس، وكذلك في مباراة فرايبورغ أمام ماينز صاحب المركز السابع، والمتمسك بأمل

فى جدول الدوري.

المشاركة الأوروبية أيضاً. كذلك تشهد مراكز مؤخرة الجدول صراعاً قوياً من أجل الاستعاد عن منطقة الهبوط، حيث يحتل بوخوم المركز الرابع عشر، ويليه هيرتا برلين بفارق نقطة واحدة ثم شتوتغارت وشالكه بفارق نقطة أيضاً، وأخيراً هوفنهايم في المركز الأخير بفارق نقطة أخرى.

المقررة أمام لايبزغ في الخامس من

الشهر نفسه. أماً لايبزغ صاحب المركز الشالث، فيأمل في تعزيز

موقعه في إطار المنافسة مع بايرن

ودورتموتد، لكنه قد يواجه مهمة

صعبة أمام مضيفه بوخوم المنتشي

بالفوز على كولون، الانتصار الذي

أعاد له مذاق الفوز بعد أربع هزائم

متتالية، وأبعده عن مراكز الهبوط

نقاط خلف بايرن ميونيخ، وخمس

نقاط خلف دورتموند، لكنه يتفوق

بفارق الأهداف فقط أمام يونيون

برلين وفرايبورغ، وهو ما ينذر

ويتأخر لايبزغ بفارق سبع

# وجها لوجه في كأس إنجلترا اليوم

والعشرون من الدورى الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) يخوض کل من بایرن میونیخ وبوروسیا دورتموند منافساتها بمعنوبات مختلفة. وتشهد المرحلة مساء البوم السبت لقاءات شتوتغارت مع فولفسبورغ، وبوخوم مع لايبزغ، وهوفنهايم مع هيرتاً برلين، وأوغسبورغ مع شالكه، وبوروسيا دورتموند مع كولون. أما بايرن ميونيخ، فيخوض مباراته في المرحلة أمام بابر ليفركوزن مساء غد الأحد ، الذي يشهد أيضاً لقاء يونيون برلين مع أستراخت فرانكفورت، وماينز مع

ونجح بايرن ميونيخ خلال الدوري الألماني، حيث احتفل

فقط أمام بوروسيا دورتموند.

فرحة بايرن بالفوز على أوغسبورغ في الدوري المحلم بعد تخطي سان جيرمان في دوري الأبطال (رويترز)

فى دور الثمانية يبطولة كأس الاتصاد الإنجليزي لكرة القدم اليوم (السبت). وكان كومباني، الذي غادر مانشستر سيتي في عام 2019 بعد أكثر من عقد مع الفريق، مؤثراً للغاية مع

فى دوري الدرجة الأولى الإنجليزي ي و. الصيف الماضي. شخصية رائعة هنا، هو واحد من الأساطير التي كانت لدينا». وأضاف: «على الجانب الأخر، أشعر بالقلق لأنه حينما تبدأ

وكان غوارديولا قد قال في وقت سابق، إنه لا يساوره أي شكوك في إمكانية تولى كومباني تدريب سيتي. ويقدم كومبانى أداء رائعاً مع بيرنلى في أول موسم له مدرياً للفريق، حيث يتصدر ترتيب دوري الدرجة الأولى. وقال غوارديولا: «سيعود إن أجلاً أو عاجلاً، أعتقد أن قدره هو أن يكون مدرب مانشستر سيتي، هذا سيحدث، لكن لا

ارىع مرات.

وكى يفوز على الغريم الكاتالوني، على الريال أن ينجح في ما حققه فريق واحد فَقط بِينَّ زائري «سبوتيفاي كامب نو» في السدوري هذا الموسم، وهو التسجيل في شيباك المضيف. وكان مهاجم إستانيول خوسيلو اللاعب الوحيد الذي سجل في ملعب النادي الكاتالوني في الدوري هذا الموسم، وذلك فتى تعادل

(كانون الأول)، لكنَّ هدفه جاءً ويعيداً عن صراع اللقب، ىسعى أتلتيكو مدريد إلى يناير (كانون الثاني)، وذلك من وحيداً في المركز الثالث. ويتقدم فريق المدرب الأرجنتيني دييغو سيميونى بفارق ثلاث نقاط عن يلتقى إلتشى غدا بمعنويات مهزوزة بعد خروجه من دور الـ16 في «يـوروبـا ليـغ» على يد روماً الإيطالي، على غرار ملاحقه ريال بيتيس الخامس الخميس على يد مانشستر

## الأمر مماثلاً في الكلاسيكو، الأستاذ «غوارديولا» وتلميذه «كومباني»

سابقاً، تدرك أنك تقدمت في العمر». وتابع

غوارديولا: «هذا يجعلني غاضباً بعض قال الإسباني جوسيب غوارديولا، الشيء، لكن من الرائع رؤيته، هو يرغب المدير الفنى لفريق مانشستر سيتي، في الفوز ونحن نرغب فى الفوز، وسنأخذ مازحاً، إنّه سيشعر يتقدمه فى العمر عند مواجهته الأمور على محمل الـجـد». وكــان مع لاعب الفريق السابق كومبانى قد فاز ومدرب بيرنلي الحالي بلقب الدوري فينسنت كومباني. الإنجليزي ويسواجسه مسدرت مانشسترسیتي، أربع مرات كومبانى مدرب منقبلمع بيرنلي، في مواجهة سیتی، کما سبق ستقام تملعت «الاتحاد» لهالفوزبكأس الاتحاد الإنجليزي مرتين وكأس الرابطة

كومباني (أ.ف.ب) بيرنلى منذ توليه مهمة الفريق المنافس

وقال غوارديولا (52 عاماً): «لقد كان مباراة ويكون المنافس لاعبأ قمت بتدريبه

## هل حلم غوارديولا بالفوز بدوري الأبطال مع «سيتي» وزيارة جوليا روبرتس يمكن أن تتحقق؟

لندن: ديفيد هايتنرس

هناك شعور دائم بأن جميع الجهود التي يبذلها جوسيب غوارديولا لا تكفى مطلقاً لإسكات النقاد. فهل يستطيع المدير الفني لمانشستر سيتى أن يعتمد على 4 لاعبين في مركز قلب الدفاع؟ وماذا عن الدفع ببرناردو سيلفا في مركز الجناح الأيمن بدلاً من ريّاض محرز أو فيل فودين؟ وكيف يمكنه أن يمزج بين طريقة اللعب التي تعتمد على الاستحواذ على الكرة ويس الدفع بالنجم النرويجي إيرلينغ هالاند في مركز المهاجم الصريح دون أن يؤثر ذلك على الفريق؟ ولماذا قامت نجمة «هوليوود» جوليا روبرتس بزيارة جوزيه مورينيو ومانشستر يونايتد في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016 بدلاً من زيارته هو ومانشستر سيتي؟ وبعد المباراة التي سحق فيها مانشستر سيتي نظيره لايبزيغ بسباعية نظيفة في دور

الستة عشر لدوري أبطال أوروبا مساء الثلاثاء الكاضي، أدلي غوارديولا بتصريحات أشبار فيها إلى أنه لا يفهم الأسباب التى جعلت روبرتس تفعل ذلك! ووصف غوارديولا الممثلة الأميركية بأنها واحدة من 3 شخصيات ينظر إليها على أنها يعتبر نَّفسه فاشلاًّ مطلَّقاً - وله مثل أعلى في حياته - الآخران هما مايكل جوردان وتايغر وودز - وتساءل عن سبب زيارة روبرتس لمانشستر يونايتد خلال مباراته على ملعبه أمام وستهام، فى حين تجاهلته هو ومانشستر سيتي! وقال غوارديولا: «جاءت جولياً روبرتس إلى مانشستر، ولم يكن ذلك في التسعينات من القرن الماضي عندما كان السير أليكس فيرغسون يحصد الألقاب واحداً تلو الآخر، لكنها جاءت فى فترة كنا فيها أفضل من مانشستر يونايتد. ورغم ذلك، ذهبت لزيارة مانشستريونايتد،

ولم تأت لرؤبتنا»! ووصفغوارديولا نفسهبأنه «فشل في دوري أبطال أوروبا». وأضاف أنه يمكن أن يفوز بدوري بطال أوروبا هذا الموسم، لكنه سيظل يُنظر إليه على أنه فاشل حتى الفوز بالبطولة لن يعوضه عن خيبة الأمل الّتي شعر بها ربما كان المدير الفنى الإسباني كان يبالغ في التَّفكير كعادته ولا على ذلك، لعب مانشستر سيتي نعرف المغزى الحقيقي من هذه بطريقة مدروسة تماماً من أجلُّ

التصريحات! وهل كان يتحدث مواحهة التحولات الهجومية



جوليا روبرتس في ملعب مانشستر يونايتد عام 2016 (غيتي)

بصدق أو بسخرية! ما يجعلنا نشك في ذلك هو أن غوارديولا لا ما يبرر ذلك بكل تأكند!

وكان غوارديولا يتحدث بواقعية أكبر عندما تطرق إلى · نقطة حساسة أخرى، وهُي اختبار التشكيلة الأساسية لفريقه في المباريات الكبرى بدوري أبطال أوروبا ؛ لأنه في هذه النقطة بالتحديد يدرك تماماً أنه أكثر دراية بكثير من أي شخص آخر، ومن المشجعين، ومن أولئك الذين يدعون الحكمة على موقع «تويتر»، ومن وسائل الإعلام. وبعد التعادل في مباراة الذهاب أمام لايبزيغ بهدف لكل فريق، وضع غوارديولا خطة محكمة لمباراة العودة، وكان متحمسأ للغابة وهو بقف بجوار خط التماس ويشير بيديه للاعبيه طوال الوقت، وكان حاسماً بشكل أكبر فيما يتعلق بالدور الذي بلعبه برناردو سيلفا مع في بعض الأوساط! وأشار إلى أنه الفريق. فعندما تم الإعلان عن التشكيلة الأساسية لمانشستر سیتی، کان هناك شعور داخل بعد تجاهله من قبل روبرتس! ملعب «الاتحاد» بأن غوارديولا أشرك سيلفا تحديداً في هذه يحاول أن يقول إن هناك أشياءً المباراة للمساعدة في التحكُّم في أكثر أهمية في الحياة، وربما الكرة وفي إيقاع المباراة. وعلاوةً

السريعة للاعبي لايبزيغ. وقد نجح في ذلك وقضى على خطورة الفريق الألماني وسحقه بسباعية

لقد دفع غوارديولا بسيلفا لكى يستغل ذكاءه في الضغط المـضَّاد على حـامـلُّ الـكـرة، ولكى يقطع خط الاتصال بين قلب الدفاع الأيسر، جوسكو غفارديول، والظهير الأيسر ديفيد راوم، ولاعب خط الوسط ناحية اليسار دومينيك زوبوسزلاي. لقد أراد غوارديولا من سيلفا أن يخلق حالة من الارتباك في دفاعات لايبزيغ ويجبره على التراجع للخلف، كما كان يريد نفس الشيء من جاك غريليش في مركز الجناح الأيسر. وقال غوارديولا: «لقد عانينا في مباراة الذهاب فيما يتعلق بالاتصال بين المدافعين

والظهيرين. وقد أجبرونا على العودة للخلف، لكن اليوم، نجح برناردو وجاك في حل هذه المشكلة بشكل جيد للغاية، لذلك لم يتمكن راوم والظهير الأيمن بنيامين هنريكس من التعاون بينهما بشكل جيد. في بعض الأحيان يتعين عليك أن تلعب مباراة واحدة لكي تدرك بعض الأشبياء». وأضاف: «أود أن أقول لكل أصدقائي ولكل من يكتبون على موقع (تويتر) إننى لديّ

معلومات أكثر منهم فيما تتعلق

بفريقي! أنا أسف، لكنني اليوم على حق». وأشار غوارديولا إلى أن

مانشستر سیتی کان محظوظاً لأن لاعبي لايبزيغ أهدروا هذه الفرصة المحققة. يريد غوارديولا أن يبنى فريقه الهجمات من الخلف، لكنّ لا تمكن التسامح على الاطلاق مع الأخطاء والهفوات الدفاعية القاتلة. وأمام لابيريغ، شعر غوارديولا أن مدافعيه الأربعة (من اليمين إلى اليسار) جون

الهجمات من الخلف بشكل حيد، كما أشاد بالمستويات الثابتة التي يقدمها خط الدفاع في الآونة الأخيرة. وقال غوارديولا: ما كان يثير غضبه دائماً فيما «إنهم أقوياء للغابة، وناثان

غوارديولا وصف إيلكاي غوندوغان بأنه أفضل لاعب خط وسط لديه هذا الموسم (أ.ب)

يتعلق بخروج مانشستر سيتى من دوري أبطال أوروبا هو يتميز بالتركيز الشديد لمدة 90 الأخطاء الدفاعية، وكيف كان دقيقة. وينطبق نفس الأمر أيضاً ذلك المشجعون». الفريق يستقبل أهدافاً سهلة. على روبن ومانويل وجون، فهم وقال المدير الفني الإسباني إن مستقرون ويقدمون مستويات هذا هو السبب وراء غضبه، وليس المشاكل الهجومية. وحتى فى هذه المسابقة». خُلَال هذه المباراة التَّى سحقً فيها مانشستر سيتى لايبزيغ بسياعية نظيفة، عانى الفريق غوندوغان بأنه «أفضل لاعب الإنجليزي من تذبذب في المستوى بعبارة أخرى، كان لا بد من خلال بعض الفترات. وكان حارس المرمى، إيدرسون، محظوظاً لأنه وينطبق نقس الأمر أيضاً على لم يحصل على بطاقة حمراء سيلفا، وعلى كيفين دي بروين، بعد خروجه من منطقة جزائه وتدخله على كونراد لايمر، كما الذي استعاد بريقه وتألقه وظهر

بمستوى جيد للغاية، وكان وضع رودري إيدرسون في مأزق عندما مرر له كرة خاطئة، لكن بقوة على حامل الكرة. ولا يجب أن ننسى رودري وغريليش، وبالتالي لم يكن هناك مكان في التشكيلة الأساسية لمحرز أق فيل فودين. وقال غوارديولا عن ذلك: «قد يكون من الصعب على الناس فهم ذلك. إنهم ينتقدون تشكيلة نلعب بها وطريقة لعب نعتمد عليها! وعندما نعلن عن التشكيلة الأساسية، يتساءلون ستونز ومانويل أكانجي وروبن عن سبب عدم الدفع برياض

دياز وناثان أكى، يمكنهم بناء محرز أو فيل فودين أو إيميريك قد تزور غوّارديولا وفريقه!

لابورت في الدفاع! الأمر لا يعني ببساطة أننى أكون على صواب عُندما نـفوَّز، وأكـون مخطِّئاً عندما نخسر، فالأمر أكبر من ذلك بكثير. لديّ الكثير من المعلومات التي لا تملكونها جميعاً، بمن في

وسجل هالاند 5 أهداف

في مرمى لايبزيغ، وكان عدد ثابتة تماماً، وهذا هو ما نحتاجه لمساته للكرة أكثر من المعتاد (30 لمسة)، كما كان معدل تحويل وبالعودة إلى خط الوسط، الفرص إلى أهداف مذهلًّا. وصف غوارديولا إيلكاي وقال غوارديولا عن المهاجم النرويجي: «في بعض الأحيان خط وسط لدينا هذا الموسم». يكون هو المخطئ فيما يتعلق بعدم لمسه للكرة كثيراً، لأنه لا الدفع به في التشكيلة الأساسية. يتحرك، لكن في مباريات أخرى يكون هذا خطأنا. إنَّنَّا نتحدَّث عن هذا الأمر ونحاول جاهدين أن نجعل العملية أسرع في بعض الأحيان. لن أقول إن الأمور يتحرك بذكاء شديد ويضغط يجبأن تكون أبطأ، لكن بمجرد المرور من منتصف الملعب يتعين علينا أن نكون أسرع». وللمرة السادسةفي المواسم السبعة التي قضاها مع مانشستر سبتي، يصل غوارديولا إلى الدور ربع النهائي، ويحلم بالحصول على أول بطولة لدوري أبطال أوروبا مع «السيتيزنز». يبدو مانشستر سيتى قادراً على حصد اللقب هذه المرة، وهو الأمر الذي يعنى أن جوليا روبرتس



## الإصابة أثرت كثيراً على مستوى مدافع سيتي لكنّ أداءه المثالي أمام لايبزيغ يعكس قدراته الحقيقية جون ستونز «الرائع» يثبت أنه قادر على تطبيق رؤية غوارديولا

لندن: جيمي جاكسون

على مدار 64 دقيقة من المباراة بمثابة اللاعب الإضافي الذي التى سحق فيها مانشستر سيتى نظيّره الألماني لايبزيغ بسباعية نظيفة في دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا ، كان جون ستونز هو محور الأداء للنادي الإنجليزي، سواء في خط الدفاع أو حتى في خط الوسط. وتلقى وجاك غريليش ودي بروين ستونز أثناء خروجه من الملعب تحیهٔ حارهٔ من جماهیر مانشستر سيتى على ملعب الاتحاد ، بعدما قدم أداء ذكر الجميع بالمستويات الاستثنائية التىجعلت جوسيب غوارديولا يضعه على رأس قائمة أولوباته للتعاقدات الجديدة في صُنَّفَ عام 2016. لقد تَلاعبً مانشستر سيتى بلايبزيغ تمامأ وأمطر شيباكه تستعة أهداف، من بينها خمسة أهداف للنحم النرويجي إيرلينغ هالاند، الذي احتل عنَّاوين النَّصحف، كمأً تألق كيفن دي بروين وكان يمثل تهديداً متواصلاً على مرمى النادي الألماني، وقدم ستونز أداء قريباً مما يقدمه نجم خط الوسط رودري في نصف الملعب، وتمكن ببراعة وسلاسة من ربط خط الوسط بالهجوم كما لو كان يقوم بنفس الدور الذي يجب أن يقوم به رودري.

> ترك ستونز مركز الظهير الأيمن ودخل إلى عمق الملعب وكان يمرر الكرة ويستقبلها ببراعة شديدة، ويخلق مساحات لزملائه بالفريق، ويتسبب في حالة من الارتساك في صفوف لايبزيغ

28 عاماً يتقدم إلى خط الوسط ويدخل إلى عمق الملعب ويمرر الكرات إلى إلكاي غوندوغان وياقى زملائه، وبعد ذلك كان يعود إلى الخلف لمساعدة خط الدفاع ضد أي هجمات أو خطورة للفريق الألماني. لقد قدم ستونز المستويات التى كان غوارديولا يتمناها من اللاعب عندما كان يريد التعاقد معه قبل سبع سنوات. فبينما كان المدير الفنى الإسباني لا يزال يتولى القيادة الفنية لبايرن ميونيخ، عرض على المدس

من خلال إخراج لاعبي الفريق

الألماني من مراكزهم، كما كان

منح مانشستر سيتى التفوق

والاستحواذ في منتصف الملعب.

وكان اللاعب البالغ من العمر

التنفيذي للنادي مقاطع فيديو على موقع يوتيوب لستونز، الذي كان يلعب في إيفرتون أنذاك، وأبلغ الحاضرين في منزله في ألمانيا بأن ستونز سيكون عنصرآ أساسياً في خططه مع النادي البافاري. وأظهرت مقاطع الفيديو لاعباً يبلغ من العمر 21 عاماً لدية القدرة على الانطلاق من الخلف للأمام بالكرة بكل سهولة، كما يمتلك القدرة على قراءة المباريات ومنذ انطلاق صافرة البداية، واتضاذ القرارات الصحيحة فى الوقت المناسب تماماً. ثم انتقل ستونز إلى مانشستر سيتى مقابل 47,5 مليون جنيه إسترتيني، لكنه غاب عن الملاعث لفترات طويلة يسبب الإصابات، ولم يكن يقدم مستويات ثابتة، بل

للاعب واعترف قبل ثلاث سنوات بأن اللاعب الإنجليزي الدولي قد يرحل عن مانِشستر سيتي، بعد أن أكد سابقاً أنه طالما «أنا المدير الفنى فإن ستونز سيستمر مع النادي».

وهذا هو الموسم السابع لستونز مع مانشستر سيتي، لكنه لم يلعب سوى 136 مباراة في



الماضي هي الثانية لستونز منذ

تعافية من الإصابة الأخيرة -

إصابة في أوتار الركبة تعرض

لها في المباراة التي فاز فيها

مانشستر سيتى على أرسنال في

كأس الاتحاد الإنجليزي في يناير

(كانون الثاني). وتسببت هذه

الإصابة في خرقجه من الملعب في

الدقيقة 49، وقال غوارديولا بعد

الذي حصل على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز في ذلك الموسم، كما اختاره غوارديولا تصاب». وفي نوفمبر (تشرين في التشكيلة الأساسية للمباراة الثاني) 2020، أشار المدير الفني إلى «مشكلات شخصية» في التهائية لدوري أبطال أوروبا التى خسرها أمام تشيلسى بهدف حياة ستونز، بعد أن عاد اللاعت دون رد. وعاد ستونز للتشكيلة للتشكيلة الأساسية للفريق الأساسية لمانشستر سيتى بعد ليكون الشريك الدفاعي المنتظم عام من التصريحات التي قال فيها لروبن دياز. ويمكن القول إن غوارديولا إن ستونز قد يرحل موسم 2020 - 2021 كان الأفضل قريباً عن النادي. وقال المدير لستونز مع مانشستر سيتي،

وما بقدمه داخيل المستطيل الأخضر، وأنه، وكما هو الحال مع جميع لاعبى الفريق، يتعين على ستونز أن يبذل قصارى جهده من أجل ضمان مكان له في التشكيلة الأساسية، كما حدَّث مع جَـاك غريليشُ الـذي كان لاعبًا احتياطياً ثم نجح في دخول التشكيلة الأساسية يفضل العمل الكبير الذي يقوم يه. لكن الحقيقة أنه لا يمكن لأي شخص أن يتنبأ بما سيحدث، خصوصاً في ظل معاناة اللاعب المستمرة من الإصابات التي تؤثر بالسلب على مستواه. ومع ذلك، كان الأداء القوى الذي قدمه اللاعب أمام لايبزيغ بمثابة

الفنى الإسباني: «سنتحدث في

نهانة الموسم عما سيحدث». لم

يرحل ستونز، لكنه فقد مكانه في

التشكيلة الأساسية للفريق مرة

أخرى بسبب الإصابات المتتالبة

وتراجع مستواه. ويعد الأداء الرائع الذي قدمه اللاعب أمام

لايبزيع يوم الثلاثاء الماضي، فإن

السؤال الذي يشغل بال الجميع الأن هو: ما الفصل التالي في

المسدرة المتقلبة لهذا اللاعب مع

سيتوقف فقط على ستونز

قد يقول غوارديولا إن الأمر

ء. مانشستر سيتي؟

رسالة واضحة بأن هذا اللاعب قادر على تنفيذ المهام التي يطلبها منه غوارديولا. لقد أظهر ستونز أنه عندما يكون في أفضل حالاته فإنه يمتلك القدرات التي تجعله اللاعب المثالي الذي كان غوارديولا يسعى جاهداً للتعاقد معه عندما كان يتولى قيادة سيتى؟

بايرن ميونيخ. وعندما شئل ستونز عما إذا كان يرغب في إنهاء مسيرته مع مانشستر سیتی، رد قائلاً: «هلّ بمكنني القيام يدلك؟ ما زلت في الثامنة والعشرين من عمري، لكن نعم أحب هذا تماماً. أحب اللعب لأطول فترة ممكنة وأشعر حقاً بأننى في منزلي. أنا أحب كل شيء هنا، الأشخاص الذين أراهم تومأ بعد يوم والمشجعين وزملائي في الفريق، ولديهم هنا

أفضل ذكرياتي في كرة القدم». لكن يجب أن يعرف ستونز وغيره أنه لا يمكن لأى لاعب أن يضمن مشاركته في التشكيلة الأساسية لمانشستر سيتي تحت قيادة غوارديولا، وقد رأينًا ذلك مع لاعبين بارزين مثل كايل ووكر، الذي ظل حبيساً لمقاعد البدلاء أمام لايبزيغ، وروبن دياز، وإيمريك لابورت، وجاك غريليش، وكيفين دي بروين، وفيل فودين، ورياض محرز، وعدد لا يحصى من اللاعبين الآخريين. وفي حقبة غوارديولا التي شهدت نجاحات كبيرة، يتعين على أي . لاعب متعطش للفوز بالبطولات والألقاب أن يبذل كل ما في وسعه حتى لا يكون لاعباً غير مرغوب فيه ويتم عرضه للبيع في نهاية المطاف لقد أظهر ستونز في مواجهة مهمة في دوري أبطال أوروبا أنه قادر على مواصلة التحسن والتطور، فهل سيواصل تقديم هذه المستويات القوية، أم أن الإصابات وأموراً أخرى سوف تعوق مسيرته مع مانشستر

كشف عن مشاركته في موسم رمضان بغناء شارتي مسلسل وبرنامج

عبد الفتاح الجريني لاالننزق الأوسط:

تعلمت التواضع من شاروخان

الفنان المغربي عبد الفتاح الجريني

الـجـريـنـي كـشـفعـن مشاركته في أكثر من عمل فني

خلال شهر رمضان، بقولة:

«انتهبت فعلباً من تسجيل تتر

برنامج تلفزيوني سيعرض

خلال رمضان، بالإضافة إلى

أن هنَّاكُ تفاوضاً علَّى غناء تتر

عمل درامي، لكن لم يسمح لي حتى الآن البوح بتفاصيلهما

وقال الفنان المغربي إنه

أول فنان من الشرق الأوسيط

تطرح أغنياته داخل فيلم للفنان

العالمي البوليوودي شاروخان.

وأضاّف: «بعد النّحاح الكبير

الـذي تحقق مع أول أغنيتين

دعائيتين قدمتهما له في أفلامه

خلال السنوات الماضية، حاءت

الخطوة تلك المرة على أن تكون

أغنيتي داخل فيلمه، لكي أكون

أول مطّرب في الشرق الأوسيط

يغنى داخُل أَفلام شُلاوخان،

وتلك الأغنية سحلت في أقل من

48 ساعة، وحققت نجاحاً كبيراً

وتجاوزت حاجز 10 ملاتين

حول شخصية شياروخان،

مشاهدة عبر (يوتيوب)».

الوترالسادس

#### قالت لـ النننرف الأوسط إن تكريمها بـ «تطوان السينمائي» منحها طاقة كبيرة

## غادة عادل؛ الأفلام الكوميدية المصرية تظلم المثلات

القاهرة: انتصار دردير

قالت الفنانة المصربة غادة عادل إنها شعرت بالفخر خلال تكريمُها في مهرجان تطوان السينمائي، إذ فوجئت بمعرفة الجمهور المغربي لأدوارها وأعمالها، وأكدت في حوارها إلى «الشرق الأوسط» أن حفاوة الاستقبال التي حظيت بها أشعرتها بالتقدير ومنحتها طاقة كبيرة للعمل.

وأشارت عادل التي تغيب عن دراماً رمضان المقبل، إلى تركيزها على السينما بشكل أكبر خلال الفترة المقبلة، وعبرت غادة عن حماسها للمشاركة في الجزء الثاني من فيلم «صعيدي في الحامعة الأميركية». ورغم حصولها على

تكريمات سابقة فيإن تكريم مهرجان تطوان احتل مكانة خاصة في قلبها، حسبما تؤكد: «هو من التّكريمات التي أحببتها جداً، وتركت لدي إحساساً عظيماً. وتعد التكريمات تقديراً من مهرجان عريق وجاد يُعنى بالأفلام 0. من مختلف دول البحر المتوسط، والشعب المغربي محب للفن والثقافة ومتابع للفن واست. المصري، وقد سألوني هناك كثيراً عن الفنان الكيير عادل إمام الذي بعشقونه، وفوجئت بأنهم

متابعون لكل ما قدمته من أعمال فنية، وشعرت بأن لى جمهوراً في بلد أخر يتابع أعمالي ويقدر ما أقدمه، وقُدمت على المسرح بشكل مبهر ويكلمات مؤثرةً. وكنت قد أعددت كلمة لأقولها وقمت بحفظها، لكن حينما وقفت على المسرح ليلة التكريم نسبت كل شىيء، وقلت ما شعرت به في تلك المحطة بشكل عفوي. لقد دقّ قلبى وبكيت وكانت ابنتى مريم تجلس في الصفوف الأولى وهي . تصفق، ولطالما قالت لى كلاماً مماثلاً لكنني كنت أقول لها أنت ابنتى ومنحآزة لى، وبعد الحفل قَالتَ إِنَّها فَخُورة بِي... الحقيقة

وتلفت غادة عادل إلى أن «أي إنسان حين يجد تقدير الآخرين لعطائه تشتعل حماساً ليعطى في مجاله بشكل أكبر، لإحساسة بأن ما قام به لم يضع هباء، فالفنان قد يمر بفترات إحباط، وقد لا يشعر يقيمة ما قدمه، وهذا

عشت إحساساً جميلاً لا أستطيع

تستكمل غادة بعد رمضان تصوير فيلم «الكهف» مع المخرج

التكريم يجعلني أكثر تدقيقاً في اختياراتي الفنية في مشوار محسوس ومحسوب عليّ».

عمرو عرفة (إنستغرام)

وتغيب غادة عن دراما رمضان هذا العاميعد مشاركتها العام الماضي الفنانة يسرا مسلسل «أحلام سعيدة»، وتقول عن ذلك: «لست من المثلين الذين يحجزون مكاناً دائماً على الخريطة الرمضانية، لكن لو عرض على عمل متميز أقبله، وهذا العام شاركت في مسلسل مهم حقق نجاحاً ولا يزال بعيداً عن الموسم الرمضاني، وعرض عبر منصة (شاهد) وهو (منورة بأهلها)، وكان تجربة مهمة مع المخرج الكبير يسري نصر الله،

وكان لدى مسلسل أخر كنت على

هذا الاسم؟ وهل يرتبط بالمرأة

المقبلة، وقد صورت فيلمين: الأول (ساعة إجابة) وهو فيلم بطولة جماعية على غرار فيلمى (200 جنيه) و(المحكمة)، وهي من نوعية أفلام أحبها، وموضوع الفيلم جذاب وأخرجه مصطفى أبو سيف، والثاني فيلم (البطة الصفراء) مع محمد عبد الرحمن يتصور البعض، لا يوجد نجاح

إليها: «ليس الأمر بالسهل كما

تُبدي غادة حماساً كبيراً للجزء الثاني من فيلم «صعيدي في الجامعة الأميركية» (إنستغرام) وشك بدء تصويره، لكنه تأجل وصلاح عبد الله، ومحمود

غادة عادل خلال تكريمها في مهرجان تطوان (فيسبوك)

حافظ وإخراج عصام نصار، وشيددت غيادة على حيها وأنا أعشق الأعمال الكوميدية، للسندما، موضحة: «أحاول وأشعر بسعادة حين أستطيع التركيز أكثر عليها خلال الفترة رسم بسمة على وجوه الناس، لأن الدنيا بها ما يكفى من أزمات وهموم، وقصة الفيلم تعتمد على والأفلام». الكوميديا السوداء، وهو يخضع حالباً لمرحلة المونتاج». تعترف غادة بأنها لا تعثر بسهولة على الأدوار التي تطمح

سهل، ولا تميز سهل، لكنني أحببت فيلم (البطة الصفراء) ووجدت به كتابة ممتة .... للشخصية، فالأفلام الكوميدية المصربة تظلم الممثلات غالباً لصالح الممثلين الرجال».

القاهرة: محمود الرفاعي

قال الفنان المغربى عبد الفتاح

الجريني إنه «تعلم التواضع من

شاروخان». وكشف عن مشاركته

فى موسم دراما رمضان بغناء شارتي مسلسل وبرنامج. وطرح الجريني أغنيات البومه الجديد

الذي يقدمه بالتعاون مع شركة

«روتانا للصوتيات والمرئيات»

عبر المنصات السمعية، وقناة

الشركة بموقع الفيديوهات

بـ«يوتيوب»،الذي يعد أول أعماله الفنية بعد زفاقه على الفنانة

وأكد الجريني لـ«الشرق الأوسط»: «بدأت فعلياً في

طرح أغنيات ألبومي الجديد

الذى سأطلق أغنياته تباعأ

خلال الأسابيع والأشهر المقبلة،

والبداية كانت مع أغنية (روحوله)

التي طرحت عبر قناة (روتانا)،

وهي أغنية مصرية من كلمات

الشاعر عمرو المصري، وألحان

عمرو الشاذلي، وسيستمع

الجمهور كل شهرين لأغنية أو

أغنيتين جديدتين، وأغلبيتها

حول أخذ رأى زوجته في

أغنياته الجديدة، قال: «نحاولً

بشكل عام أن تفصل بين حياتنا

الزوحية وحياتنا العملية، فأنا

لدى إدارة لأعمالي وفريقي

الخيَّاصُ الذي يعملُ معى في

اختيار وتسجيل الأغنيّات،

بِالإِضَّافَّةَ إِلَى شَرِكة (روتانا)

زوجته في عمل فني جديد،

أوضح الجريني: «اجتمعنا من

قبل في أكثر من عمل، وحالياً

كل واحد منا بعمل على أعماله

الفنية الجديدة، فلدي ألبومي مع

(روتانا)، وجميلة لها عدة أغان

مع (روتانا)، وبدأت بالفعل فيَّ

طرحها، حيث حققت أغنيتها

الأخيرة (إيه غيرك) نجاحاً كبيراً

وقدم الجريني شكراً خاصاً

لزوجته جميلة البداوي. وقال إن

«جميلة وجه خير علي، فمنذ أن

تعرفت عليها، وحياتي تتغير

للأفضل، كما أن شخصتناً

قرينتان ليعضهما يعضاً،

ونحن محبوبان على المستوى

العام، وحفل زفافنا كان أكس

دليل على ذلك، حيثما تصدر

محركات البحث ومواقع التواصل

عبر (بوتبوب)».

الاجتماعي».

وعن إمكانية تعاونه مع

التي تنتج أعمالي».

أغنيات باللهجة المصرية».

المغربية جميلة البداوي.

وتـابعت: «سـوف أستكمل بعد رمضان تصوير فيلم (الكهف) مع المخرج عمرو عرفة، بعد توقف طويل منذ وباء (كوفيد 19) وستصور بعض مشاهده بدولة المغرب عقب عيد وتُبدى غادة حماساً كبيراً

للجزء الثاني من فيلم «صعيدي في الحامعة الأميركية» الذي تقرر بدء تصويره خلال الفترة المقبلة وبعد ربع قرن من إنتاجه، قائلة: و. «متحمسة جداً للعودة إلى حبي الأول فيلم (صعيدي في الجامعة الأمُسركِسة) وإذا كأن الجمهور لدبه نوستالجنا للعمل فأنا أبضاً لدى كل الحنين لهذا العمل الذي شهد بداياتنا حميعاً».

وعن الفارق بين غادة في الزمنين وحجم التغيير الذى طرأ عليها، تقول: «كممثلة اكتست خبرات أكبر، وكإنسانة بالتأكيد تغيرت وكبرت مسؤولياتي سواءتجاهفني أو أولادي، صرتً أعمل بتركيز أكبر، وأرى كل شيء بشكل أكثر واقعية، وأحب أن أصطحب ابنتى مريم معى، والحقيقة أنا ووالدُّها نفَّعُل ذلكَّ، فهى شخصية تمنحنا الطاقة الإنجابية والمشاعر الرائعة وهي الشَّمعة الَّتي تضيئ حياتناً، وكذلك أشقاؤها، لكن البنت بقلبها الرقيق يمكن أن تحكى لها وتستفيدي برأيها، كما أنها مه و ... تحب الإخراج و مجال التصميم، لكنها لم تقرر أي مجال ستسلكه

وشباركت غيادة في «موسم الــريــاضُ» الـصيدف الحاضي ىمسرچىة «فرصة سعيدة»، . وتتحدث عن المسرح، قائلة: «استعدت علاقتي بالمسرح من خلال موسم الريّاض، وقدّمت الموسم الماضي مسرحية (فرصة سعيدة)، واستمتعت محدداً بالوقوف على خشبة المسرح ومواجهة الجمهور، والحقيقة الجمهور السعودي مشجع جداً ويحرص على مشاهدة المسرح

وتقول غادة: «أعجبني الفيلم السعودي (الهامور) الذي يناقش مشكلة واقعية وكان مكتوبأ بطريقة جيدة، والتمثيل كان رائعاً والجرأة في طرح الموضوع شىء لم أتوقعه وفوجتت به».



ذكر الجريني أن «شاروخان إنسان متواضع للغاية، حينما قَابِلتُه أولَ مرة، وأنا شهرتي محدودة في المنطقة العربية مقارنة بشعبيته الجارفة، وجدته يشكرني على موافقتي لغناء أغنية فيلمه، وقام بتقديمي لجمهوره، فما فعله معى جعلني أفُهم أنَّ النجاح ليس فيَّى تقديمً أغنبات ناحجة، بل هو في كيفية أن تكون متواضعاً، وحسما أن تحول مسور قابلته في آخر لقاء بيننا في دبي، بذأ حديثه معى بتهنئتم وجميلة على زواجناً، وإخباره

. والفنان عبد الفتاح الجريني كان قد شارك من قبل الفنان شاروخان في الأغنية الرسمية لفيلم Fan، ويسبب «نجاحها» تم الاتفاق على العمل معاً مرة أخرى في فيلم Raees الذي عرض عام 2017، وجاء التعاون في الفيلم الأخير Pathaan.

وأعرب الفنان المغربى عن سعادته لعودة تصدر أغنيته «يا حبيبي» التي طرحها عام 2020، لقوائم الأكثر رواجاً عبر مواقع صناعة الفيديوهات القصيرة منها «تيك توك»، و«إنستغرام»، وقال: «ما حدث مع أغنية (يا حبيبي) أكبر دليل على أن أي عمل جيد، سينجح مهما مر عليه الزمان، وتلك الأغنية طرحت وقت انتشار جائحة (كورونا)، وحققت الأغنية نحاجاً حيداً، لكني كنت أمل أن تحقق الأغنية نجاحاً أكبر من ذلك، خاصة أنها من ألحان وليد سعد، ويشاء القدريعد مرور 3 سنوات على طرحها، تعود للواجهة من جديد وتتصدر محركات البحث ومواقع صناعة الفيديوهات».

### بعد أن سرقتها الأعمال الدرامية منه

## فرح بيطار لـ النننرف الأوسط؛ قلبي يخفق فرحاً لعودتي إلى المسرح

بيروت: فيفيان حداد

عندما تحدِّثك المثلة فرح بيطار عن آخِر أعمالها الدرامية «التحدى» الـذى شكَّل الجزء الثاني لـ«سر»، فهي تغوص بانعكاساته الإنجابية عليها، وتعتبر أنه لؤن مشوارها الدرامى وقدّمها في قالب جديد لم يسبقّ أن لامسته. «كنت دائماً أُمثل دور الفتاة المغبونة والبسيطة والهادئة والتى تتحمل الكثير من أجل الآخر. ولَّكن في (التحدي) أخذت منحى مغآبرا تماماً فجسّدت فيه دور المرأة القوية التي تأخذ المبادرة على عاتقها وتشير بقرارها من دون العودة إلى أحد. كانت تجربة جميلة جداً، سيما أننى اجتمعت فيها مع نحوم كبار أمثال بسام كوسا وكارمن لبس وباسم مغنية وستيفاني صليبا وغيرهم».

اليوم، تبدلت وجهة فرح سطار لتنتقل من الدراما إلى الخشية من خيلال مسرحية «بضاعة ناعمة»، وتقدم فيها نموذحاً عن النساء اللاتي يعانين من عُقُد نفسية حقيقية. وتعلِّق: «هي بمثانة مواقف نابعة من الحتاة لا علاقة لها بأي أحداث سياسية شهدناها في لبنان. كل ما في الأمر أن المسرحية هي اجتماعيّة بامتياز، وتحكى عنّ كنفية تواصل ثلاثة أشنخاص مع بعضهم البعض، مما سهّل عليهم . اكتشاف عُقَدهم هذه».

عندما نذكر عنوان العمل «بضاعة ناعمة» بتراءي لسامعه أنه عمل خاص بالنساء، لماذا

فقط؟ تردّ، في حديث، لـ «الشرق الأوسط»: «هو، وكما يدل، يحكى عن بضاعة للبيع. وكانت قد استخدمت هذه العبارة في العراق أثناء الحرب، إذ كان بتم تداولها عند بيع النساء، ولكن كاتب العمل رالف معتوق استعملها من منحى مختلف تماماً، وترتبط ارتباطاً مباشراً بالأنوثة والاستسلام للمشكلات والإحساط. ولكن منذ بداية العرض لن يستطيع مُشاهدها أن يتعرف بوضوح على (كركتير) كل واحد من الشّخصيات الثلاث إلا في النهابة. وهنا بكمن عنصر المفاحّاة والإثارة».

وفي هذه النقلة من الدراما إلى المسرح تؤكد فرح بيطار أن حماساً كبيراً يغمرها. وتوضح، فى سياق حديثها: «عندما عُرضَ عليّ الدور لمعت عيني ولم أصدِّق أنتى سأقف على المسرح من جديد. سبق أن شاركت فی مسرحیات أثناء دراستی الجامعية، ومن ثم قمت بتجربة أخرى على مسرح المدينة في بيروت، إلا أن الدراما سرقتني من المسرح لـ10 سنوات متتالية، ولذلك أشعر بحماس كبير لوقوفي على الخشبة من جديد. فمشاعري، هذه المرة، تختلف تماماً عن تلك التي كانت تنتابني فى الدراما. في هذه الأخيرة تعودت على الأجواء وصارت جزءاً من مشواري التمثيلي. أما النوم فأنا مشتاقة للمسرح وأعدُّ الساعات والدقائق التي تفصلني

عن أول عرض».

سيلاً لتفادي ما نرتكبه. أن تعيدي المشهد، أو

فرح بيطار

إلَّى المُسرح (الشرق الأوسط)

«التعامل مع الكاميرا أسهل



المسرح فهو يرتكز على التفاعل

المباشر مع الحضور، فيحمّلنا

لكن ماذا عن الدراما؟ هل

مسؤولية أكبر».

هى تأخذ فترة استراحة منها؟ المخرج إلى عملية المونتاج وما

ارتباطى بهذا العمل المسرحي الذي كتّا قد اتفقنا عليه منذًّ إلى هنالك من طرق أخرى. أما تردّ: «في الحقيقة لم أقصد أخذ فترة استراحة، ولكن الأمور جَرَت أشهر عدة، كان لا بد لى من الاعتذار عن الدراما. فنحن ومنذ لتشكّل لى فرصة أعود بها إلى شهر نوفمبر (تشرین الثانی) المسرح. غُرض عليٌ عمل درامي الفائت نتمرن على هذا العمل يصوَّر في العراق، ولكن وبسبب

المسرحي ونتشاور حول قصته والأدوار الذي سنؤديها. ولذلك كان لا بد من التفرغ للمسرحية بعيداً عن الدراما». وتروي فرح مدى سعادتها

بالوقوف فى المسرحية إلى جانب ممثلة لبثانية تملك مشوارأ غنياً في التمثيل. «في الحقيقة، الفريق الشارك في العمل متناغم بشكل ممتاز، وأنا فخورة؛ كونى سأتشارك فده مع سمارة نهرا التي أعتز بقيمتها الفنية محلياً وعربياً. كما أنني سبق أن تعاونت مع رالف معتوق كاتب المسرحية في مسلسل (غرية)، فهناك صداقة تربطنا منذ ذلك الوقت، وأنا ممتنة للفرصة المسرحية التي قدَّمها لي».

وترى بيطار أن التنافس الذى تشهده خشيات لينان، البوم، في تقديم مسرحيات مختلفة هو أمر يُفرحها. «هو تنافس صحى ويشكل عودة قوية للمسرح بعد ركود قسري. فعندما يغيب فن المسرح عن أي بلد ندرك بسرعة أنه يعانى من مشكلة ما. وفي عودته نلمس عودة الحياة الطبيعية وأن قلب البلاد ينبض من جديد بسببه». وتابعت بيطار أخسرأ

مسلسل «ستليتو» الذي أعجبها بموضوعه وممثليه. وتعلّق، لـ«الشرق الأوسط»: «مع الأسف لم أستطع مشاهدة أعمال درامية جديدة؛ لانشغالي بالتمرينات المسرحية، ولكن (ستليتو) كان له وقعُه على الناس، وأنا شخصىأ أحبيت حبكته بشكل عام. فبرأيي، يجب على صُناع

مكان مغاير لا يشيه الإنتاجات الرائحة». وتضيف: «قد يكون هذا العمل بعيداً كل البعد عن الواقع، ولكن وبغض النظر عما إذا الناس يستهويهم هذا النوع أو العكس، إلا أنه أحدث ضجة إنجانية على الساحة، كما أن الممثلين فيه كانوا رائعين وأعجبت بكارلوس عازار وريتا حرب اللذين قدّما المختلف في مشوارهما. وبالتالي كل من ندى بو فرحات وديمة قندلفت، فهذه الأخسرة، وبالرغم من كُلُ الشُّرِ الَّذِي جِسُّدَتِهُ، أُحُبُّها

الدراما بين وقت وأخر الذهاب إلى

تعد بيطار نفسها بمتابعة أعمال درآماً رمضان، وفي مقدمتها «وأخيراً»لنادين نسي نجيم. «أنا من المعجيات جداً بأدائها وبأعمالها فهى تتجدد دائماً، تعرف كيف تضيف على أدائها؛ إن بصوتها وبنبرته، وإن بشكلها الخارجي أو بخطوط الشخصية التى تجسِّدها ىتفاصىلها». وتختم بيطار: «من الأعمال التي أتمسّك بمشاهدتها فى رمضان أيضاً (للموت 3)، فأنا توَّاقة للتعرف على الحبكة التي اعتمدتها كاتبته نادين جابر، فعندى سلسلة أسئلة عن مصير بطلتیه سحر وریم (دانییلا رحمة وماغى بو غصن)، كيف قاومتا الموت وعادتا إلى الحياة، ما المشكلات التي ستقعان بها بعد كل ما مرّتا به في الجزأين السابقين، فهناك لا شك نسبة إثارة عالية تنتظرنا، سيما أن هناك عناصر تمثيلية حديدة تدخل عليه كورد الخال». مكسيم خليل وعروة محمد يتحدثان عن مسلسل «لن يرضي أحداً»

«ابتسم أيها الجنرال»... دراما «فوق السقف المُحرم»

ىعنوان «بالب الثالث: سيرة

كما تولت منصب القيّم الفتى

إلى جآنب ديفيد تيه، وعمار

منصب المدير الفنى لبينالي

برلين الثالث للفن المعاصر

بول سى ها من الجناح الأميركي

ونالت عنه تكريماً فخرياً لأفضل

جناح وطني. في شهر مارٍس (آذار) من

العام الماضي اختتمت النسخة

الأولى من «بينالي الدرعية للفن

المعاصر» بمشاركة أكثر من 60

فناناً من المملكة وجميع أنحاء

العالم، وبلغ عدد الزوار أكثر من

100 ألف زائر على مدى ثلاثة

الحِمارة» وكانت بإشراف فيليب

تيناري مدير المتاحف والقتم

الفنى المعروف والمدير التنفيذي

لمركز «يـو سـي سـي إيـه» للفن

المعاصر في التصين، إلى جوار

القيّمين الفنيين وجّدان رضاً، ونيل جانغ، وشيشوان لوان. شهدت الدورة مشاركة فنانين

كبار، منهم ويليام كنتريدج

من جنوب أفريقيا، وريتشارد

لونغ من المملكة المتحدة، وسارة

موريس من الولايات المتحدة

الأميركية، إلى جوار فنانين

سعوديين بارزين، منهم، مها

الملوح وأحمد ماطر، بالإضافة

إلى مهند شونو،الذي مثل المملكة

في الدورة التاسعة والخمسين

حملت الدورة شعار «تتبّع

#### أوتي ميتا باور مديرة فنية للدورة الثانية

## «بينالي الدرعية» يستعد لموسم جديد من الفن المعاصر

لندن: عبير مشخص

بدأ العد التنازلي للدورة الثانية من «بينالي الدرعية للفن المعاصر»، المقرر إقامتها في يناير (كانون الثاني) 2024، وهو أول معرض دولتي للفن المعاصر في السعودية، وتوّج الاستعدادات لموسم جديد من الفنون المعاصرة في الرياض الإعلان أمس عن اختيار الخبيرة الفنية، أوتى ميتا بأور، لتكون المنسق الفنى للدورة المقبلة من

وفتى ظل النجاح الضخم الذي حقَّقته الدورة الأولى من البينالي، والإقبالُ الجمَّاهيري الكبير على العروض والفعاليات المصاحبة، تصبح مهمة فريق البينالي أضخم، فما قدمته البدورة الأولى من إبداع رفع سقف التوقعات للدورة الثّانية، وهو ما أكدته آية البكري الرئيس التنفيذي لمؤسسة «بينالي الدرعية»، في بيان إعلان اختيار القيم للدورة الثانية، حيث قالت: «في هذه الدورة سنواصل البناء على ما تحقق في الدورة الأولى من البينالي، وتقديم معرض يثري مصادر الإلهام ويرصد أحدث توجهات الفن المعاصر على المستوى العالمي، وفي المملكة

بالتركيز ذاته على النهضة الفنية التي تعيشها السعودية حالياً، علقت القيمة الفنية أوتى ميتا

> ساور علني المتسارعة التى تتخذها نحوتحقيق تـطـورهـا الثقافي، ووصفت

ذلك ىأنَّه «تطور فريد يُحفز الجميع على الإنتاج والإبداع». وأضافت ميتا باور قَائلُة: «أرى أن المملكة على أعتاب كثدر من التغيرات المميزة في هذا الاتجاه، ومن هنا أعتقد بأن الفنون والثقافة ستكونان بمثابة الجسر اللغوي القادر على التعبير عن هذه التغيرات ورصد ... لحظاتها بشكل دقيق».

أوتى ميتا بأور تأتى إلى المملكة محملة بخبرات فنيَّة في مجالات مختلفة، وتُنقلت خُلالهاً ما بين المجال الأكاديمي ومجال . . . . التقييم والإشراف الفني، وصولاً إلى دورها في إنشاء مؤسسات ننية حديدة.

بحسب البيان الصادر عن مؤسسة «بينالي الدرعية» أمس، فإن ياور ، الألمانية المولد ، درست الاتصال المرئى وتصميم المسرح ونظرية الفن قي جامعة الفنون الْحِمْيِلة في هامبورغ. وهي محررة وأستأذة وقيمة معارض



استقبلت الدورة الأولى من بينالي الدرعية للفن المعاصر أكثر من 100 ألف زائر (واس)



عمل الفنانة فلوة ناظر في الدورة الأولى من بينالي الدرعية للفن المعاصر (الشرق الأوسط)

فنية. وكانت قد تولّت في عام في كلية الفنون والتصميم 2013م منصب المدير المؤسس والإعلام في الجامعة. ومن لمركز «إن تى يو» للفن المعاصر

أبرز المعارض الفنية التي تولت بسنغافورة، كما عملت أستاذة ميتا باور تنسيقها كان جناح

جوار القيمين الفنيين وجدان رضا، ونيل جانغ، وشيشوان لوان

من الأعمال التي عُرضت في الدورة الأولى (الشرق الأوسط)

#### وضّع الأصبع على الجرح، فيكون «أول عمل والصواب». درامى سوري خارج سلطة الرقيب».

مكسيم خليل: خلقتُ عالماً يناقض مفاهيمي

بيروت: فاطمة عبد الله

والمخابراتية الحساسة.

يلبس مكسيم خليل شخصية شائكة، تنفخ في الجمر، تعري المستور، نبرتها عالية.

يطل في مسلسل «ابتسم أيها الجنرال» بدور يغازل الجدل. عمل درامي سوري يُعرض

فى رمضان، يقدم محاكاة «جريئة» للوراثة

السياسية والقائد العسكري الفاسد الممسك

بالتلاد ورقاب العباد. مؤلفه سامر رضوان

معروف بشجاعة طرح الإشكالات الأمنية

لى أنها ألغت أشكال الرقابة ومنّحت صناع المسلسل حرية التصوير بلا ضوابط. وهو

تصویر جری فی مدن ترکیة عدة، بكامیرا

المخرج عروة محمد، وبطولة غطفان غنوم،

وعيد الحكيم قطيفان، وسوسن أرشيد، وريم

على ومازن الناطور وعزة البحرة. يُراد منه

تشير مصادر شركة «ميتافورا» المنتجة

يؤكد أنه «حتى الآن هو الدور الأكثر جـرأة»؛ ويـتـرك مكسيم خليل الأفـق واسعـأ بصفته بتمنى دائماً تقديم أعمال تحمل هذا الطابع. ماذا يعنى بالجرأة؟ يجيب «الشرق الأوسط»: «إنها الحس النقدي الشجاع الذي يضع المشاهدين أمام تساؤلات وتفكير عميق بينهم وبين أنفسهم»، مشيراً إلى الفارق المُهم: «المُقارِبة الجريئة توضعُ غالباً في إطار الأعمال الموجهة. هذا المسلسل ليس

عمل مع سامر رضوان في «لعنة الطين» و «الولادة من الخاصرة»، وقى مسلسلات جمعت بين التشويق والواقعية الشجاعة. م بختلف «ابتسم أيها الجنرال» عن هذه الأعمال السابقة؟ رده مختصر مفيد: «نطرح على الملأ ما يتخيله الناس ويتحدثون عنه سراً وبالهمسات. إنه دراما كواليس السقف

يترقبردود فعلقوية على مسلسل يقول نه «لن يرضى أحداً». بمعنى أنه «ستكون لُجميع أصحاب الآراء المتطرفة مآخذ عليه. منهم مَن يريد أن يرى الشخصية الحاكمة قديسة، ومنهم مَن يريد أن يراها شبطاناً. أما أنا ؛ فأريد وضع الناس أمام تساؤل كبير: هل تحركنا (متلازمة ستوكهولم) من دون

لنتمهل أمام الناحية الدرامية؛ ما يمين المسلسل؟ مكسيم خليل يضمن التمين لمحرد أن كاتبه سامر رضوان، «فهو يمتلك صنعة خلق الأحداث القوية والجريئة، وبنائها». أما ثقته بأن الظن لن يخيب حيال الجرأة، فمردها تأكيده أن «الدراما غير مُراقَبة في كواليس السلطة». يتساءل: «ألا تكفي هذه الجرأة؟»، ويتحدث من منطلق أن «جميع الأعمال السابقة تعالج العلاقات المشوهة وقضايا الفساد والصراع على القوة والمال وحتى الحب من خلال مسؤول أو أسرة غنية. دائماً هناك سقف. في هذا المسلسل نعيش

ونتخيل دراما فوق السَّقف». يذكر «الجنرال» (دوره في المسلسل) مَشاهد عدة رأها الأكثر تأثيراً وصعوبة، ليقول: «النياس أميام معطيات جديدة، وينبغى امتلاك الصدقية والتبنى الحقيقى لقضاياً شخصيات كهذه، من وجهة نظرهم لا نظر الممثل. كان على أن أخلق في داخلي

#### عروة محمد: الواقع برؤية نقدية

مكسيم خليل (الفنان)

الإنسانية. البحث عن حالات شائكة يضعنا أمام تساؤلات تتعلق بمفاهيم الخطأ

يشدد المخرج عروة محمد على الجرأة: «نعم؛ عمل جريء في زمن الغلبة فيه لأعمال استهلاكية معلَّبة خَّارجة على الواقع، أو أعمال مسيسة أنتجت لرسم واقع سياسي أو اجتماعي أو فكري موجه. المسلسل مميز . هُمٌ صناع «ابتسم أيها الجنرال»؛ «السعى

الجماعى إلى تقديم رؤية نقدية حادة للواقع المطروح في الدراما العربية»؛ يقول لـ «الشرق الأوسلط»؛ واصفاً هذا الواقع بـ «المنفلت والهارب والوهمي، حيث لا يرى المشاهد المسببات الحقيقية للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والتفسية وأيضاً السياسية؛ أي لا يُلقى اللوم على البنى الحقيقية المُنتجة للواقع، بل على المواطن نفسه، دوصفه السدب فى فقره واضطهاده وفقدانه حربته وفاعلبته. وهو ضحية نفسه وأفكاره، كأنه المسؤول الوحيد عن سوء الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تدمر عالمه».

يدرك محمد أن الدراما العربية مقيدة، تعد للعشرة قبل التطرق إلى ما يسميه «الثالوث المحرم»؛ الدين والجنس والسياسة. من هنا؛ يستبعد أن يكون سامر رضوان قد كتب «ابتسم أيها الجنرال» بناء على «رؤية وتوجه من أحد، بدليل أعماله السابقة (الولادة من الخاصرة)، و(لعنة الطين)، و(دقيقة صمت)... التي يكرس فيها مشروعه القائم على النقد الحاد للواقعين السوري والعربى وتقديم البدائل وفق الظروف المتاحة في قترة تلك

وإن كان لا بد من «مقارنة»؛ يعلن أن رضواًن «كان مغامراً تقريباً، أما في (ابتسم أيها الجنرال) فكتب خارج القيود الرقابية المعروفة في الواقع العربي». لا يتنكر لوجود رقابة من نوع ما في داخل كل منا، تفرضها مجموعة عوامل، ويرى الحل في «ثورة فكرية كبرى لنبدأ التخلص منها».

السؤال عما إذا كان المسلسل يشير إلى الفساد بالأصبع، بلا مواربة والتواء، ستدعى رداً بسؤالين: «هل أشار غابرييل غارسيا ماركيز بأصبعه إلى اسم الجنرال الديكتاتور الكولومبي ومساعديه في رائعتيه (خريف البطريرك)، و(ليس للكولونيل من يكاتبه)؟ وهل كان نجيب محفوظ يشير بأصبعه في رواياته (أولاد حارتنا)، و(اللص والكلاب) و(الحرافيش) إلى هذا الرئيس أو ذاك الوزير؟».

#### عالماً جديداً يتناقض مع عالمي ومقاهيمي منّ بينالي البندقية. بلغت تكلفته مليار دولار وسيعرض بعض القطع المتعلقة بأفلام حرب النجوم وأجزاء أخرى من أرشيف المخرج الشهير «متحف لوكاس» يفتتح بكامل طاقته بحلول عام 2025

لوس أنجليس: آدم ناجورني\*

طُرد من شيكاغو من قبل دعاة لحفاظ على البيئة ليصبح هدفأ لحرب مزايدة بين لوس أنجليس وسان فرانسيسكو. عندما قرر المخرج الشهير جورج لوكاس أخيراً بناء متحفه الذي تبلغ تكلفته مليار دولار في لوس أنجليس، سخر بعض النقاد من المشروع؛ إذ لم يروه هدية للمدينة بل مشروعاً يهدف إلى التباهي. فقد كتب كريستوفر نايت،الناقد الفنى بصحيفة «لوس أنجليس تايمز»، يقول إن المتحف (فكرة مزعدة)).

ولأن المتحف مر بفترات تأخير طويلة، فإنه من غير المتوقع أن يجرى افتتاحه قبل 2025، أي بعد أسنوات من استقطاع قطعة أرض من موقف سيارات على امتداد الشارع الذي يبدأ من «مدرج لوس أنجليس التذكاري»، ذلك رغم أن الافتتاح كان من المفترض أن يكون في عام 2021.

لكن حتى وسط صخب العمل في مكان يعج بالعمال والرافعات والعوارض، فقد سُلط الضوء على المشروع المستقبلي الضخم الذي ىشىد وسط متنزه «إكسبوسيشن بارك» الذي بنى تكريماً لأحد أكبر صناع السنما، والذي ضم نحو 100 ألف لوحة وصورة توضيحية ورسومات من كتب هزلية وكوميدية. قوس معدني رمادي ضخم يعلو المساحة الخضراء

الطبيعية، وكأنه سفينة فضاء تهيط بالقرب من المكان الذي بيدو قربب الشبه من محطة الفضاء الخيالية «نجم الموت»، والذي ظهر في فيلم «عودة الجيداي» بسلسلة «حرب النجوم» لتحيى ذكرى مبدعي العمل. يبلغ ارتفاع المبنى 5 طوابق تشغل مساحة تكفى ملعب كرة قدم ونصفاً، وتستغرق الجولة في حرمه المترامى 15 دقيقة.

حملت الدورة

الأولى شعار «تتبع

الحجارة» وكانت

بإشراف فيليب

تيناري مدير المتاحف والقيم

الفني المعروف

والمدير التنفيذي لمركز «يو سي سي

ابه» للفن المعاصر"

في الصين، إلى

دومون، مديرة المتحف، خلال جولة اصطحبت فيها الزوار في ظهيرة أحد الأيام المشرقة في لوس أنجليس: «نحن ملتزمون بإنشاء مبنى بالغ التعقيد». فساعة كاملة لا تكفى لتغطية جميع أركان المبنى؛ إذ «لا يوجد مسار مستقيم في المكان». من ناحية أخرى، فإن التّأخير في تسليم المشروع جاء ىسىب الوباء الذي تسبب في إبطاء المشاريع في جميع أنحاء البلاد. لكن الوتيرة البطيئة التي ساربها المشروع تعكس أيضاً طموحات البناء والتصاميم الدراماتيكية التي جلبها لوكاس وزوجته ميلودي هوبسون،

وثلاثة مصاغد زحاحية منحنية

تشبه المركبة الفضائية، وحديقة

على السطح مليئة بأشجار كاملة الرئيس التنفيذي المشارك لشركة إدارة الأصول «أرييل إنفستمنتس». يحوي المبنى أيضاً أكثر من 1500 لوح منحنى الشكل مصنوع الألواح الفريدة، مضعفاً: «لذلك عليك تصميم وهندسة وتصنيع من البوليمر المقوى بالألياف كل تلك القطع الفريدة غير العادية الزجاجية التى تشكل غلاف المبنى،

النمو، ومسرحين يتسع كل منهما لـ299 مقعداً، والمبنى كله يرتكز على 281 عازلاً زلزالياً لحماية المبنى ومجموعته الفنية القيمة من زلزال كارثى. تولى تصميم متحف «لوكاس» آلمهندس ما يانسونغ، أحد أبرز المهندسين المعماريين في الصين، وصمم حدائقه ميا ليرر، مهندسة المناظر الطبيعية. وقال مايكل سيجل، المهندس التنفيذي: «من العدل أن نقول إن سقف الطموحات كان سبباً لطول الوقت الذي استغرقته»، مشيراً على وجه الخصوص إلى العبء الذي شكلته

وعمل نظام لتجميعها. إنها مهمة

معقدة للغاية».

لوكاس»؛ ذلك لأن تطلعاته أوسع. إنه، كما يوحى اسمه، متحف مكرس للفن الذي يسرد القصص، وهو إطلاق غير دقيق إلى حد ما الذي يتضمن مزيجاً من أعمال الفنانين بدءاً من نورمان روكويل إلى روبرت كرامب (متى كانت المرة الأخيرة التي رأيت فيها هذين

على الباب، فإن المتحف لن يكون مخصصاً لمهنة لوكاس السينمائية. مثلاً،إذا كنت تريد أن ترى شخصية «أرتو دي تو» التي ظهرت في أفلام «حرب النَّجوم»، فَبَامِكَانِكُ الَّتُوحِهُ إلى «متحف الأكاديمية الجديد للصور المتحركة». لكن بالنسبة لـ«متحف لوكاس»، سيعرض بعض القطع المتعلقة د «حرب النجوم»، وأجزاء أخرى من أرشيف «أفلام

قال مايكل غوفان، رئيس متحف الفن في مقاطعة لوس أنجليس: «إنها إضّافة مهمة للغاية إلى المشهد الثقافي، ليس فقط في كاليفورنيا، وإنما في الساحل الاسمين في تفس العبارة؟) إلى

وماكسفيلد باريش، وجاكوب لورانس، وجودي باكا، وغيرهم الكثير. يبرز متحف لوكاس، البالغة مساحته 300 ألف قدم مربع، حتى في موجة البناء الثقافي التي التأكد من ذلك». رفض غوفان -انطلقت في لوس أنجليس: معارض الذي تأخر مشروعه الخاص نحو ديفيد غيفن التى سوف تُفتتح 11 شُبهراً عن موعده المقرر، وتلقى العام المقبل في متحف مقاطعة لوس أنجليس، والتي تبلغ قيمتها تمويلاً من تبرعات خاصة وأموال عامة - الإجابة عن الأسئلة بشأن 650 مليون دولار، وإعادة بناء مُتحف «هامر» التي استغرقت التأخيرات. قال غوفان: «وجهة 24 عاماً، والذي يُستكمل في وقت نظري أنه هل تتذكرون متحف الأكاديمية، عندما استمر الجميع لاحق من الشهر الحالى، ومتَّدَف في الحديث عن التأخيرات؟ أقصد «الأكادىمية» الذي افتتح عام 2021. من بعبا بذلك؟ ما يجب أن تهتموا

به أن الأمر يجري على نحو جيد». تأحل افتتاحه مرتين، حتى عام 2023 ثم عام 2025، مما يعكس انتكاسات عانى منها العديد من

حانب من متحف لوكاس للفنون السردية بلوس أنجليس (غيتي) المشاريع خلال هذه الحقية من الغربي بأسره. يمكنكم الشعور توقف العمل، ومشكلات سلسلة بالأثر الذى ستتركه هدية ضخمة كهذه. هذا هو الحدث الكبير. بما أنه ليس مالاً عاماً - أيا كان ما يريد جورج أن يفعله يستطيع أن

التوريد الناجمة عن الجائحة. يقول جاكسون دومون متذكراً: «وصلت إلى هنا في يناير (كانون الثاني) 2020. ثم خرجنا من الباب بعد يفعله. إنه شيء جميل ويمكنكم

يُمكننا العودة إلى المكتب». يستقر لوكاس وهوبسون، اللذان يعيشان في «مقاطعة مارين» فى منطقة الخليج، في جزء من لوس أنجليس ذلك الذي غالباً ما تطغى عليه وجهات مألوفة وأكثر شهرة مثل هوليوود وسانتا مونيكا. مما بمنحها مجالاً خاصاً في سعيها لإضفاء طابع ما على المشهد المدنى في جنوب كاليفورنيا.

60 يوماً، ولم يعرف الجميع متى

علىأيحال،يبدوأنهلمئقتطع أى ركن، ولم تُدخر أى تكاليف. وقال مسؤولون في المتحف إن التمويل

أى تجاوزات محتملة في التكاليف تسبب الجائحة أو تعقيدات التصميم. يقول جاكسون - دومون: «نحن لا نتحدث عن التكاليف، ولكنى أقول إن جورج وميلودي ملتزمان بإنشاء هذا المتحف. كمشروع متوارث، وكالتزام بتاريخ الفن كذلك». بعد كل هذه السنوات، يمكن أن يُغفر للناس تساؤلاتهم ما إذا كان هذا المتحف سوف ينتهى بوماً ما. لكن الآن، بيدو السؤال الأكثر إثارة للاهتمام ما إذا كان مشروع بهذا القدر من الطموح بمكن أن يجتذب الحماهير اللازمة لل عاته الشاسعة، والفرار من أن يُصيح نسخة من «الفيل الأبيض» في فضاء ما بين المجرات.

المُقدم من لوكاس وهوبسون يُفسر

قال رام إيمانويل الذي حارب من دون جدوى، بوصفة عمدة شبكاغو، لإقناع مدينته بالموافقة على متحف لوكاس، إنه كان على يقين دائماً من أن المتحف سيكون عطية كبيرة. قال إيمانويل: «لا يمكنني التحدث عن مكاسب لوس أُنجليسٌ، لكننى أستطيع التحدثُ عن الخسارة بالنسبة لشبكاغه. كان سجالاً تنافسياً وكنا نريده. وكان المتحف لعشكل إسهاماً لا يصدق». وقال في مقابلة هاتفية من اليابان؛ إذ يشغل الآن منصب سفير الولايات المتحدة: «كما ترون جميعاً، لا أزال أتحدث بعاطفة قوية

\* خدمة «نيويورك تايمز»



ASHARQ AL-AWSAT

لدعم الشركات المحلية والأجنبية في قطاع الأفلام

الصندوق الثقافي يضخ 234 مليون دولار

لدعم صناعة السينما السعودية

70% من ميزانية الصندوق مخصصة لتطوير محتوى الأفلام

والباقي لتأسيس شركات (الشرق الأوسط)

## هل يتأثر مسلسل «رمضان كريم 2» بغياب أبطال الجزء الأول؟

يشهد الجزء الثاني من المسلسل المصري «رمضان كريم» غياب بعض أبطاله الدارزين، وهم شريف سيلامة، روبى، ريهام عبد الغفور، سهر الصايغ، محمد محمود، بعد تأكُّد مشاركاتهم في أعمال أخرى، حيث تشارك روبی فی مسلسل «حضرة العمدة»، الذي سيعرض في الموسم الرمضاني المقبل، كماً بشارك شريف سلامة في بطولة مسلسل «كامل العدد» مع دينا الشربيني، وتشارك ريهام عبد الغفور في بطولة مسلسل «رشیید» مع محمد ممدوح، فيما تشارك سهر الصايغ في مسلسل «بابا المجال» مع مصطفى شعبان، بينما يشارك الفنان محمد محمود في 3 مسلسلات هم «الهرشة السابعة»، و«الكبير أوى»، و«1000 حمد لله على السلامة». هذا بالإضافة إلى غياب الفنان محمود الجندي أحد أبطال العمل الرئيسيين فى الجزء الأول بعد وفاته.

وتساءل متابعون، هل سيكون الجزء الثاني من المسلسل بنفس قوة الجزء الأول، يسبب هذه الغيابات؟ لا سيما أن العمل حقق تفاعلاً كبيراً خلال عرضه في 2017. ويشهد الجزء الثانى

مشاركة سيد رجب، وبيومي فؤاد، وسلوى خطاب، ونجلاء بدر، ومحمد لطفى، وصبري فواز، وسلوى عثمان، وإنعام سالوسة، وكريم عفيفي، وويزو، وبدرية طلبة، وهو من تأليف أحمد عبد الله،

وإخراج سامح عبد العزيز. ويرى الكاتب أحمد عبد الله مؤلف العمل أن غداب بعض نجوم الجزء الأول عن الجزء الثاني ليس متعمدأ من قبل صناعه، بل أمر خارج عن إرادة الجميع، وأضاف في تصريح خاص إلى «الشرق الأوسط» أن الغياب يعود إلى أسباب تتعلق بعدم قدرتهم على التنسيق بين عقودهم القديمة، والعمل مجدداً بالجزء الثاني، وأوضح عبد الله أنه تمت الاستعانة بنجوم جديدة، وتم تعديل بعض خطوط الدراما، حتى يتوافق الأمر مع منطق الأحداث والعلاقات من الناس.



لقطة من الفيديو الترويجي للعمل (الشركة المنتجة للمسلسل)



البوستر الدعائي للجزء الثاني من مسلسل رمضان كريم (الشركة المنتجة للمسلسل)

أن «المشاهد لن يشعر بغياب نجوم الجزء الأول؛ لأن المسلسل قائم على تفاصيل يوميات شهر رمضان، وليس

توائم الجزء الثاني».



التنوع، وخلق أحداث جديدة ويؤكد المؤلف المصري

وشهدت الدراما المصرية في السنوات الأخيرة إنتاج عدد كبير من الأعمال

على الأسماء المشاركة؛ فهذه على أجرزاء، بعد الإشادة الجزئية تعطى القدرة على بالجزء الأول، ومن بين تلك

بيومي فؤاد في لقطة من الجزء الثانم من مسلسل رمضان كريم (الشركة المنتجة للمسلسل)

العروسة»، و«في بيتنا روبوت»، بالإضافة إلى أعمال ناقشت مشكلات الأسرة والمرأة مثل أجزاء مسلسلات «ليه لا»، و«إلا أنا»... وغيرها من الأعمال الفنية.

الأعمال مسلسلات «كلبش»،

و «الاختيار»، و «الكبير أوي»،

و «المداح»، و «اللعبة»، و «أبو

وبينما يرى نقاد أن تقديم جزء ثان من عمل درامي ناجح بمنزلة ُ «إفلاس فني»، يرى آخرون أنه «استغلال جيد لنجاح وجماهيرية الجزء الأول».

وسؤكد الناقد الفني المصري طارق الشناوي، فى تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: أن «الزمن لا يتوقف عند أحد، وتغيير النجوم أمر طبيعي مع الوقت، كي يصنعوا قاعدة حماهيرية مثلما فعل من سبقوهم». وأوضح الشناوي أن

«مسلسلات الأجزاء نوعان... الأول يتم إعداده من البداية على أنه متعدد الأجراء، على غرار مسلسل (ليالي الحلمية)، والثاني، يستغل نجاح الجزء الأول، وهو هدف ربما يصيب، وربما يخيب، لكن الترتيب المسبق للعمل من البداية على تقديم جزء ثان، مطلوب مثلما حدث في مسلسل (المال والبنون)، وكذلك مسلسل (زيزينيا)، لكن في مسلسل (رمضان كريم) ومع غياب هذا العدد لكبير من أبطاله الرئيسيين، فإنه ينفى صلة الجزء الثاني بالأول من الأساس على المستوى النظري، وربما ىكون حظه أقل، ولن يستفيد بقوة دفع الجزء الأول».

عطا الله بن زايد

مختار وريدة

تشين تشوان

الرياض: عمر البدوي

أعلن الصندوق الثقافي عن إطلاق برنامج واعد لتمويل قطاع الأفلام، ودعم صناعة السينما وتقديم حلول تمويلية تسهل عمل شركات الأفلام المحلية والأجنبية ورواد الأعمال الإبداعية وتحفيز نمو قطاع الأفلام بشكل مستدام.

🃜 الصندوق الثقاف

cene

البرنامج الذي تبلغ ميزانيته 879 مليون ريال سعودي (234,4 مليون دولار)، جرى إطلاقه بوصفه حزءًا من فعالية Ignite the Scene التي انطلقت الخميس بتنظيم من وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات في الرياض، وهو أحد مبادرات برنامج المحتوى الرقمى IGNITE الذي يهدف إلى تعزيز المحتوى الرقمى في المملكة.

وقال محمد عبد الرحمن بن دايل، الرئيس التنفيذي للصندوق الثقافي، إن البرنامج يقوم على تفعيل مسارين تمويليين وهما «الإقراض» و «الاستثمار»؛ حيث جرى إطلاق مسار الإقراض خلال الفعالية، وتوقيع عددٍ من الاتفاقيات مع مؤسسات مالية شريكة للصندوق الثقافي، وهي ليندو السعودية المالية وصكوك المالية لتوفير حزم تمويلية تدعم إنشاء وتوسع المشروعات في قطاع الأفلام السعودي. كما سيتم إطلاق مسار الاستَّثمار في وقتٍ لاحقَ من العام الحالي.

وأضاف بن دايل: «نحن سعداء جداً تالإعلان عن شراكاتنا مع المؤسسات المالية الاستراتيحية في المملكة التي نطمح من خلالها إلى المساهمة في التطوير الشامل لقطاع الأفلام في المملكة، وترسيخ مبادئ الاستدامة المالية في مشروعات القطاع، وتعزيز التنافسية في القطاع ألخاص. كما نرحب بالمؤسسات المالية والاستثمارية الأخرى للمساهمة معنا في بناء وتمكين هذا القطاع

وسلطت جلسات ونقاشات فعالية the Scene الضوء على مشهد صناعة الأفلام السعودية، وعلى تحديات وفرص الاستثمار في رأس المال البشري بوصفه أهم ركائز الاستدامةً وعناصر الإبداع، في ظل العصر الذهبي الذي يعيشه قطاعُ الأفلام في السعودية، وسعى ألعديد من الحهات الحكومية لتطوير وتنمية ثقافة صناعة الأفلام في السعودية.

وقالت نجلاء النمير، الرئيس التنفيذي في الصندوق الثقافي للاستراتيجية وتطوير الأعمال، إن برنامج تمويل قطاع الأفلام الذي أطلقه الصندوق على هامش الفعالية، جاء بعد دراسة لمشهد الحوافز المقدمة من مختلف الجهات

4

البلدين الشقيقين، وبحث عدد من الموضوعات

ذات الاهتمام المشترك، خصوصاً جهود المملكة

الجزائر، استقبلته أول من أمس، وزيرة الثقافة

والفنون الجزائرية الدكتورة صورية مولوجي،

• مختار وريدة، سفير مصر لدى

واستعرض الطرفان علاقات التعاون والشراكة في محال الثقافة والفنون

وأفاق تعزيزها، وأعلن السفير خلال

اللقاء رغبته فى تعزيز وتوسيع

علاقات التعاون بي الحزائر وبالأده في

المحال الثقافي، وإقامة شراكة متعادلة

المنفعة. من جهَّتها ، أكدت الوزيرة أهمية التعادلات الثقافية مع مصر وضرورة

تعزيزها وتطويرها، مشيرة إلى أن

الثقافة هي القوة الناعمة للشعوب،

داعية إلى الانفتاح الثقافي بين الدول

لدى سوريا، التقي أول من أمس،

وزير الإدارة المحلية والبيئة السوري

المهندس حسين مخلوف؛ لبحث سبل

تعزيز وتطوير التعاون في المرحلة

الجديدة من التعافي المبكر وإعادة

الإعمار في المجالات كافة، لا سيما

المشروعات التي تسهم في عودة

المتضررين جراء الزلزال بأسرع ما

في تقديم المساعدات الإنسانية حسب

الصين لدى الأردن، التقي أول من

أمس، مدير عام المركز الوطني للبحوث

الزراعية، الدكتور نزار حدَّاد؛ لبحث

تعزيز مجالات التعاون بين البلدين

في المجالات الزراعية، لا سيمًا المتعلقة

بالتحديات المناخية والمناه والطاقة والزراعة،

وقال مدير عام المركز إن الزيارة تأتى في إطار

توسيع أفاق التعاون بين الصين الشعيبة

والأردن، خصوصاً في المجالات العلمية

والبحثية. من جانبه، ثمّن السفير دور المركز

الريادي في توظيف مخرجات البحث العلمي

ونقل التكنولوجيا الحديثة.

وأكد السفير أن بالاده مستمرة

• تشين تشوان دونغ، سفير

يمكن إلى منازلهم.

احتماحات كل مرحلة.

• شى ھونغوي، سفير الصين

لاستضافة «إكسيو 2030».

في القطاع، مشيرة إلى دور البرنامج التمويلي المكمل لتلك المنظومة من الحوافز، وذلك لتعظيم أثر الحلول التمويلية التي يقدمها البرنامج لدعم العاملين في القطاع.

من جهَّته، قالَ عبد اللطيف بن يوسف مدير إدارة الشراكات والعلاقات الدولية في الصندوق الثقافي، إن الخدمات والفرص التّي يتيحها الصندوق الثقافي لقطاع الأفلام في المملكة، تمهد لمرحلة جديدة في تمكين نمو صناعة الأفلام السعودية، ويستهدف البرنامج الشركات المحلمة والدولية العاملة في قطاع الأفلام السعودي، ويسعى إلى تمكين القطاع الخاص، من خلالً حزم تمويلية لدعم المحتوى المحلى وتعزيز إنتاج الأفلام في المملكة، خاصة لدى المنشأت الصغيرة والمتوسطة في هذا القطاع الواعد، الذي يحظى باهتمام متزايد من قبل المستثمرين محلياً ودولياً. وأشُّسار بنُّ يوسف إلى أن هذا يأتى التزامأ من الصندوق لتذليل العقبات وتسخير الحلول،

لانطلاق صُنّاع الأفلام وتعزيز حضور السينما وتعيش السعودية فترة خصبة فى الكشف عن

موروثها الثقافي والإبداعي، فيما أعلن الصندوق الثقافي عن إطلاق برنامج تمويل قطاع الأفلام بهدف جعل المملكة مركزاً رئيسياً لصناعة الأفلام. وخصص الصندوق ميزانية لتنفيذ البرنامج قدرها 879 مليون ريال سعودي (834,4 مليون دولار)، 70 في المائة منها لتطوير محتوى الأفلام

شُركات ومرافق تعمل في خدمة قطاع الأفلام. وبناءً على هذه الميزانية، عمل الصندوق على تفعيل مسار «الإقراض» بميزانية تبلغ 579 مليون ريال سعودي (154,4 مليون دولار) لتوفير حزم تمويلية تدعم إنشاء مشروعات قطاع الأفلام والتوسع فيها من قبل الشركات الصغيرة

وإنتاجها وتوزيعها، ونسبة 30 في المائة لتأسيس

والمتوسطة، وذلَّك من خلال شراكات مع شركتي ليندو السعودية المالية وصكوك المالية. كما يخطط الصندوق لتدشين مسار الاستثمار في وقتٍ لاحق من العام الحالي، بهدف تعزيز الأستثمار في مشروعات البنية التحتية ومشروعات الإنتاج في قطاع الأفلام، وزيادة . مُساهَمَّة القطَّاعِينَ الخَّاصِ وَغَيِرِ الرَبِحِي في تنمية القطاع، وذلك عبر سلسلة من الصناديق الاستثمارية التي تستهدف الشركات الصغيرة

والمتوسطة باعتبارها ضمن قطاع واعد يحظى

باهتمام متزايد من قبل المهتمين والمستثمرين على

6

8

PLEVIC

والدور البارز المصري بجنوب السودان.

الْمُشتَّركَة، إضَافة إلى ىحث سىل تعزيز التعاون بين الجانبين في خدمة القضايا التيتهم الشعبين الصديقين. حضر اللقاء نائب رئيس التحرير عدنان خليفة



شهاب أحمد الفهيم العلدين، خصوصاً في 子州田

معتز مصطفى

التشريعي، الذي شهدته جيبوتي الشهر الماضي

• كارلوس ماتويل ألفريدو فيلاسكو منديولا، سفير جمهورية بيرو لدى الكويت، استقبله أول من أمس، رئيس تحرير جريدة «الأنباءالكوبتية» بوسف خالد المرزوق، وتناول اللقاء أحاديث ودية حول عدد من الموضوعات

> الراشد، ومدير التحرير محمد بسام الحسيني. السقطري، سفير اليمن لدى جيبوتي،

استقبله أول من أمس، رئيس مجلس النواب الجيبوتي دلىتاً محمد، وجرت

خلال اللقاء مناقشة العلاقات الثنائية بين المجال التشريعي، وأكدّ الطرفان خلال اللقاء عمق العلاقة التاريخية بين البلدين والحرص على تطويرها بما يخدم مصالح الشعبين الشقيقين، ونقل السفير لرئيس مجلس النواب

الجيبوتي تهاني نظيره الشيخ سلطان البركاني، بمناسبة

انتخابه رئيساً للمجلِّس في أعقاب الاستحقاق • عطًا الله بن زايد الزايد، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية القمر المتحدة، استقبله أول من أمس، وزير الخارجية القمري ظاهر ذو الكمال، بمكتبه في الوزارة، وجرى خلالُ اللَّقاء استعراض العلاَّقات الثَّنائيَّةُ بِين

• عبد العزيز بن على الصقر، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى تونس، استقبل إمام جامع الملك عبد العزيز بمنطقة المنار 2 . بالعاصمة التونسية الشيخ إسماعيل الينبعي، . وأكد السفير حرص المملكة على دعم الجهود المبذولة للعناية ببيوت الله في تونس ومختلف

الدول العربية والإسلامية. تبيما نوه الشيخ الينبعي بما تقوم به المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولى عهده، من جهود لترسيخ قيم التسامح والاعتدال التي ينص عليها ديننا الإسلامي. • شبهات أحمد الفهيم، سقَّير

أول من أمس، احتفالاً ثقافياً مشتركاً نظمته سفارة دولة الإمارات مع سفارتى مملكة البحرين وسلطنة عُمان في طوكيو، بمناسبة الذكرى الخمسين لإقامة العلاقات الدبلوماسية مع اليابان، والذي أُقيم في منطقة هاراجوكو ، واشتمل الحفل على عرض للأزياء التقليدية والحرف العدوية، وكذلك عرض للموسيقي العربية قدمته فرقة دولة الامارات الموسيقية التابعة لوزارة التُقافة والشياب، وقال السفير: «بأتى هذا الاحتفال بمناسبة التوييل الذهبي لإقامة العلاقات،

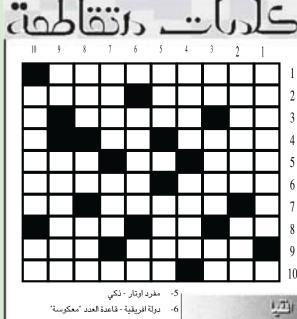
في عام 1972». • معتز مصطفى عبد القادر، سفير جمهورية مصر العربية فى جوبا، التقى رئيس المفوضية المشَّتركة للمراقبة والتقييم، الفريق شارلز جيتواي، ومجموعة العمل

إلى الدور البنَّاء للمفوضيَّة في متابعة تنفيذ أستحقاقات اتفاق السلام المنشط بجنوب السودان، واستعرض الفريق جيتواي دور ومهام المفوضية وتكليفها رصد ومتابعة الموقف من تنفيذ استحقاقات اتفاق السلام. كما يحث الجانبان أفاق التعاون المستقبلي بين مصر

دولة الإمارات لدى اليابان، حضر وتتويجاً للصداقَّة التي بدأت رسمياً

الخاصة به، حيث تطرق اللقاء

والمُفوضِية، وذلك انطلاقاً من العلاقات المتميزة



 ا دولة في امريكا الجنوبية 2- دكان - فنان تشكيلي

3- ضد حلو - فوهة نارية بقمة الجبل 4- عالم - بداخلي "معكوسة" 5- قاض - في الفم - غاية "معكوسة" 6- يحصل على "معكوسة" - يقرض 7- آخر الديانات - شر 8- بحر - اله - علم مؤنث

9- سن اليأس لدى المرأة - وجع 10- ضد حرب - مدينة سورية

latter 4- دولة في الكاريبي - ممثلة م

6- دولة افريقية - قاعدة العدد "معكوسة" 7- ضد ساخن "معكوسة" - حطم 8- نعاس - احد الوالدين "معكوسة" - آلة طرب 9- مقياس ارضي "معكوسة" - حبيس الحرب 10- مدينة ايطالية - جنون

يرى الكاتب أحمد

عبد الله مؤلف العمل

أن غياب بعض نجوم

الجزء الأول عن الجِزء

الثاني ليس متعمداً من

قىل صناعه، وأوضح

أنه تمت الاستعانة

بنجوم جدد، وتم

تعديل بعض خطوط

الدراما، حتى يتوافق

الأمر مع منطق الأحداث

والعلاقات بين الناس

ı		, i				1				-1	بة
		3	`	9	3	0	۳	9	١	-1	-
	1	ي		Ü	ي	٩	w	_	ي	-2	
	J	Ċ	_		J	٩	1	,	_	-3	
	ı	ي	c.	ı	٠.			٦	Ċ	-4	
	J	w	_	٩		J	٠.		_	-5	
	٦	ي	3	9	· c		Ċ	_	1	-6	
	Ċ	1		Ċ	ي	w		7	,	-7	- حرف
			`	ي	_	J		ي	٠,	-8	
	J	٩	c.	ı		ي	J	_	9	-9	ىصرية -
	J	1	٦		1	J	ي	م	i	-10	

ا س

الحل السابق

3

لعبة «سودوكو» هى عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1. 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

بدوري الأبطال مع «سيتي»

هل حلم غوارديولا بالفوز وزيارة جوليا روبرتس يمكن أن تتحقق؟



السبت 26 شعبان 1444 - 18 مارس (آذار) 2023 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16181

London - Saturday - 18 March 2023 - Front Page No. 2 Vol 45 No. 16181



#### سميرعطاالله

#### هوامش

من فوائد المؤتمرات أنها تعرّفك إلى من لم تعرف من قبل، ومن حسناتها أنها تجمعك بمن كنت تعرف. ويأتى الناشئون إلى القاعات وهم في حماس التعرّف إلى القدامي. وّفي الماضي كانوا يأتون ومعهم فضولهم وأسئلتهم، والآن يأتي الكبارًا والصغار ومع كل واحد منهم هاتفه فائق الذكاء، الذي يصوّر ويسجل ويترجم ويغني ويذكرك بموعد تناول دواء الضغط. في المنتدى الإعلامي في الرياض أخيراً، كان الشباب كثيرين. وكذلك الشغف والحماس والرغبة في إظهار ما توصلوا إليه من معارف وعلوم وقراءات ونجاحات. وهواتف ذكية. وكان أحدهم يحمل ستوديو كاملاً مكتملاً كأنك في قناة دولية. وعندما ينتهي التسجيل يطوي القناة برمّتها في علبة

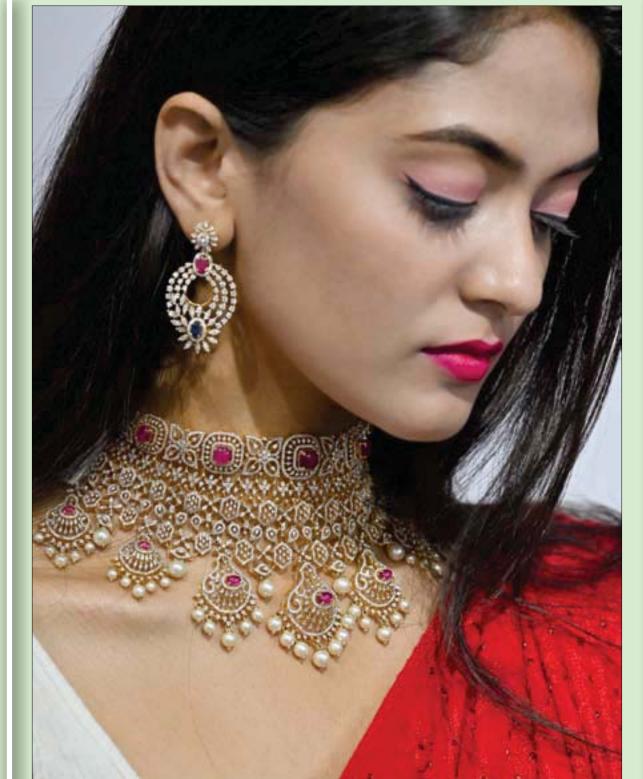
أو بالأحرى لا يمضى، ولا يقبل اعتذاراً ولا سبباً، وسوف يعود في اليوم التالي، وما يليه، لإكمال المقابلة لأن «الملايين» من متابعيه ينتظرون الأجوبة. وفي أحد الأيام التالية حدث عطل في «الاستوديو»، وتوقف التسجيل، فشعرت بشيء من الانفراج لأنني على موعد. لكن الشاب صاحب الاستوديو هلني دقيقتين. اعتقدت أنه سيطلب مساعدة أحد الفنيين. إلا أنه ابتعد قليلاً في البهو ثم عاد وأدار الكاميرا، وتنفس الصعداء، وخبط بيدية على صدره قائلاً: مشي الحال.

شعرت بارتباك. سألته كيف أصلح هذه الآلة المعقدة؟ حمد وشكر من جديد وأجاب: دعاء خاص عمي سمب

الظاهرة الأخرى في أروقة المنتدى كآن شاباً أصغر سنأ من «الاستوديو» بكثيرٌ. كان موسوعة حقيقية، وكان يريد أن يتلوها كلها على. حاولت إقناعه بالاكتفاء بالجزء الأول، فتُظَّاهِر بِالمُوافقة، لكَّنهُ ما أن انتهى من حرف الألف حتى قفز

وكلما شعر أنني مندهش لذاكرته ومعارفه واعتزازه بنفسه، قفز حرفين معاً. وعندما وصل إلى تقاطع موسيقي أَشهر من «الألفباء»، توقّف سائلاً: هلُ تَفضل بيتهوفن أمّ

لاحظ أننى لم أنبهر كثيراً. قلت له، يا بني، عندما كنت في مثل سنك، كنا نستخدم أسلوباً آخر في إظهار معرفتنا ى الكوسيقى الكلاسيكية. تقول لسامعك مثلاً: كنت من معجبي بيتهوفن، أما الآن، فأصبحت أحب شوبان. فيسألك الآخر «ومن يكون شوبان؟» فتصمت. أنت أيضاً لا تعرف من يكون؟ غير أن فوائد المؤتمرات والمنتديات مثل فوائد السفر نفسه. تقدم لك صورة جديدة عن البلد، وصورة إضافية عن الناس. وصورة عن مدى تخلفك: العالم كله في هاتف، وأنت في عصر الجرس.



عارضة ترتدي عقداً وقرطى أذن تقليدية أثناء معرض الهند الدولي الأول للمجوهرات في بنغالور (أ.ف.ب)

### صتنعلالسديري

#### الاعتراف بالحق فضيلة

في مقالي السبت - قبل الماضي - وقعتُ في (مطب)، وما فيه أحد سمى علي، وذكرت معلومة فلكية ورياضية على أنها صحيحة (مية. مية)، وإذا أنا فعلاً (مضيع مفاتيحي)، وإليكم

فى يوم الأربعاء، الأول من شبهر فبراير (شباط) الماضى لعام 2023، وأيامه 28 يوماً، هي أيام موزعة بطريقة غريبة لا تتكرر إلا كل (823) سنة، وهي كالتالي:

(4) أيام سيت، (4) أيام أحدّ، (4) أيام اثنين، (4) أيام ثلاثاء، (4) أيام أربعاء، (4) أيام خميس، (4) أيام جمعة!!

ولم تأتِ على هذا الترتيب إلا عام (1200)، وسوف تتكرر على هذه الشاكلة نفسها عام (2846)، وسوف تمضى على هذا

لا، وفوق ذلك أخذت (أهايط) وكأننى (جبت الذيب من ذيله) عندما قلتُ: ومَن أراد أن يراهنني فلا مانع عندي، لأنني متأكد من فوزي بالرهان. ويا ليتني (انطميت وأكلت هوا) بدلاً من ذلك، ولكنّ من سوء أو حسن حظى أن تلقيت هذه الرسالة الراقية التوضيحية من الدكتور (صالح العذل) - رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية سابقاً - وقال فيها:

ذكرت في تلك المقالة أن أيام الأسبوع تكررت 4 مرات في شبهر فبراير 2023، وأنها حصلت فقط عام 1200، ولن تتكرر إلَّا في عام 2846، وتحديثَ بالرهان، وهذا غير صحيح، ولتسمح

السنوات الميلادية تكون بسيطة 3 مرات من 4، والسنة البسيطة هي التي لا تقبل القسمة على 4 دون باق، وكل السنوات البسيطة يكون شهر فبراير فيها 28 يوماً، وعدد أيام الأسبوع

ولهذا، شهر فبراير في كل السنوات البسيطة يحتوي على 4 أسابيع فقط، دون زيادة أو نقصان، ولهذا تتكرر أيام الأسبوع كلها 4 مرات، ويمكنك التأكد من تقاويم السنوات البسيطة؛ 2022 و 2021 و 2019 و 2018 وهكذا

أما بالنسبة للرهان، فلن أتحداك لأننى إن كسبت، وأنا متأكد من صحة قولي، فسأكون سبباً في شمول سجلّك بأنك وأنت رجل إعلام خُسرَّت رهاناً على معلومة، ولن أسمح لنفسي

وإنني باعترافي هذا أشبه (بالهارب للأمام)، لأنني مؤمن بكل صدق بأن (الاعتراف بالحق فضيلة)، ولا أملك إلا أن أشكر أخى الدكتور صالح

وأتمنى ألا أكون مثل: (أخو الجهالة) الذي هو (بالجهالة ينعم) - وعلى فكرة (قلبي معود على الصقعات) - وأهلاً وسهلاً بعد هذا الاعتراف على كلُّ الكلمات، حتى البذيئة منها.

## فك شفرة الاكتئاب بفهم دوائره العصبية

القاهرة: حازم بدر

نجح باحثون أميركيون في فك شفرة مرض الاكتئاب، وهو حالة نفسية شائعة لها عواقب وخيمة في كثير من الأحيان، وذلك عبر فهم دوائرة العصبية في الدماغ البشري.

وعلاج الاكتئاب معقد يسيب عدم تحانس الحرض وتعقيده الملحوظ، وتتوفر الأدوية لعلاج الاكتئاب، لكن ثلث المرضى لا يستجيبون لهذه العلاجات الدوائية، وهو الأمر الذي يتطلب تطوير علاجات أكثر تخصيصاً، ويمكن أن

لـازَلـيـات الفيسيولوجية العصبية في النماذج غير البشرية؛ لـذا فإن للاكتئاب، والتي تم تقديمها في دراسة البيانات التي يتم جمعها من نشاط جديدة نُشرت في العدد الأخير من دورية الدماغ البشري لها قيمة خاصة. . «الطب النفسي البيولوجي».

وجمع الباحثون بقيادة سمير شيث، من كلية بايلور للطب بأميركا، تسجيلات الفيسيولوجيا الكهربية من مناطق قشرة الفص الجبهي لمرضى عانوا من اكتئاب شديد مقاوم للعلاج إذ تلعب تلك المناطق دوراً مهماً في الاضطرابات النفسية والإدراكية، مما يؤثر على قدرة الفرد على تحديد الأهداف وتشكيل العادات، ويصعب بشكل خاص

وقام الباحثون بعمل تسجيلات

فيسيولوجية كهربائية للنشاط العصبي من سطح الدماغ باستخدام أقطاب كهربائية منزروعة داخل الجمجمة، وقاموا بقياس شدة الاكتئاب لدى كل مشارك لمدة 9 أسام، وكان المرضى يخضعون لعملية جراحية في الدماغ كجزء من دراسة جدوى للعلاج باستُخدام طريقة «التحفيز العميق للدماغ»، وهي تلك التي يتم استخدامها بصبح ذلك ممكناً بفضل الفهم الأفضل دراسة هذه المناطق المتطورة من الدماغ عندماً لا تجدي الأدوية المتوفرة.

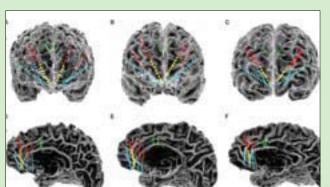
ويقول الدكتور شيث في تقرير نشره الخميس الموقع الإلكتروني لدار التّالى للاكتُئاب».

«فيراري» تزيح النقاب عن سيارتها الجديدة «روما سبايدر»

الاكتئاب يرتبط بانخفاض النشاط العصبى منخفض التردد وزيادة النشاط عالى التّردد، ووجدوا أيضاً أن التغييرات في إحدى مناطق قشرة الفص الجبهي، وهي «القشرة الحزامية الأمامية (ACC)»، كانت بمثابة أفضل منطقة تنبئية لشدة الاكتئاب، وخارج تلك المنطقة، وبالتوافق مع الطبيعة المتنوعة لمسارات وأعراض الاكتئاب، حددوا أيضاً مجموعات فردية من الميزات التي تنبأت بنجاح بمدى شدة

لعلاج الاضطرابات النفسية أو العصيد

«الطب النفسى البيولوجي»: «من أجل استخدام تقنيات التعديل العصبي المعقدة، نحتاج بشكل مثالي إلى فهم الفيسيولوجيا العصبية الكامنة وراءها، ويسعدنا أن نحقق تقدماً أولياً في فهم كيفية ترميز الحالة المزاجية في دوائر الفص الجبهى البشري، ومتع توفر المزيد من هذه البيانات، نأمل أن نكون قادرين على تحديد الأنماط الشائعة سن الأفراد، وستكون هذه المعلومات حاسمة في تصميم وتخصيص علاجات الجيل



أقطاب التسجيل تفهم الدوائر العصبية في الدماغ

### روجر ووترز يتحرك قضائيا ضد الغاء حفلاته الموسيقية في ميونيخ

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتزم روجر ووتــــرز، أحــد مـؤسسي فرقـة «بینك فلوید» البريطانية، تحريك دعوى قضائية ضد

الالتغاءات الرسمية

نفسه ضد الاتهامات بمعاداته حفلاتي في ميونيخ وفرانكفورت في مايو (أيارً) المقبل، مثلما تم الاتفاقّ علىه تعاقدىاً».

أزاحت شبركة السيارات الرباضية الفارهة «فيراري» المدىنتىن». ونفى الرجل معاداته للسامية. وســـوف يناقش مجلس مدينة ميونيخ

الغاءً محتملاً لعقد اقامًة حفل مقرر يوم بافاريا العليا إجراء مراجعة

النقاب عن سيارتها الجديدة «روما سبايدر»، وهي الأولى من بين أربع سيارات رياضية تعتزم الشركة الإيطالية طرحها خلال العام الحالي. وذكرت الشركة، في بيان أوردته وكالة «بلومبرغ» للأنباء، أن السيارة «فيراري»، «روماً سبايدر» تعمل بمحرك تيربو في 8 بقوة 612 حصاناً، وتصل سرعتها القصوى إلى 200 ميل في الساعة.

ميلانو: «الشرق الأوسط»

وأضَّافت الشركة، أن السيارة مزودة بسقف منطو يمكن فرده بشكل كامل خلالً 13,5 ثانية أثناء الانطلاق بسرعة 37 ميلاً في الساعة،

الألمانية.

أسعار الفائدة.

حسب تقرير وكالة الأنباء الأثرياء الذين لم يتأثروا الكهربائية، وسوف تحول مموجة التضخم وارتفاع وتعتزم الشركة الاتجاه لصناعة السيارات التي

تصل سرعة السيارة القصوى إلى 200 ميل في الساعة (فيراري) مصنعها التاريخي في شىمال إيطاليا إلى مركز

### إيطاليا تفرض رسم دخول إلى موقع البانثيون الأثري

روما: «الشرق الأوسط»

الإيطالية.

فرضت السلطات الإيطالية رسم

دخول لزيارة البانثيون، أحد المعالم

التى ترمز إلى روما القديمة، والموقع

الأثري الأكثر استقطاباً للسياح،

بحسب ما أعلنت وزارة الثقافة

جينارو سانغوليانو قوله إن القرار

الذي «يستند إلى الفطرة السليمة»،

يتمثل في «اعتماد تذكرة دخول

منخفضة التكلفة إلى الموقع الثقافي

الأكثر استقطاباً للزوار في إيطاليا»،

لكنه لم بحدد التاريخ الدقيق لدخول

يُحدد بعد 5 يوروهات حداً أقصى.

وسيكون سعر التذكرة الذي لم

وستعود 70 في المائية من

هذا الإجراء حيّز التنفيذ.

ونقل بيان عن وزير الثقافة

لحفلاته في ميونيخ روجر ووترز

وفرانكفورت، قي دفاع عن (د.ب.أ) 21 مايو، وطلب من حكومة للسامية. وقال ووترز «يتخذ قانونية، كما سيتم إلغاء حفل مقرر المحامون الإجراءات لضمان إقامة في فرانكفورت طبقاً لتقرير وكالة

ليحمى نفسه من «التصرفات غير

الأنَّساء الألمانية. ويتهم المنتقدون ووترز بدعم حملة «المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض عقوبات» التي

وقال ووترز الذي يبلغ 79 تدعو إلى مقاطعة إسرائيل وسلعها عاماً، إنه أقدم على هذه الخطوة بسبب سياستها تجاه الأراضي

ورفعت شركة «فيراري» أسعار بعض طرازاتها، حيث إنها تستفيد من عملائها إلى إنتاج السيارات تعمل بالبطاريات.

أيضاً. وأوضح الوزير أن العائدات ستخصص بشكل أساسي لصيانة المبنى الذي يبلغ عمره ألفَى عام ولتنفيذ أعمال ترميم فيه. وسيبقى الدخول مجانيأ للقصر ولمرافقي المجموعات المدرسية وكذلك لسكان روما طبقاً لتقرير وكالة الصحافة الفرنسية. وكان دخول كل الكنائس في

الثقافة، في حين تحصل أبرشية روما

على 30 في المائة نظراً إلى أنه كنيسة

روما تقريباً مجانياً حتى الآن، ومنه بازيليك القديس بطرس الواقعة داخل حرم الفاتيكان. وسبق للبانثيون الذي بُني بأمر من ماركوس فيبسانيوس أغريبا في

القرن الأول قبل الميلاد أن أصيب مراراً بأضرار جراء حرائق وأعيد بناؤه بالكامل في عهد هادريان في بداية القرن الثاني.



السياح يصطفون لزيارة البانثيون (أ.ب)

## بيانات جديدة تربط «كوفيد ـ 19» بـ «الراكون» في الصين

بكين: «الشرق الأوسط»

ذكر عالم فيروسات، درس منشأ الجائحة في الصين، أن بيانات جديدة تربط «كوفيد - 19»، بحيوان «الراكون» في إحدى أسواق اللحوم والأسماك الطآزجة في مدينة

يدُّعم فرضية أن الفيروس نشأ في الحياة البرية. ووجد تحليل جديد لعينات، تم جمعها في يناير (كانون الثاني) 2020، في ستوق «هوانان»، بوسط مدينة «ووهان»، حيث ظهرت الكثير

جينياً للفيروس بكميات ضخمة من الحمض النووي للراكون، طبقاً لما ذكرته صحيفتا «أتلانتيك» و«نيويورك تايمز» هذا الأسبوع. وقال دومينيك دوايس، طبيب الفيروسات والأمراض المعدية إن

«ووهان»، تقدم «دليلاً متزايداً مهماً» من الحالات المبكرة لـ «كوفيد»، دليلاً هذا مؤشر قوي على أن الثدييات، التى تردد أنها كانت تباع حية في سوق الغذاء، والمعروفة بأنّها عرضة للإصابة بفيروسات «كورونا»، كانت مصابة، وفق ما ذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء اليوم الجمعة. وأضاف دواير، الذي شارك

فى المهمة المشتركة لدراسة أصول «كوفيد»، بقيادة منظمة الصحة العالمية مطلع عام 2021: «إنها ليست لحظة انتصار، لكن تقدم كبير بشكل جيد»، طبقاً لتقرير وكالة الأنباء الألمانية. وكانت صحيفة «وول ستریت جورنال» قد ذکرت فی شهر

استخباراتياً سرياً تم تقديمه إلى البيت الأبيض وأعضاء بارزين في الكونغرس، جاء فيه أن جائحة فیروس «کورونا» انتشرت - علی الأرجح - بسبب وقوع حادث مؤسف في مختبر صيني.

فبراير (شباط) الماضي أن تقريراً